الأساليب الإحصائية فى

علم النفس التربوى



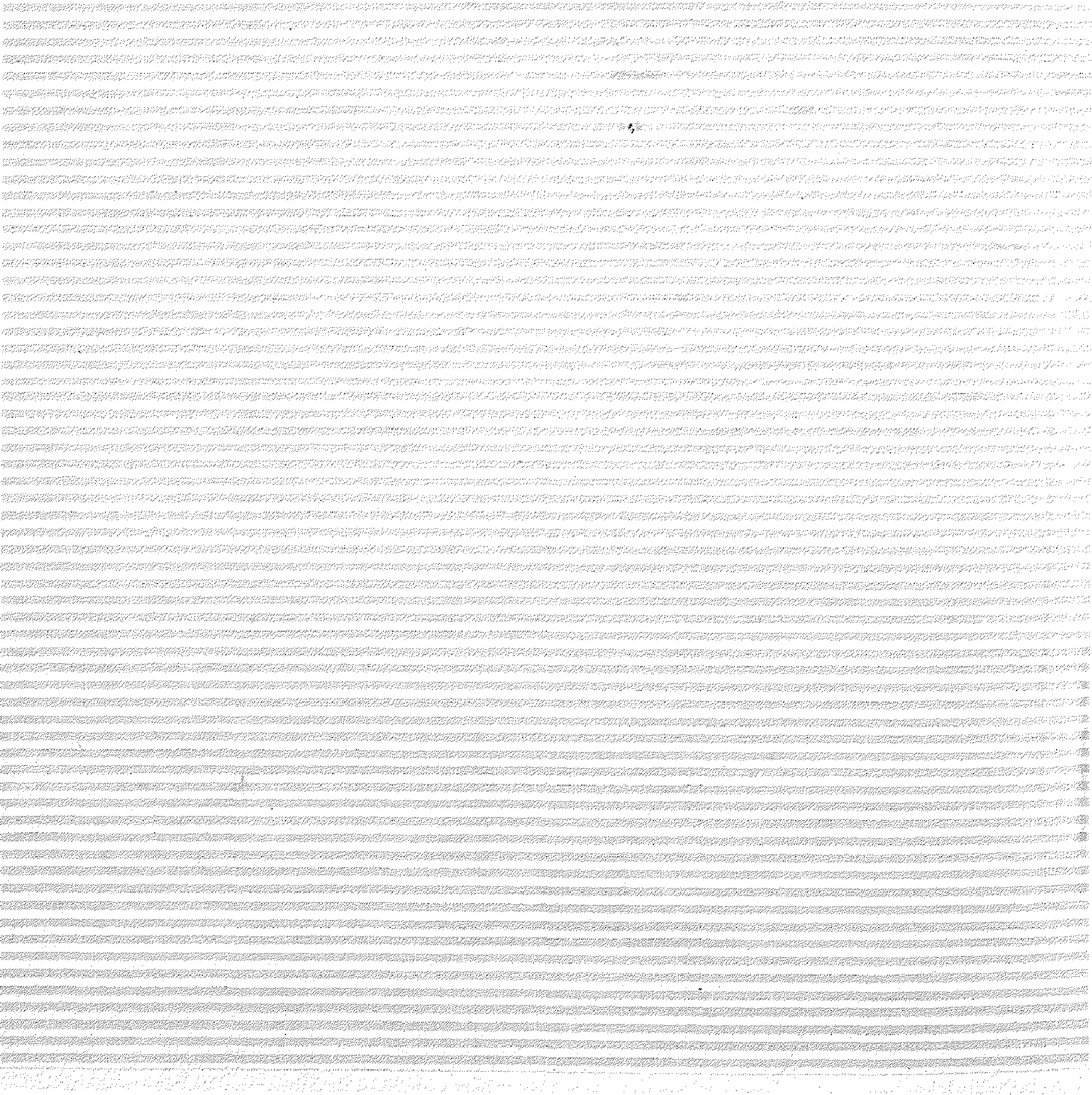
دراسات وأنشطة

د.فوزية محمود النجاحى
د.حنان محمد نصار

دار الكتاب الحديث

دار الكتاب الحديث

دار الكتاب الحديث



الأساليب الإحصائية فى

علم النفس التربوى

دراسات وأنشطة

دكتورة
فوزية محمود النجاحى
أستاذ مساعد علم نفس الطفل بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة طنطا

دكتورة
حنان محمد نصار
مدرس مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية للأطفال
كلية التربية – جامعة طنطا



دار الكتاب الحديث

370.1502 النجاحى ،فوزية محمود.

الأساليب الإحصائية فى علم النفس التربوى: دراسات وأنشطة / فوزية محمود النجاحى ،حنان محمد نصار .- ط 1.- القاهرة:دار الكتاب الحديث ،2008م.

268 ص ؛ 24 سم .

تدمك: 1 - 217-350-977

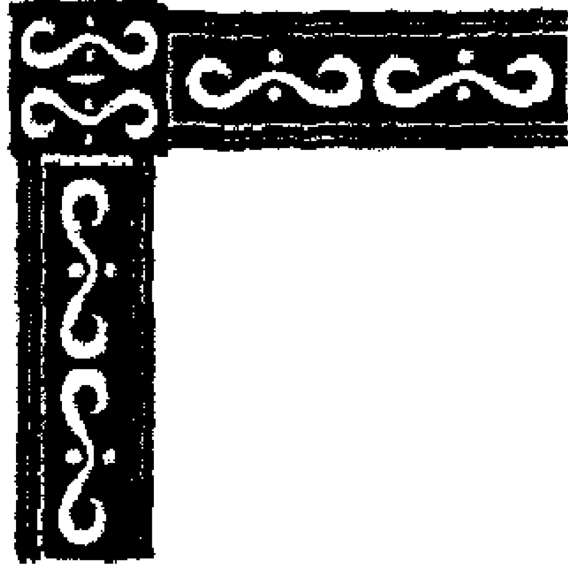
1- علم النفس التربوى – الإحصائيات . أ- نصار ،حنان محمد (مؤلف مشارك)

ب- العنوان .

دار الكتاب الحديث

القاهرة	94 شارع عباس العقاد – مدينة نصر – القاهرة ص.ب 7579 البريدي 11762 هـاتف رقم : 22752990 (202 00) فاكس رقم : 22752992 (202 00) بريد إلكتروني : dkh_cairo@yahoo.com
الكويت	شارع الهلالي ، بـرج الصـديق ص.ب : 22754 – 13088 الصـفاه هـاتف رقـم 2460634 (965 00) فـاكس رقـم : 2460628 (965 00) بريـد إلكترونـي : ktbhades@ncc.moc.kw
الجزائر	B. P. No 061 – Draria Wilaya d'Alger– Lot C no 34 – Draria Tel&Fax(21)353055 Tel(21)354105 E-mail dkhadith@hotmail.com

رقم الإيداع	2008/17978
I.S.B.N	977- 350 - 217 - 1

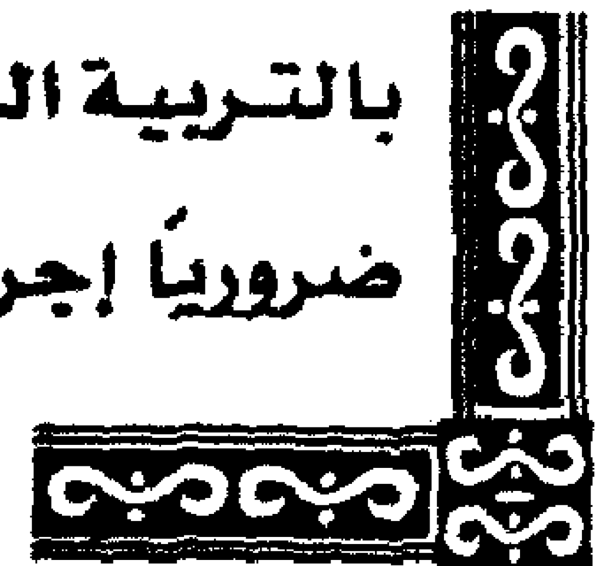


المقدمة

يؤكد جميع الباحثين والمفكرين بأن الطفولة الأولى من أهم المراحل في تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه وتكوين عاداته ومعاييره واتجاهاته وقيمه، حيث إنها منطلق البناء التربوي وجذوته، كما أن البداية التي تنطلق منها النهضة والتنوير والحضارة في أية أمة من الأمم هي عالم الطفولة وحيث إن عالم اليوم يعيش مرحلة تزايد سكاني كبير، وتعد المشكلة السكانية من أخطر المشاكل التي واجهت مصر على مر العصور والأزمان، أنها بحق أم المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري.

ولذلك كانت ضرورة التربية السكانية والتي تهدف إلى منح الأطفال تربية تمكنهم من فهم الإشكاليات السكانية وأسبابها وتصور حلولها الممكنة بل والمساهمة في حلها، وبذا تكون التربية السكانية بمثابة أحد الحلول للمشكلة السكانية.

وبالرغم من هذا ومن أهمية برامج التربية السكانية إلا أنها لم تبلغ دور الوعي البشري في العملية التربوية والتنموية الشاملة، كما أن المجال يكاد يخلو من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بالتربية السكانية والوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة لذا بات ضرورياً إجراء مثل هذه الدراسة (الدراسة الأولى).



كما يحتاج الأطفال الصغار إلى أن يكون لديهم الوعي المروري لأن هذه القضية تؤثر فيهم، ويكون لديهم معرفة ومهارات للتعامل مع هذه القضية الآن ومستقبلاً؛ لذا تقوم الدراسة الثانية في هذا الكتاب بتقديم التوعية المرورية للطفل من خلال استراتيجية أو برنامج مكون من مجموعة من الأنشطة المرورية التي تقوم بها معلمة الروضة مع الأطفال في محورين أساسيين من محاور الوعي المروري.

الدراسة الأولى

أثر برنامج مقترح في تنمية الوعي المكاني لطفل ما قبل المدرسة

مقدمة الدراسة:

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع وتقدمه. فالاهتمام بالطفولة في أي مجتمع هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذا المجتمع، ورعاية الأطفال وإعدادهم لمستقبل حتمية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر.

ويؤكد جميع العلماء والمهتمين بدراسة سيكولوجية الطفولة بأن الطفولة الأولى هي منطلق البناء التربوي وجذوته، كما أنها أهم المراحل في تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه وعاداته ومعاييره واتجاهاته وقيمه.

ومن أجل إحداث التغيير الشامل المثمر في التربية يجب علينا أن نفهم وندرك طبيعة العملية التربوية في أكثر مراحلها خطورة وأهمية إدراكًا علميًا يتميز بالأصالة والشمول والعمق. فالطفولة هي العمق الإستراتيجي الإنساني للمجتمع، وهي من أهم المراحل في تكوين المجتمعات الإنسانية من حيث خطورتها وأهميتها وأن أي نجاح أو فشل يلاقيه الإنسان في حياته اليومية والاجتماعية يرتبط ارتباطًا عضويًا بتربيته في الطفولة وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة وفعالة تعالج فترة حساسة في حياة الطفل، وبذا يجب أن تكون هذه المرحلة بمثابة تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرة من المعرفة والمهارات العملية المحسوسة بما يفيد نمو الطفل عقليًا واجتماعيًا وصحيًا عن طريق النشاط.

كما أن البداية التي تنطلق منها النهضة والتنوير والحضارة في أية أمة من الأمم هي عالم الطفولة والأطفال ويتوهج الوعي المجتمعي بأهمية مرحلة الطفولة ودورها في بناء الحضارة والإنسان.

لذا يجب أن نعمل على تكوين وعي تربوي نشط وأصيل بأهم معطيات المعرفة العلمية في مجال تربية الأطفال والعناية بهم.

ويحتاج الأطفال الصغار أن يكون لديهم وعي بالقضية السكانية وكيف أن هذه القضية تؤثر فيهم ويكون لديهم معرفة ومهارات للتعامل مع هذه القضايا الآن ومستقبلاً.

ومن الحقائق المهمة في العلوم الإنسانية أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور وتنبع فيه كثير من الدراسات في شتى المجالات، ولا جدال في أن عالم اليوم يعيش مرحلة تزايد كبير لم يسبق أن مر بها في تاريخه من قبل.

ولذلك فإن معرفة الحقائق والمعلومات السكانية تعد أساساً هاماً لفهم الكثير من المتغيرات الدولية ولتقييم الاتجاهات السكانية لوضع سياسات سكانية واستراتيجيات ومشاريع وبرامج للمساعدة في تعزيز الوعي السكاني بين صانعي القرارات في الحكومات والسكان بصفة عامة.

وبما أن السكان يمكن أن يكونوا مورد بشري ومصدر لزيادة الدخل للتنمية. ولكن عندما يكون معدل النمو السكاني أعلى من الموارد المتاحة ستكون المشكلة السكانية مشكلة حقيقية في التنمية.

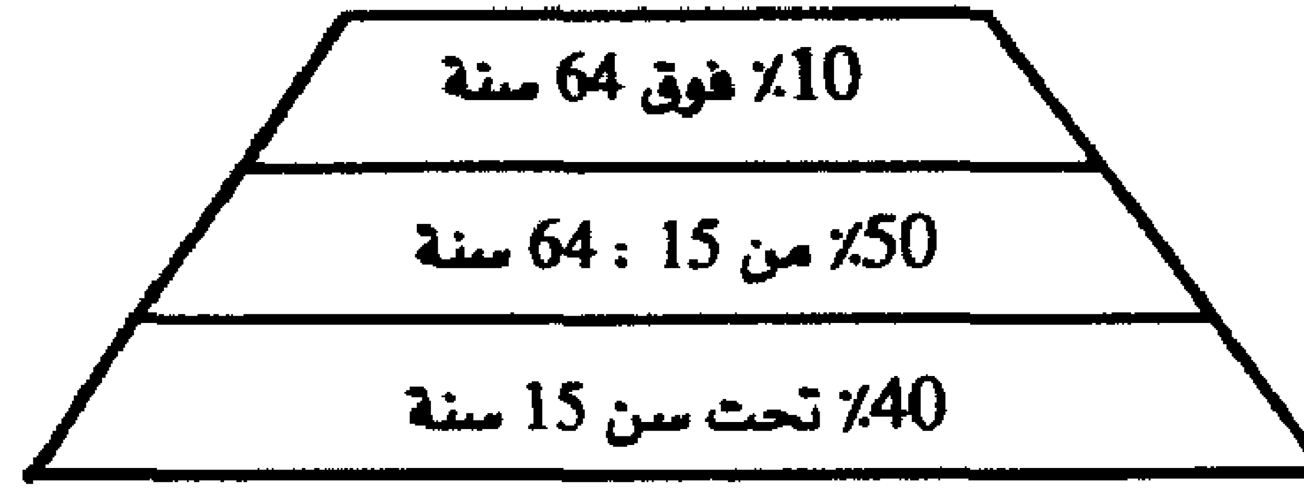
وتعد المشكلة السكانية من أخطر المشاكل التي واجهت مصر على مر العصور والأزمان فهي تأتي على الأخضر واليابس ولا تعطي فرصة للتنمية للظهور، ولا لآثارها أن يتمتع بها المواطن المصري، وقد شكلت الزيادة السكانية على مر السنوات عائقاً كبيراً أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكانت من أهم المشكلات التي أثرت على الوصول إلى مجتمع يتمتع بالرفاهية ويعيش في عصر التقدم والحضارة ويصارع وينافس من أجل البقاء والنمو والمشكلة السكانية المشكلة الأم لكل المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري(*).

إن أول من حذر البشرية من خطر تكاثر السكان في العالم هو الاقتصادي البريطاني توماس مالتوس (1766–1834) عندما نشر نظريته عن تكاثر السكان عام 1798م والتي تفيد أن سرعة الزيادة في السكان تفوق سرعة الزيادة في إنتاج الغذاء. والزيادة النسبية في إنتاج الغذاء تحفز على زيادة السكان وإذا فاقت زيادة السكان إنتاج الغذاء فهذه الزيادة ستتوقف بسبب المجاعة والأمراض والحروب.

(*) http: // www.meducation.edu. dz/endpnafida/juin 2001, htm.

الهرم السكاني: Population pyramid

ذو قاعدة عريضة / ويمثل 40٪ من تكوينه مواطنين صغار السن وهذا القطاع مستهلك، وهي نسبة مرتفعة مما يوضح العبء الكبير الذي يقع على عاتق الدولة من الأفراد وكما يحتاج توفير الخدمات المختلفة لهذه الفئة العمرية في كل من الريف والمدينة.



شكل (1)

الهرم السكاني

أما الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 15 : 64 سنة تمثل 50٪ من مجموع السكان ومن المفروض أن تكون هذه الفئة العمرية هي المنتجة، إلا أن منها نساء كثير منهم لا يعملن في وظائف لانشغالهن بإنجاب الأطفال في حين أن كبار السن فوق 64 سنة تمثل نسبتهم 10٪ فقط من مجموع السكان.

من دراسة الهرم السكاني وجد أن: النسبة المستهلكة وغير المنتجة والمطلوب الإنفاق عليها لتوفير الخدمات المختلفة لها أكبر من 50٪ مما يزيد العبء المادي والسيكولوجي على الدولة والأفراد على السواء.

السيناريو الديموجرافي للزيادة السكانية:

تفيد أحدث الإحصاءات التي أعلنتها شعبة السكان بالأمم المتحدة في نيويورك بأن الإسقاطات الإحصائية ترسم اثنين من السيناريوهات أو التصورات المستقبلية الديموجرافية هما:

السيناريو الأول:

سيناريو متفائل بأن ثمة انضباطًا سوف يتبعه نمط الزيادة المفرطة في سكان العالم بما يؤدي إلى حفظ التوازن ولو إلى حد ما بين البشر والموارد، وفي إطار هذا السيناريو يصل سكان العالم إلى نحو 8.9 مليارات نسمة في عام 2050م.

السيناريو الثاني:

سيناريو متشائم يرى أن الانفلات السكاني سوف يواصل جموحه بما ينجم عنه مزيد من الخلل بين الناس ومواردهم ووفق هذا السيناريو القاتم تتوقع الإسقاطات الإحصائية أن يصل سكان العالم إلى نحو 11 مليار نسمة في عام 2050م.

هذا وتتمثل أهداف السياسة القومية للسكان لخفض معدل النمو السكاني وتحقيق توزيع جغرافي أفضل للسكان وكذلك الارتقاء بالخصائص السكانية علاوة على تقليل التفاوتات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية بين المجموعات السكانية والمناطق الجغرافية المختلفة.

الوضع السكاني الراهن في مصر:

تضاعف عدد سكان مصر نحو ثلاث مرات خلال النصف الثاني من القرن العشرين كالتالي:

- من حوالي 20 مليون عام 1950م إلى 64 مليون عام 2000م.
- تراجعت معدلات المواليد في الفترة من 1985م إلى 1993م.
- ظلت ثابتة منذ ذلك الوقت وهو ما يدعو للقلق وينذر بعدم تحقيق أهداف السياسة السكانية ومن ثم الوصول بأعداد السكان إلى حدود غير آمنة.
- بلغ عدد السكان في عام 2005م إلى 70 مليون نسمة.
- إذا استمرت مستويات الإنجاب الحالية دون انخفاض فمن المتوقع أن يصل عدد سكان مصر كما نجر بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

عدد السكان	السنة
85 مليون	سنة 2010
105 مليون	سنة 2020
129 مليون	سنة 2030

وفي المقابل إذا انخفض مستوى الإنجاب حسب الخطة الموضوعية فإن عدد السكان سوف يصل إلى :

جدول رقم (2)

عدد السكان	السنة
94 مليون	سنة 2020
104 مليون	سنة 2030

ولما كان الإعداد الجيد لأطفال اليوم يعد أفضل استثمار للمستقبل لذا يجب تعزيز الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة باعتبارها الركيزة الأساسية لنمو الفرد والعمل على وضع مشروعات وبرامج لتأمين طفولة مبكرة سعيدة وأمومة آمنة، كما يجب الارتقاء بجودة جميع عناصر المنظومة التعليمية خاصة نوعية المناهج بدءاً من الحضانة حتى الجامعة بحيث تتناسب مع مراحل النمو المختلفة.

كذلك انطلاقاً من توصيات المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية) المشكلة السكانية 2003م والتي تنص على :

* أن تتبنى الدولة ووزارات وهيئات حكومية في كافة القطاعات مشروعًا قوميًا للتنمية السكانية الشاملة متعدد الجوانب.

* ضرورة التعامل مع المشكلة السكانية على أنها مسألة حضارية لها توجهات في صميم عملية الحضارة، وحيث يحتل العقل والوعي والكفاءة للإنسان والسكان مكان الصدارة وركيزة الانطلاق صوب مستقبل أفضل.

* التأكيد في كل الخطط الرامية للتصدي للمشكلة السكانية على مدخل التنمية، تنمية الفرد والبيئة والمجتمع باعتباره التوجه الذي يمكن أن يحتوي المشكلة السكانية، في إطار من الشمول والفعالية.

* اعتبار الوعي بتنظيم الأسرة وإدارة شئونها عملية نمائية ارتقائية، تنمو مع الأفراد منذ الصغر، من خلال توجيه المناهج والبرامج الدراسية والإعلامية والروضة.

وحيث إن المناهج التقليدية تقدم المعلومات المتصلة بالجوانب السكانية بطريقة مجردة ومنفصلة عن واقع المجتمع، لذا يجب توجيه التربية السكانية نحو معالجة المشكلات السكانية، باعتبار أن التربية السكانية تعتبر أحد حلول المشكلة السكانية.

ونظراً لأهمية دراسة المشكلة السكانية: فقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات والمشاريع المهتمة بالقضية السكانية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولا: على مستوى جمهورية مصر العربية:

1- المؤتمر الأول للشباب والقضية السكانية والذي عقد في 30 أغسطس بالقاهرة 2002م، تحت عنوان: «تأكيد دور الشباب لإقناع الجماهير بمخاطر الزيادة السكانية على جهود التنمية والذي أوضح أن الزيادة السكانية تلتهم كل المشاريع الاستثمارية والتنموية ويجب تنظيم الأسرة، المساعدة في التخطيط السكاني عن طريق البحوث الميدانية للمشكلة لمساعدة متخذي القرار، والاتصال المباشر بالجماهير لإقناعهم بخطورة المشكلة السكانية وحقهم في تقويم البرامج السكانية». 2- المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس بعنوان

«الإرشاد النفسي وتحديات التنمية – المشكلة السكانية» والذي عقد في 13 ديسمبر 2003م بالقاهرة، والذي أوضح أن المشكلة السكانية تعد من أهم القضايا الملحة التي يتعين اتخاذ كافية التدابير والإجراءات اللازمة لمواجهتها بطرق وأساليب تبنى على أسس علمية.

3– ندوة وزارة الأوقاف تحت عنوان «التوعية الإعلامية لمواجهة المشكلة السكانية» في 29 ديسمبر 2004م بالقاهرة. وقد تضمنت ثلاثة محاور هي: القضية السكانية بين الشريعة والقانون، والمعالجة الإذاعية والتليفزيونية للقضية السكانية، والمعالجة الصحفية للقضية أيضاً.

ثانيًا: على مستوى الوطن العربي فنذكر كل من:

1– المشروع البيئي الألماني للتربية الصحية والبيئية في صنعاء باليمن في 30 أكتوبر 2002م والذي أشاد بدعم واهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان بالقضايا السكانية في اليمن ومنها برامج التثقيف السكاني الهادفة إلى دعم التنمية السكانية وكذلك كيفية إدماج المفاهيم والقضايا السكانية في المناهج التعليمية بما يسهم في تنمية الوعي السكاني لدى الطلاب.

2– ندوة: حول التزايد السكاني والتنمية الاقتصادية في اتحاد عمال دمشق بسوريا عام 2004م والتي تناولت دور المرأة والتربية السكانية في التنمية الاقتصادية، وأكدت الندوة على:

– أنه لا يمكن الاستفادة من التنمية ما دامت هناك أفواه جديدة تمتص هذه التنمية.

– أهمية توعية المرأة لأنه على عاتقها يقع بناء المجتمع.

– أهمية التربية السكانية عن طريق إدماجها في مناهج التعليم المختلفة.

– ضرورة تضافر جميع الجهود لحل المشكلة السكانية القائمة والاعتراف بالواقع وتقويم ما هو مطلوب بشفافية وصدق لوضع خطط صحيحة للتنفيذ (2004م).

حيث إن التربية هي رعاية نمو الإنسان في جوانبه المختلفة وتوجيهها نحو الصلاح والوصول بها إلى الكمال.

لذا بدأ المختصون في معالجة القضايا الاجتماعية كل حسب تخصصه باللجوء إلى التربية لمعالجة هذه القضايا حيث إن هدف التربية نشر الوعي وغرس القيم وتحديد الاتجاهات لغالبية أفراد المجتمع.

وقد ظهرت أنماط للتربية تبعًا للموضوعات التي تعالجها كالتربية الصحية والتربية الأمانية والتربية البدنية والتربية الجنسية وأيضًا التربية السكانية، والتي تهتم بمعالجة القضايا السكانية، وكان ظهورها نتيجة حتمية للمشكلات السكانية سواء بالزيادة أو النقصان أو عدم التوزيع العادل وتنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية وكذلك الجوانب الفسيولوجية والتكوينية للسكان... وغيرها.

ثانيًا: مبررات الدراسة:

1- ضعف صلة محتوى البرامج التي يتم تقديمها لأطفال ما قبل المدرسة بالمفاهيم السكانية وخلوها من أي مفهوم خاص بالتربية السكانية حيث إن الاهتمام بالتربية السكانية عادة ما يبدأ متأخراً (في المرحلة الثانوية عادة) ويتم إهمال المراحل الأولى من التعليم بالرغم من أهميتها في جميع مراحل النمو.

2- القصور الشديد في معرفة المفاهيم الخاصة بالتربية السكانية لدى الكبار أنفسهم، حيث اتضح ذلك من خلال استطلاع رأي قامت به الباحثة لكل من أولياء الأمور والمعلمات، وطالبات قسم رياض الأطفال، وربما لو بكرنا بدراسة هذه المفاهيم في الصغر لكان ذلك عاملاً مساعداً لهم على الإلمام بها في المراحل العليا. وهذا ما أشار إليه برونر Bruner حيث يرى أنه يمكن تعليم طفل ما قبل المدرسة أي مفهوم تقريبًا إذا عرض بشكل يناسب مرحلة نموه الفكري.

3- كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ضرورة التدرج في طرح المفاهيم السكانية حسب المستويات العمرية والعقلية المختلفة كذلك ضرورة زيادة الاهتمام بالأبحاث والدراسات في مجال الوعي السكاني والتربية السكانية.

4- أيضًا نجد أن المجال يكاد يخلو من الدراسات العلمية الخاصة بالوعي السكاني والتربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة.

ومن منطلق أن الطفل هو ركيزة التنمية الشاملة المتكاملة وبدايتها ونقطة الانطلاق الصحيحة نحو كل ما يتصل بالإنسان على الأرض، وتنمية الوعي المطلوب لمواجهة المشكلات السكانية لا تقتصر ضرورته على الكبار فقط، بل تكون الحاجة إليه أكثر إلحاحًا مع الصغار من حاجة الكبار إليه خاصة إذا كان المستهدف بشكل أساسي هو تشكيل السلوك وتكوينه وبلورة الخلق وصناعته في إطار التعامل الرشيد مع القضايا السكانية.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

الدراسة الحالية توضح لنا الدور الذي تؤديه برامج الأنشطة في تنمية الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة ومعرفته بأمور ومفاهيم سكانية نظرًا لأن طفل هذه المرحلة يحتاج إلى كثير من أنماط ونماذج الخبرات التربوية المتنوعة من أجل تحقيق النمو السكاني الشامل.

ومرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل حيث إن ما تم غرسه وتعلمه في الصغر يصعب تغييره في الكبر.

كما تبدو الأهمية العلمية للبحث في الدور الكبير الذي تقوم به الروضة وما تتركه من آثار وسمات على شخصية الطفل ودرجة وعيه من ناحية، ولما تتضمنه المناهج والبرامج الدراسية من أفكار ووسائل تساعد في تكوين وتشكيل الفرد الذي يساهم في التنمية وفي المواطنة من ناحية أخرى.

وحيث إن الطفل يعيش في هذا المجتمع المليء بمشاكل ومخاطر والتي يتأثر بها وتؤثر فيه تلك المشكلات التي تمثل معوقات للتنمية البشرية، والتنمية البشرية هي إعداد الأطفال للمشاركة في تنمية المجتمع عن طريق إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتنمية المجتمع والنهوض به اقتصاديًا واجتماعيًا وعلميًا وسياسيًا وصحيًا وأمنيًا وثقافيًا... إلخ.

وحيث إن التنمية البشرية تهدف إلى تحسين نوعية الحياة والاستجابة للحاجات الأساسية لأفراد المجتمع، كما تهدف إلى تدريب الأطفال على معايشة

مشكلات مجتمعهم ومواجهتها وإيجاد حلول لها، وتتم مواجهة تلك المشكلات من خلال تحديد متطلبات المجتمع من التربية وبالتالي تحقيق مفاهيم التنمية البشرية التالية:

* إثارة وعي الطفل بتنظيم الأسرة وإدراك دوره فيها.
* تنمية شعوره بالانتماء للوطن والأسرة والروضة.
* إثارة وعي الطفل بالخدمات التي تقدمها الدولة صحيًا واجتماعيًا وثقافيًا وفنيًا وعلميًا واستثمارها أفضل استثمار بقصد انتمائه لوطنه والعمل على رفعته وازدهاره.
* إثارة وعي الطفل بأهمية العمل وتشجيع زيادة الإنتاج.
* إثارة وعي الطفل بأهمية التعليم ومحاربة الأمية بالبرامج الخاصة بذلك.
* تنمية شعور الطفل بالمسئولية الاجتماعية.
* إثارة وعي الطفل بأهمية تكوين أسرة صغيرة في المستقبل.
* تنمية إحساسه بأن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

كما أن هذه الدراسة تفيد كل من:

* المسئولون عن إعداد البرامج التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة حيث توجه انتباههم إلى ضرورة تخطيط برامج وأنشطة تتضمن مفهوم التربية السكانية الموجهة لهذه المرحلة.
* المعلمات في محاولة لإكسابهم الوعي والثقافة السكانية.
* الأطفال أنفسهم حيث تزود هذه الدراسة الأطفال ببعض المعلومات عن الأخطار التي قد يتعرض لها الطفل في المواقف الحياتية المختلفة من جراء الزيادة السكانية.
* المتخصصون في كليات التربية ومراكز إعداد المعلم المختلفة والمهتمين بمناهج التعليم نحو إدخال منهج التربية السكانية ضمن المناهج المقدمة للطلاب بحيث تزوده بالمعلومات والمعارف السكانية المختلفة.

* تعريف الطفل بأن المسئولية تقع على عاتق الجميع وليس الحكومة وحدها فالمسئولية الاجتماعية جماعية.

رابعًا: هدف الدراسة:

مما سبق نجد أن الدراسة الحالية هدفت إلى:

الوقوف على أثر برنامج مقترح لتنمية الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

خامسًا: مشكلة الدراسة:

خلو البرامج التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة من المفاهيم الخاصة بالتربية السكانية بالرغم من أهميتها لتنمية الوعي السكاني لطفل هذه المرحلة العمرية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

* ما مدى المعرفة الأولية لأطفال ما قبل المدرسة بالمفاهيم السكانية المختلفة؟

* هل يمكن تنمية الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة باستخدام برنامج مقترح؟

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السكاني لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار الوعي السكاني لصالح التطبيق البعدي.

سادسًا: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1- الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

2- التربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة.

3- العينة المشتركة في الدراسة: وهي تتألف من 64 طفلاً وطفلة أعمارهم تتراوح من 5-6 سنوات والمقيدين في مدارس رياض الأطفال بمدينة طنطا.

سابعًا: مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج: Program

التعريف الأول:

البرنامج هو مجموعة من عناصر متكاملة مخططة ومتفاعلة مع بعضها البعض لتوجيه عدد من الأفراد أو لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة.

التعريف الثاني:

البرنامج هو مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة والمصممة خصيصًا لتزويد الأطفال بفرص تعليمية مناسبة في مناخ معد إعداداً مناسبًا لتحقيق الأهداف.

التعريف الثالث:

كل برنامج تعليمي يحدد له مجموعة من الأهداف تصاغ في عبارات ذات مضمون تربوي عريض، وتشتق هذه الأهداف من مصادر ثلاثة رئيسية هي المجتمع والتلاميذ ومجالات المادة الدراسية.

التعريف الرابع:

البرنامج مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقًا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن.

التعريف الخامس:

يعرف البرنامج بأنه مقررات في فرع معين من الدراسة، له أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة.

التعريف السادس:

يعرف البرنامج بأنه لائحة الأشياء التي يتم التخطيط لحدوثها.

من خلال دراستنا للتعريفات السابقة اقترحت الباحثة التعريف التالي للبرنامج:

البرنامج هو مجموعة من خبرات تعليمية متكاملة ومتفاعلة مع بعضها لتزويد **الأطفال** بفرص تعليمية مناسبة لتوجيههم لتحقيق أهداف معينة، تصاغ في عبارات ذات مضمون تربوي.

وهذا التعريف سوف تتبناه الباحثة في البحث الحالي.

2- التربية السكانية: Population Education

1- يرى ماسيلاس Massialas أن التربية السكانية هي عبارة عن سلسلة من التساؤلات حول طريقة استكشاف طبيعة الظاهرة السكانية وآثارها.
(Brron,Massialas, 1972).

2- كما يذكر وايلاند WayLand أن التربية السكانية هي التربية التي تهتم بأثر العوامل السكانية المختلفة على حياة الأفراد والمجتمعات.

3- في حين أن (ستيفن فيدرمان) خبير التربية السكانية في إفريقيا يعرفها بأنها عملية تربوية تساعد الأفراد على:

* فهم الأسباب والنتائج المترتبة على الظواهر الديموجرافية بالنسبة للفرد والمجتمع.
* إدراك طبيعية المشكلات المصاحبة للتغيرات السكانية.
* تحديد السلوك الإيجابي لتحسين نوعية الحياة.

4- كذلك تعرف التربية السكانية بأنها الجهد التربوي الموجه عن قصد لتنمية وعي النشء وفهمهم للظواهر السكانية من حيث أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها والآثار المترتبة عليها والعلاقات التي تربطها مع توجيه هذا الوعي نحو تكوين

اتجاهات عقلية تؤثر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم في مستقبل حياتهم بما يرفع مستوى معيشتهم ويوفر لهم نوعية أفضل من الحياة عن طريق اتخاذ القرار لاختيار حجم الأسرة التي تناسب دخلهم وظروف مجتمعهم.

5- أيضاً تعرف التربية السكانية بأنها برنامج تعليمي والذي يتيح دراسة حالة السكان في الأسرة والمجتمع والدولة والعالم بغرض تنمية الاتجاه السكاني لدى الطلاب بحيث يخلق نوعاً من الوعي والمسئولية والسلوك تجاه هذا الوضع.

6- أما بالنسبة لمفهوم التربية السكانية غير المدرسية هو كل نشاط تربوي تعليمي يلتحق الأفراد به بناءً على رغبتهم بهدف اكتساب المهارات والخبرات والمعارف وتعديل الاتجاهات والسلوكيات وغرس القيم الروحية والأخلاقية، وذلك في إطار برامج تتكامل فيها الجوانب النظرية والعلمية لتصل بالدارسين إلى مستوى تعليمي وثقافي ومهني يعينهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

7- كما عرف العلماء في الحلقة الإقليمية للتربية السكانية في بانكوك التربية السكانية بأنها برنامج تربوي يمدنا بدراسة عن الوضع السكاني على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي في الدولة والعالم بهدف تنمية اتجاه عقلي وسلوكي لمواجهة هذا الموقف بقدر من المسئولية.

8- كذلك تعرف اليونسكو التربية السكانية بأنها جهد تربوي يهدف إلى تعريف الأجيال بالظواهر السكانية من حيث أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها والآثار المترتبة عليها والعلاقات التي تربطها وتوجيه المعرفة نحو تكوين اتجاهات ومواقف تؤثر في سلوك الأفراد.

9- أيضاً عرفت التربية السكانية خارج المدرسة كبرنامج تربوي يهدف إلى تنمية الاتجاهات السلوكية الفعلية في التناسل بين الشباب في سن الزواج وقبله وأهمية الأسرة الصغيرة من أجل مستقبلها الاقتصادي والاجتماعي.

10- كذلك عرفت التربية السكانية بأنها عملية تعليمية هدفها الأساسي نوعية الأفراد والجماعات بأن العناصر البيولوجية والديمجرافية والثقافية والاجتماعية

للمجتمع المحيط بهم في تفاعل مستمر، وذلك بتزويدهم بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات والخبرات سواء داخل المدرسة أو خارجها وتقوية الالتزام والإدارة التي تيسر لهم العمل أفراد أو جماعات لحل مشكلاتهم السكانية التي تواجههم والتي تحتمل أن تظهر في مستقبل حياتهم.

وفي تعريف آخر للتربية السكانية عرفت بأنها:

11- استجابة تربوية للمشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الناجمة عن الظواهر السكانية.

12- كما أنها عرض عام للظواهر السكانية: النمو السكاني، وتطور السكان والهجرة والتمدن ودراسة العلاقات بين السكان والموارد البيئية والتنمية.

13- كما تعرف التربية السكانية بأنها نشاط تربوي مقصود مدمج في العملية التربوية، تعالج القضايا السكانية في علاقتها بالموارد البيئية والحياة العائلية والصحة وتساعد الناشئة على إدراك تلك القضايا ونتائجها على الفرد والأسرة والمجتمع وعلى اتجاهات حيالها تفضي إلى سلوكيات تسهم في حماية البيئة وتحسين نوعية الحياة.

14- إن التربية السكانية عمل تربوي متكامل ومنفرد الاختصاصات يسعى إلى توعية النشء بالظواهر السكانية على المستوى الوطني أو العالمي في تفاعلاتها مع المعطيات الثقافية والاقتصادية والبيئية ومع متطلبات التنمية الشاملة وذلك بقصد المساهمة في تطوير قدراته العقلية وصقل مهاراته بغية مساعدته على تحمل مسئولياته مستقبلاً وترشيد سلوكه بما يفيد أسرته ووطنه في ظل مقومات مجتمعه الدينية والحضارية.

15- والتربية السكانية جهد تربوي يهدف إلى التوعية بالظواهر السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة لاتخاذ مواقف رشيدة ومسئولة حيال تلك الظواهر بما يخدم التنمية الشاملة ويساعد على تحسين نوعية الحياة للفرد والأسرة والمجتمع.

16- كما أن التربية السكانية برنامج تربوي يتيح دراسة الأوضاع السكانية في الأسرة والمجتمع المحلي والوطن والعالم بهدف تنمية اتجاهات وسلوكيات رشيدة ومسئولة لدى الطلاب إزاء تلك الأوضاع. (تعريف مكتب اليونسكو الإقليمي في بنكوك، 1970م).

17- تعريف جريس للتربية السكانية (أنها دراسة السكان كيف يؤثرون ويتأثرون بجوانب الحياة المختلفة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية).

18- تعرف جامعة القدس المفتوحة التربية السكانية (هي مجموعة من الجهود التربوية التي تسعى لتكوين اتجاهات ومهارات إيجابية عند الفرد تجاه العلاقة القائمة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والموارد البيئية بما يضمن للسكان الرفاهية وتحسين الأوضاع الصحية والبيئية وإطالة عمر الموارد).

19- وتعريف الشربيني التربية السكانية (بأنها عملية تعليمية تساعد التلاميذ على الكشف عن الأسباب المختلفة للظواهر السكانية وآثارها على نوعية الحياة التي يعيشونها بالنسبة لأنفسهم كأفراد ولمجتمعهم وللعالم، وتحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغير السكاني وحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم العمري مما يساعدهم على حل المشكلة السكانية وتحسين نوعية الحياة التي يعيشونها حاضراً ومستقبلاً).

20- تعريف يوسف خليل للتربية السكانية بأنها: العمل على خلق وتنمية إحساس التلميذ واهتمامه الشخصي بالمسائل السكانية وخصائصها في مجتمعه وفي العالم، ووعيه بآثار هذه الخصائص السكانية على نوعية الحياة بالنسبة لذاته ولأسرته ولمجتمعه والعالم بأسره.

21- يعرفها اللقاني بأنها: هي عملية تعليمية تساعد التلاميذ على الكشف عن الأسباب المختلف للظواهر السكانية، وآثارها على نوعية الحياة التي يعيشونها بالنسبة لأنفسهم كأفراد ولمجتمعهم وللعالم وتحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة

باتجاهات التغير السكاني وحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم العمري وتهدف إلى تنمية بعض المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعدهم على المساهمة في حل المشكلة السكانية من خلال التعرف على الوسائل الممكنة وذات الفعالية في التأثير على كل الظواهر من أجل تحسين الحياة التي يعيشها حاضراً ومستقبلاً.

22- وتعريف الخلافي للتربية السكانية بأنها: برنامج تربوي يرمي إلى خلق مواقف وتصرفات عقلانية ومسئولة لدى الأفراد في الحقل السكاني انطلاقاً من دراسة المشكلات الديموغرافية على مستوى الأسرة والجماعة والقطر والعالم.

23- والتربية السكانية عند عطوة هي: النشاط التربوي الذي يهدف إلى توعية المتعلمين بأسباب الظواهر السكانية ونتائجها بغية تكوين مواقف عقلية وسلوك رشيد لديهم كلما واجهتهم أية مشكلة سكانية، وهذا من أجل خدمة التنمية الشاملة والمساعدة في تحسين نوعية الحياة الأفراد وجماعات المجتمع.

24- وتعريف الشعيلي للتربية السكانية: هي عملية تربوية منظمة تهدف إلى تعريف المتعلمين بالجوانب السكانية المختلفة وتأثرها بالمعطيات الطبيعية، كما تهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية وغرس القيم والمبادئ نحو الجوانب السكانية بصورة تساعد على حل المشكلات السكانية.

25- تعريف (UNFPA) (*) هي عملية مساعدة الناس لفهم ومعالجة القضايا السكانية التي تؤثر وتتأثر في الأشخاص والأسر والجماعات والدول وكذلك التغيرات الديمجرافية الرئيسية.

من التعريفات السابقة للتربية السكانية نستخلص ما يلي:

1- تهتم التربية السكانية بدراسة الأوضاع السكانية المختلفة.

2- توضح العلاقة القائمة بين السكان والموارد المتاحة.

3- تكوين اتجاهات إيجابية نحو تكوين أسرة صغيرة.

(*) http: // google.com/u/who. united nations population fund, 2001

4- تنمية إحساس الطفل ومسئوليته بالمسائل السكانية المختلفة ووعيه بآثارها عليه وعلى أسرته وعلى مجتمعه.

5- تساعد في إعداد مواطن مؤهل لفهم القضايا السكانية والمساهمة في حلها.

وعليه تعرف الباحثة التربية السكانية للأطفال بأنها:

عملية تربوية لإعداد الطفل ليكون مواطنًا مؤهلاً لفهم الأوضاع السكانية وتنمية وعيه وإحساسه بالمسئولية تجاه مشكلة الزيادة السكانية وآثارها على نفسه وأسرته ومجتمعه، وكذلك تزويده بالمعارف والاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو الأسرة الصغيرة.

تعريفات الوعي: Awareness

1- يؤكد علماء النفس بأن الوعي يعني الشعور، ويعني مجموعة عمليات إدراك الإنسان لنفسه وللعالم الخارجي والاستجابة لها.

2- يعرف ستون Stone الوعي بأنه المستوى الذي يكون فيه انتباه الفرد قد انجذب نحو المثيرات المختلفة.

3- ويرى وليم الخولي أن الوعي هو إدراك الأشياء الخارجية وإدراك الذات.

4- يعرف جود Good الوعي بأنه امتلاك أو إظهار إدراك أو تصور أو معرفة، كما يشير أيضًا إلى الفهم وسلامة الإدراك ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به.

5- ويرى طلعت منصور ان الوعي هو إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم يمكننا من حسن فهمها وتدبر انسب الأساليب للمواجهة أو الحل.

6- كما يعرف الوعي بأنه الفهم وسلامة الإدراك، وبأنه شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به.

7- ويعرف عبد الرحمن العيسوي الوعي بأنه المرحلة الأخيرة من الإدراك، والإدراك الواعي هو الإدراك المتميز أو الإدراك التأملي أو الداخلي أو إدراك الفرد لمضمون ما يشعر به.

8- واعتبر وليم جيمس William James الوعي بمثابة وسيلة انتقاء، وتخير منبه من بين عدة منبهات كثيرة ويتم إبراز المنبه المختار والتركيز عليه بينما يتم طمس الأحداث الأخرى.

9- أيضاً يعرف الوعي الوقائي بأنه الفهم والإدراك السليم للأزمات للتلميذ لتعرف مواضع الخطر واكتساب القدرة على مواجهتها والتصرف السليم حيالها في مدرسته ومنزلته وبيئته، دون أن يتعرض للخطر أو يلحق بالآخرين أي ضرر.

والوعي بصفة عامة يعني الإدراك ووضوح الهدف لدى الأفراد للقضايا المختلفة ومعرفة المفاهيم والقيم المرتبطة بهذه القضايا.

أما الوعي السكاني للمعلم فهو:

الوعي الذي يكتسبه المعلم من خلال دراسته ويستطيع أن ينقله إلى طلابه من خلال المعارف والاتجاهات التي يعبر عنها والمهارات التي يمارسها من خلال معرفته بالأمور السكانية والمتعلقة بالمشكلة السكانية والسلوك الإنجابي وتنظيم الأسرة.

من التعريفات السابقة نستخلص ما يلي:

1- الوعي يعني شعور وإدراك الإنسان لنفسه وللعالم الخارجي.

2- كما يعني الفهم وسلامة الإدراك.

3- الوعي هو إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة ما أو مشكلة ما.

4- الوعي هو فهم التلميذ لموضع الخطر واكتسابه القدره على مواجهته.

وعليه تعرف الباحثة الوعي السكاني: **Population Awareness**

بأنه فهم ومعرفة وإدراك الحقائق المرتبطة بالمفاهيم السكانية والمتعلقة بالمشكلة السكانية من حيث أسبابها ونتاجها واكتساب القدرة على مواجهتها والتصرف السليم حيالها في أسرته وبيئته.

هذا وتعتبر عملية الوعي **Awareness** أولى خطوات الطفل نحو التعلم، ولكي يعي الطفل لابد أن يمر الطفل بخبرة ما (موقف يومي يعايشه) ويهتم به، وبعد ذلك تحدث عملية الإدراك.

وعلى معلمة الروضة أن تهيئ البيئة المناسبة للطفل وتزويده بفرص مناسبة عديدة للتعلم وتستثير اهتمامه بسؤال مثلاً أو موقف مشكل يثير انتباهه، ويجب عليها الاستجابة للطفل ومشاركته وإظهار التحمس والاهتمام به(*).

أدبيات الدراسة:

ويشتمل عرض أدبيات الدراسة الحالية كل من:

أ – الإطار النظري للدراسة.

ب– الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الدراسة.

(أ) الإطار النظري للدراسة:

هناك زيادة سكانية مستمرة غير مخططة، والتي انعكست على مستوى حياة الأسر الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى الادخار لدى الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الإعالة لدى المسئول عن الأسرة، فالعدد الكبير في الأسرة يرهق الوالدين وبخاصة إذا كانوا ذوي الدخل المحدود، فلا يستطيعان تقديم كل ما يحتاج إليه أفراد الأسرة بالشكل اللائق، كما أنهما لا يتمكنان من تأمين الخدمات التي يطلبونها، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة في الأسرة أما على الصعيد الوطني فإن الازدياد غير المخطط لعدد الأولاد يؤدي إلى تحويل جزء

(*) http: // Naeyc.Org/resources/postionstatements/psuras.html [2001, january, 23].

كبير من الإنتاج إلى الاستهلاك عوضاً عن استثماره في تطوير الإنتاج فالزيادة في عدد الأولاد تتطلب إنشاء مدارس جديدة لمراحل التعليم المختلفة، كما يتطلب تأمين الغذاء وخدمات التعليم والصحة والمواصلات بالإضافة إلى ارتفاع عدد الأفراد الذين يدخلون سوق العمل مما يتطلب تأمين فرص عمل لهم.

وأمام هذه المؤشرات الديمجرافية لابد أن نضع أنفسنا أمام المسألة السكانية وإيجاد الطرق الكفيلة بحلها وتلافي أخطارها المستقبلية. ولأجل ذلك كانت ضرورة التربية السكانية حيث إنها بمثابة أحد الحلول للمشكلة السكانية.

كما دعت خطة العمل العالمية للسكان إلى الحاجة إلى التربية السكانية على النحو التالي:

تشجيع جميع المؤسسات التربوية في جميع الأقطار على توسيع مناهجها لتشمل دراسة ديناميكية السكان والسياسات السكانية بما فيها حياة الأسرة ومسئولية الوالدين، وعلاقة ديناميكية السكان بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية حيثما كان ذلك مناسباً.

أسباب الزيادة السكانية:

تتعدد أسباب الزيادة السكانية ونذكر منها ما يلي:

* يرجع السبب الرئيسي للنمو السكاني الكبير إلى انخفاض عدد الوفيات بشكل أسرع من انخفاض معدل الخصوبة.
* التقدم المذهل في العلوم الطبية والتحسن الكبير في الخدمات الصحية واكتشاف اللقاحات ضد الأوبئة التي كانت تفتك بالبشر في الماضي.
* كما يذكر سيد القفص (2005م) انخفاض الخصائص السكانية للمرأة المصرية وارتفاع نسبة الأمية مما جعل الأفراد لا يدركون أهمية مستوى المعيشة المناسب وتفاخرهم بكثرة الأولاد، أي بالكم وليس بالكيف، وانتشار العادات والتقاليد غير الصحية وتدني المستوى الاقتصادي للمرأة والحاجة إلى رفع المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي.

* شدة خصوبة المرأة المصرية.

* قلة وعي المواطنين بأهمية ضبط الإنجاب وجهل الأمهات بمدى خطورة المشكلة السكانية.

* ارتفاع نسبة الإناث اللاتي في سن الإنجاب من 15–45 سنة إذ تبلغ هذه النسبة 40٪ من نساء مصر وهذه نسبة عالية تجعلنا من أكثر شعوب العالم إنجابًا للأطفال.

* كما يشير كل من يحيى شحاته (1969م)، ونعمات الدمرداش (1986م)، وراضي عبد المجيد (2001م) إلى أن الثقافة التقليدية التي تفضل الكم على الكيف تعتبر عامل جوهري في السلوك اللاحضاري، فهي ثقافة ضاغطة ومهيمنة على وعي جماهيري مسطح لم يعرف ثقافة العقل الناقد المتسائل، فنجد الأسر الريفية تعتبر الطفل عنصر منتج فالفلاح يعتمد على أولاده في بعض أعماله ويعتقد أن زيادة فرد في الأسرة تعني زيادة يد عاملة أي مصدر إضافي من مصادر الرزق للأسرة.

* ويرى كل من محسن لبيب (1985م)، وأوهير وليام (1992) Ohere William أن الهجرة تعتبر من العناصر المؤثرة في تغيير العدد السكاني، الهجرة داخل البلد الواحد تؤدي لتغيير حجم السكان، فالهجرة من الريف إلى المدينة تسبب التضخم السكاني، وهذا يؤدي بدوره إلى الخلل السكاني فالهجرة تستطيع إعادة توزيع السكان بطرق قد تفوق بكثير ذلك الناتج عن الزيادة الطبيعية وحدها.

ومن منطلق أن التربية السكانية بمثابة مجال من مجالات التربية المستمرة نجد أن من وسائل التربية السكانية:

* تنمية مهارات التعلم الموجهة ذاتيًا واستثمارها: فمن خلالها يتمكن الفرد من تحديد حاجاته التعليمية وتلبيتها بالطرق المتوافرة لديه.

* تنمية مهارات التعلم المتبادل: أي تعلم الفرد من خلال الجماعة وتبادل المعلومات والخبرات في المدرسة – جلسات التعايش – الحوار ... إلخ،

وهذا يتطلب من الفرد مهارات التواصل وتقبل أفكار الآخرين والحوار معهم.

* تنمية فهم الفرد لمجتمعه واستعداده للإسهام في تنميته: وذلك من خلال تنمية فهم الفرد للبيئة والمحافظة عليها كذلك فهمه مشكلات المجتمع للإسهام في حلها وفي التنمية الشاملة حسب إمكاناته.

* تنمية مفاهيم ومواقف الإنسان عن التطورات الاجتماعية والمتغيرات في العالم: يتضمن وعي الفرد وقدرته على التعامل مع التقنية الحديثة بعقلية علمية متفتحة ومرونة والإفادة من إيجابياتها وتحديد سلبياتها بقدر الإمكان.

الآثار الناجمة عن الزيادة السكانية «التداعيات»:

1- إن الزيادة السكانية الهائلة في عدد السكان سوف تنعكس آثارها بالسلب على نوعية حياة الإنسان المصري وستؤدي إلى تراجع العائد من جهود التنمية التي تشهدها مصر.

2- وبشكل أكثر تحديداً فإن نصيب الفرد من الإنفاق على التعليم والصحة والإسكان والنقل والمواصلات ونصيبه من الأرض الزراعية والمياه سيتراجع، كما ستجعل هذه الزيادة الحد من البطالة والأمية والاكتفاء الغذائي أكثر صعوبة، ومن ثم فإن استمرار معدلات الإنجاب المرتفعة مستقبلاً لن يؤثر فحسب على نوعية الحياة وإنما قد يشكل أيضًا تهديداً للأمن القومي المصري والاستقرار الاجتماعي.

3- وغني عن البيان أن استمرار مستويات الإنجاب الحالية سيرفع من تكلفة الاستيعاب الكامل في مرحلة التعليم الابتدائي. كما سيجعل الارتقاء بنوعية التعليم هدف بعيد المنال.

4- كما أن استهلاك المرأة في عملية الإنجاب ومستلزماتها يعني عدم مشاركتها مشاركةً حقيقية في بناء النهضة المأمولة فهي تزيد من الأعباء (الأولاد) وتتضاءل مشاركتها في العملية التنموية.

5- إن التزايد المستمر لعدد السكان سوف يتطلب استثمارات إضافية ضخمة لتلبية احتياجات السكان من المساكن ووسائل المواصلات والطرق ومحطات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وهو ما يشكل ضغطًا هائلاً على الموازنة العامة للدول وعلى الاستثمارات المطلوب تدبيرها للمحافظة على الحد الأدنى من الحياة الكريمة للمواطن المصري.

6- ومتوقع أن تستمر الزيادة السكانية في إحداث مزيد من النمو العمراني على الأرض الزراعية المحدودة في الوادي والدلتا، وبالتالي سوف يتراجع نصيب الفرد من الأرض الزراعية.

7- كما أن المخاطر الجسيمة المتزايدة على هذه الزيادة السكانية الهائلة تراجع متوسط نصيب الفرد من المياه بشكل حاد في ضوء ثبات حصة مصر من مياه نهر النيل مستقبلاً، حيث أدت الزيادة السكانية إلى انخفاض موارد المياه العذبة المتجددة المتاحة لكل فرد في المنطقة لأكثر من النصف.

8- كما أن الهجرة من الريف إلى المدينة تركز الأفراد في مواقع سكنية محدودة المساحة حيث الازدحام والتكدس ويكون أكثرها في مواقع عشوائية فيؤدي هذا لزيادة المخلفات - الفضلات - والنفايات الناتجة عن هذه الأعداد والمستوطنات البشرية الضخمة حيث يتم صرف معظمها في الأنهار والبحيرات مما يقلل من كميات المياه النظيفة النقية والصالحة للاستخدام الآدمي.

9- كما تؤكد بعض التقارير الدولية بأن مخزون العالم من الثروة السمكية قد استنفذ بشدة حيث إن 18٪ من مصائد الأسماك في العالم بلغت حدود الإنتاج القصوى أو تجاوزتها، وأيضًا تتعرض الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية ذات الأهمية القصوى إلى خطر الاندثار بسبب الاستغلال الجائر وسوء الاستخدام.

10- إن الزيادة الخطيرة في عدد السكان أدت إلى تردي المستوى المعيشي

وانتشار الفقر، فهناك حلقة مفرغة، الفقر يؤدي إلى زيادة النسل، وزيادة النسل تؤدي إلى المزيد من الفقر ومعه الكوارث.

وكشفت البحوث والدراسات الاجتماعية المسحية العديدة في دول العالم عن وجود علاقة طردية بين زيادة الفقر وارتفاع عدد أفراد الأسرة، وهذا الوضع طبيعي، ويؤدي للفقر لأن التنشئة الاجتماعية للطفل مكلفة ولم يعد الطفل قوة اقتصادية للأسرة بل عبء عليها. كما أن الفقر يعرض الطفل للخطر والمرض ففي تقرير لليونسيف، وجد أن 11 مليون طفل يموتون قبل سن 5 سنوات بسبب حالات الفقر وسوء التغذية، لأن الحالة الصحية الجيدة تسهم في بقائهم على مدى الحياة، وهكذا نجد أن الفقر والتدهور البيئي والجهل وعدم الأمان من نتائج الزيادة السكانية.

11- لقد لوحظ أن تعداد السكان في البلاد العربية أخذ يتضاعف كل 20-25 سنة تقريباً أي أن الزيادة السكانية تشكل متوالية هندسية 1، 2، 4، 8، 16 ... وهكذا، بينما يتزايد الغذاء وفق متوالية حسابية (1، 2، 3، 4، 5 ... إلخ)، وهكذا تكون الفجوة واسعة.

إن مفهوم الأمن الغذائي العربي يرتبط بالأمن المائي باعتبار أن توفير الغذاء لا يتحقق إلا بضمان المياه اللازمة للزراعة.

كما أن انخفاض كفاءة استخدام المياه في الدول العربية في الوقت الذي يتزايد فيه الطلب على المياه مع التصاعد في النمو السكاني وتصاعد الاحتياجات المرتبطة بالمدن والزراعة ستؤثر في استمرار ندرة المياه، وهكذا تؤدي الزيادة السكانية المستمرة إلى حدوث مجاعة حقيقية بسبب النقص الحاد في كميات المياه ومحدودية الأرض الزراعية، وأيضًا بسبب سلوكياتنا في التعامل مع الموارد الأساسية البعيدة عن العقلانية والرشد، فضلاً عن أن موارد المياه النادرة تحتاج إلى حسن الإدارة لمواجهة الطلب المتزايد عليها.

12- استمرار الزيادة السكانية الحالية ليس في صالح مصر لأنها تزيد من

اعتماد مصر على الدول الأجنبية في استيراد السلع الغذائية وتعطل إحداث التنمية البشرية وبذا تشكل تهديداً للأمن القومي المصري.

دور مؤسسات التنشئة في تنمية الوعي السكاني للطفل:

بما أن تقدم الأمم مرتبط بتقدم أطفالها، لابد أن نضع أقدامها على خريطة العالم فلا نكون مستهلكين ولكن منتجين.

وحيث إن مؤسسات التنشئة المختلفة تلعب دوراً هامًا وحيويًا في تربية الطفل وتوعيته لذا يتناول البحث الحالي دور كل من الأسرة والروضة ووسائل الإعلام ودور الخطاب الديني في التنشئة والتوعية السكانية للطفل.

أولاً: الأسرة:

إن مسئوليات ومهارات الوالدين في حسن رعاية وتنشئة الأبناء تعتبر من صميم الالتزام بحقوق الطفل من نمو صحي وبدني ونفسي واجتماعي وثقافي متكامل ومتوازن وبحقه في حياة كريمة تلبي له احتياجاته المختلفة.

لذا من حق المولود على والديه أن يضمن له قبل أن يأتي به ما يجعله كائنًا حضاريًا من مأكل ومسكن وملبس وصحة وتعليم... إلخ.

وما لم تظن الأسرة من نفسها القدرة على توفير ذلك فإنها ترتكب جريمة أخلاقية، فالمولود يجب ألا يقدم عليه إلا من يجد القدرة على تحمله وكلما زادت الأعداد زادت الأعباء.

ثانيًا: الروضة:

إن الروضة ليست جُعبة.. ولكن نشاط ومناخ جيد، حجر الزاوية فيه وأساسه المعلمة لأنها عنصر مهم في العملية التربوية وقدوة أخلاقية فيجب عليها أن تدرب هذه البراعم الصغيرة على اتخاذ قرار وتبعد عن التلقين وتضع الأطفال في مواقف كل منهم يقدم اقتراحه.

ويرجع لمعلمة الروضة الفضل الأكبر في تكوين شخصية الطفل وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العديد من القضايا والأمور السكانية والمتعلقة بالمشكلة

السكانية وتنظيم الأسرة وعليها يقع العبء الأكبر في توجيه الأطفال التوجيه السليم نحو كيفية التعامل مع هذه القضايا وإدراك أبعاد المشكلة السكانية على المستويين الفردي والقومي كما يجب عليها تزويده بالمعلومات والمعارف والمهارات والتوعية بالقضايا السكانية وهذا لا يتأتى إلا بتأهيلها تأهيلاً سكانيًا.

ويتم التأهيل السكاني للمعلمة من خلال كليات التربية والتي تقوم بالدور الأساسي في بناء المعلمين وتكوين شخصياتهم من خلال تقديم المعلومات السكانية والتي تعمل على تحقيق السياسة القومية للسكان حتى تتعرف المعلمة على الأمور السكانية المتعلقة بالمجتمع وتكوين أحد آليات السلوك السكاني بالتحفيز نحو تقليل حجم الأسرة.

ثالثًا: وسائل الإعلام:

للتوعية الإعلامية دور بارز في تنمية الوعي السكاني، لذا من المهم الارتفاع بوعي الإنسان المصري وذلك من خلال الثقافة والإعلام وإعداد برامج إعلامية منظمة وموجهة للتعامل مع المشكلة السكانية، ولقد وجد أن للتليفزيون والراديو دوراً هامًا في نشر بعض مفاهيم التربية السكانية وخاصة تنظيم الأسرة من خلال المسلسلات الدرامية والإعلانات الهادفة في كثير من البلدان (كمصر، ونيجيريا، وتركيا).

لابد من رؤية جديدة للعمل في الإعلام السكاني، واستثمار الإعلام وتحفيزه ليقوم بدوره في التوعية السكانية، فالتوعية مهمة جداً في تغيير المفاهيم وتغيير سيكولوجية المواطن المصري كي يحد من الانفجار السكاني ويشعر بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضية السكانية.

رابعًا: الخطاب الديني:

انطلاقًا من أن الدين هو المقوم الأساسي لهويتنا الثقافية والركيزة الأساسية لتحقيق التوازن الروحي المتسامي في سلوكنا ومواقفنا وأفكارنا لذا على علماء الدين تقديم توجهات تؤكد على ترشيد الأسرة والاهتمام بنوعية الإنسان باعتباره خليفة الله في أرضه وأنه يمثل رسالة للتنمية والعمل والإبداع وتنمية الحياة.

« **فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز** » حديث شريف. صدق رسول الله ﷺ.

إن كثرة الأبناء ليست بالتي تقربنا إلى الله زلفًا.. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة سبأ: ﴿ **وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ** (٣٧) ﴾ (سبأ).

ويقول تعالى: ﴿ **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ** (٢٥) ﴾ (التوبة).

إن الزيادة العددية للسكان ليست هي مصادر قوة الدولة، بل إن نوعية الإنسان هي التي تحدد موازين القوة في عالم يعتمد على العلم والتكنولوجيا بدرجة كبيرة.

ولقد أصبحت الزيادة السكانية غثاء كغثاء السيل لا تقيم وطنًا ولا تبني أمة. هذا ولقد أعدت وزارة الأوقاف برنامجًا لتوضيح الحقائق الإسلامية المستنيرة حول القضية السكانية لتغيير المعتقدات السلوكية الخاطئة التي ترسخت لدى المسلمين وتؤدي إلى تفاقم المشكلة وتضخيم خطورتها. (ندوة وزارة الأوقاف 29/12/2004م).

أهداف التربية السكانية العامة:

باستعراض العديد من الدراسات في هذا المجال من أمثال دراسة (سهير، 1983، الشعيلي، 2004).

* توضح دراسة سهير Sohir (1983) أن الهدف العام للتربية السكانية هو مساعدة المتعلمين على فهم المشكلة السكانية والقضايا المرتبطة بها بطريقة منظمة.

* كما يرى الشعيلي (2004) ضرورة منح المتعلمين، سكان المستقبل تربية تمكنهم من فهم الإشكاليات السكانية وتصور حلولها الممكنة بل والمساهمة في حلها.

* تقديم معارف تتصل بالبيئة بقصد الحفاظ على البيئة من التلوث وتحاشي الهدر وترشيد الاستهلاك وأيضا لمساعدة المتعلمين على التعامل مع البيئة تعاملاً إيجابيًا يحفظ توازنها وسلامتها، وبالتالي يضمن لهم العيش في رفاهية وصحة وأمان.

* فهم حقيقي لمفهوم الأسرة لدى الأطفال مما يكون له انعكاس مباشر أو غير مباشر على حياتهم المستقبلية عند تكوينهم لأسرهم ونموهم النفسي الاجتماعي في المستقبل.

* الوصول بمفهوم تنظيم الأسرة، والأسرة الصغيرة إلى كل من الولد والبنت حيث إن هذه المفاهيم عادة ما تصل إلى الأم فقط وبعد إنجابها عدد من الأبناء(*).

* إعداد الصغار للحياة المستقبلية (حياة الكبار) : حيث يتطلب ذلك تقديم معلومات موجهة ومحددة وإكساب مهارات لبناء اتجاه وقيم تشكل الحياة الاجتماعية للفرد (الأمومة والأبوة المسئولة) لإعداد قادة المستقبل في بيئة جديدة فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

* إكساب الفرد مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المرتبطة بالجانب السكاني ومساعدته على تحديد طبيعة المشكلات التي لها صلة بالسكان وحصرها.

* مساعدة الفرد على إدراك العلاقات المتبادلة بين النمو السكاني من جهة والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية من جهة أخرى.

* تمكين الفرد من تمثل القيم والاتجاهات الإيجابية التي تعزز التوجه للحفاظ على الأسرة والإسهام في تنمية المجتمع وتوعيته بأن تماسك المجتمع وبقاءه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده مما ينمي لديه خدمة التنمية الوطنية وواجبات تحمل المسئولية.

* إكساب الفرد المواقف التي تساعده على اتخاذ القرارات الواعية ومساعدته على فهم نتائج قراراته هذه وأعماله بشكل أفضل وتشجيعه على اتخاذ سلوك خاص

(*) http: // www.meducation.edu. dz/bo/2001/beu/ htm.

به في الحياة يلبي رغبة أسرته ومجتمعه، كاختياره لحجم الأسرة ذات العدد الصغير من الأطفال رغبة منه في أن يعيش حياة ذات مستوى مرتفع وسعيد .

* زيادة الوعي وتنمية اتجاهات إيجابية للسلوك خلال استراتيجية كتكامل التربية السكانية داخل البرامج المدرسية .

الدراسات والبحوث السابقة:

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة :

1ـ دراسة يحيى شحاتة عبد العال (1969):

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في حجم الأسرة بين العاملين في الصناعة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعان الباحث بالاستبيان وكان حجم العينة 562 فرداً وكان من أهم النتائج أن :

- زيادة دخل الأسرة وانخفاضه يؤثر على معدلات الإنجاب .
- هناك علاقة عكسية بين مستوى المسكن ومعدلات الإنجاب .
- الريفيون أكثر إنجاباً من الحضريين .
- توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة تمارس عملية تنظيم الأسرة .

الإفادة من الدراسة :

معدلات الإنجاب مرتفعة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، وكذلك في البيئات الريفية، للتعليم والوعي دوراً في تنظيم الأسرة .

2ـ دراسة حنا رزق Hanna Rizk:

كان هدف الدراسة معرفة الوضع الديمجرافي والكشف عن مدى ممارسة وسائل ضبط النسل من أجل تنظيم الأسرة وكانت عينة الدراسة (507) من النساء في سن الإنجاب من جميع محافظات الأردن وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها :

- سن الزواج يختلف تبعاً لمستوى التعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية ومحل الإقامة والانتماء الديني.
- كذلك حجم الأسرة المرغوب لدى غير المتعلمات أكبر منها لدى المتعلمات.

3- دراسة اليونسكو (1978) UNESCO:

هدفت الدراسة تحليل الأفكار الأساسية والمنهجية في مجال التربية السكانية.

استخدم أسلوب المراسلة والمشاورات لجمع البيانات بالإضافة إلى تجارب الرواد في هذا المجال.

وخلصت النتائج إلى:

التوصل إلى إطار نظري شامل عن التربية السكانية يتضمن:

تطور نشأة التربية السكانية، وأهدافها، وتخطيط برامجها المدرسية وغير المدرسية وتنفيذها، والاحتياطات المستقبلية للتربية السكانية.

الإفادة من الدراسة:

كيفية تناول وتخطيط برامج للتربية السكانية وتنفيذها مستقبلاً.

4- دراسة قسم التربية والثقافة في مانيلا (1981) Department of Education:

وكانت بعنوان «بعض الدراسات المستخدمة في التربية الصحية والتي تساعد طلاب المرحلة الثانوية في الفلبين على فهم المشكلات السكانية في العالم».

وهدفت الدراسة إلى تطوير المهارات والسلوك والقيم المرتبطة بالأمور السكانية التي تؤدي بهم إلى اتخاذ القرارات العقلانية فيما يتعلق بحجم الأسرة المناسب.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

تصنيف الدراسات التي تساعد في تحقيق هدف هذه الدراسة حسب المستويات العمرية كما يلي :

- طلاب الصف الأول يدرسون النواحي الخلقية .
- طلاب الصف الثاني يدرسون الخصوبة والعقم .
- طلاب الصف الثالث يدرسون تنظيم الأسرة .
- طلاب الصف الرابع يشاركون في العديد من الأنشطة كتحليل ودراسة الحالات وعمل الرسوم البيانية المتعلقة بالموضوع .

الإفادة من الدراسة:

يجب التدرج في تدريس الأمور السكانية حسب المستويات العمرية المختلفة .

5. دراسة عبد التواب عبد الله (1983):

وكان هدفها تشخيص مشكلة الانفجار السكاني في مصر ومعرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبت عليها .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ووسيلة استطلاع رأي حول التربية السكانية .

وكانت عينة الدراسة 250 معلماً في المرحلة الإعدادية والثانوية .

وكانت نتائج الدراسة ما يلي :

- تنمية وعي التلاميذ وإحساسهم بطبيعة المشكلة السكانية وآثارها المختلفة .
- تنمية الاتجاهات الفعلية التي ترتبط بالسلوك الإنجابي اللازم لتحديد الأسرة المناسبة .

- إكساب الدارسين المهارات اللازمة لحل المشكلات واتخاذ القرارات في المسائل والقضايا السكانية.

الإفادة من الدراسة:

العمل على تنمية وعي التلميذ بطبيعة المشكلة السكانية وآثارها وإكسابه المهارات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة والعمل على حلها.

6. دراسة نعمات الدمرداش (1986):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تنفيذ برامج السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة في إحداث تغيرات في اتجاهات السكان نحو الإنجاب.

وكانت عينة الدراسة: مجموعة من النساء المتزوجات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستمارة مقابلة لجمع البيانات وكانت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود ارتباط بين السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة وبين السلوك الإنجابي.
- يوجد ارتباط عكسي بين تقدم المجتمع وبين معدلات الإنجاب.
- يوجد ارتباط إيجابي بين القيم التي يتمسك بها أفراد المجتمع الريفي وبين معدلات الإنجاب.

الإفادة من الدراسة:

معدلات الإنجاب في المجتمع المتقدم منخفضة، للقيم والعادات القديمة بالريف أثر في زيادة معدلات الإنجاب.

7. دراسة محسن لبيب (1985):

وكان الهدف منها دراسة المشكلات السكانية في مصر وبيان موقعها من المشكلة السكانية العالمية، ودراسة الخصائص الديمجرافية للسكان للتعرف على أسباب المشكلة، ودراسة العلاقة المتبادلة بين السكان والتعليم.

واستخدم المنهج التاريخي والوصفي والإسقاطي وأسلوب الزيارات الميدانية.

وكان من أهم النتائج:

- نمو أعداد السكان بمعدلات مرتفعة.
- ارتفاع نسبة أعداد السكان أقل من 15 سنة بالنسبة إلى مجموع السكان.
- تأثر التعليم بالهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر.

الإفادة من الدراسة:

من أسباب الزيادة السكانية في مصر زيادة النمو السكاني وزيادة أعداد الأفراد أقل من 15 سنة بالنسبة للعدد الكلي للسكان.

8. دراسة محمد السيد جميل (1985):

استهدفت الدراسة تحديد كل من أبعاد، ومفهوم، وأهداف التربية السكانية واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة.

وكان من نتائج هذه الدراسة:

يمكن إثراء التربية السكانية في جمهورية مصر العربية كأحد الحلول التي تقدمها السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة في مواجهة المشكلة السكانية.

الإفادة من الدراسة:

إن تقديم برامج ثرية للتربية السكانية قد يسهم في حل المشكلة السكانية بمصر.

9. دراسة الفايز عبد الكريم متياب (1986) Alfaez Abd El Karem:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الخصوبة والكشف على الاختلاف بين حجم الأسرة المطلوب فيما بين النساء المتزوجات الأردنيات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

- يوجد ارتباط عكسي بين الخصوبة وحجم الأسرة المطلوب والمستوى التعليمي للزوج والزوجة.

- الاختلاف في الخصوبة يتأثر أكثر بتعليم الزوجة عن تعليم الزوج.

- حجم الأسرة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بعمر المرأة.

الإفادة من الدراسة:

للمستوى التعليمي للزوجين أثر في حجم الأسرة والأكثر أثرًا المستوى التعليمي للزوجة.

10- دراسة كروز كمبرلي (1988) Crews Kimberly:

وكانت بعنوان «معرفة طبيعة النمو السكاني ضرورة لفهم مشكلات السكان» وكانت عينة الدراسة 20 ألف طالب أمريكي في 1000 مدرسة، وكانت الإجراءات: اختيار بالرسم البياني الذي يمثل طبيعة النمو السكاني في الماضي منذ حوالي 1000 عام.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- معظم طلاب الدراسة لم يعرفوا تاريخ النمو السكاني العالمي.

- معظم طلاب الدراسة فشلوا في فهم التعريفات الأساسية المتعلقة بالسكان.

- أدركوا أن النمو السكاني كان بطيئًا حتى القرن 18 ثم ازداد النمو بعد ذلك.

- لم يعرفوا الاتجاه التاريخي لسكان العالم.

- اعتقدوا أن السكان يزدادون بطريقة (عددية) حسابية.

الإفادة من الدراسة:

قلة وجود ثقافة سكانية لطلاب هذه المدارس ونقص المعلومات السكانية لديهم.

11ـ دراسة راضي عبد المجيد (1991):

وكان هدفها معرفة أثر التخصص على اتجاهات المعلمين نحو التربية السكانية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان.

وكانت عينة الدراسة 299 معلماً من مختلف التخصصات بمدارس محافظة أسوان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تخصص الدراسات الاجتماعية أكثر تأثيراً من تخصص اللغة العربية على اتجاهات المعلمين نحو التربية السكانية.
- وتخصص اللغة العربية أكثر تأثيراً على اتجاهات المعلمين من تخصص العلوم على اتجاهاتهم نحو التربية السكانية.
- تخصص التربية الفنية أكثر تأثيراً من تخصص العلوم على اتجاهات المعلمين نحو التربية السكانية.

الإفادة من الدراسة:

للتخصص الدراسي أثر على اتجاهات المعلمين نحو التربية السكانية وكان في المقدمة تخصص الدراسات الاجتماعية يليه تخصص اللغة العربية ثم التربية الفنية وأخيراً تخصص العلوم.

12ـ دراسة أوهير وليام (1992) Ohere, William:

قام الباحث بدراسة مسحية في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة الزمنية (1980-1990) وكان هدفها (معرفة العوامل المؤثرة على الناحية السكانية في المناطق الريفية والحضرية وتوضيح التغيرات السكانية بالنسبة لسكان العاصمة وغيرها في الفترة الزمنية السابقة).

وكان من نتائج هذه الدراسة:

- أن الفقر من العوامل التي تؤثر على الناحية السكانية.

- وكانت هجرة الأفراد من المناطق الريفية إلى المدن الشمالية من العوامل المؤثرة أيضاً.

الإفادة من الدراسة:

الفقر والهجرة من العوامل التي تؤثر على الناحية السكانية.

13ـ دراسة رضا توفيق (1994):

هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم الأساسية للتربية السكانية التي يجب إكسابها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية ومعرفة مدى إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالمفاهيم الأساسية للتربية السكانية.

واستخدم الباحث اختبار في المفاهيم الأساسية للسكان ومقياس في الاتجاهات السكانية.

وكانت العينة طلاب بالفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية ببنها.

وتوصلت النتائج إلى أنه:

يوجد قصور في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية.

الإفادة من الدراسة:

معالجة القصور الواضح في برامج إعداد الطالب المعلم بالنسبة للتربية السكانية وعدم إلمام المعلم بالمفاهيم الأساسية للتربية السكانية لقصور برامج إعداده.

14ـ دراسة بخيتة محمد الدوسري (1998):

عن واقع مفاهيم التربية السكانية في مناهج وكتب التربية الإسلامية لمراحل التعليم العام بدولة قطر.

وتناولت هذه الدراسة جوانب هامة نذكر منها:

- مفاهيم التربية السكانية في مناهج وكتب التربية الإسلامية (للمراحل الابتدائية - والإعدادية - والثانوية) ... وحصر مفاهيمها.

- واقع أهداف التربية السكانية التي وردت في مناهج التربية الإسلامية المطورة بدولة قطر من حيث الأهداف العامة وأهداف المراحل التعليمية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تعتبر المرحلة الابتدائية أكثر تضميناً لمفاهيم التربية السكانية يليها المرحلة الثانوية ثم المرحلة الإعدادية.
- التدرج في طرح هذه المفاهيم حسب المستوى العمري واللغوي والعقلي.

وكان من ضمن توصيات الدراسة:

- زيادة الاهتمام بالأبحاث والدراسات في مجال التربية السكانية.
- التركيز على الأنشطة الصفية واللا صفية التي من شأنها تعزيز المفاهيم الخاصة بالتربية السكانية.

الإفادة من الدراسة:

تضمين جميع المناهج مفاهيم التربية السكانية بحيث تتدرج مع مستوى النمو. وإجراء مزيد من البحوث والدراسات الخاصة بالتربية السكانية.

15. دراسة أحمد سيد وراضي عبد المجيد (1999):

بعنوان: (الوعي السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان) دراسة ميدانية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب كلية التربية بأسوان بالمعارف المتصلة بالسكان وقضاياهم وذلك في ضوء المتغيرات المرتبطة بمكان الإقامة - الجنس - التخصص.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ومناقشة القضية السكانية مع استخدام استبانة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- التخصص له أثر واضح في ارتفاع الوعي السكاني عند الطلاب.
- ارتفاع نسبة الوعي السكاني عند طلاب الريف والحضر.

- ارتفاع نسبة الوعي السكاني وخاصة في محاور السلوك الإيجابي - تنظيم الأسرة - حجم الأسرة.

وجاء من ضمن توصيات الدراسة:

- ضرورة إدخال مقرر التربية السكانية في مناهج كليات التربية ويدرس لجميع التخصصات.
- ضرورة قيام الطلاب بمسح ومحاربة للتقاليد والعادات والسلوكيات المنتشرة في البيئة والتي تنمي السلوك الإيجابي للأسرة.
- عمل دليل المعلم لزيادة الوعي السكاني لديه وذلك من خلال توضيح القضية السكانية وأبعادها.

الإفادة من الدراسة:

- ضرورة تنمية الوعي السكاني للطلاب.
- محاربة التقاليد والعادات التي تنمي الاتجاهات الإيجابية للإنجاب.

16- دراسة راضي عبد المجيد (2001):

هدفت الدراسة إلى معرفة موقف أبناء البشارية تجاه بعض القضايا السكانية من خلال استطلاع رأي عينة من المجتمع البشاري وتحديد حجم حاجتهم للتربية السكانية في ضوء هذه المعرفة.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي والمقابلة الشخصية والاستبانة، وكانت العينة 215 فرداً من مختلف القبائل.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- الزيادة في عدد السكان يؤثر بالسلب في الإنتاج الزراعي.
- كلما ارتفع مستوى التعليم، كان موقف الأفراد أكثر إيجابية تجاه قضية الموارد الاقتصادية.
- الأمية ناتجة عن الزيادة السكانية.

- التضخم السكاني يؤدي إلى ضعف إنتاجية الفرد.
- الزيادة السكانية أدت إلى قصور وعجز في الخدمات الصحية.
- معدلات الرسوب وانتشار الانحراف والأمراض العقلية ناتجة عن الزيادة السكانية.
- إيجابية موقفهم تجاه المعتقدات السائدة بأن سعادة المرأة في كثرة أولادها وتفضيل إنجاب الذكور دون الإناث.
- الهجرة من الريف إلى المدينة سبب ونتيجة للزيادة السكانية.
- سلبية موقفهم من قضية تنظيم الأسرة.

الإفادة من الدراسة:

تعددت أسباب الزيادة السكانية كالأمية والمعتقدات السائدة تجاه السعادة بكثرة الأبناء والهجرة من الريف للمدينة، كما تعددت آثار الزيادة السكانية كالتسرب من التعليم وضعف الإنتاج الزراعي وإنتاجية الفرد، وقصور الخدمات الصحية.

19- دراسة محمد حسن العامري (2002):

وموضوعها (العلاقة بين اكتساب طلبة الصف التاسع الأساسي في صنعاء للمفاهيم السكانية ووعيهم بالمشكلات السكانية)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن كتب الجغرافيا في اليمن للمفاهيم السكانية وأوضحت النتائج أن مجال التربية السكانية لابد أن يتربط بالدراسات الاجتماعية.

الإفادة من الدراسة:

الدراسات الاجتماعية ترتبط بمجالات التربية السكانية.

20- دراسة أمين عبد الله إبراهيم (2004):

بعنوان (القضية السكانية في رؤى التربويين ودورهم في التوعية بها بالتنمية)، وقد أجرى الباحث استطلاع ميداني، وكانت محاوره ثلاثة هي:

أ – كيف نظر التربويون للقضية السكانية من حيث الزيادة السريعة والكبيرة وغير المنظمة في إعداد السكان وما يترتب عنها من مشكلات سكانية؟

ب– وما هو دورهم في عملية نشر الوعي السكاني في أوساط الطلاب والطالبات وخصوصاً فيما يتعلق بتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية؟

جـ– وما هي المواضيع أو القضايا التي يفضلون إدماجها وتدريسها ضمن المناهج الدراسية؟

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تشير دراسة كل من يحيى شحاتة (1969)، وحنا رزق Hanna Rizk (1972)، ونعمات الدمرداش (1986)، ومحسن لبيب (1985)، والفايز عبد الكريم Elfaez Abd Elkarem (1986)، وأوهير وليامز (1992) Ohere William، وأحمد سيد وراضي عبد المجيد (1999)، وراضي عبد المجيد (2001) إلى أن من أسباب الزيادة السكانية: نقص الثقافة السكانية لدى أغلب الأفراد، زيادة الفئة العمرية أقل من 15 سنة وانخفاض المستوى التعليمي للزوجين والعادات والتقاليد والقيم الريفية بأن كثرة الأولاد عزوة وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والحضاري والثقافي للأسرة عامة، كما أن آثارها عديدة منها: التسرب من التعليم (سبب ونتيجة في آن واحد)، وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة وضعف الإنتاج الزراعي وإنتاجية الفرد وقصور الخدمات المختلفة.

وترى دراسة محمد العامري (2002)، ومحمد الشعيلي (2004) تعدد موضوعات التربية السكانية ومجالاتها كالتحول الديمجرافي والخصوبة وتنظيم الأسرة والتوزيع السكاني.. هذا وترتبط مجالاتها بالدراسات الاجتماعية.

وتتفق دراسة اليونسكو (1978)، ومحمد جميل (1985) على ضرورة تقديم برامج ثرية للتربية السكانية مستقبلاً حيث إن التربية السكانية تعتبر أحد حلول المشكلة السكانية.

كما تشير دراسة كل من قسم التربية والثقافة في مانيلا (1981)، وبخيتة الدوسري (1998) إلى أنه لابد من تضمن جميع المناهج مفاهيم التربية السكانية ويراعى التدرج في تدريسها حسب المستويات العمرية والعقلية المختلفة.

وأيضاً تشير دراسة كل من أنجل بيتر Angal, Peter (1982) وكروز كمبري Grews, Kimberly (1981)، ورضا توفيق (1994) إلى نقص المعلومات السكانية لدى الطلاب لوجود قصور في برامج إعداد الطلاب والمعلمين في الأمور السكانية، ويجب إدماج التربية السكانية في جميع برامج إعداد وتدريب المعلمين عامة.

ثالثاً: الإجراءات الميدانية للدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: إعداد أدوات الدراسة حيث قامت الباحثة بالتالي:

1- إعداد برنامج التربية السكانية.

2- بناء اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

ثانياً: لتحديد صدق وثبات الاختبار:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من أطفال روضة مدرسة الجهاد بغرض التأكد من مدى وضوح التعليمات وأسئلة الاختبار وحساب الصدق والثبات.

ثالثاً: اختيار عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار روضة عشوائيًّا لتطبيق البرنامج وذلك عن طريق عمل حصر للروضات التي يمكن تطبيق البرنامج بها فوقع الاختيار على روضة مدرسة الجهاد الابتدائية بمدينة طنطا بالنسبة للعينة التجريبية وروضة مدرسة الشهيد علي عفت الابتدائية بمدينة طنطا بالنسبة للعينة الضابطة، وتكونت عينة الدراسة من 64 طفلاً وطفلة موزعة على مجموعتين (تجريبية وضابطة).

رابعاً: تطبيق التجربة:

1- تطبيق اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.

2- تجريب محتوى برنامج التربية السكانية على أطفال المجموعة التجريبية، بينما أطفال المجموعة الضابطة تدرس برامجها التقليدية.

3- تطبيق اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً.

خامساً: لاختبار صحة الفروض الإحصائية والإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالتالي:

1- تصحيح الاختبار وحساب درجات الأطفال على الاختبار.

2- القيام بالمعالجات الإحصائية لدرجات الاختبار.

3- استخلاص النتائج، وتفريغها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري لموضوع الدراسة، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوعها.

4- تقديم ملخص للبحث ونتائجه مع بعض التوصيات التربوية والمقترحات تستخلص من موضوع البحث الحالي.

فيما يلي نتناول كلاً من:

أولاً: كيفية إعداد برنامج التربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة.

ثانياً: إعداد اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

أولا: كيفية إعداد برنامج التربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة(*):

أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في اختبار مدى فاعلية برنامج مقترح في التربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة في فهم مدلول أو محتوى مقرر التربية السكانية وتنمية الوعي السكاني للطفل، ويتم تحقيق هذا الهدف الرئيسي عن طريق:

1- الأهداف العامة:

- تعريف الطفل بمفهوم الأسرة.

(*) الملاحق الخاصة بالدراسة لدى الباحثة.

- تعريف الطفل بمفهوم تنظيم الأسرة وأهميته.
- تنمية الوعي السكاني لدى الطفل نحو المخاطر التي قد تسببها الزيادة السكانية في البيئة المحيطة به.
- إثراء حصيلة الطفل بالمعارف العلمية والخبرات التي تساعده في التعامل مع أخطار الزيادة السكانية المحيطة به بشكل إيجابي.
- تنمية الحس القومي لدى الطفل بمعرفة بعض المشكلات التي يعاني منها الوطن وكيف يساهم في حلها.
- يدرك الطفل الفرق بين المعيشة في أسرة صغيرة العدد والمعيشة في أسرة كبيرة العدد ومدى توافر الخدمات في كل منهما.
- تدريب الطفل على التفكير النقدي والتفكير المنطقي.

2- الأهداف الخاصة:

وضعت الباحثة أهدافًا خاصة لموضوعات البرنامج وتتضح هذه الأهداف على النحو التالي:

الأهداف المعرفية:

- يتعرف الطفل على مظاهر المشكلة السكانية في بيئته كالازدحام في الشوارع، وفي المواصلات، وفي المستشفيات وفي المدارس... إلخ.
- يتعرف الطفل على آثار الزيادة السكانية في بعض المواقف الحياتية.
- يقارن الطفل بين اللعب في الأماكن الواسعة واللعب في الأماكن الضيقة.
- يقارن الطفل بين الركوب في المواصلات المزدحمة والركوب في للمواصلات غير المزدحمة.
- يربط الطفل بين الزيادة السكانية وتلوث البيئة.
- يربط الطفل بين الزيادة السكانية وبين الازدحام في الأماكن المختلفة (المستشفى، الروضة، الشارع).

الأهداف المهارية:

- يمارس الطفل بعض الأنشطة الحركية التي تساهم في تنمية الحس المكاني لديه.
- يلون الطفل بعض القصص والرسومات المرتبطة بالمفاهيم السكانية.
- يمارس الطفل بعض الأنشطة التي تساهم في تنمية عضلاته الدقيقة كأنشطة الرسم والتلوين والتشكيل.
- يردد الأناشيد التي تحمل معاني مرتبطة بتنمية الوعي السكاني لديه.
- يعيد سرد قصة متسلسلة الأحداث ويرتب أحداثها.
- ينمي عضلاته الغليظة من خلال برامج اللعب الحركي المختلفة كالجري والمشي والقفز.

الأهداف الوجدانية:

- يتعاون مع زملائه ويشاركهم في اللعب الجماعي.
- يستجيب لإرشادات الكبار ويعاونهم ويحترمهم.
- يتجنب الأماكن المزدحمة بقدر الإمكان.
- يتعرف على أهمية العمل.
- يميل إلى المحافظة على النظافة والنظام والترتيب.

مصادر إعداد محتوى البرنامج:

لبناء محتوى البرنامج قامت الباحثة بمقابلة مجموعة من معلمات رياض الأطفال، وكذلك مقابلة العديد من هيئات التدريس والهيئة المعاونة بكل من أقسام الطفولة، علم النفس، والتربية، والمناهج بكليات التربية وبنات عين شمس، وكذلك مقابلة مجموعة من أساتذة طب الأطفال والصحة العامة بكلية الطب بجامعة طنطا، وذلك لمعرفة أنسب المفاهيم السكانية التي يمكن تقديمها لطفل ما قبل المدرسة، وما هي الطرق المناسبة لتقديم هذه المفاهيم لطفل هذه المرحلة العمرية.

وتم حصر الدراسات السابقة، واستعراض الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل لتجديد المادة العلمية التي تقدم لطفل ما قبل المدرسة ولاستخلاص أنسب الطرق العلمية أيضاً.

كما استعانت الباحثة بعدة مصادر وهي:

* الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتربية السكانية والوعي السكاني.
* الكتب والمراجع التي تناولت المفاهيم السكانية والزيادة السكانية.
* بعض القصص والمسرحيات التي قامت الباحثة بإعدادها لتقديم موضوعات تتعلق بالمفاهيم السكانية والمرتبطة بالمواقف الحياتية للطفل.
* بعض الأنشطة (فنية، حركية، موسيقية) التي قامت الباحثة بإعدادها والتي تتناول أسباب الزيادة السكانية وآثارها.
* بعض الأناشيد التربوية التي قامت الباحثة بإعدادها والمرتبطة بالمفاهيم السكانية والتربية السكانية.
* إعداد الباحثة بعض الأنشطة الموجهة لتعليم الطفل بعض السلوكيات الاجتماعية (كالنظام والنظافة والتعاون).

وقد راعت الباحثة في بناء البرنامج ما يلي:

- خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة.
- اهتمامات وميول أطفال هذه المرحلة.
- انتقال أثر التعليم حيث إنه من وظيفة التربية بناء النفوس والتدرج في البناء، واستخدام الأنشطة المناسبة، والمناقشة واستخدام العديد من الأدوات، ومرونة التطبيق والتقويم.

الأساليب التربوية المستخدمة في البرنامج:

المناقشة، والتعلم الذاتي، والأغاني والأناشيد، ولعب الأدوار، وأسلوب اصطناع الموقف، واللعب الحر، والأسلوب القصصي، والأسلوب المسرحي.

وقد راعت الباحثة في بناء الأنشطة الخاصة بموضوعات البرنامج ما يلي:

- تنوع الأنشطة لكل موضوع.
- أن تستمد هذه الأنشطة والخبرات من بيئة الطفل.
- أن ترتبط هذه الأنشطة بمواقف حياتية للطفل نفسه.
- أن تستغل حبه للموسيقى والأناشيد.
- أن تشبع حاجة الطفل للعب والحركة فاللعب يعتبر مفتاح حياة الطفل.
- أن تستغل اهتماماته وحبه للقصص التي تتحدث عن الحيوانات والطيور.
- أن تستثمر حبه لمسرح العرائس والأسلوب القصصي.

كما نظمت الباحثة الأنشطة بحيث تتنوع كما يلي:

- أنشطة فنية وتشمل (الرسم، والتلوين، والقص، واللصق، ... إلخ).
- أنشطة موسيقية بحيث يكون موضوع النشيد مرتبط بالخبرات المراد إكسابها للأطفال.
- أنشطة حركية، حيث يمارس الأطفال بعض الألعاب التي تهدف إلى تنمية عضلاتهم والمرتبطة بالمفاهيم السكانية المراد إكسابها للطفل.
- أنشطة قصصية: وتعتبر من الأنشطة الهادئة والهادفة والمحببة إلى نفوس الأطفال، وقد راعت الباحثة أن تكون القصة مناسبة لهذه المرحلة العمرية من حيث: شخصياتها، وطولها، وطريقة سردها، والتفاعل مع الشخصيات المختلفة مع مراعاة البساطة والوضوح.
- أنشطة مسرحية: تعتبر من أحب الأنشطة إلى نفوس الأطفال وقد روعي أن يكون موضوع المسرحية مرتبط بالخبرات المراد إكسابها للأطفال.

الاستراتيجية التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ البرنامج:

ويقصد بالاستراتيجية هنا خطوات العمل التي يقوم بها المعلم منفرداً أو بالاشتراك مع الأطفال، أو الأطفال منفردين.

ولقد اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية في البرنامج طبقًا لما قرره (أوزبل) حيث رأى أنه لابد من تزويد المتعلم بمقدمة وتمهيد في بداية الموقف التعليمي :

1- **التهيئة :**

وفيها تقوم المعلمة بطرح سؤال على الأطفال يرتبط بموضوع النشاط بغرض تهيئة ذهن الأطفال وتشويقهم لاستقبال الخبرات التي سوف تقدم لهم .

2- **النشاط التعليمي :**

وفيه يتم تقديم أنشطة تعليمية متنوعة للأطفال تتعلق بالخبرة المراد إكسابها لهم مع إتاحة الفرصة الكاملة لهم كي يمارسوا خطوات النشاط بأنفسهم .

3- **التقويم :**

في نهاية الأنشطة التعليمية يأتي دور عملية التقويم للتأكد من اكتساب الأطفال للسلوك محل التعليم، حيث يطلب منهم أن يؤدوا تلك الأنشطة التقويمية قبل الانتقال للنشاط التالي .

ثانيًا: إعداد أدوات الدراسة وتحديد الخصائص السيكومترية لها:

أ ـ بناء اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة:

استخدمت الباحثة اختباراً من إعدادها لقياس مدى الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة (أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال)، وذلك في بداية ونهاية تدريس البرنامج :

الهدف من الاختبار:

إن الهدف من الاختبار قياس مدى إلمام طفل ما قبل المدرسة بالتوعية من الأخطار والآثار التي قد يتعرض لها في المواقف الحياتية المختلفة من جراء الزيادة السكانية .

خطوط إعداد الاختبار:

(1) قبل قيام الباحثة بوضع مفردات الاختبار قامت بالآتي :

1- الاطلاع على خطوات بناء الاختبار كما وضحها فؤاد البهي.

2- الاطلاع على آراء المهتمين بتصميم الاختبارات التحصيلية.

3- تحديد المواقف الحياتية التي يظهر فيها آثار وأخطار الزيادة السكانية (المجالات).

4- عمل استبيان عرض على مجموعة من الأساتذة المهتمين بهذا المجال بهدف معرفة وترتيب المجالات التي يظهر فيها آثار وأخطار الزيادة السكانية.

5- عمل صورة مبدئية للاختبار ثم عرضها على 20 من المحكمين من أساتذة وأساتذة مساعدين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات الأزهر وطنطا وكفر الشيخ وعين شمس تخصصات: علم النفس والتربية وتربية الطفل ومناهج وطرق التدريس وكذلك أساتذة وأساتذة مساعدين في كلية الطب بجامعة طنطا تخصص صحة عامة وصحة الطفل.

6- إجراء تجربة استطلاعية للاختبار الذي أعدته الباحثة على عينة مكونة من ثلاثين طفلاً في سن 5-6 سنوات.

في ضوء ما سبق توصلت الباحثة للنقاط الهامة التالية:

1- تعديل صيغة السؤال المقدم للطفل بحيث تكون باللغة التي يفهمها الطفل.

2- وضع أوزان الاختبار وفق نتائج الاستبيان الاستطلاعي للأساتذة المتخصصين.

3- حددت مواقف الاختبار من نفس البيئة التي يعيشها الطفل.

4- وضوح أسئلة الاختبار والصور الخاصة بمواقف الاختبار.

5- حذف الأسئلة والصور التي لم يتفق عليها 80٪ من المحكمين (نظراً للصعوبة وعدم المناسبة لهذه المرحلة العمرية).

6- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.

7- وضع تعليمات الاختبار في صورة تسمح بتحقيق الألفة بين الطفل والاختبار.

تصميم الاختبار:

تم تصميم بنود الاختبار في سبعة مجالات (محاور) صيغت في ثلاثين مفردة وتتناول هذه البنود:

المجال الأول: المجال الخاص بالمواقف الحياتية للطفل داخل الأسرة ويشمل 8 أبعاد. (1 : 8)

المجال الثاني: المجال الخاص بالمواقف الحياتية للطفل داخل الروضة ويشمل 4 أبعاد. (9 : 12)

المجال الثالث: المجال الخاص بالمواقف الحياتية المتعلقة باللعب والترفيه ويشمل 4 أبعاد. (13 : 16)

المجال الرابع: المجال الخاص بالمواقف الحياتية المتعلقة بالصحة والعلاج ويشمل 4 أبعاد. (17 : 20)

المجال الخامس: المجال الخاص بالمواقف الحياتية المرتبطة بالمواصلات والاتصالات وتشمل 4 أبعاد. (21 : 24)

المجال السادس: المجال الخاص بالمواقف الحياتية (المحلات والبيع والشراء والتسوق) وتشمل 4 أبعاد. (25 : 28)

المجال السابع: المجال الخاص بالمواقف الحياتية والمرتبطة بزحف المساكن على الأرض الزراعية، وتشمل بعدين فقط. (29 : 30)

أولاً: المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية داخل أسرة الطفل:

1- اختيار الطفل صورة إحدى الأسرتين التي يجب أن يكون فيها مع ذكر السبب.

2- اختيار الطفل الصورة التي يفضلها عند الأكل مع ذكر السبب.

3- اختيار الطفل صورة الأطفال الذين يفضل أن يكون معهم مع ذكر السبب.

4- اختيار الطفل صورة المكان الذي يحب أن ينام فيه مع ذكر السبب.

5- اختيار الطفل الصورة التي يفضلها مع ذكر السبب.

6- اختيار الطفل الصورة التي سيأخذ فيها مصروف أكبر مع ذكر السبب.

7- اختيار الطفل صورة الأطفال الذين يفضل اللعب معهم مع ذكر السبب.

8- اختيار الطفل صورة الأطفال التي يفضل المذاكرة معهم مع ذكر السبب.

ثانياً : المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية داخل الروضة :

9- اختيار الطفل صورة الفصل الذي يريد أن يكون فيه مع ذكر السبب.

10- اختيار الطفل صورة السلم الذي يفضل أن يستخدمه للصعود والنزول بالروضة مع ذكر السبب.

11- اختيار الطفل صورة المجموعة التي يريد مزاولة الأنشطة معها مع ذكر السبب.

12- اختيار الطفل صورة المكان الذي يفضل أن يشرب منه مع ذكر السبب.

ثالثًا : المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية في أماكن اللعب والترفيه للطفل:

13- اختيار الطفل صورة الأرجوحة التي يحب أن يتأرجح عليها مع ذكر السبب.

14- اختيار الطفل صورة الزحليقة التي يفضل أن يتزحلق عليها مع ذكر السبب.

15- اختيار الطفل صورة الأطفال التي يحب أن يلعب معها مع ذكر السبب.

16- اختيار الطفل صورة المركب التي يفضل أن يركبها مع ذكر السبب.

رابعًا: المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية في مجال صحة الطفل وعلاجه:

17- اختيار الطفل الصورة الأفضل عند أخذه التطعيم مع ذكر السبب.

18- اختيار الطفل صورة المستشفى التي يفضل الكشف فيها مع ذكر السبب.

19- اختيار الطفل الصورة التي يفضلها أثناء تناوله الدواء مع ذكر السبب.

20- اختيار الطفل صورة الصيدلية التي يفضل أن يصرف منها الدواء مع ذكر السبب.

خامسًا: المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية في المواصلات والاتصالات:

21- اختيار الطفل الصورة التي يفضل الحصول على تذكرة القطار منها مع ذكر السبب.

22- اختيار الطفل صورة الأتوبيس الذي يفضل أن يركبه مع ذكر السبب.

23- اختيار الطفل صورة السيارة التي يحب أن يكون راكبها مع ذكر السبب.

24- اختيار الطفل صورة كابينة التليفون التي يود أن يتحدث فيها مع ذكر السبب.

سادسًا: المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية في المحلات التجارية (البيع والشراء):

25- اختيار الطفل صورة فرن العيش الذي يفضل شراء الخبز منه مع ذكر السبب.

26- اختيار الطفل صورة الفكهاني الذي يحب أن يشتري منه الفاكهة مع ذكر السبب.

27- اختيار الطفل صورة البقال الذي يفضل أن يشتري منه مع ذكر السبب.

28- اختيار الطفل صورة الجزار الذي يفضل أن يشتري منه اللحمة مع ذكر السبب.

سابعًا: المفردات الخاصة بآثار الزيادة السكانية على الأراضي الزراعية:

29- اختيار الطفل صورة الأرض التي يمكن الحصول منها على زرع أكثر مع ذكر السبب.

30- اختيار الطفل صورة المسكن الذي يحب أن يسكن فيه مع ذكر السبب.

زمن تطبيق الاختبار:

الاختبار غير موقوت بزمن معين ولكن اتضح من نتائج التجربة الاستطلاعية أن متوسط الزمن الذي استغرقه الطفل في الإجابة على أسئلة الاختبار هو حوالي 35 دقيقة، وقد يزداد أو يقل هذا الزمن قليلاً نظراً للفروق الفردية بين الأطفال ولخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة.

تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار لتعكس شكل تعامل الفاحص مع المفحوص في جو تسوده الألفة والترغيب في العمل وكذلك تعريف الفاحص بتعليمات كل مفردة من مفردات الاختبار حتى يستطيع توضيح المطلوب من الطفل عمله حتى يستطيع الأداء بنجاح.

تصحيح الاختبار:

1- يعطى الطفل درجتان إذا كان اختياره للصورة صحيحاً وكذلك تعليله لسبب الاختيار صحيحاً.

- يعطى الطفل درجة واحدة إذا كان اختياره للصورة صحيحًا ولكنه تعليله لسبب الاختيار غير صحيح.
- يعطى الطفل صفراً إذا كانت إجابته خطأ.

2- تجمع الباحثة درجات الطفل في جميع الفقرات للحصول على درجته النهائية في الاختبار من (60 درجة) وهي الدرجة الكلية للاختبار.

3- كلما زادت درجة الطفل في الاختبار، كان ذلك دليلاً على زيادة تحصيله واكتسابه الوعي السكاني.

الكفاءة السيكومترية للاختبار:

أولا: ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين:

(1) طريقة إعادة الاختبار:

نظراً لطبيعة الاختبار فقد اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار Retest، حيث إنها أفضل الطرق المستخدمة في حساب معامل ثبات الاختبار غير الموقوتة وغير المتجانسة.

وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد فاصل زمني ثلاثة أسابيع على 30 طفلاً وطفلة من (5 – 6) سنوات من أطفال المستوى الثاني من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة الجهاد الابتدائية بطنطا وقد عملت الباحثة على تلافي عيوب طريقة إعادة الاختبار فقد جعلت المدة بين الاختبار وإعادة تطبيقه نحو 21 يوماً حتى تتلافى ألفة الأطفال للاختبار في المرة التالية.

وقد راعت الباحثة ألا يكون الطفل متوتراً، أو جائعًا – عند التطبيق في بداية اليوم وذلك لتلافي بعض العوامل التي قد تتغير من التطبيق الأول على التطبيق الثاني، والتي قد تؤثر على نتائج الاختبار وثباته.

وبعد تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على نفس العينة من الأطفال والحصول على درجات الأطفال في التطبيق، تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول للاختبار، والتطبيق الثاني له بمعادلة بيرسون، فكان معامل الثبات ر = 0.831.

(2) طريقة الفاكرونباخ:

وتستخدم هذه الطريقة في حالات احتمالات الإجابة التي ليست ثنائية كما في حالة الاختبار الحالي فاحتمالات الإجابة هي (0، 1، 2) وهكذا، تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الفاكرونباخ، وكان معامل الثبات = 0.777.

وبذا يكون للمقياس معامل ثبات مقبول.

ثانيًا: صدق الاختبار:

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار عن طريق:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار. قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في دراساتٍ الطفولة، وعلم النفس، والتربية، والمناهج وطرق التدريس، والصحة العامة وصحة الطفل لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بـ:

* مناسبة صياغة العبارات في كل سؤال، وبساطة التعبير.
* مناسبة الصور الخاصة بالاختبار مع الصياغة اللغوية المعبرة عنها.
* مناسبة الصور المعبرة عن كل موقف.
* مناسبة الأسئلة المطروحة عن كل موقف.
* مناسبة الاختبار للمرحلة العمرية التي صمم من أجلها حيث إنه سيطبق فرديًا على عينة من أطفال المستوى الثاني في الروضة من 5 – 6 سنوات.
* قامت الباحثة بعد ذلك بإجراء التعديلات المطلوبة على مفردات الاختبار من تغيير صياغة بعض المفردات وتغيير بعض الرسومات حتى أخذ الاختبار شكله النهائية.

(2) الصدق الذاتي:

يعرف الصدق الذاتي بأن صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أحكام القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب إليه صدق المقياس.

وبما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجري عليها أول مرة فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق ويحسب الصدق بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

معامل ثبات الاختبار = 0.831.

إذن: معامل الصدق الذاتي للاختبار = 0.831 = 0.911.

وهو معامل صدق عالي.

طريقة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق اختبار الوعي السكاني على الأطفال بطريقة فردية حيث كانت الباحثة تجلس مع كل طفل على حدة وتعرض عليه البطاقات المصورة المعبرة عن كل موقف من مواقف الاختبار على حدة ثم تطرح الأسئلة الخاصة بكل موقف على الطفل تباعاً مع إعطاء فرص متكافئة لكل طفل في انتظار إجابته.

إجراءات التجربة الأساسية:

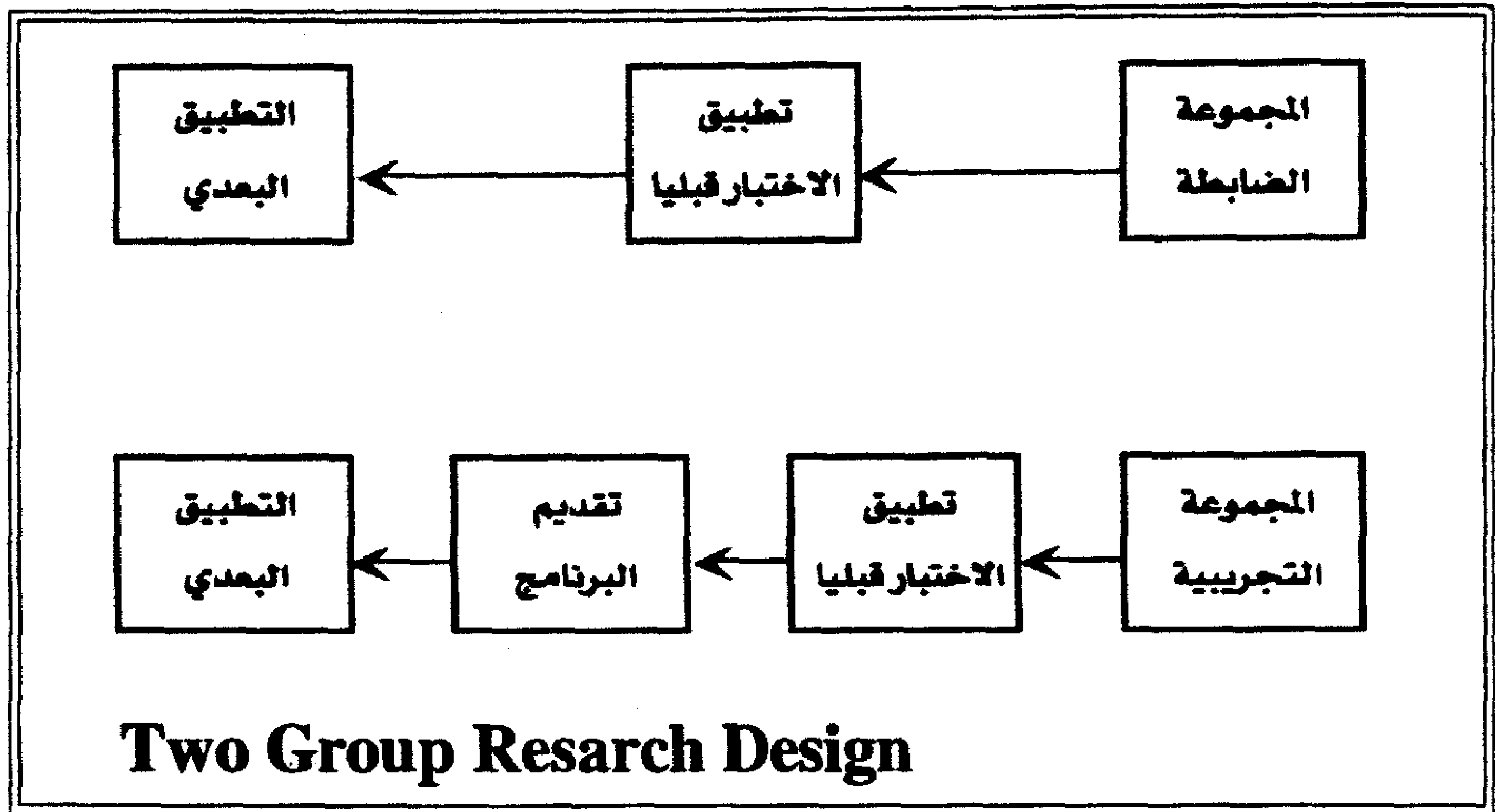
1- التصميم التجريبي:

اعتمدت هذه الدراسة على نموذج تصميم المجموعتين Two-Group Research Design وهما:

- المجموعة الضابطة: Control Group.
- المجموعة التجريبية: Experimental Group.

حيث يطبق البرنامج على المجموعة التجريبية.

والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة:



شكل (2)

التصميم التجريبي للدراسة

خصائص العينة:

تلخص الباحثة مجموعة من الخصائص للعينة التي تم اختيارها فيما يلي :

أ- العمر الزمني:

كانت أعمار أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من 5 – 6 سنوات تقريباً من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم – مدارس حكومية.

ب- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

اختارت الباحثة عينة أطفال لآباء على درجة متجانسة من التعليم العالي حتى تضمن مستوى ثقافي ومستوى اجتماعي واقتصادي متقارب.

جـ- الحالة الصحية الجيدة:

تم اختيار الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة وتم معرفة ذلك من خلال السجلات الصحية الرسمية بالمدرسة وعدم غياب الأطفال من المدرسة.

د ـ عدد الأولاد بالأسرة:

تم اختيار أطفال لأسر عدد أطفالها اثنين فقط بما فيهم الطفل موضع الدراسة الحالية.

2ـ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة طنطا بمحافظة الغربية وتم اختيار روضة مدرسة الجهاد وروضة مدرسة الشهيد علي عفت، وعدد الأطفال في كل مجموعة 32 طفلاً وطفلة.

3ـ مدة التجربة:

حددت الباحثة فترة تطبيق التجربة الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2004 / 2005.

4ـ التطبيق القبلي للأدوات:

تم تطبيق اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة بصورة فردية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا، وتم تصحيح الاختبار ورصدت النتائج.

5– تقديم محتوى البرنامج للمجموعة التجريبية:

تم تطبيق برنامج التربية السكانية لأطفال المجموعة التجريبية بواقع خمسة أيام أسبوعيًا وفقًا لخطوات التجريب المستخدمة.

6ـ التطبيق البعدي للأدوات:

تم تطبق اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة بصورة فردية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا بعديًا وتم رصد النتائج.

7ـ المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة:

اختبارات T-test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات غير المرتبطة.

استخدمت الباحثة اختبار (ت) (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

اختبار (ت) (T-test) لدلالة الفرق بين المتوسطات المرتبطة:

استخدمت الباحثة اختبار (ت) (T-test) لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين لمعرفة مدى تحسن أداء الأطفال من خلال مقارنة المتوسطين القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية) على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة وذلك باستخدام برنامج SPSS على الحاسب الآلي.

كما أجرت الباحثة تجربة استطلاعية على مجموعة من الأطفال لمعرفة مدى إدراكهم للمفاهيم المرتبطة بالمشكلة السكانية والنتائج التي أسفرت عنها هذه التجربة قبل البدء في الإجراءات وبعده بالملحق (3).

كذلك أجرت الباحثة تجربة استطلاعية مسحية لبعض ما ينشر في الصحف دلالة على حجم المشكلة السكانية والتي أوضحت أنه يكاد لا يخلو كاركاتير من إظهار مدى حجم المشكلة. (ملحق 6).

نتائج الدراسة (وصفها، تحليلها، تفسيرها):

أولاً: عرض النتائج الخاصة بأداء الأطفال على اختبار الوعي السكاني لأطفال ما قبل المدرسة:

إنه للوقوف على مدى فعالية برنامج في التربية السكانية للتوعية السكانية لأطفال ما قبل المدرسة كان سؤال الدراسة ما فاعلية برنامج في التربية السكانية في تنمية الوعي السكاني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟.

ولمقارنة أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة في التطبيق البعدي بعد تناول البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) (T-test) لمتوسطين غير

مرتبطين، لمقارنة متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، والجدول التالي يشتمل على ملخص نتائج اختبار (ت) لدرجات أطفال المجموعتين على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة.

جدول (4)

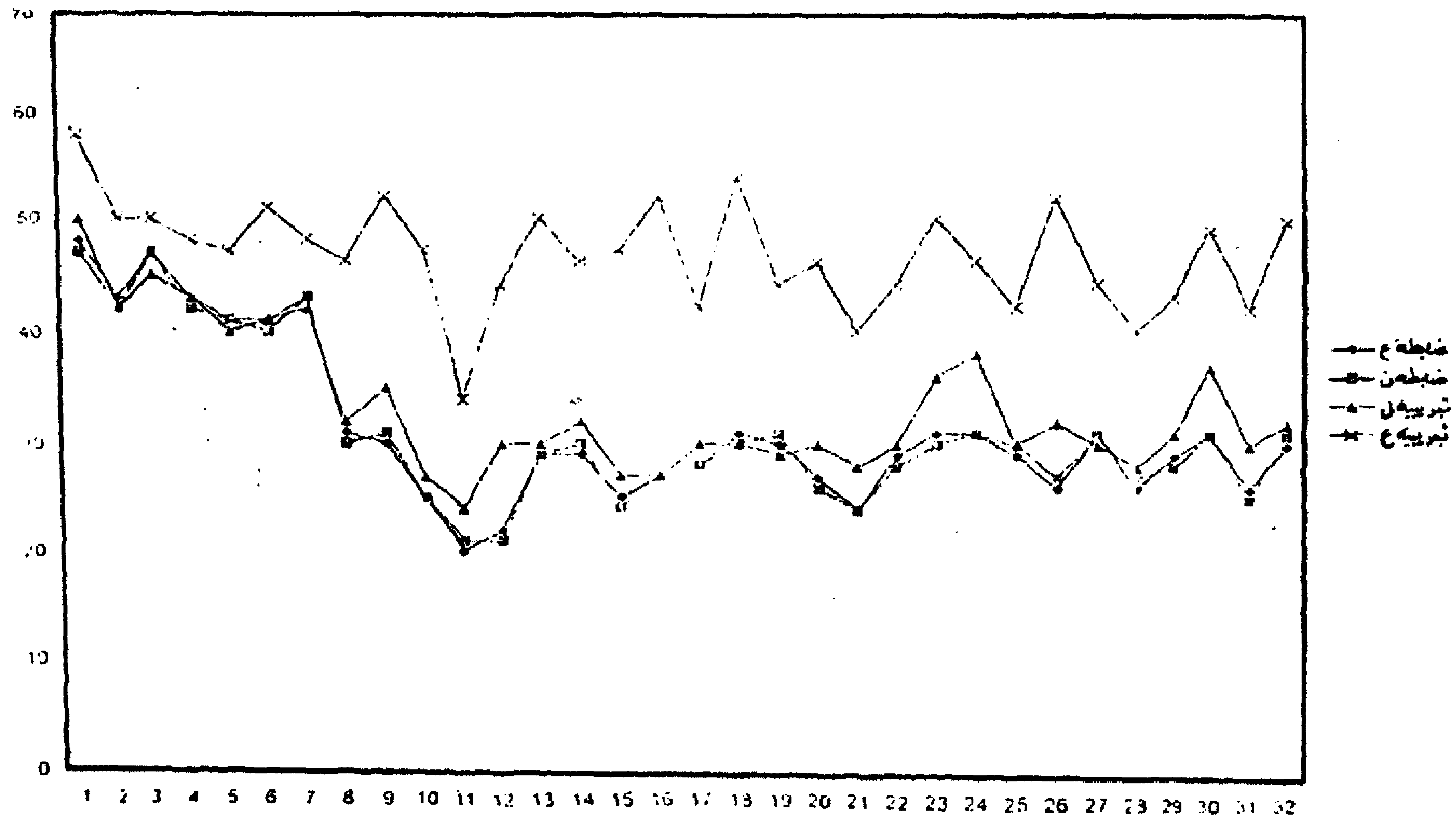
نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة بعديا

المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط «م»	الانحراف المعياري «ع»	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	32	33.375	6.2256	62	24.8162	دالة عند 0.01
الضابطة	32	31.1875	7.0867			

والرسم البياني التالي يوضح درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الوعي السكاني في التطبيق القبلي والبعدي.

يتضح من الجدول السابق والرسم البياني أن قيمة (ت) تساوي 24.8162 وهي دالة عند درجة حرية 62 (10) ومستوى دلالة أقل من 0.01 مما يعني وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية وهذا يدعونا إلى قبول في الفرض التنبؤي القائل بأنه:

« يوجد فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السكاني لأطفال ما قبل المدرسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية والإجابة على سؤال الدراسة بأن تدريس برنامج في التربية السكانية كان له تأثير في تنمية الوعي السكاني لأطفال ما قبل المدرسة ».



رسم بياني (1)

درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الوعي السكاني في التطبيق القبلي والبعدي

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تناسق أنشطة البرنامج وتكاملها وعلى عملية العرض التي قامت بها الباحثة ومتابعة الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة والمشاركة فيها مما يؤدي إلى إرشادهم لكي يدركوا المخاطر التي قد تسببها الزيادة السكانية.

والواقع أن الأنشطة والمواقف والممارسات التربوية التي استخدمت في هذا البرنامج هدفت إلى معرفة الأطفال لبعض أخطار الزيادة السكانية عن طريق معايشتهم لمواقف واقعية والتفاعل المباشر مع الأطفال الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الجماعية والاجتماعية وهذا بدوره أدى إلى معرفتهم ببعض المعلومات الخاصة بالنواحي السكانية والزيادة السكانية وآثارها وكيفية التغلب عليها.

وقد ركزت هذه الأنشطة والمواقف على استمتاع الطفل وتدريبه على الممارسات التربوية والتفاعل مع مواد التعلم وأدواته المختلفة - كما أن استخدام أنشطة اللعب والأنشطة القصصية والمسرحية والفنية حركت من دوافع الطفل للتعلم وحفزته على العمل والنشاط واكتساب المعلومات المطلوبة لما لهذه الأنشطة من قوة تأثير على الطفل وسرعة جذب انتباهه.

ولما أرادت الباحثة التأكد من مدى تحسن أداء الأطفال الذين تم تقديم برنامج في التربية السكانية لهم قامت بحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على نفس الاختبار وذلك للتوصل لمدى التحسن في أداء كل من المجموعتين على اختبار الوعي السكاني، وجاءت النتائج كالتالي:

يتضح من الجدول التالي أن قيمة (ت) للمجموعة التجريبية دالة عند مستوى 0.01 وقيمتها بالنسبة للمجموعة الضابطة غير دالة، ومن هنا يتضح تحسن أداء المجموعة التجريبية بينما أداء المجموعتين الضابطة لم يتحسن مما يعني أن تدريس برنامج في التربية السكانية كان له أثر في تحسن أداء المجموعة التجريبية على اختبار الوعي السكاني لأطفال ما قبل المدرسة، وترجع الباحثة هذه النتيجة

جدول (5)

نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والأداء القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة

المجموعة	التطبيق	عدد الأطفال	المتوسط «م»	الانحراف المعياري «ع»	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	قبلي	32	33.375	6.2256	31	22.5504	قيمة «ت» دالة عند 0.01
	بعدي		46.8125	4.7819			
الضابطة	قبلي	32	31.3438	7.2628	31	0.02296	قيمة «ت» غير دالة
	بعدي		31.1875	7.0867			

إلى أن الطفل قبل ممارسة الأنشطة لم تكن لديه المعرفة الكافية بالمعلومات السكانية والأخطار التي قد يتعرض لها من جراء الزيادة السكانية وتنقصه التجارب الكافية لمعرفة ما تسببه له هذه الزيادة وما ينتج عنها مستقبلاً.

كما أن مشاركة الطفل وإيجابيته في عملية التعلم وتفاعله مع المعلمة ومع الأقران ومعايشته لبعض المواقف قد ساهم في تنمية وعيه السكاني للأخطار التي قد تسببها الزيادة السكانية وكيفية التعامل معها.

كذلك ترجع الباحثة هذه النتيجة والأثر الذي أحدثه البرنامج في تنمية محتوى المعلومات السكانية لدى الطفل لما احتواه البرنامج من أهداف تعليمية وتوضيحية أسباب ومخاطر الزيادة السكانية والتي تم عرضها بطريقة مناسبة لخصائص نمو هذه المرحلة العمرية وطبيعتها والاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة بالبرنامج والأنشطة التعليمية المختلفة وتوظيفها في تقديم المحتوى وأساليب ووسائل التقويم المستخدمة بالبرنامج.

كما راعت الباحثة بقدر الإمكان تقديم مواقف حياتية ومواقف طبيعية يعايشها الطفل، كما لجأت إلى استخدام شخصية الأراجوز في أغلب الأنشطة لأنه شخصية محببة جداً لأطفال هذه المرحلة العمرية.

كذلك كانت تفسيرات الأطفال واضحة ومنطقية ومقبولة مما يؤكد أن تدريس برنامج التربية السكانية كان له أثر واضح في تحسن أداء المجموعة التجريبية على اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة. (ملحق 4)

خاتمة:

اتضح من تناولنا لنتائج التحليل الإحصائي الخاص بنتائج الدراسة أنها أوضحت مدى تحسن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المقترح بما احتواه من أهداف تعليمية، ومحتوى المعلومات السكانية والأخطار التي قد يتعرض لها الطفل نتيجة الزيادة السكانية، واستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة والأدوات والوسائل المعينة في تقديم البرنامج وكذلك مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية وأيضاً وسائل وطرق التقويم التي تتمشى مع طبيعة التدريس المستخدمة.

وبذا يتحقق هدف برنامج التربية السكانية في تنمية الوعي السكاني لأطفال ما قبل المدرسة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية والدراسات السابقة في نفس المجال توصي الباحثة بالتالي:

1- التوعية وتكاتف الجهود.. طريقنا للحلول الجذرية لمشكلة السكان فقد أكدت السيدة سوزان مبارك، سيدة مصر الأولى، أن التوعية هي المدخل السليم والفعال للوصول إلى حلول ناجحة وجذرية للمشكلة السكانية وأن زيادة وعي السكان وقدرتهم تساعدهم على المشاركة في حل المشكلة السكانية والتي تتطلب تكاتف الجهود الحكومية والفردية ومراكز البحوث للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

2- الاستثمار في تعليم الفتاة يكون من أكفأ ما يمكن، فتعليم الفتاة سيؤدي إلى عدم الزواج المبكر وتجنب كثرة الإنجاب، وتحرص على تعليم أولادها وعدم دفعهم للعمل في سن الأطفال، وتهتم بهم صحيًا وترفع مستواهم الاقتصادي وكل تقارير العالم تشيد بمبادرة مصر في تعليم الفتاة، والاهتمام بالمرأة الريفية بفضل الجهود الرائدة لسيدة مصر الأولى سوزان مبارك.

3- القضاء على الأمية وتطوير مناهج وأساليب التربية والتعليم والبحث العلمي بما يتلائم مع احتياجات المجتمع والتنمية.

4- تحقيق التوازن السكاني على المستوى القطري والعمل على توزيع مكاسب التنمية بعدالة ومساواة من أجل وضع حد الهجرة الداخلية.

5- العمل على توسيع رقعة الأرض الزراعية وخلق فرص عمل في المجالات الصناعية والعلمية والتقنية للشباب لمكافحة البطالة.

6- تعميق الحوار بين الوالدين والأبناء والمعلمين والأطفال ومحاولة ممارسة الدور الثقافي والتوعوي في الأمور المتصلة بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية.

7- التركيز على الأنشطة الصفية واللاصفية التي من شأنها تعزيز المفاهيم الخاصة بالتربية السكانية.

8- التنسيق بين الجهات العاملة في مجال السكان وكذلك إجراء الدراسات والبحوث في مجال الدعوة ورفع الوعي السكاني.

9- إيجاد قنوات تواصل بين علماء الدين والخطباء والبرلمانيين والإعلاميين من خلال الحوار المشترك لبناء الثقة وتأهيل القضايا السكانية من منظور شرعي.

10- وضع سياسة تستند إلى حل منطقي يكمن في أن يكون عدد الأبناء محدودًا إلى أقل عدد ممكن لأن ما يطلب من الأم الآن يتجاوز بكثير ما كان مطلوبًا من أمها وجَدَّتها سابقًا.

11- التصدي للمشكلة السكانية بالفكر والتوعية المجتمعية والتربية السكانية السليمة والتعريف بالبعد الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

12- الاستفادة من طاقات شباب الجامعات في التصدي للمشكلة السكانية بحلول غير تقليدية.

13- التنمية الشاملة سواء في التعليم والصحة والإسكان هي حل للقضية السكانية.

14- التعامل مع المشكلة السكانية على أنها قضية دولة، تشارك فيها جميع الوزارات والهيئات والأفراد من خلال عدة استراتيجيات من بينها استراتيجية تنظيم الأسرة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

1- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (1999) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب.

2- أحمد سيد خليل، راضي عبد المجيد طه (1999) : الوعي السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان، دراسة ميدانية، المؤتمر الرابع، دور كليات التربية في مواجهة المشكلات التربوية والسلوكية بكلية التربية، جامعة طنطا، ج1.

3- السيد أحمد الشيخ، محمد السيد جميل (د. ت) : دليل منهج التربية السكانية في المرحلة الابتدائية، القاهرة، مكتب التربية البيئية والسكان.

4- آرثر هويت، توماس ت. كين (1998) : دليل السكان، مكتب مرجع السكان، اللجنة الوطنية للسكان، الأردن، عمان.

5- إدوارد الواrديني (1989) : التربية السكانية، نشأتها ومفهومها، القاهرة، ندوة التعليم والسكان لعام 1989، المجلس القومي للسكان، 8.

6- أمين عبد الله إبراهيم (2004) : القضية السكانية في رؤى التربويين ودورهم في التوعية بها، اليمن، صنعاء، صحيفة الثورة.

7- المعجم الوجيز (1990) : مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية.

8- بخيتة محمد الدوسري (1998) : واقع مفاهيم التربية السكانية في مناهج وكتب التربية الإسلامية لمراحل التعليم العام بدولة قطر، ورقة عمل قدمت إلى ورشة العمل الإقليمية لمسئولي التربية السكانية حول التربية في التعليم النظامي وغير النظامي. عقدت في عمان بالأردن.

9- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم (1978) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.

10- جرجس رزق أسعد (1988) : تدريس التربية السكانية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية البيئية والسكانية، 16 .

11- جيرولد كمب (1987) : تصميم البرامج التعليمية، ت : أحمد خيري كاظم، القاهرة، دار النهضة المصرية، 25.

12- جامعة القدس المفتوحة (1997) : التربية السكانية، عمان .

13- حسن شحاتة، وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 339 .

14- حليم جريس، عدلي كامل (د. ت) : المعلم في التربية البيئية والسكانية، القاهرة، دار غريب للطباعة .

15- خليل المعايطة (2000) : علم النفس التربوي، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 .

16- راضي عبد المجيد (1991) : أثر بعض تخصصات المعلمين على اتجاهاتهم نحو التربية السكانية دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية .

17- رضا توفيق (1994) : برنامج مقترح في التربية السكانية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية ببنها .

18- راضي عبد المجيد طه (2001) : مدى حاجة أبناء البشارية إلى التربية السكانية في ضوء مواقفهم من بعض القضايا السكانية (دراسة ميدانية)، جامعة جنوب الوادي، مجلة كلية التربية، ع 15 .

19- زينب عفيفي (2004) : الفلسفة العامة، جامعة المنوفية، كلية الآداب .

20- سعد عبد الرحمن (1998) : القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي .

21- سعدية محمد بهادر (1987) : برامج أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة، 153 .

22- سيد القفص (2005) : الصحة العامة للطفل، جامعة طنطا، كلية الطب .

23- سلامة السعيدي (1992) : التربية السكانية في مناهج تعليم الكبار الموجه للمرأة العربية، مجلة تعليم الجماهير ع 39 س 19، تونس، الجهاز لمحو الأمية .

24- طلال عبد المعطي مصطفى (2004) : المنظور التنموي للتربية السكانية، سوريا، جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع .

25- عبد الرحيم بواد قجي، عصام خوري (2002) : علم السكان، نظريات ومفاهيم، سوريا، دمشق، دار الرضا .

26- عبد التواب عبد الله (1982) : دراسة تحليلية لدور التربية في مواجهة مشكلة الانفجار السكاني في مصر، دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية .

27- عبد الرحمن العيسوي (1996) : قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية .

28- علاء التميمي (2004) : التنمية البشرية في الوطن العربي، موقع صوت العراق .

29- عبد الكريم تبون (2001) : التكفل ببعد التربية السكانية في الطور الثالث من التعليم الأساسي، الجزائر، وزارة التربية الوطنية .

30- عواطف إبراهيم محمد (1999) : التنمية البشرية في دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، الأنجلو .

31- فرزانة رودي (2001) : الاتجاهات والتحديات السكانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا : المكتب المرجعي للسكان، القاهرة، مؤسسة الأهرام .

32- فوزي الشربيني، عفت الطناوي (د. ت) : مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات ق 21، القاهرة، الأنجلو المصرية .

33- فؤاد البهي السيد (1979) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2 .

34- ليلى كرم الدين (1999) : مشكلة البحث، اختيارها، صياغتها وتصميم منهجها، ورقة عمل قدمته في برنامج تدريب الباحثين الشبان في مجالات الطفولة، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة .

35- محمد أمين عطوة، سامية محمد أبو اليزيد (2000) : دراسات في التربية البيئية، جامعة طنطا، كلية التربية .

36- محسن لبيب (1985) : أثر التوقعات السكانية في مصر عام 2000 على حجم وتنظيم التعليم الأساسي، ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية .

37- محمد السيد جميل (1985) : إعداد مرجع وحدة تدريسية في التربية السكانية لعلم الجغرافيا في الصف الأول الثانوي، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية .

38- محمد يسري إبراهيم (1995) : التربية الأسرية، مفهومها وطبيعتها، القاهرة، 13 .

39- محمد بن علي الشعيلي (2004) : التربية السكانية، عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية .

40- محمد محمود العجوز (1990) : دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 28 .

41- محمد حسن العامري (2002) : العلاقة بين اكتساب طلبة الصف التاسع الأساسي في صنعاء للمفاهيم السكانية ووعيهم بالمشكلات السكانية، ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

42- محمد عبد الحليم منسي، سهير كامل أحمد (2002) : أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والتربوية، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.

43- مجلة العلوم، الوعي (1999) : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ع 130، 131، ج 15.

44- مجلة السكان والصحة الإنجابية (2003) : مشروع دعم خدمات الصحة الإنجابية، وزارة الصحة والإسكان، سبتمبر، ع 1.

45- محيي الدين تون، عبد الرحمن عباس: (1984) : أساسيات علم النفس التربوي، الأردن.

46- وليم جيمس (1999) : مجلة العلوم والوعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ع 130، ع م 15، فبراير ومارس، 13، 24.

47- وليم الخولي (1976) : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب، القاهرة، دار المعارف، 114.

48- نبيل غطاس وآخرون (1983) : قاموس الإدارة، لبنان، بيروت، 35.

49- نعمات الدمرداش (1986) : السياسة السكانية في مصر وأثرها على السلوك الإنجابي - دراسة ميدانية في قرية الإخصاص بمحافظة الجيزة، دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب.

50- يونس عبد الجواد، محمد كمال الدين (1988) : المرجع في التربية السكانية غير المدرسية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية البيئية والسكانية، 16.

51- يحيى شحاتة عبد العال (1969) : العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في حجم الأسرة بين العاملين في الصناعة، دراسة ميدانية، ماجستير آداب عين شمس غير منشورة، جامعة عين شمس.

52- يوسف خليل يوسف، محمد جمال نوير (1980) : علاقات السكان والبيئة والتنمية، دور جديد للتربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية السكانية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

53. Aagal, Peter Teacher and Implementation of Population Education A Case Study in the Yogyar ata special region Indonesia (Diss, Abst, Int, Vol. 42, No. 10), 1982.

54. Al Faez Abd El Karem Metab, DeterMints and Differentials fertily in Jordan, 1986.

55. Annual Meeting of the school Health component of the Mega Country Initialive 8 June 2000, Mexico city.

56 . Barron, Massia Las, What is population Education in Mehta, selected Readings, New Delhi, 1972, p. 44.

57. Crews, Kimberly. A., Demographic Illiteracy. U.S. District of Columbia. Feb., 1988.

58. Department of Education and Culture Manial Teache Education First year. Fourth year, Secondary level. United Nation found for population Activities, New York, 1981.

59. Hanna Rizk: Human Fertility in Jordon, findings and comellusion of the National Fertility sample Survy, Amman, 1972.

60. Hidden Suffering (2002): Disabilities from pregnancy and childbirth in less Developed counthies, 2002, p. 4, 5.

61. Longman Dictionary of English Language: Great Britain, British culture center. 1981, p. 310.

62. Oher, William, the Ruralunder class, Examination of multiple. Problem Population in undan and Ruler setting U.S. District of Clumbia, 1992.

63 . Population Education, A wold wishe ceirriun Trnoration Education for gons, vol. 1, 1972, p. 42.

64. Population Reports, Series M, Number 6, March - April, 1982, p. 200.

65. Population Education in formal and non-formal sectors in India Journal of population Education New Delhi, October - March (8): 485, 1999.

66. Reproduced from population issues briefing kit, 1995, p. 17-18, New York, UNFPA.

67. Sohir Elebray: Population instructional objection for Egyptian second school (Diss Abst, Int. (A) Vol. 44, No. 5), 1983.

68 . Stone. E. (1972): Educational objective and teaching of Educational Psychology, Distributed in the U.S.A. Barnes Moble INC, p. 198.

69. Unesco: Seminar on population and the reform of education system in Africa South of the sohara Nairobi, 1972, p. 104.

70. Unesco: Population Education studies and documents, No. 28, UNESCO, Paris, 1978.

71. Unesco: Regional Clearing House on Population Education and communication population education accession list, July-December 1994, Bangkok, 1995, p 14.

72. United Nations population fund population and development education. Inter-sectoral research consulation, report (1999), New Delhi, UNFPA.

73. Wel Wood, J.: The meeting of the ways explorations in East West Psychology, New York. Schocken Books, 1971, p. 3.

كما تم الاستعانة بالمواقع التالية على الإنترنت :

1. http://www.meducation.edu.dz/cndp/nafida/nafida36/juin2001/8.htm

2 . http://www.google.com/u/who?United nations population fund.

3 . http://www.ahram.org.archive/2002/8-30 Egypt.htm.

4 . http://www.meduction.edu.dz/bo/bo2001/beo.

5 . http://www.nacyc.org/resources/postion statements psuras.html [2001, January, 32]

ملحق (1)
برنامج أنشطة التربية السكانية لطفل ما قبل المدرسة

الدرس الأول
سمسمة وتنظيم الأسرة

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يعرف مفهوم الأسرة.

2- يدرك معنى تنظيم الأسرة.

3- يتعرف على أهمية تنظيم الأسرة.

4- يكون اتجاه إيجابي نحو تنظيم الأسرة والأسرة صغيرة العدد.

5- يدرك أن الأسرة صغيرة العدد تنال قسطًا أكبر من الراحة والخدمات المختلفة.

6- مشاركة زملائه في أنشطة جماعية.

الأدوات:

مسرح العرائس، شخصية الأراجوز وسمسمة.

أوراق رسم، علب ألوان، عصى بلاستيك، مقص، قطع من القماش الأبيض.

عرض الدرس:

1ـ التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال للدرس وذلك بسؤالهم: يا ترى يا أطفال حد فينا يعرف يعني إيه أسرة؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال ثم تقول لهم:

تعالوا نشوف ونسمع مسرحية (سمسمة مسئولة تنظيم الأسرة) علشان نعرف يعني إيه أسرة؟ ويعني إيه تنظيم الأسرة؟ .

2ـ النشاط التعليمي:

نشاط (1):

مسرحية (سمسمة مسئولة تنظيم الأسرة).

مقدمة:

يظهر على مسرح العرائس سمسمة ترتدي نظارة وبالطوا أبيض ويظهر معها الأراجوز.

سمسمة: صباح الخير يا أراجوز.

الأراجوز: صباح الخير يا ... مين سمسمة هاهاها. إنت عاملة في نفسك كده ليه؟ هو انت حتشتغلي دكتورة؟

سمسمة: لا.. طبعًا أنا من النهاردة حاشتغل مسئولة تنظيم الأسرة.

الأراجوز: أنا مش فاهم منك حاجة.. يعني إيه أسرة؟

سمسمة: أنت يا أراجوز مش عندك بابا وماما وعندك أخ وأخت؟

الأراجوز: أيوه عندي بابا وماما وأخويا جوز وأختي لوز.

سمسمة: أهو إنتم كلكم مع بعض أسرة.

الأراجوز: آه طيب، وحتنظمينا إزاي حنقف قدامك طابور ولا إيه؟

سمسمة: طابور إيه يا أراجوز، أنا مش قصدي أسرتك إنت، وطبعًا مش قصدي بالتنظيم الوقوف طوابير.

الأراجوز: أمال بس قصدك إيه يا سمسمة؟

سمسمة: أنا قصدي أي أسرة فيها أب وأم قبل ما يخلفوا أطفال كتير، يعملوا زحمة وهيصة وباباهم ومامتهم ما يقدروش يصرفوا عليهم ولا ياكلوهم

ولا يشربوهم ولا يلبسوهم ولا حتى يعلموهم، لازم الأب والأم ينظموا خلفتهم.

الأراجوز: أنا برضو مش فاهم يعني إيه تنظيم أسرة؟

سمسمة: افهمك يا سيدي وأمري إلى الله، تنظيم الأسرة يعني إن كل أب وأم يخلفوا طفل أو اتنين بس، علشان يعيشوا مبسوطين ومستريحين، بدل ما يخلفوا خمسة ستة ويعيشوا تعبانين.

الأراجوز: أيوه والمصروف اللي يتقسم على خمس أطفال يتقسم على اثنين والأكل واللبس كمان.

سمسمة: أديك فهمت يا أستاذ أراجوز ممكن تسيبني أشوف شغلي وأروح أكلم جارنا الأستاذ سعيد ومراته الست سعدية علشان ينظموا أسرتهم.

الأراجوز: أيوه طبعًا يا أستاذة سمسمة يا مسئولة، مع السلامة.

سمسمة: مع السلامة يا أراجوز.

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يشتركوا معها في عمل نموذج لملابس سمسمة (نظارة، وبالطو أبيض). باستخدام الورق وعصى البلاستيك والقماش الأبيض.

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد:

أسرتي جميلة — صغيرة وسعيدة
أنا وأخي — وأمي وأبي
عايشين عيشة سعيدة — غير فاطمة ونبيلة وتهاني وسميرة
اللي مصروفهم أصغر — علشان عددهم أكبر
واللي مشاكلهم أكبر — علشان طلباتهم أكتر
ويتمنوا يكونوا — زينا وأصغر

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال :

1- ما معنى الأسرة؟

2- ما أهمية تنظيم الأسرة؟

3- ما الأضرار التي قد تلحق بالأسرة كبير العدد؟

4- لماذا يكون مصروف فاطمة ونبيلة وتهاني وسميرة أقل؟

5- من الذي يعيش سعيداً الأسرة الصغيرة أم الأسرة الكبيرة؟ ولماذا؟

الدرس الثاني
زقزوق والأراجوز في نزهة

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يربط بين حجم الأسرة وبين توفير احتياجاتهم.

2- يعرف أن المجموعات الصغيرة أفضل من المجموعات الكبيرة. يستنتج أن الأسرة الكبيرة لا يتوافر بها نظام.

3- يميز بين الخدمات المقدمة للأسرة الكبيرة ونظيرتها الصغيرة.

4- تنمية الإحساس بالجمال لدى الطفل.

الأدوات:

مسرح العرائس، شخصية الأراجوز، وزقزوق، مجموعة من الأطواق، مجموعة من الحواجز، ساعة إيقاف.

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال للدرس وذلك بسؤالهم: حد فينا بيتفسح مع أسرته مرة؟ وذهب فين؟ وشاف إيه؟ وتستمتع المعلمة إلى إجابات الأطفال ثم تقول لهم: تعالوا نشوف ونسمع مسرحية زقزوق والأراجوز في نزهة ونعرف عملوا إيه.

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1):

مسرحية: (زقزوق والأراجوز في نزهة).

مقدمة:

يظهر على مسرح العرائس زقزوق ويظهر معه الأراجوز:

الأراجوز: تفتكر نروح فين يا زقزوق؟

زقزوق: نروح الجنينة الكبيرة، وندخل الملعب ونتمرجح على المرجيحة ونتزحلق على الزحليقة.

الأراحوز: إيه رأيك أنا نفسي أركب مركب في النيل.

زقزوق: بس الأول نروح الجنينة.

الأراجوز: يلا بينا.

(زقزوق والأراجوز راحوا الجنينة)

زقزوق: ياه إنت شايف اللي أنا شايفه يا أراجوز؟

الأراجوز: أيوه ده الأطفال كتير حوالين المرجيحة، وفوق المرجيحة كمان أطفال كتير.

زقزوق: دول حيكسروا المرجيحة.

الأراجوز: إلحق شوف دول كمان متزاحمين فوق وتحت الزحليقة وعلى سلمها.

زقزوق: يظهر إننا مش حنقدر نتمرجح ولا نتزحلق.

الأراجوز: يبقى نروح نركب مركب في النيل والجو جميل، يلا بينا.

(زقزوق وأراجوز راحوا يركبوا مركب في النيل)

زقزوق: بص يا أراجوز المركب مليانة أطفال.

الأراجوز: يا خبر دي المركب حتغرق من كتر الأطفال اللي راكبينها، حتى المركب مش حنقدر نركبها.

زقزوق: أنا مش عارف إيه سبب الزحمة دي كلها، والأطفال الكتير جم منين.

الأراجوز: أنا بقى عارف أصل الناس بتخلف أطفال كتير كتير. يعملوا زحمة من غير لزمة.

زقزوق : يعني باظت الفسحة.

الأراجوز : أنا عندي فكرة تعالي نزور صاحبتنا سمسمة ونلعب معاها.

زقزوق : فكرة يلا بينا.

نشاط (2) :

في البداية يجري الأطفال حول الملعب لمدة خمس دقائق على سبيل التنشيط، ثم يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين بحيث تكون هناك مجموعة كبيرة العدد وأخرى نصف عدد المجموعة الأولى تقريبًا، ونضع مجموعة من الأطواق والحواجز أمام كل مجموعة، ونطلب من الأطفال الخروج من جهة معينة وكأنهم يخرجون من البيت، ويتعدوا الحواجز كأنهم يعبرون الأنفاق ووجود الأطفال بعد ذلك يمثلون كعربات لتوصيلهم إلى الجهة الأخرى والتي تمثل مكان عملهم، ونرى أن المجموعتين يستطيع أن يصل لعمله أولاً، وبدون عناء، فنجد المجموعة كبيرة العدد فيها عدم نظام والأنفاق مزدحمة والعربات ممتلئة ويصل الأطفال متأخرين، في حين أن المجموعة الصغيرة العدد فالحركة أفضل والأنفاق غير مزدحمة ويصلون للعمل مبكرًا وبنظام وسهولة.

نشاط (3) :

تقوم المعلمة بتوزيع بطاقتان لكل طفل بطاقة مرسوم عليها عدد كبير من الأطفال، وبطاقة أخرى مرسوم عليها عدد قليل من الأطفال بحيث يقوم كل طفل بتلوين البطاقتين ونناقش الأطفال أي البطاقتين يمكن تلوينهما أجمل وأسهل وتعطي الشكل الفني الجميل.

نشاط (4) :

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد :

في يوم أجازتي   رحت أنا وعيلتي
نتفسح فسحة حلوة   في النيل ونغني غنوة
لقينا المركب مايل   من كتر ما هو شايل

قلنا نروح الجنينة | قبل اليوم ما يضيع علينا
لقينا الدنيا زحمة | حوالينا من كل ناحية
روحنا بيتنا نبكي | ومن كتر الزحمة نشتكي
قلنا يا ريت عندنا إحساس | ونقلل م الزحمة يا ناس

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال:

1- لماذا لم يستطع زقزوق وأراجوز ركوب المرجيحة؟

2- هل استطاعوا ركوب مركب في النيل؟ ولماذا؟

3- ما سبب ميل المركب؟

4- هل استمتع زقزوق وأراجوز بالفسحة؟ ولماذا؟

الدرس الثالث
غلطة عم أمين

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن :

1- يتعلم من خلال الملاحظة الجيدة.

2- يفهم معنى الزيادة السكانية.

3- يعرف نتيجة الكثرة في الأعداد البشرية.

4- يعرف مفهوم أكبر من وأصغر من.

الأدوات:

مجموعة من البطاقات المصورة لمجموعة عصافير.

ومجموعة من الورق على هيئة مربعات صغيرة، ومقص، وقص ولصق.

عرض الدرس:

1ـ التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال للدرس وذلك بسؤالهم أيهما أكبر عدداً العشرة أم الخمسة؟ وأيهما أصغر عدداً الخمسة أم الاثنين؟ وأيهما الأفضل أننا نعيش في أسرة عدد أفرادها كثير أم قليل؟ ولماذا؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال ثم تقوم بعرض النشاط التالي على الأطفال.

2ـ النشاط التعليمي:

نشاط (1) :

تقوم المعلمة بعرض بطاقات مصورة على الطفل، بحيث يكون بكل بطاقة عش عصافير، العش الأول به عصفوران والثاني به خمس عصافير، كل أم للعصافير أمامها طبق به عشر حبات قمح وعليها إطعام أولادها.

وتطلب المعلمة من الطفل أن يلاحظ البطاقات وينظر إليها جيداً أو يقارن بينهما. ثم تسأله أي من العصافير سوف ينمو أسرع، هل العصافير الموجودة بالعش الأول أم العصافير في العش الثاني؟ ولماذا؟

نشاط (2):

تقوم المعلمة بعرض مجموعة لصور عصافير على الأطفال وتطلب منهم أن يقوموا بقصها باستخدام المقص ثم يقوموا بلصقها ووضعها في المربع، ثم نجر بعد امتلاء المربع بالصور أن هناك صور لم نجد لها مكاناً تلصق فيه، وتتحدث المعلمة مع الأطفال عن هذه المشكلة وأسبابها والحلول المقترحة.

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد:

عمو أمين خلف كتير — خمس بنات وخمس بنين
يصحوا الصبح جعانين — عاوزين يا بابا عايزين
قال أنا غلطان أنا غلطان — كان كفاية عليه اتنين
أكبرهم وأعلمهم وأخليهم من الناجحين

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال:

1– لماذا ستنموا العصافير الموجودة في العش الأول أسرع من العصافير الموجودة بالعش الثاني؟

2– ما هي غلطة عم أمين؟

3– لماذا لم نتمكن من وضع كل الصور في المربع؟

الدرس الرابع
حجم الأسرة وترتيب المنزل

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يتعرف على فوائد صغر حجم الأسرة.

2- يدرك مدلول الازدحام.

3- يعرف أضرار الازدحام.

الأدوات:

بوستر لأسرة صغيرة العدد، بوستر لأسرة كبير العدد.

أقلام ألوان خشب.. بعض الآلات الموسيقية كالطبلة والإكسيليفون والجلاجل.

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بالتمهيد للنشاط وذلك بسؤال الطفل عن أسرته، كم عدد إخوته؟ كم فرد يعيش معك بالمنزل؟ كم مصروفك الذي تأخذه؟

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1):

تقوم المعلمة بعرض البوسترات على الأطفال، وتشرح لهم محتويات البوسترات وأن أحد هذه البوسترات لصورة أسرة صغيرة مكونة من الأب والأم والابن والابنة وتبين الصورة ملابسهم النظيفة ومنزلهم المرتب المنظم والجميل ويشعرون بالسعادة.

أما البوستر الآخر لصورة أسرة كبيرة العدد مكونة من الأب والأم وأبنائهما السبعة وكيف أن ملابسهم رثة غير نظيفة ومنزلهم غير مرتب وكل شيء متناثر

وتعبر وجوههم عن التعاسة وتوضح المعلمة للأطفال كيف أن حجم الأسرة يؤثر على مستوى المعيشة وعلى المصروف الشخصي للطفل نفسه.

نشاط (2):

تعرض المعلمة على كل طفل بطاقتين: أحدهما لمنزل نظيف ومرتب وشكله جميل والثانية لمنزل متسخ وغير مرتب ومبعثرة أدواته ويستدل على ذلك من تقطع الستارة وكسر الزهرية والأوراق المرمية على الأرض، ثم تطلب المعلمة من الطفل أن يميز بينهما وإبداء أسباب نظافة المنزل الأول وعدم نظافة المنزل الثاني وتوقعات كم عدد الأسرة في المنزل الأول وكم عددها في المنزل الثاني. ثم تطلب المعلمة من الطفل أن يلون البطاقة المقدمة إليه وإن يرسم أفراد تتناسب مع كل منزل (فمثلاً المنزل النظيف المرتب يكون عدد أفراده أقل من عدد أفراد المنزل غير المرتب وغير النظيف).

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد:

أسرتي جميلة صغيرة وسعيدة
ترعاني وقت اللعب وتعلمني فضل الأدب
تسأل عني معلمتي وتفهمني ما في الكتب

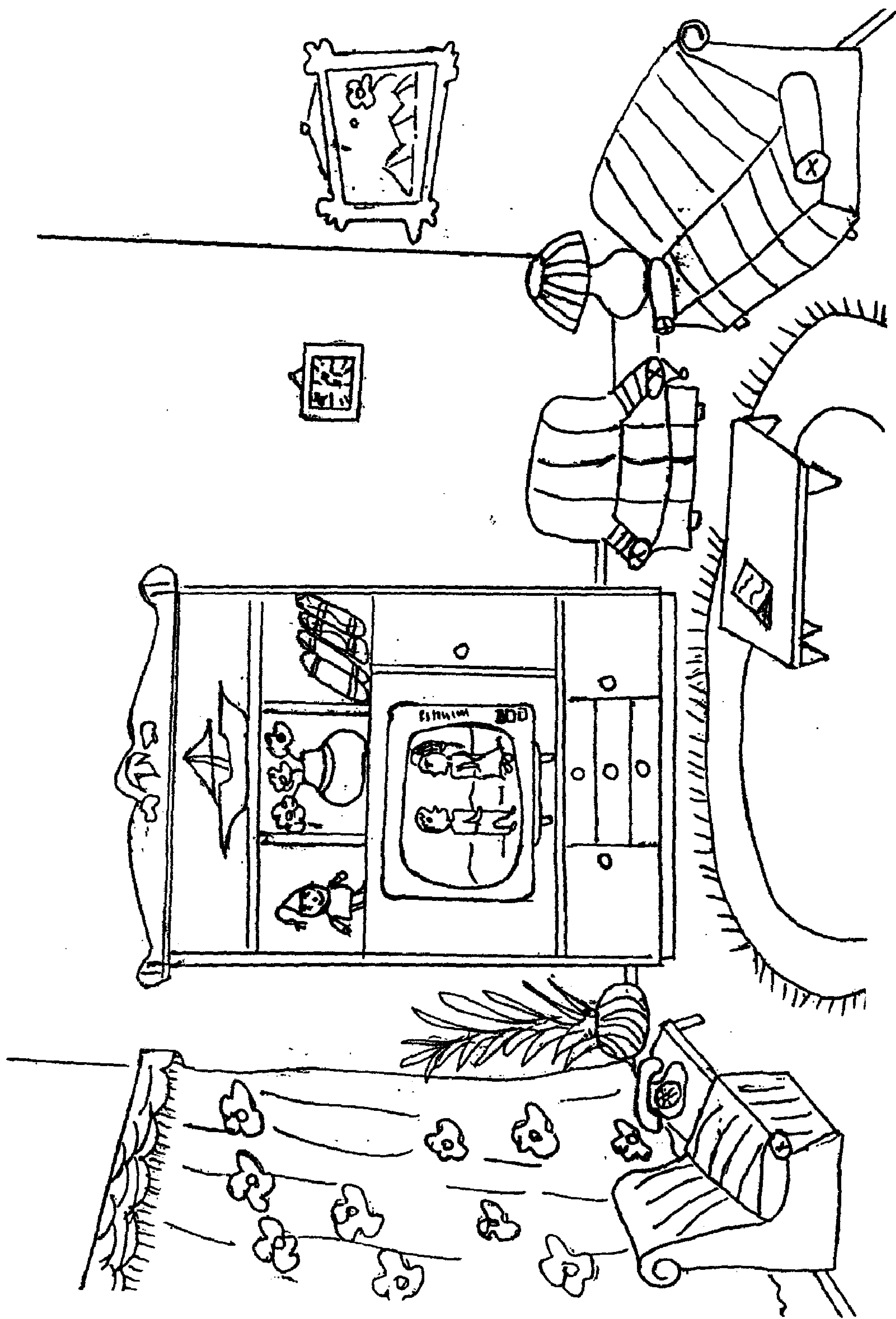
3ـ التقويم:

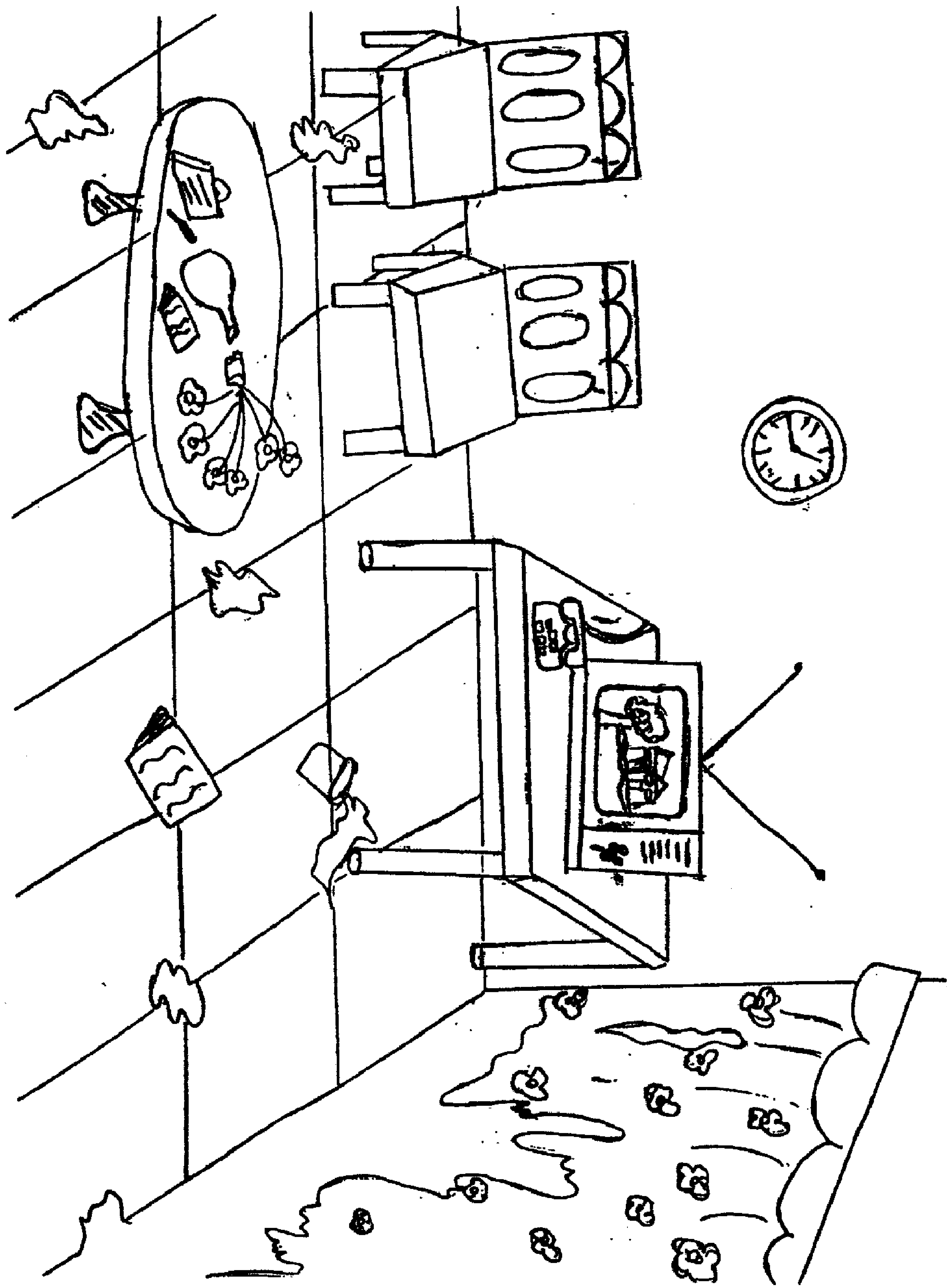
تسأل المعلمة الأطفال:

1ـ أيهما أفضل المعيشة في منزل نظيف ومرتب أم منزل متسخ وغير مرتب؟ ولماذا؟

2ـ مصروفك الشخصي يقل ولا يزيد لما يكون حجم الأسرة كبير؟ ولماذا؟

3ـ الاهتمام والرعاية بالأطفال تتوافر في الأسرة كبيرة العدد أم صغيرة العدد؟ ولماذا؟





الدرس الخامس
عم حمدان وعادات زمان

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يقارن بين حياة الأسرة قليلة العدد وحياة الأسرة كبيرة العدد.

2- يرتب الطفل أفراد أسرة حسب السن.

3- يتعرف الطفل على أحد أسباب الزيادة السكانية.

الأدوات:

مجموعة من البطاقات المصورة توضح أسرة ذات عدد قليل وأخرى عدد أفرادها كثير. وبطاقات مصورة تمثل أحداث قصة (عم حمدان)، وحبل، وقطع موكيت.

عرض الدرس:

1ـ التهيئة:

تقوم المعلمة بالتمهيد لنشاط وذلك بسؤالهم عن الأفراد الموجودين داخل الصور التي تعرض عليهم ومكانة كل فرد فيها: الأب، الأم، الابن، الابنة، ومسئوليته.

2ـ النشاط التعليمي:

نشاط (1):

تبدأ المعلمة في سرد أحداث قصة (عم حمدان):

يحكى أنه في إحدى القرى المصرية كان يعيش فلاح اسمه (عم حمدان)، وكان يمتلك مساحة كبيرة من الأرض الزراعية في قريته، وتزوج (عم حمدان)، وكانت أمنية حياته أن ينجب ذكوراً فقط ليرثوا هذه الأرض ويساعدونه في

زراعتها، ولكن زوجته أنجبت له من البنات ثلاثة فقرر أن يتزوج بأخرى فأنجبت هي الأخرى بنات أيضاً.

وهكذا وأثناء ذلك كله كان (عم حمدان) يضطر لأن يبيع أجزاء من أرضه حتى يفي بمتطلبات كل هذه الزيجات والبنات إلى أن رزقه الله الولد، إلا أن هذا الولد جاء بعد أن باع (عم حمدان) كل أرضه، فلم يرث ابنه منه إلا مسئولية كبيرة تجاه أخواته ولم يستطع أن يدخله المدرسة كي يتعلم، وعرف (عم حمدان) خطأه، ولكن بعد فوات الأوان.

نشاط (2):

تخرج المعلمة مع الأطفال إلى الفناء في صفوف منتظمة وتشرح لهم النشاط، وهو أن يتخيل الطفل أنه في أسرة كبيرة العدد بها ازدحام شديد، فيتخيل أولاً أنه نائم على سرير صغير مع أربعة آخرين (استخدام مراتب على الأرض تمثل سرير) وتظهر مدى ضيق وتعب الطفل من وجود عدد كبير نائم معه على السرير.

نشاط (3):

تقوم المعلمة بفرد حبل على الأرض يمثل نقطة النهاية وتطلب من طفلين أن يجروا للوصول إلى هذه النقطة، ويمثل أحد الطفلين أنه طفل مرهق مصاب بسوء تغذية لعدم حصوله على غذاء متكامل لأنه في الأسرة كبيرة العدد، وآخر يجري بسرعة وقوة نظراً لأنه يتمتع بصحة جيدة لتناوله الغذاء الجيد الذي توفره له أسرته صغيرة العدد، ويصل إلى النقطة المطلوبة قبل زميله.

3ـ التقويم:

1ـ تطلب المعلمة من بعض الأطفال سرد القصة مرة أخرى.

2ـ تسأل المعلمة الأطفال في أحداث القصة؟ وما هي أمنية (عم حمدان)؟ هل استطاع تحقيقها؟ وماذا حدث له؟ وما الخطأ الذي ارتكبه؟

3ـ تسأل المعلمة الأطفال لماذا لم يستطع الطفل الأول الجري بسرعة؟ ومن الذي وصل إلى النقطة المطلوبة؟ ولماذا؟

الدرس السادس
أراجوز في المستشفى

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يعرف الأضرار التي تلحق بالأسرة كبيرة العدد مثل: (التكدس في المكان قد يسبب انتشار بعض الأمراض).

2- كثرة عدد الأطفال يقلل نصيب الفرد من الطعام مما يؤدي إلى سوء التغذية والمرض.

3- كثرة عدد الأفراد يقلل الخدمات التي تقدم لهم.

الأدوات:

مسرح العرائس وشخصية الأراجوز - لعبة داخل علبة، مجموعة من المكعبات، ولعب على هيئة سيارات ومنازل وأشجار.

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال للدرس وذلك بسؤالهم: يا ترى حد فينا ذهب إلى المستشفى مرة؟ مع من؟ كان بيزور شخص مريض؟ ولا كان هو اللي مريض؟ طيب شاف إيه هناك في المستشفى؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال. ثم تقول: تعالوا نشوف ونسمع مسرحية (أراجوز في المستشفى) حكايته إيه؟

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1):

مسرحية: (أراجوز في المستشفى).

مقدمة:

يظهر على مسرح العرائس أراجوز زعلان وتسأله سمسمة زعلان ليه يا أراجوز؟

سمسمة: مالك يا أراجوز زعلان ليه؟

الأراجوز: أهلاً سمسمة.. أنا زعلان علشان صاحبي البلياتشو زقزوق.

سمسمة: ماله زقزوق؟

الأراجوز: كنا بنلعب مع بعض وتعب فجأة.

سمسمة: يا خبر وبعدين..!!

الأراجوز: رحت بيه المستشفى ويا ريتني ما رحت.

سمسمة: ليه يا أراجوز؟

الأراجوز: دخلت أقطع له تذكرة لقيت طوابير وزحمة كتير ده يزقني شمال وده يزقني يمين.

سمسمة: هيه وبعدين.

الأراجوز: فين وفين عرفت أقطع تذكرة وزقزوق تعبان, وقعدت أنا وزقزوق نستنى علشان يجي علينا الدور وندخل للدكتور نستنى نستنى قولي ساعتين.

سمسمة: ليه كل ده؟

الأراجوز: ناس كتير مستنيين ناس واقفين وناس قاعدين، وبعدين دخلنا للدكتور، والناس برة زحمة وهيصة.

سمسمة: هيه والدكتور قال إيه؟

الأراجوز: الدكتور قال لازم زقزوق يدخل المستشفى ويعمل تحاليل، وروحوا احجزوا له سرير.

سمسمة: هيه وبعدين.

الأراجوز: الحجز كان بالطوابير في الآخر الموظف قال لنا ممكن تلاقوا سرير فاضي في المستشفى بعد ست شهور.

سمسمة: ده كلام مش معقول وليه كل ده؟

الأراجوز: الناس كتير كتير مستنيين ناس واقفين وناس قاعدين.

سمسمة: وعملت إيه؟

الأراجوز: فكرت أروح أصرف الدواء الأول وبعدين أشوف موضوع السرير.

سمسمة: جميل.

الأراجوز: لا مش جميل لقيت لصرف الدواء طابور طويل وزحمة وناس كتير كتير مستنيين، ناس واقفين وناس قاعدين وأنا مش عارف الناس كتير كده ليه؟ والزحمة جت منين؟

ضحكت سمسمة وقالت: بس أنا عارفة، بص حواليك وشوف دي الست سنية وجوزها الأستاذ سعيد عندهم 6 أطفال، وجارتهم الست زينات وجوزها الأستاذ محروس عندهم 8 أطفال والتاسع جاي في السكة.

الأراجوز: آااه فهمت قصدك، عاوزة تقولي إن الناس بتخلف أطفال كتير كتير يعملوا زحمة، ويكبروا ويعملوا زحمة كمان وكمان.

سمسمة: أيوه طبعًا يا أبو العريف.

الأراجوز: يا خبر ده احنا نسينا زقزوق أعمل فيه إيه دلوقت ده تعبان قوي.

سمسمة: أنا عندي الحل، هات زقزوق وتعال معايا مستشفى العرايس القماش.

الأراجوز: مستشفى العرايس القماش؟

سمسمة: أيوه كل العرايس اللي زينا بتتعالج فيها ومافيهاش زحمة ولا طوابير زي مستشفى البني آدمين.

الأراجوز وهو فرحان: حالاً أجيب صاحبي زقزوق، ولا زحمة ولا طوابير.

نشاط (2) :

تقوم هذه اللعبة على أساس تواجد نموذجين لمتاهتين متماثلتين أ، ب مع وجود أكثر من عائق (كنماذج لسيارات، أشجار، مباني صغيرة) كأن يكون هذا مثل طريق في شارع يجب أن يتخطاها الطفل كي يصل إلى هدفه (عليه بها لعبة).

وتطلب المعلمة من طفل أن يقف أول طريق المتاهة (أ) كما تطلب من ثلاثة أطفال آخرين الوقوف أول طريق المتاهة (ب) استعداداً لدخول المتاهات عند إشارة البدء يقوم الطفل الأول بالتحرك داخل المتاهة الخاصة به، كما يقوم الأطفال الآخرين بالتحرك داخل المتاهة الخاصة بهم، كي يصل كل منهم إلى العلبة التي في نهاية طريق المتاهة.

ويرى الطفل بنفسه مدى السهولة في تحركه (الطفل الأول) داخل المتاهة والتزامه بقواعد المرور داخلها وحصوله على العلبة في زمن وجيز، وهذا عكس المجموعة المكونة من ثلاثة أطفال فقر كان تحركهم أصعب ووصولهم للعلبة أبطأ وذلك لكثرة عددهم.

وهكذا يتعلم الطفل أنه كلما كان العدد أقل في السير كلما كان من اليسير الوصول أسرع لهدفه أو مكان وصوله.

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال :

1– يا ترى من يا أطفال وصل الأول : الطفل الأول أم الثلاثة الآخرون ؟ ولماذا ؟

2– ما سبب زعل أراجوز ؟

3– ماذا وجد أراجوز داخل المستشفى ؟

4– هل أراجوز تمكن من صرف الدواء لزقزوق ؟ ولماذا ؟

5– ما هو الحل الذي اقترحته سمسمة لأراجوز ؟

الدرس السابع
الأراجوز في طابور العيش

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن :

1- يكون الطفل صورة عن مظاهر الزيادة السكانية .

2- يتعرف الطفل على مظاهر الحياة في السوق والازدحام الموجود فيه .

3- يتعرف الطفل على فائدة الطعام (الأكل) بالنسبة للفرد .

الأدوات:

* عروستين إحداهما نسميها سمسمة والأخرى أراجوز .

* وعروسة أخرى تسمى زقزوق .

* خضروات – فواكه – نموذج لميزان صغير .

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال للدرس وذلك بسؤالهم : إيه اللي يحصل لو إننا ما أكلناش؟ ويا ترى فائدة الأكل لينا إيه؟ حد فينا ذهب السوق مرة مع ماما؟ السوق فيه إيه؟ وبنشتري من البقال إيه؟ ومن الجزار إيه؟ ومن الفكهاني إيه؟ .. وهكذا . وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال ثم تقول لهم تعالوا نشوف ونسمع مسرحية الأراجوز في طابور العيش وإيه اللي حصل .

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1) :

مسرحية : (الأراجوز في طابور العيش) .

مقدمة:

يظهر على مسرح العرائس أراجوز وهدومه مبهدلة وتسأله سمسمة: إيه اللي عمل فيك كده يا أراجوز وفين العيش؟

سمسمة: إيه ده يا أراجوز إيه اللي بهدل هدومك كده؟ وفين العيش اللي رحت تجيبه؟

الأراجوز: صبرك عليا يا سمسمة لما آخد نفسي.

سمسمة: إيه اللي حصل؟

الأراجوز: أبداً أنا رحت أجيب العيش وزقزوق راح يجيب الخضار من السوق.

سمسمة: وفين العيش.

الأراجوز: رحت عند كشك العيش لقيت ناس كتير وزحمة أدام الكشك وناس تزعق وناس تتخانق.

سمسمة: يا خبر وبعدين.

الأراجوز: حاولت أدخل وسط الزحمة وألحق رغيف لقيت الناس عليه وبقيت مش شايف ولا عارف الشباك علشان آخد العيش.

سمسمة: حاجة غريبة هيه وبعدين؟

الأراجوز: وبعدين ماعرفتش أجيب وقلت أرجع وناكل خضار من اللي حيجيبه زقزوق.

ضحكت سمسمة وقالت: زقزوق هاها هاها.

الأراجوز: بتضحكي ليه سمسمة؟

سمسمة: تعالى يا زقزوق.

الأراجوز: هو زقزوق هنا؟

زقزوق: أهلاً.. أراجوز فين العيش أحسن أنا جعان قوي بعد الزحمة اللي لقيتها في السوق؟

الأراجوز : أنت اللي فين الخضار؟

زقزوق : أنا معرفتش أجيب خضار ولا فاكهة .

ضحك الأراجوز وقال : يعني مافيش عيش ولا فاكهة ولا خضار، طيب ناكل إيه؟

سمسمة : أنا مش قلت لكم البني آدمين كتير كتير وعاملين زحمة من غير لزمة، يلا نعيش حياة العرائس ولا ناكل ولا نشرب ولا نعمل زحمة من غير لزمة .

نشاط (2) :

اللعب الإيهامي (السوق) :

تقوم المعلمة بإعداد ركن في الفصل على هيئة سوق ويقوم فيه طفل بدور بائع بطاطس أو طماطم وآخر بدور بائع الفاكهة مع وجود نماذج للأدوات التي يستخدمها البائع كالميزان مثلاً ويقوم مجموعة كبيرة من الأطفال بدور المشترين ويعبرون عن مظاهر الحياة في السوق كالازدحام والتخبط ببعض مثلاً .

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال عدة أسئلة :

* الأراجوز راح يجيب إيه؟
* ليه الأراجوز معرفش يجيب عيش؟
* ليه الأراجوز كان راجع مبهدل هدومه؟
* ليه زقزوق معرفش يجيب الخضار؟
* ماذا قالت لهم سمسمة؟

كما تسأل المعلمة الأطفال وهم يلعبون ما الذي أعجبهم في السوق وما الذي لم يعجبهم؟

الدرس الثامن
تأثير حجم الأسرة على بعض السلوكيات (الأكل والنوم)

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يربط الطفل بين وجود العدد الكبير من الأفراد والأكل القليل.

2- يستنتج أن الأسرة الكبيرة لا يتواجد بها نظام.

3- يدرك أن حركته أسهل في المجموعة الصغيرة عن المجموعة الكبيرة.

4- يتعرف على مدى ضرر الازدحام وتأثيره على سهولة الحركة.

5- ممارسة السلوكيات الاجتماعية المطلوبة أثناء تناول الطعام.

الأدوات:

أطباق كبيرة - فيشار (يمثل الطعام) - أكواب من الماء - عدد 2 منضدة - ملاعق - قطع كبيرة من الإسفنج للنوم - كتب - كراسات - أقلام ملونة.

عرض الدرس:

1- التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال وذلك بمحادثتهم عن معنى الازدحام السكاني وما يسببه من مشكلات كثيرة في المنزل، وفي الشوارع، وعن أماكن توزيع الخبز، وفي عيادات الطبيب.. وفي المستشفيات.. وفي المواصلات.. إلخ.

وتحاول المعلمة أن توضح العلاقة بين حيز المكان (المساحة) وعدد الأفراد الموجودين فيه.

2- النشاط التعليمي:

نشاط (1):

تطلب المعلمة من الأطفال أولاً: أن يركز كل طفل منهم ماذا نفعل أثناء تناول الطعام (سلوكيات الطعام) وذلك بأن تطلب من عشرة أطفال من الفصل أن يجلسوا على منضدة وهي تمثل منضدة الطعام، كما تطلب من خمسة أطفال آخرين لكي يكونوا فريق منافس لهم ويكون جالس أيضًا على منضدة الطعام الخاصة بهم على أن يشكل طفلين في كل مائدة (الأب والأم) أثناء الطعام ومن حولهم عدد الأطفال (الأبناء).

ثم تضع المعلمة طبقين من الفيشار لكي يمثل وجبة طعام لكل من المائدتين، وعند بدء إشارة اللعب تقوم كل من مجموعة البدء في تناول الأكل وسوف نرى ماذا يحدث؟ وما مقدار ما يخص كل طفل من الفيشار؟

نشاط (2):

تطلب المعلمة من عدد معين من الأطفال أن يمثلوا مجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من عشرة أطفال والمجموعة الثانية من أربعة أطفال مثلاً.

وهذا النشاط سوف يمثل سلوكيات كل أسرة في النوم، والفرق بين الأسرة ذات العدد الكبير والأسرة ذات العدد الصغير على أن يقوم طفلان بكل مجموعة بدور الأب والأم، كما في الأسرة. وتقوم المعلمة بوضع مرتبة من الإسفنج على الأرض لكي تمثل سرير الأسرة وعند بدء إشارة اللعب سوف نرى تحرك الأطفال وطريقة نومهم (على المرتبة الإسفنج التي تمثل السرير).

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرسم كل طفل ما يراه معبراً عن الازدحام وزيادة عدد السكان.

3- التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال عدة أسئلة:

1– هل نصيب كل طفل في الأسرة الكبيرة من الفيشار يساوي نصيب كل طفل في الأسرة الصغيرة؟ ولماذا؟

2– مَنْ مِنَ الأطفال كان أكثر نظامًا وترتيبًا.. أطفال الأسرة الصغيرة أم الكبيرة؟

3– مَنْ مِنَ الأطفال كان ينام مستريحًا.. أطفال الأسرة الكبيرة أم أطفال الأسرة الصغيرة؟

4– طفل الأسرة الكبيرة هيكون له مساحة في البيت يلعب ويتحرك فيها أكبر ولا أصغر من مساحة زميله بالأسرة الصغيرة؟

5– هل يستمتع الطفل بجمال المكان في الأسرة الكبيرة أم الصغيرة؟

الدرس التاسع
قيمة العمل وأهميته

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن :

1- يدرك الطفل أهمية الأسرة صغيرة العدد .

2- يعرف قيمة العمل وأهمية الأسرة للفرد والمجتمع .

3- يدخل على الأطفال جو من المرح والبهجة .

4- تكوين اتجاه إيجابي نحو النشاط والعمل .

5- يعرف أن بعض المشكلات التي يعاني منها وطنه قد تنشأ من الزيادة السكانية ويجب المساهمة في حلها .

الأدوات:

صور مجسمة لأحداث قصة جزيرة الورد .

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بالتمهيد للنشاط وذلك بالتحدث مع الأطفال عن الأسرة التي يعيش فيها وكم عدد أفرادها ودور كل من الأب والأم داخل الأسرة .

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1) :

تطلب المعلمة من الأطفال الجلوس على هيئة نصف دائرة وتبدأ في سرد أحداث قصة (جزيرة الورد) .

كان هناك أسرتين معروفتين جداً لدى كان سكان الغابة وهم أسرة عم أرنوب النشيط وهي مكونة من أربعة أفراد وكان كل يوم يستيقظ مبكراً ويذهب إلى حقله ويزرع البرسيم، وبعد الظهر عندما يأتي أولاده الاثنين من المدرسة كانوا يساعدونه وفي نهاية اليوم يأتون بالبرسيم لماماتهم لكي يأكلوا وينامو في راحة وسعادة.

أما الأسرة الأخرى أسرة (عم أرنوب الكسلان)، فكان عددها كبير حيث إنها مكونة من ثمانية أفراد، وكانت الأسرة كلها كسولة جداً فالأبناء عددهم كبير، وكان عم أرنوب الكسلان يستيقظ متأخراً، وطبعاً كان يذهب إلى حقله متأخراً، ويجد الشمس راحت ومية الترعة الحيوانات خلصتها وبالتالي نجده مازرعش أرضه وما جبش برسيم آخر اليوم لأبنائه علشان يأكلوا، وجلس أولاده يبكون بالليل ويقولون جعانين يا بابا جعانين..

وللسبب ده راح ابنه أرنوب الصغير يسرق برسيم من حقل عم أرنوب النشيط جارهم ولكن صاحب الحقل رآه فقال له: لماذا تسرق؟ أنت موش عارف إن السرقة حرام؟ فحكى له الحكاية، فذهب معه لوالده أرنوب الكسلان وقال له يجب أن تكون أنشط من ذلك وتستيقظ مبكراً ليمكنك زراعة أرضك ورعايتها وولادك يساعدوك في عملك.

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد:

إحنا الأطفال إحنا حلوين ... من زينا مين مين؟
بابا على ماما سعدية ... وأحمد أنا وأختي سنية
بابا وماما بيحبونا ... علشان إحنا نشطين
يالا تعالوا شوفوا أسرتنا ... علشان تكونوا زينا منظمين

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال عما يلي:

1- من يقدر يحكي لي حكاية (جزيرة الورد)؟

2- ما سبب سعادة أسرة عم أرنوب **النشيط**؟

3- لو كان عم أرنوب **الكسلان نشيط** كان حصل إيه؟

4- يا ترى تحب تكون عايش مع **أسرة** عم أرنوب النشيط ولا أسرة عم أرنوب الكسول؟

الدرس العاشر
الأتوبيس الكبير

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن يتعرف على :

1- مظاهر الزيادة السكانية وآثارها (في المواصلات، المحلات).

2- معنى تنظيم الأسرة وأهميتها.

3- العلاقة بين كثرة الإنجاب وزيادة السكان.

4- أهمية النظام في الحياة.

الأدوات:

مجموعة من البطاقات المصورة تمثل أحداث قصة الأتوبيس، مجموعة من البازل (بطاقات مصورة لأتوبيسات مختلفة الأحجام مجزأة لعدة قطع).

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال لسماع القصة وذلك بسؤالهم يا ترى يا أطفال فيه حد فينا ركب أتوبيس مرة؟ كان مع مين؟ وكان رايح فين؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال، ثم تقول لهم: تعالوا نسمع مع بعض قصة الأتوبيس الكبير.

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1):

تبدأ المعلمة في سرد أحداث قصة الأتوبيس: ذهب أحمد ووالده إلى المحطة لركوب الأتوبيس لشراء ملابس جديدة للروضة.

انتظر أحمد ووالده بعض الوقت في المحطة حتى جاء أتوبيس وحاولا الركوب ولكنهما لم يتمكنا من ذلك لأن الازدحام شديد بالأتوبيس وبعد كثير من الوقت جاء أتوبيس آخر وكان أتوبيسًا كبيراً وركب أحمد ووالده الأتوبيس، ولكنهما لم يتمكنا من الجلوس، وظلا واقفان لكثرة الركاب بالأتوبيس إلى أن وصلا إلى المحطة التي يريدونها وتمكن أحمد ووالده من النزول بصعوبة أيضًا للازدحام الشديد وعدم النظام.

وعندما نزل أحمد ووالده من الأتوبيس وجد أحمد حوله في كل مكان يمينًا ويساراً أناس كثيرون جداً، وكلما دخل محلاً تجاريًا وجده مزدحمًا أيضًا.

نظر أحمد إلى والده بدهشة وسأله: ماذا جرى يا والدي، الناس كتير جداً في الأتوبيس، وفي الشارع، وفي المحلات وعاملين زحمة.. إيه السبب يا ترى؟

ربت الوالد على كتف أحمد وقال له: عندك حق يا أحمد، الناس كتير قوي وعاملين ازدحام في كل مكان بسبب إنهم موش عارفين حاجة عن تنظيم الأسرة.

رد أحمد على والده متسائلاً: يعني إيه يا بابا تنظيم الأسرة، فقال له الوالد: تنظيم الأسرة يا أحمد معناه إن كل أسرة تحاول يكون عندها طفل واحد أو طفلين فقط وليس خمسة أو ستة أطفال، ولما يكبروا كل واحد يلاقي له مكان في الأتوبيس وفي المحلات، وفي كل مكان.

فرد أحمد على والده: آه فهمت، يعني الناس ما تخلفش أولاد كتير علشان الناس الكتير هم سبب الزحمة دي.

فقال له الوالد: أيوه يا أحمد أنت الآن فهمت يعني إيه تنظيم أسرة، كما فهمت سبب هذا الازدحام في كل مكان.

وبعد شراء الملابس الجديدة عاد أحمد ووالده إلى البيت وشكر أحمد والده، وجلس يفكر في الازدحام وكيف نحاول تقليله؟ والتخلص منه؟

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا هذا النشيد:

يا أتوبيس يا كبير
إيه السبب؟
الشارع مليان عربيات
ودا كله من إيه؟
من الناس الكتير
علشان كده زحمة

عندك ساعة تأخير
إيه السبب؟
وكمان متوسيكلات
ودا كله من إيه؟
من الناس الكتير
والشارع كمان زحمة

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال محاولة تجميع أجزاء صور لأتوبيسات مختلفة الأحجام.

3– التقويم:

تعرض المعلمة بطاقات بها أحداث القصة على الأطفال وتطلب من كل طفل أن يحكي فقرة منها.

تسأل المعلمة الأطفال في أحداث القصة عن:

1– ما سبب دهشة أحمد؟

2– ما معنى تنظيم الأسرة؟

3– ما سبب الازدحام؟

4– ما سبب تأخير الأتوبيس الكبير؟

5– هل جلس أحمد مستريح في الأتوبيس؟

الدرس الحادي عشر
زيزو والأراجوز

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يتعرف على مظاهر الزيادة السكانية في البيت.

2- يتعرف على آثار الزيادة السكانية في البيت.

3- يتعرف على مميزات الأسرة الصغيرة.

4- يتعرف على أهمية الجد والاجتهاد في العمل.

الأدوات:

مسرح العرائس، شخصية الأراجوز، ورق، ألوان، مقص، بعض قصاصات أقمشة، شريط كاسيت مسجل عليه النشيد.

عرض الدرس:

1ـ التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال وذلك بسؤالهم:

يا ترى يا أطفال إيه اللي ممكن يحصل لنا لو كنا في أسرة عددها كبير؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال، ثم تقول لهم: تعالوا نشوف ونسمع مسرحية (زيزو والأراجوز) علشان نعرف حصل إيه.

2ـ النشاط التعليمي:

نشاط (1):

مسرحية: (زيزو والأراجوز).

تبدأ المسرحية بظهور أراجوز على خشبة المسرح فيسأله أحد الأطفال:

زيزو: أهلاً يا أراجوز، اتأخرت ليه؟ اتفضل.

أراجوز: أعمل إيه الطريق زحمة جداً ومليان ناس وكمان عربيات.

زيزو: أهي كل حاجة زحمة جداً حتى البيت زحمة.

أراجوز: معقول البيت كمان زحمة يا زيزو؟

زيزو: أيوه البيت زحمة - ليه هو أنت ماعندكش أخوات كتير ولا إيه؟

أراجوز: لا طبعًا.. ما فيش غيري أنا وأختي أرجوزة بس.

زيزو: يا بختك دا أنا لي خمس أخوات، تاخدهم وتعطيني أختك.

أراجوز: خمسة أخوات غيرك يا زيزو.. يا خبر وبيناموا فين وبتاكلوا إزاي؟

زيزو: بنتخانق دائمًا وقت اللبس ووقت الأكل ووقت النوم، كله خناقات، وماما تعبانة خالص وموش قادرة على طلباتنا كل شوية واحد عايز حاجة شكل.. وماما بتقول إنها زهقت خالص.

أراجوز: تتخانقوا مع بعض كتير كده.. يا خبر.. دا أنا وأختي أراجوزة بنلعب (سوا) مع بعض باللعب اللي ماما وبابا بيشتروها لينا دائمًا.

زيزو: يا بختك بتقول عندك لعب كتير، دا أنا واخواتي الخمسة ما عندناش غير لعبة واحدة بس وبنتخانق عليها.

أراجوز: طبعًا يا زيزو.. علشان انتم كتير هيشتروا لكم لعب كتير ولا هيشتروا لكم أكل ولبس؟

زيزو: معاك حق، دا بابا هالك نفسه، شغل بالنهار وشغل بالليل، وما بنشفهوش كتير.. كل ده علشان يوفر لنا الأكل واللبس والمصروف.

أراجوز: ياه شغل ليل ونهار؟! دا أنا بابا بيشتغل بالنهار بس ويلعب معانا باقي اليوم.

زيزو: الله يا بختك، إيه رأيك تاخد لبس ولعبتنا الوحيدة وتديني باباك؟

أراجوز: هوه لعبة هنبدله؟

زيزو: (يبكي) نفسي أكبر واشتغل أساعد بابا، بس لما أتجوز موش هاخلف أولاد كتير.

أراجوز: فعلاً يا زيزو يا ريت كل الناس تعرف أضرار كثرة الأولاد وتحاول تنظيم حياتها وما تخلفش غير طفل أو طفلين وتجد وتجتهد في عملها.

زيزو: عرفت يا أراجوز سبب الزحمة اللي في البيت والشارع؟

أراجوز: طبعًا ويا ريت نقدر نقللها.. مع السلامة يا زيزو وشكراً.

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يشتركوا معها في تصميم عروسة الأراجوز.

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا معها هذا النشيد:

لو .. لو .. لو جربت الزحمة في يوم.

لا .. لا .. لا لبس تلاقي ولا نوم.

لو .. عايز .. تعيش سعيد .. م الزحمة إجري إجري بعيد.

لو .. لو .. ليك أخ وحيد .. يا بختك عايش سعيد.

لو .. لو .. لو جربت الزحمة في يوم.

لا .. لا .. لا لبس تلاقي ولا نوم.

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال في أحداث المسرحية:

1– يا ترى الأراجوز اتأخر ليه؟

2– مين اللي عنده لعب أكثر أراجوز ولا زيزو؟ ولماذا؟

3– ما سبب خناقة زيزو واخواته دائماً مع بعض؟

4– ليه زيزو نفسه يعيش مع بابا أراجوز؟

الدرس الثاني عشر
ميمي وأولاد الخالة الخمسة

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قد تعرف على :

1- مخاطر كثرة الإنجاب وتأثرها على احتياجات الأسرة (كالطعام) .

2- ضرورة الاستئذان من الكبار (الوالدين) عند القيام بأي عمل .

الأدوات:

- مجموعة من البطاقات المصورة تمثل أحداث القصة .

- مجموعة من ألوان وأوراق للرسم .

عرض الدرس:

1ـ التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الطفل لسماع القصة، وذلك بسؤالهم تفتكروا يا أطفال لو معايا سندوتش واحد ووزعته على ستة أطفال سيشبع هؤلاء الأطفال؟ طيب لو السندوتش أكله طفل واحد فقط؟ وليه؟

2ـ النشاط التعليمي:

نشاط (1) :

تبدأ المعلمة في سرد أحداث قصة (ميمي وأولاد الخالة الخمسة) .

استأذن ميمي من والديه للذهاب إلى خالته لقضاء بعض الوقت مع أولادها الكثيرين فأذنت له والدته .

وعندما ذهب ميمي إلى خالته رحبت به هي وأولادها الخمسة الذين فرحوا به وأخذوا يلعبون سويًا .

وعندما حان وقت الغذاء، أعدت الخالة فيفي المائدة ونادت على ابن أختها ميمي وأولادها الخمسة (فيكي وبيكي وهيكي وشيكي وتبكي)، لكي يتناول الجميع الطعام.

ووجد ميمي الطعام كثيراً جداً جداً وقال في نفسه هذا الطعام أكثر بكثير مما تقدمه لي والدتي، وظن أنه سيأكل حتى يشبع ولكن لو حدث هو أن أولاد الخالة الخمسة انقضوا على الطعام بشراهة وتشاجروا عليه، ولم يستطع ميمي ان يأكل وسط هذا الجو، واكتشف أنه رغم كثرة الطعام الذي أعدته خالته إلا أنه انتهى قبل أن يشبع أحدهم، وتعلم ميمي أن كثرة الإنجاب تؤدي إلى كثرة الاستهلاك، فلقد قضت على الأكل بسرعة دون أن يشبع أحد.

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرسم كل منهم عدد أفراد أسرته وكذلك أن يعبر كل طفل بالرسم عن الزيادة السكانية (رسم أسرة عددها كبير).

نشاط (3):

تقوم المعلمة بغناء نشيد أسرتي وتطلب من الأطفال ترديده معها:

أسـرتي جـمـيـلـة صـغـيـرة وسـعـيـدة

باكـل فـيـهـا تفـاح وأنـام كـمـان مـرتـاح

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال:

1ـ كم عدد أولاد خالة ميمي؟

2ـ هل كان الطعام كثيراً أم قليل؟

3ـ هل شبع ميمي وأولاد خالته؟ ولماذا؟

4ـ ماذا حدث أثناء تناول الطعام؟

الدرس الثالث عشر
حكاية الأرنبة تي تي والمعزة سوسو

أهداف الدرس:

بانتهاء الدرس يكون الطفل قادراً على أن:

1- يفهم أن كثرة الأولاد تعني زيادة الاستهلاك وزيادة الإنفاق.

2- يعرف أنه كلما قل عدد الأولاد، حصلوا على كل ما يحتاجونه من طعام وكساء ومصاريف.

3- تقديم الشكر لمن يساعده.

الأدوات:

- سبورة وبرية لعرض البطاقات المصورة الخاصة بأحداث قصة الأرنبة تي تي والمعزة سوسو.
- مجموعة رسومات تمثل بعض المواقف بالقصة.
- ألوان وأوراق بيضاء.

عرض الدرس:

1. التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة ذهن الأطفال لسماع القصة وذلك بسؤالهم يا ترى يا أطفال فيه حد فيكم شاف أرنب؟ وشافه فين؟ هل حد فيكم زار حديقة الحيوان؟ وشاف فيها إيه؟ وتستمع المعلمة إلى إجابات الأطفال ثم تقول لهم: تعالوا نسمع مع بعض قصة (الأرنبة تي تي والمعزة سوسو).

2. النشاط التعليمي:

نشاط (1):

كان يا مكان في سالف العصر والأوان فلاح بسيط كل الناس بيحبوه اسمه (عم علي)، عم علي كان عنده قطعة أرض زراعية كان يزرعها وكان عنده حظيرة

يعيش فيها حبايبه، حبايب عم علي هم الأرنبة تي تي والمعزة سوسو، وكان كل يوم ينظف لهم الحظيرة ويضع لهم الأكل ويلعب معهم.

وفي يوم من الأيام فكر (عم علي) أنه يكافئ حبايبه (الأرنبة والمعزة) علشان هما مخلصين له، وبيحبوه، فأعطى لكل منهما قطعة من الأرض صغيرة، وقال لهم ازرعوها وعيشوا فيها، فرحت الأرنبة تي تي وفرحت المعزة سوسو بقطعة الأرض وشكروا (عم علي) كثيراً، وبدأوا يشتغلوا في الأرض نظفوها وزرعوها وسقوها.. وكبر الزرع وأكلوا منه.. وهم فرحين.

وبعد فترة ولدت الأرنبة تي تي وأصبح عندها عيال كتير جداً، ولكن المعزة سوسو خلفت معزة واحدة فقط.

وبدأ أولاد الأرنبة تي تي يكبروا وبقوا جعانين جداً علشان الزرع بتاع الأرض لا يكفيهم وبدأت تطلب من أكل جارتها المعزة سوسو وبنتها لأن عندهم أكل كتير وبيكفيهم، لكن أيضاً الأكل اللي بتعطيه لهم المعزة سوسو لا يكفيهم، ففكرت الأرنبة تي تي وأولادها يروحوا لعم علي وفعلاً رجعوا تاني لعم علي وحكوا له اللي حصل، فقال لهم عم علي: يا أرنبة تي تي الأكل موش بيكفيكم علشان عندك عيال كتيرة، ولكن لو كنتي زي المعزة سوسو وبنتها الوحيدة كان الأكل هيكفيكم وتعيشوا مبسوطين وحاولوا تشتغلوا أكثر وتخلي ولادك يساعدوكي.

نشاط (2):

تطلب المعلمة من الأطفال تلوين رسومات لبعض مواقف القصة.

نشاط (3):

تطلب المعلمة من الأطفال أن يرددوا هذا النشيد معها:

يا معـــزة يا حكيـــمـــة ولادك قـــلـــيـــلـــين
يا تي تي شـــوفي ســـوســـو عـــايشـــة ســـعـــيـــدة من سنين

3ـ التقويم:

تسأل المعلمة الأطفال:

1– ما اسم الحيوانات الموجودة بالقصة؟

2– لماذا لم يكف الأكل أولاد الأرنبة تي تي؟

3– لماذا كان الأكل يكفي المعزة سوسو وبنتها؟

4– من الذي كان يعيش سعيد الأرنبة تي تي أم المعزة سوسو؟ ولماذا؟

ملحق (2)

اختبار الوعي السكاني لطفل ما قبل المدرسة

المحور الأول:

أخطار الزيادة السكانية داخل الأسرة:

1- تحب تكون في الأسرة دي ولا الأسرة دي؟ وليه؟

2- تحب تاكل مع الطفل ده ولا تحب تاكل مع الأطفال دول؟ وليه؟

3- تحب تكون زي الأطفال دول ولا زي الأطفال دول؟ وليه؟

4- تحب يكون لك سرير منفصل زي الأطفال دول ولا تنام مع الأطفال دول؟ وليه؟

5- تفضل تكون طفل في أي مجموعة من دول؟ وليه؟

6- فين الطفل اللي حياخد مصروف أكبر؟ وليه؟

7- تحب تكون مع الأطفال دول ولا الأطفال دول؟ وليه؟

8- تحب تتفرج على القصة مع الأطفال دول ولا الأطفال دول؟ وليه؟

المحور الثاني:

أخطار الزيادة السكانية داخل الروضة:

9- تحب تكون طفل في الفصل ده ولا الفصل ده؟ وليه؟

10- تحب تطلع وتنزل من السلم ده ولا السلم ده؟ وليه؟

11- تحب تكون مع الأطفال دول ولا الأطفال دول؟ وليه؟

12- إذا كنت عطشان تروح تشرب من الحنفيات دي ولا دي؟ وليه؟

المحور الثالث:

أخطار الزيادة السكانية في أماكن اللعب والترفيه:

13- تحب تتمرجح بالمرجيحة دي ولا المرجيحة دي؟ وليه؟

14- تحب تلعب مع الأطفال دول ولا الأطفال دول؟ وليه؟

15- تحب تكون مع الأطفال دول ولا الأطفال دول؟ وليه؟

16- لو عملت نزهة في النيل تحب المركب دي ولا المركب دي؟ وليه؟

المحور الرابع:

أخطار الزيادة السكانية في المستشفيات ودور العلاج:

17- الأحسن للطفل إنه يطعم هنا ولا هنا؟

18- الأفضل للطفل المريض أنه يكشف هنا ولا هنا؟ وليه؟

19- الأحسن للطفل أنه يتناول الدواء من هنا ولا من هنا؟ وليه؟

20- تحب تصرف الدواء من الصيدلية دي ولا الصيدلية دي؟ وليه؟

المحور الخامس:

أخطار الزيادة السكانية في المواصلات والاتصالات:

21- تحب تاخد تذكرة القطار من الشباك ده ولا الشباك ده؟ وليه؟

22- تحب تركب الأتوبيس ده ولا الأتوبيس ده؟ وليه؟

23- الأحسن تكون راكب في السيارة اللي هنا ولا السيارة اللي هنا؟ وليه؟

24- تحب تتصل بالتليفون من الكابينة دي ولا الكابينة دي؟ وليه؟

المحور السادس:

أخطار الزيادة السكانية في تعاملات محلات البيع والشراء:

25- تحب تشتري عيش من مركز التوزيع ده ولا ده؟ وليه؟

26- الأحسن إنك تشتري فاكهة من الفكهاني ده ولا ده؟ وليه؟

27- تحب تشتري من البقال ده ولا من البقال ده؟ وليه؟

28- تحب تشتري اللحمة من الجزار ده ولا ده؟ وليه؟

المحور السابع:

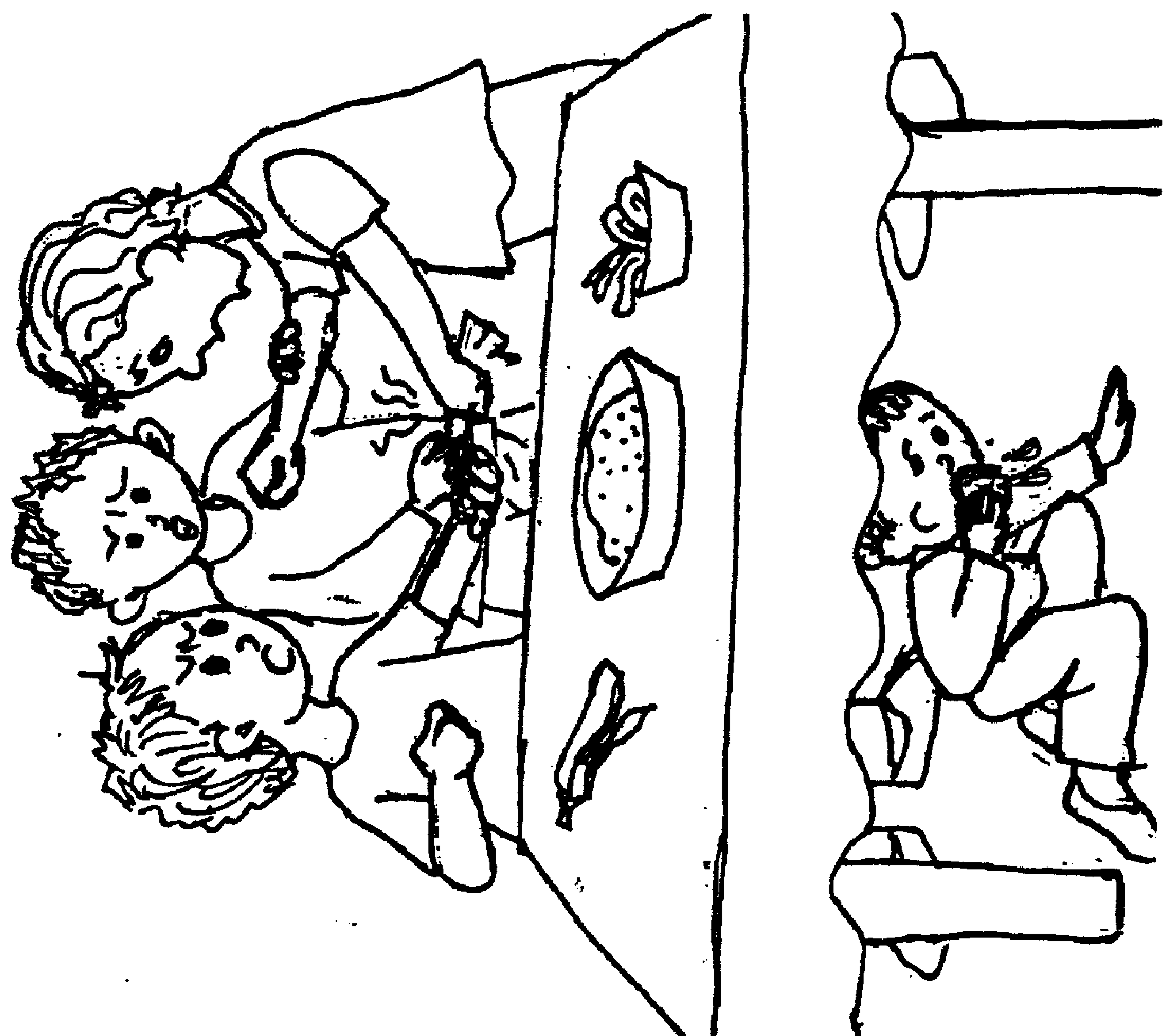
أخطار الزيادة السكانية على الأراضي الزراعية:

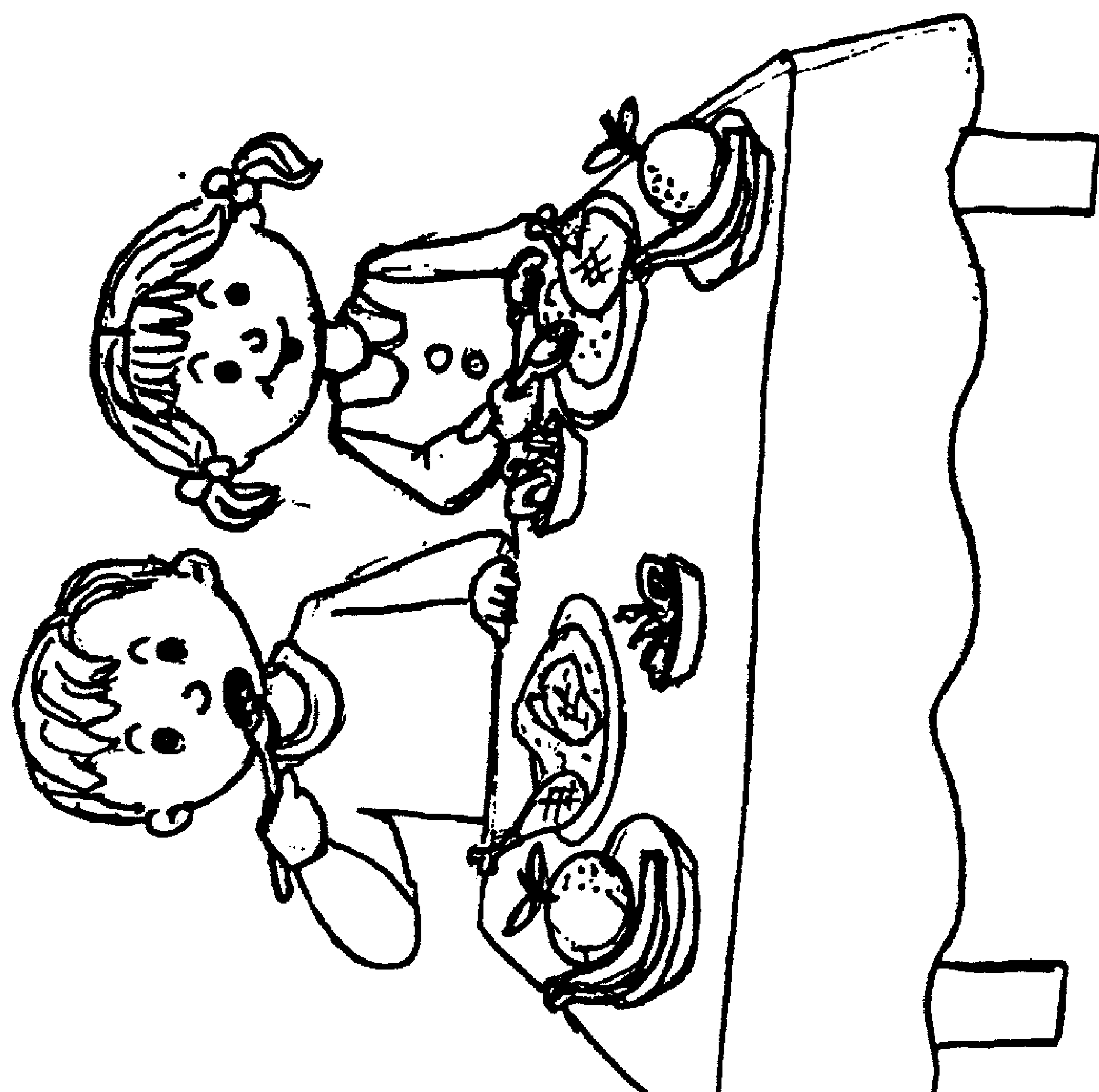
29- فين الأرض اللي ممكن تاخد منها زرع أكتر؟ وليه؟

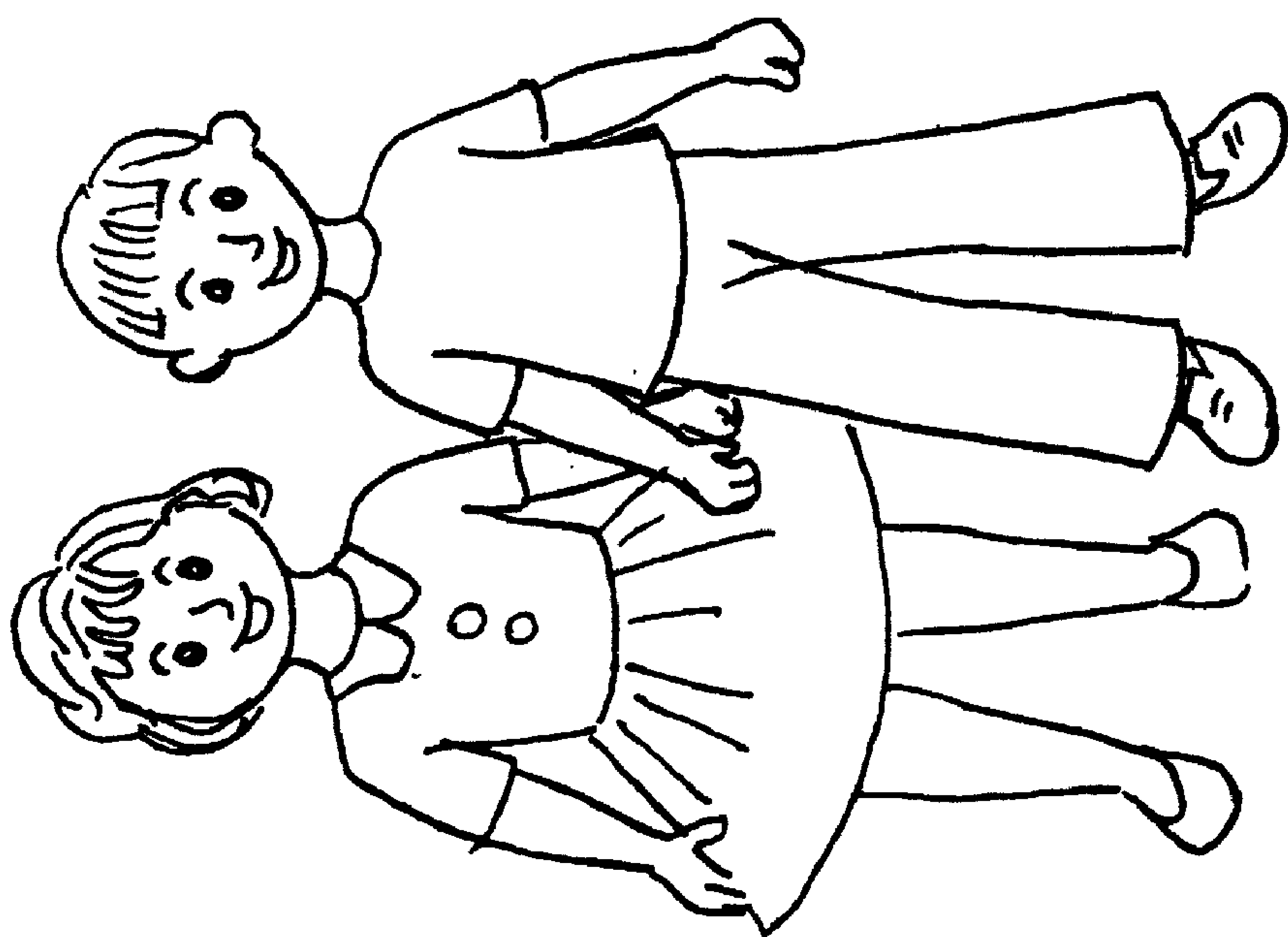
30- تحب تسكن في البيوت دي ولا البيوت دي؟ وليه؟

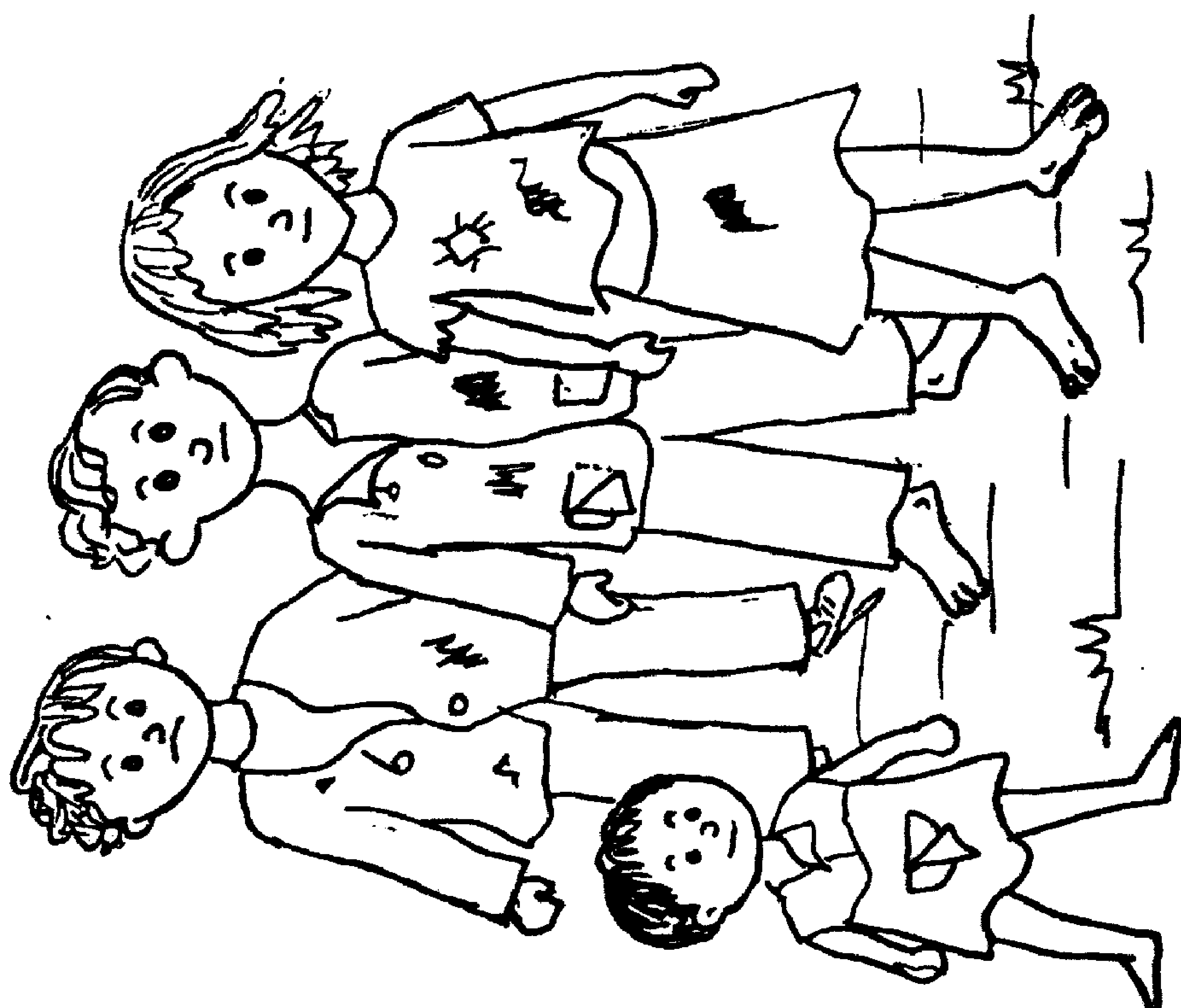


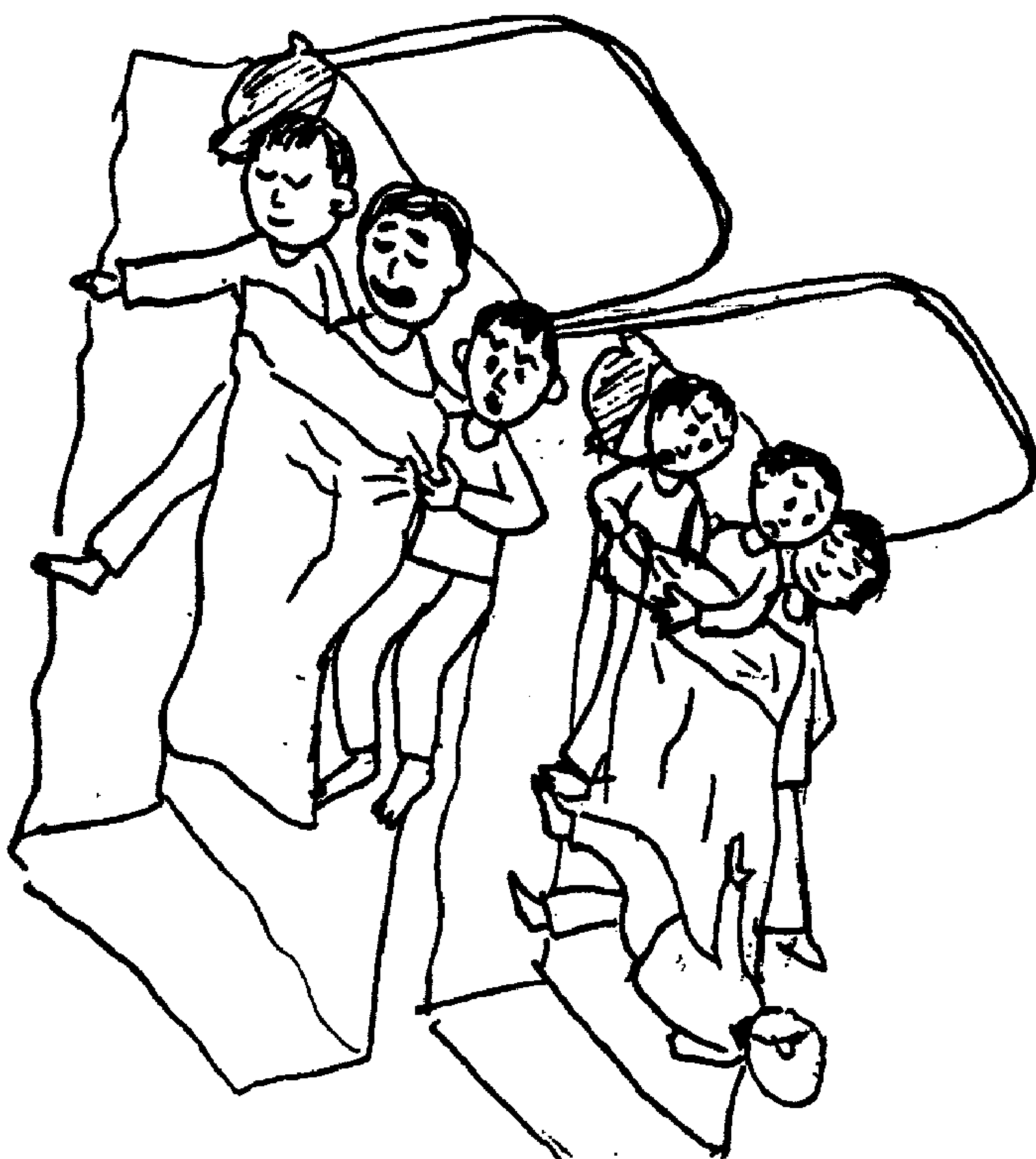


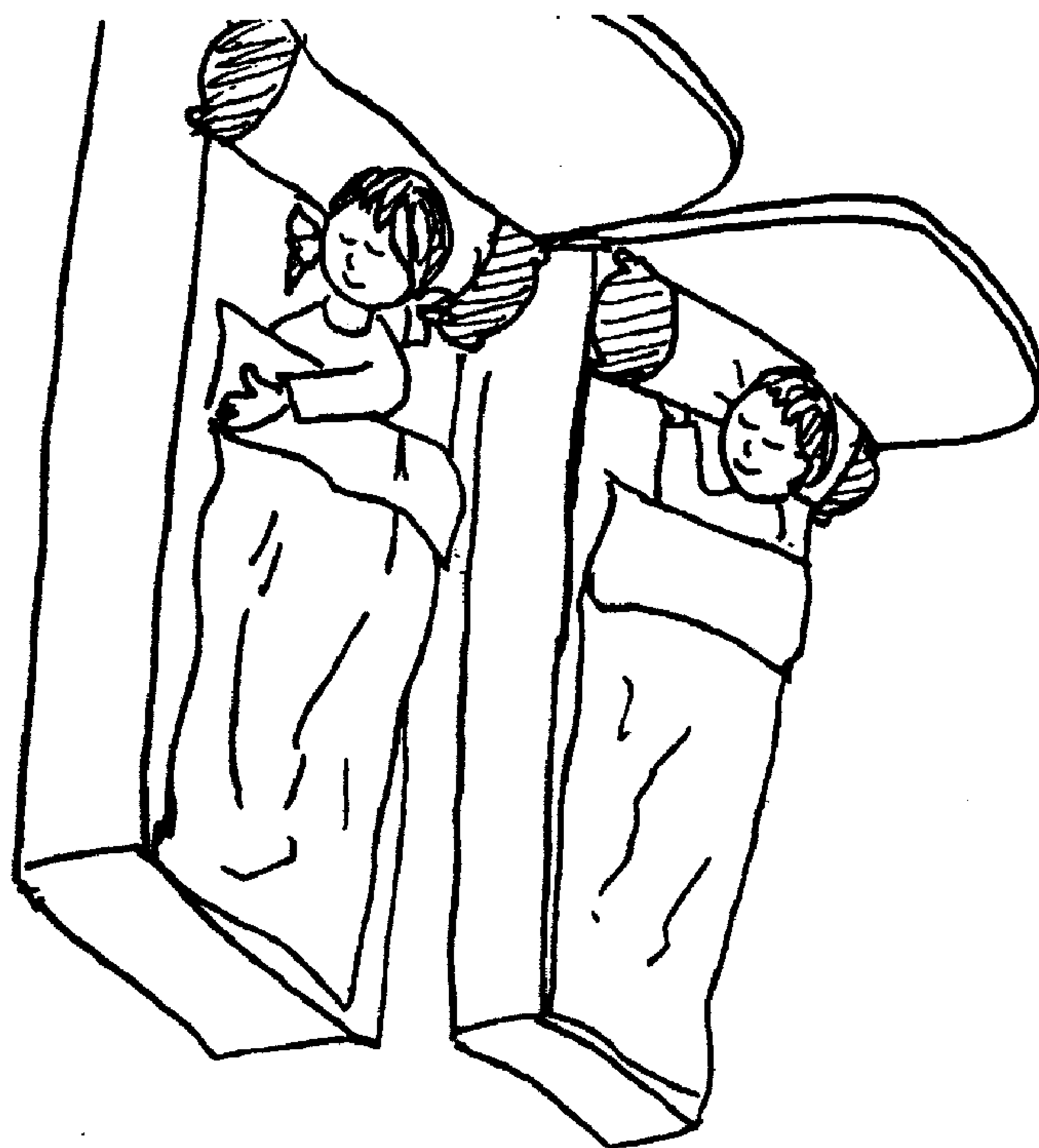


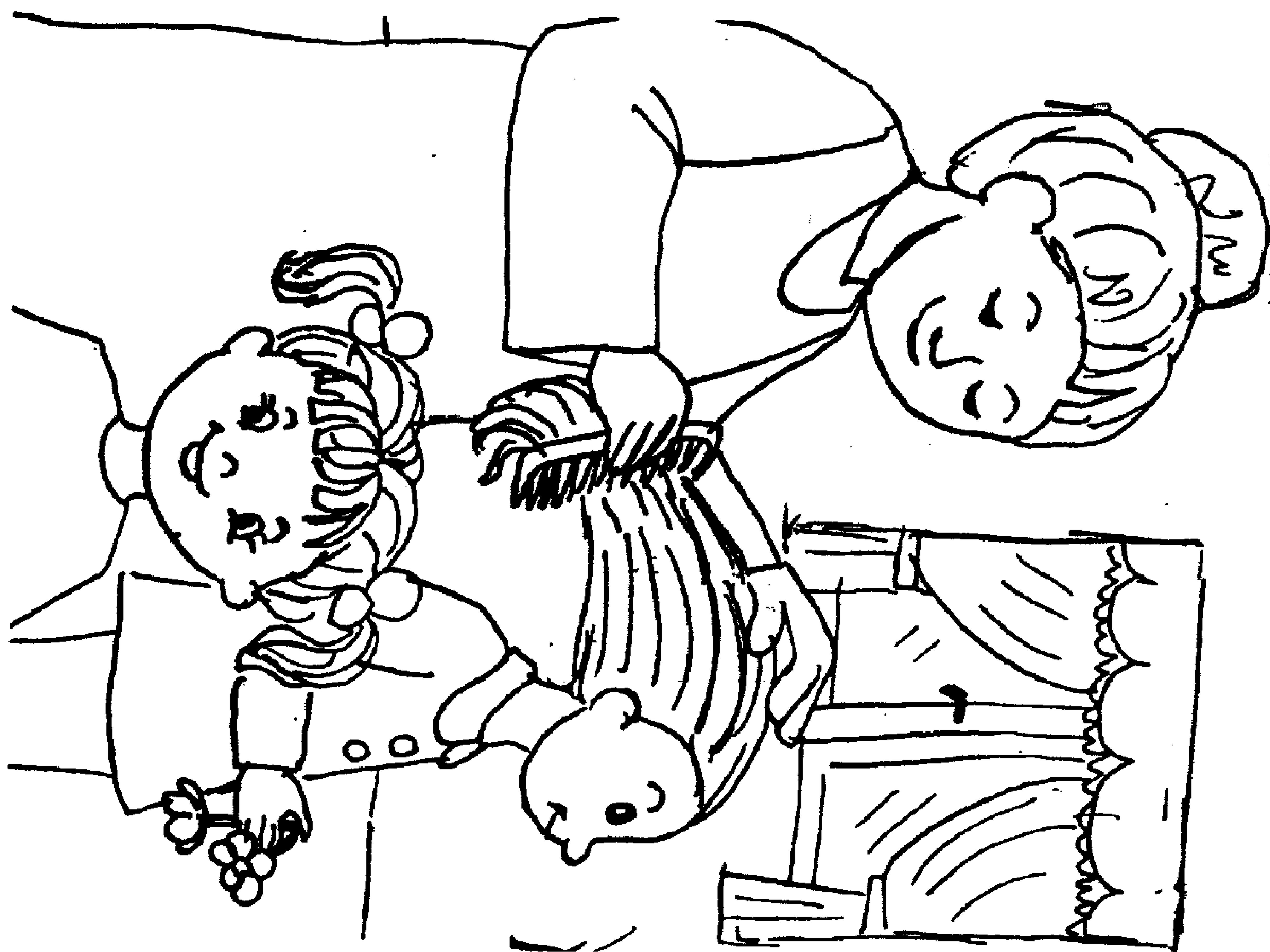


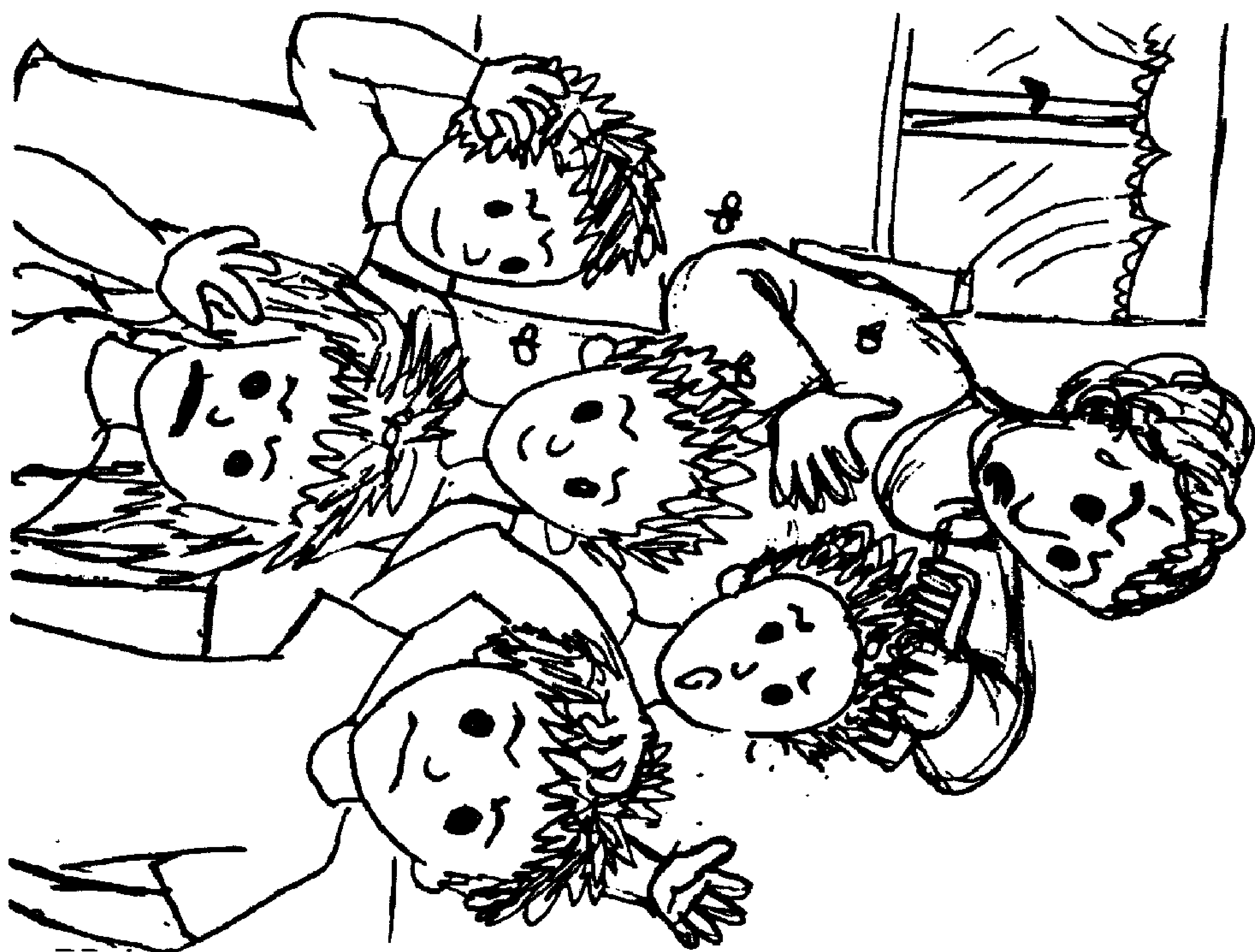


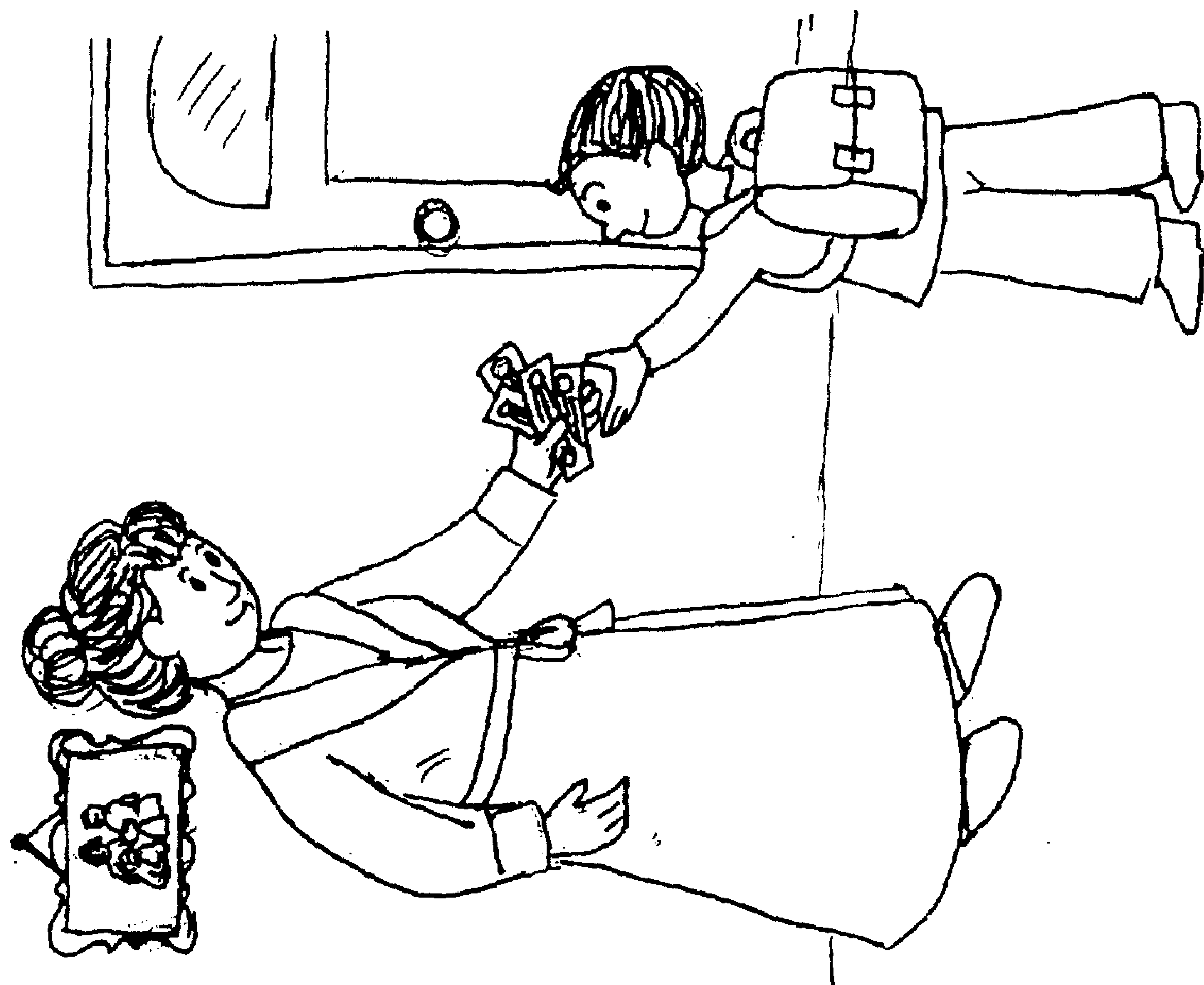


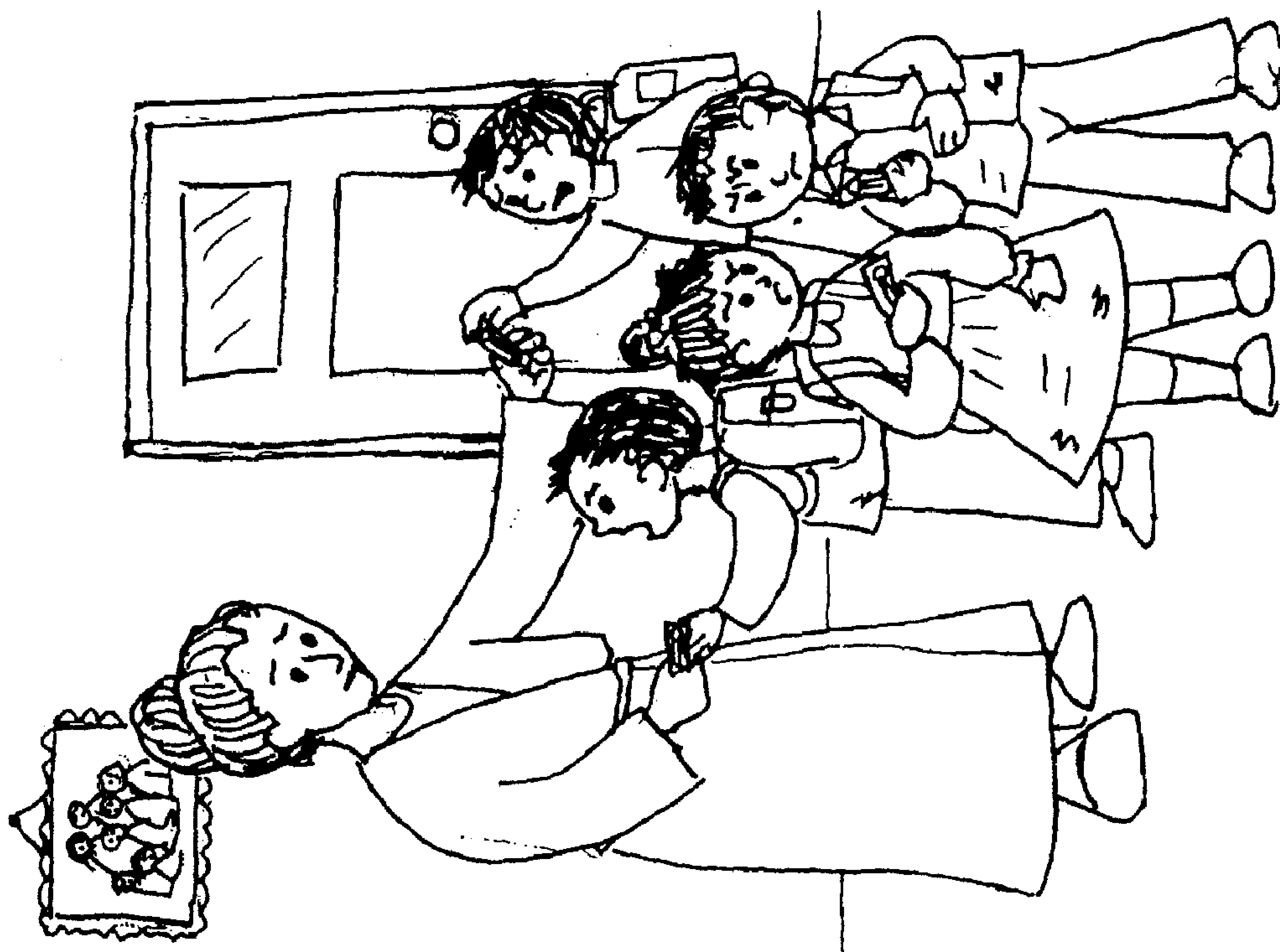


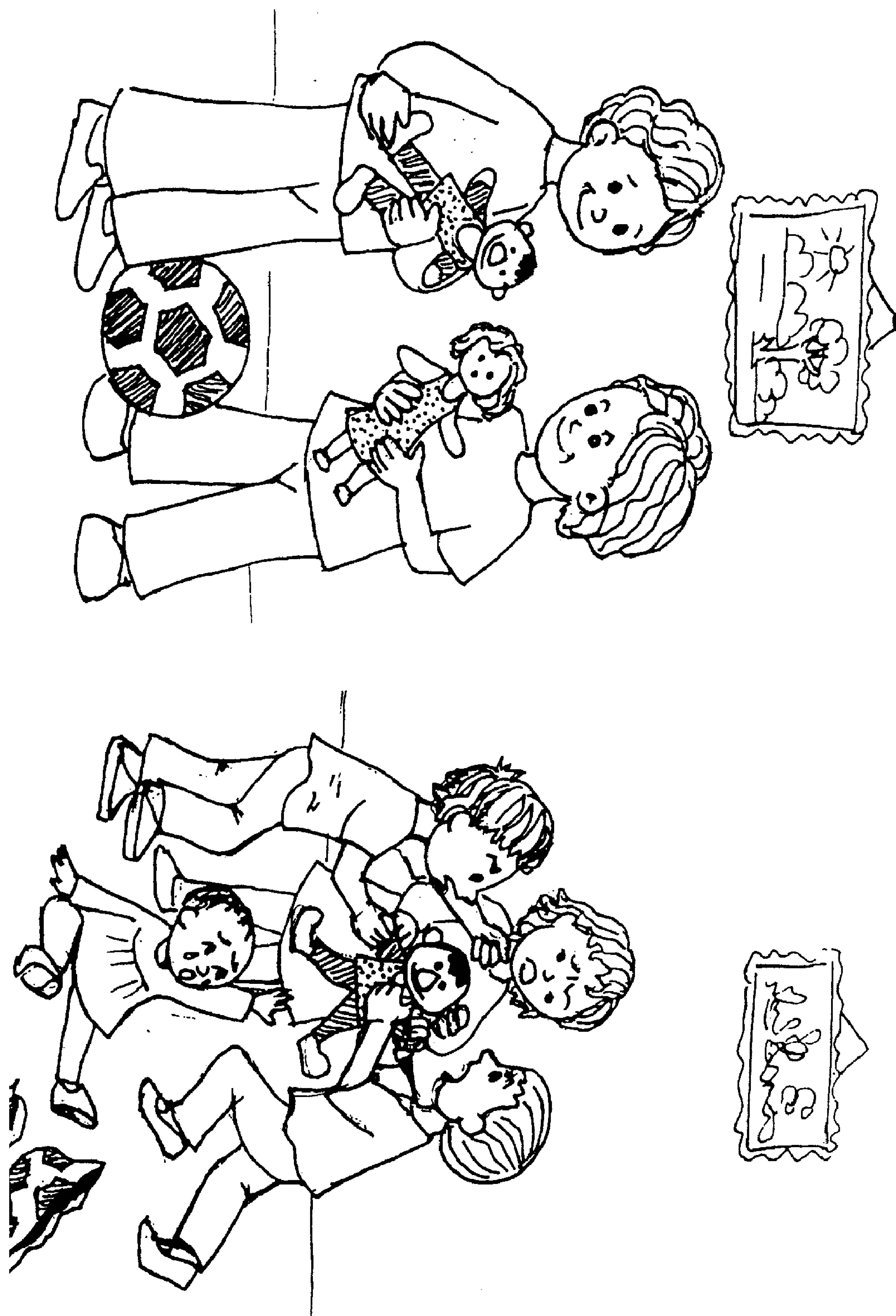




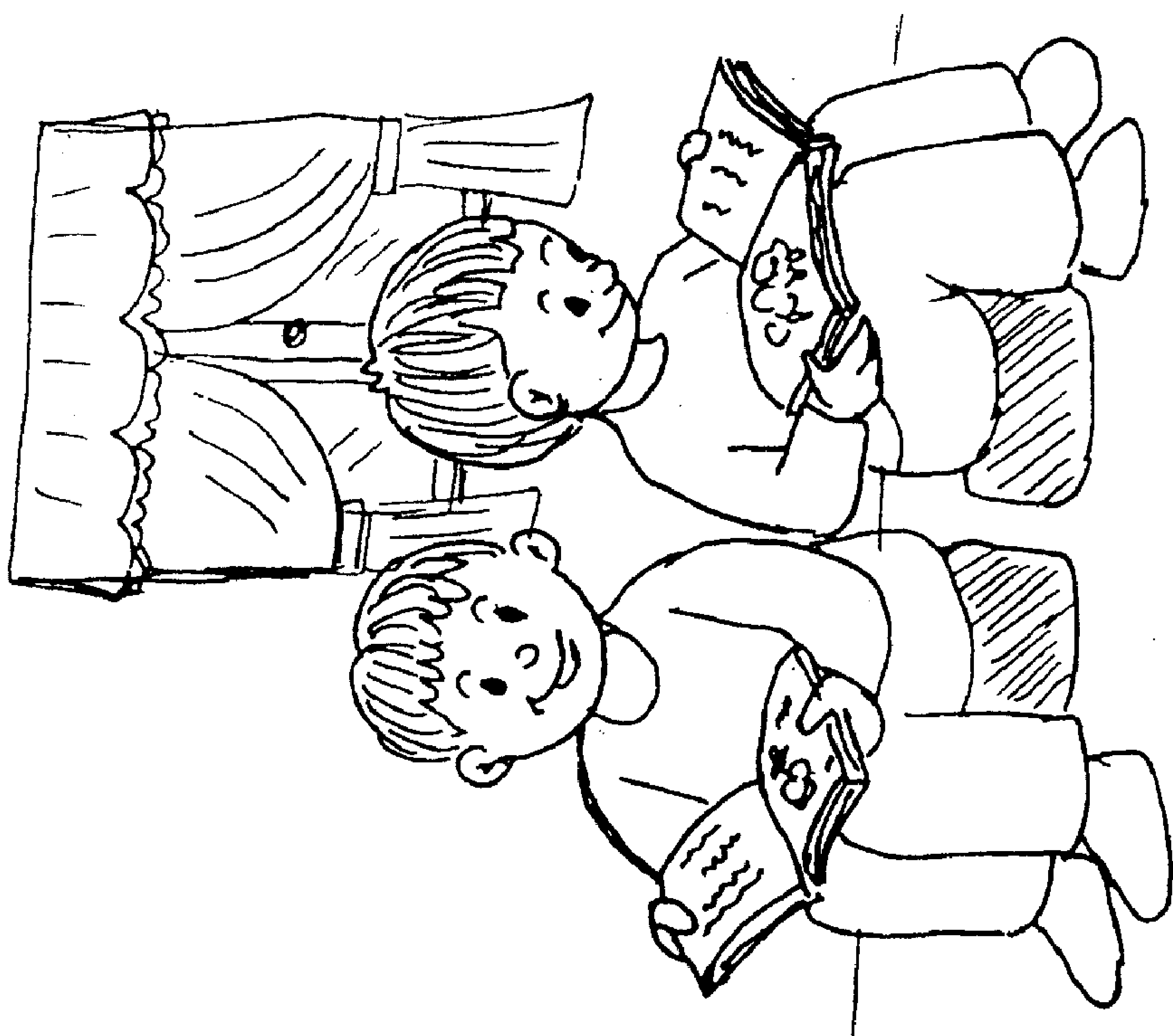


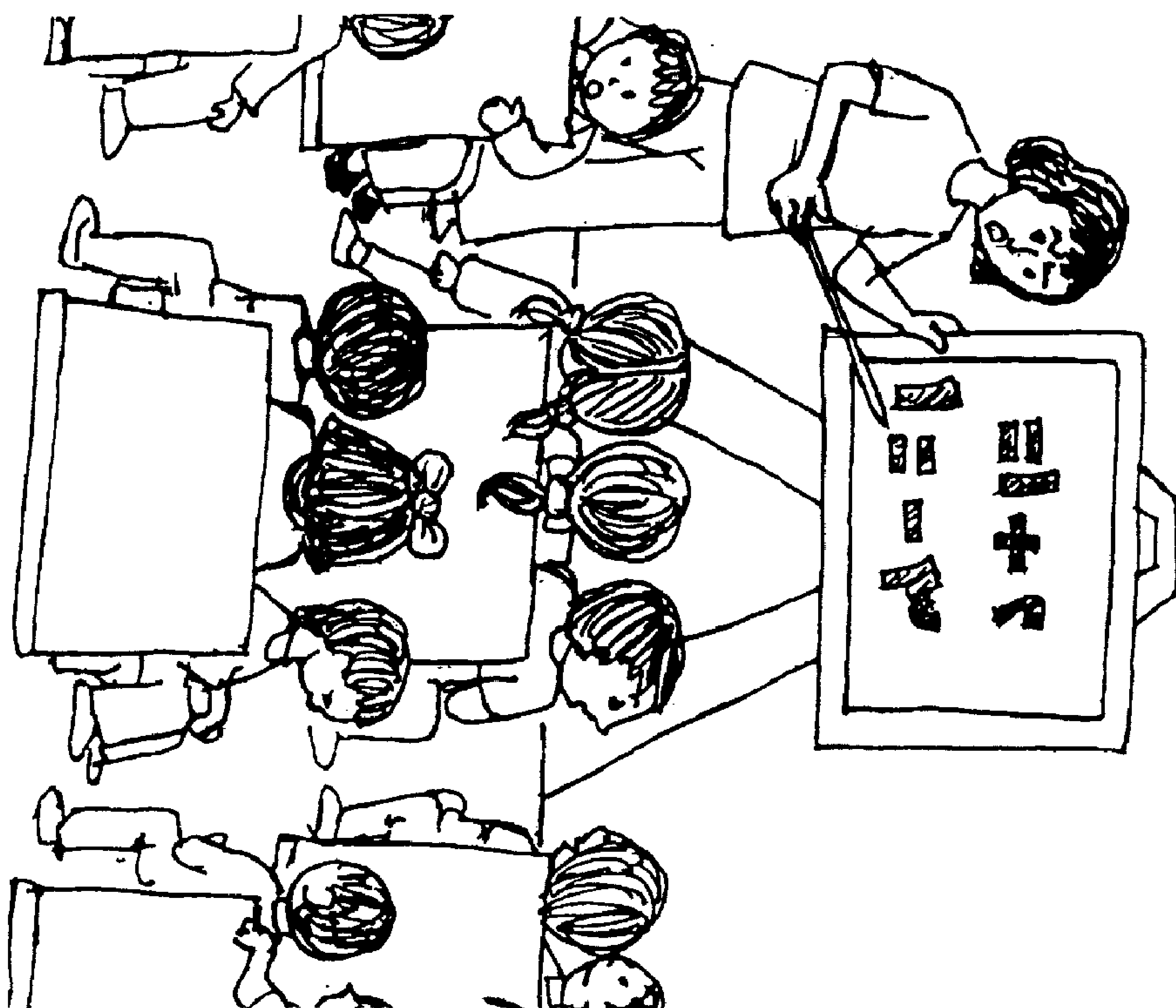


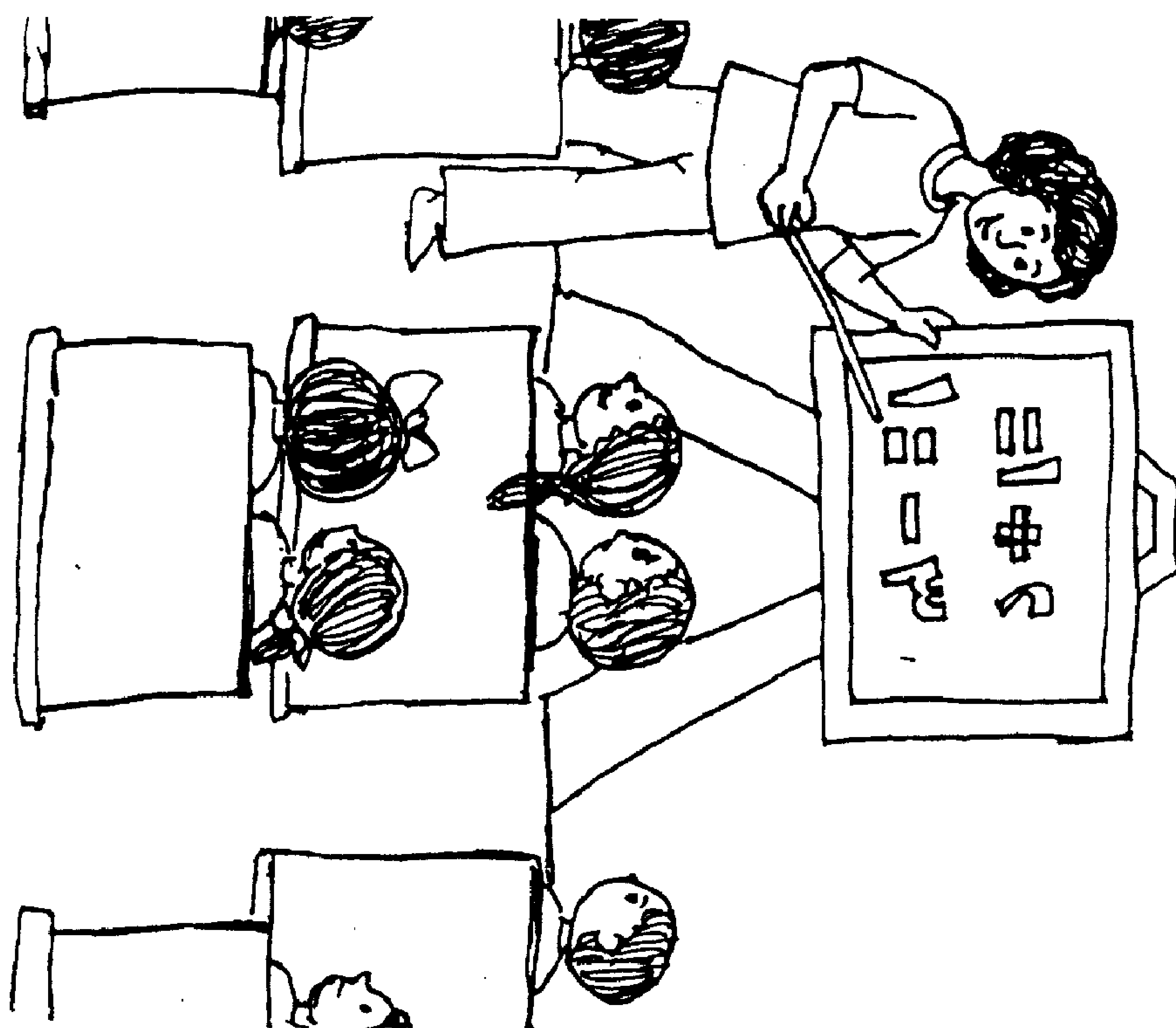


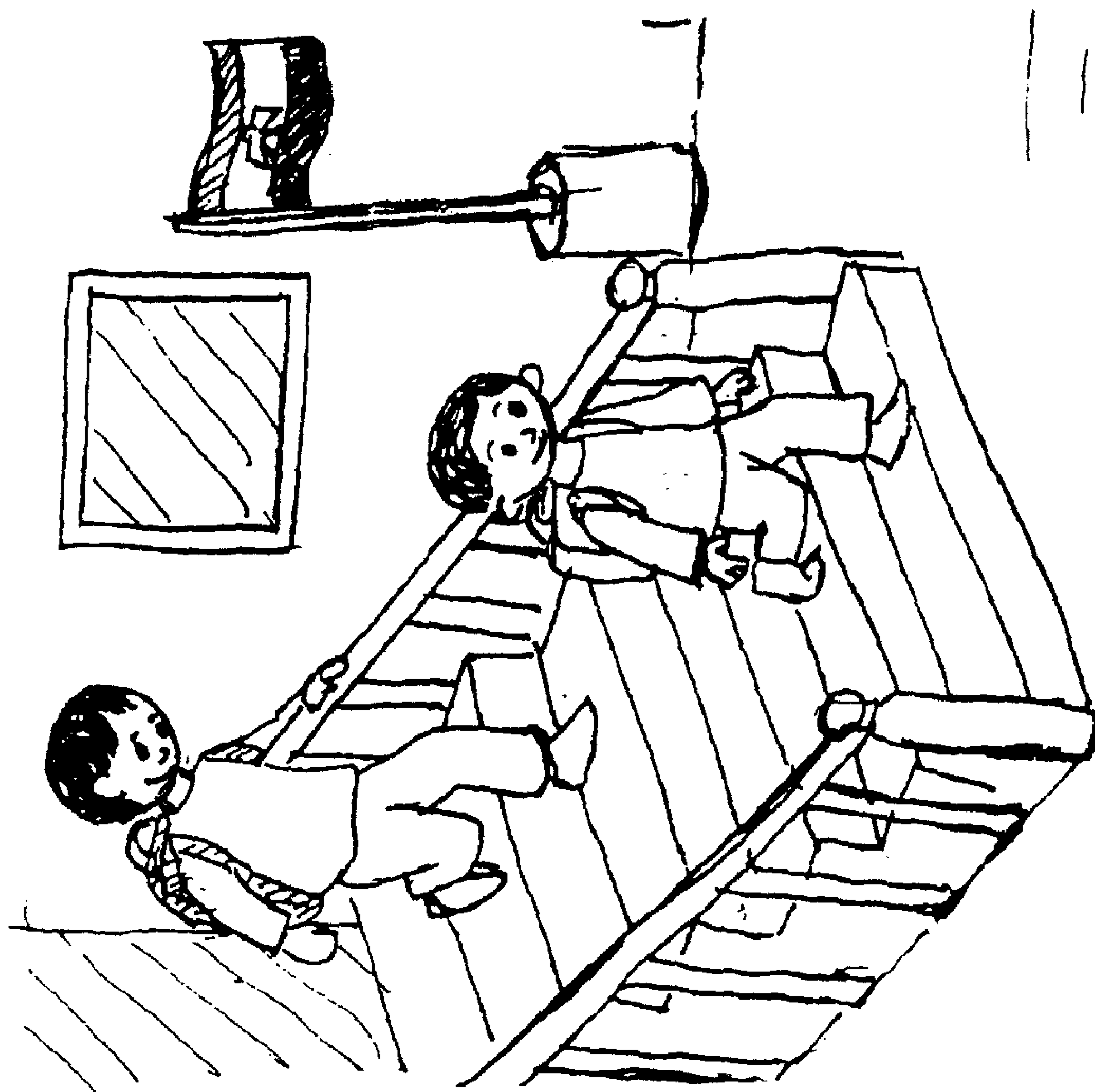


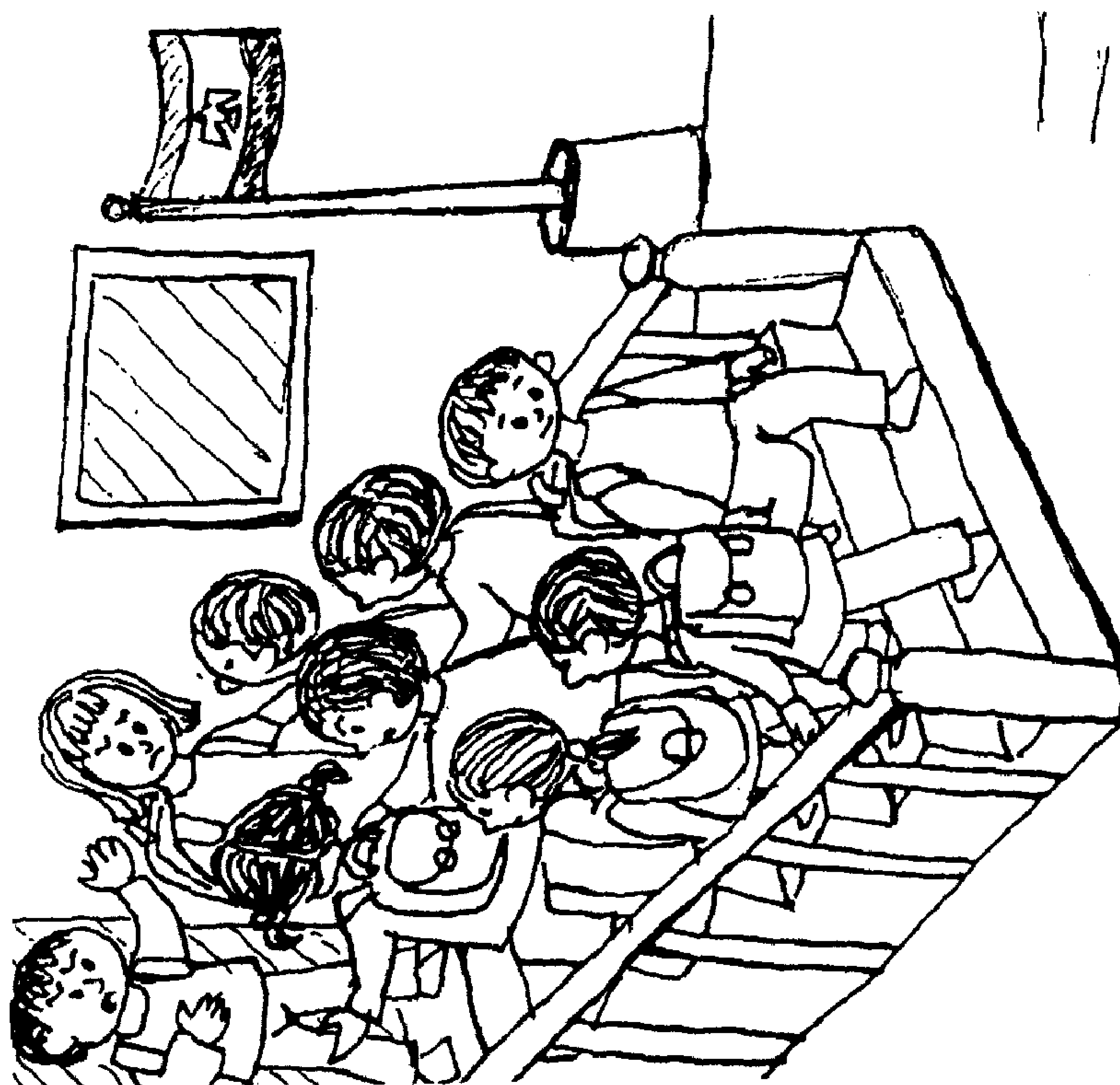


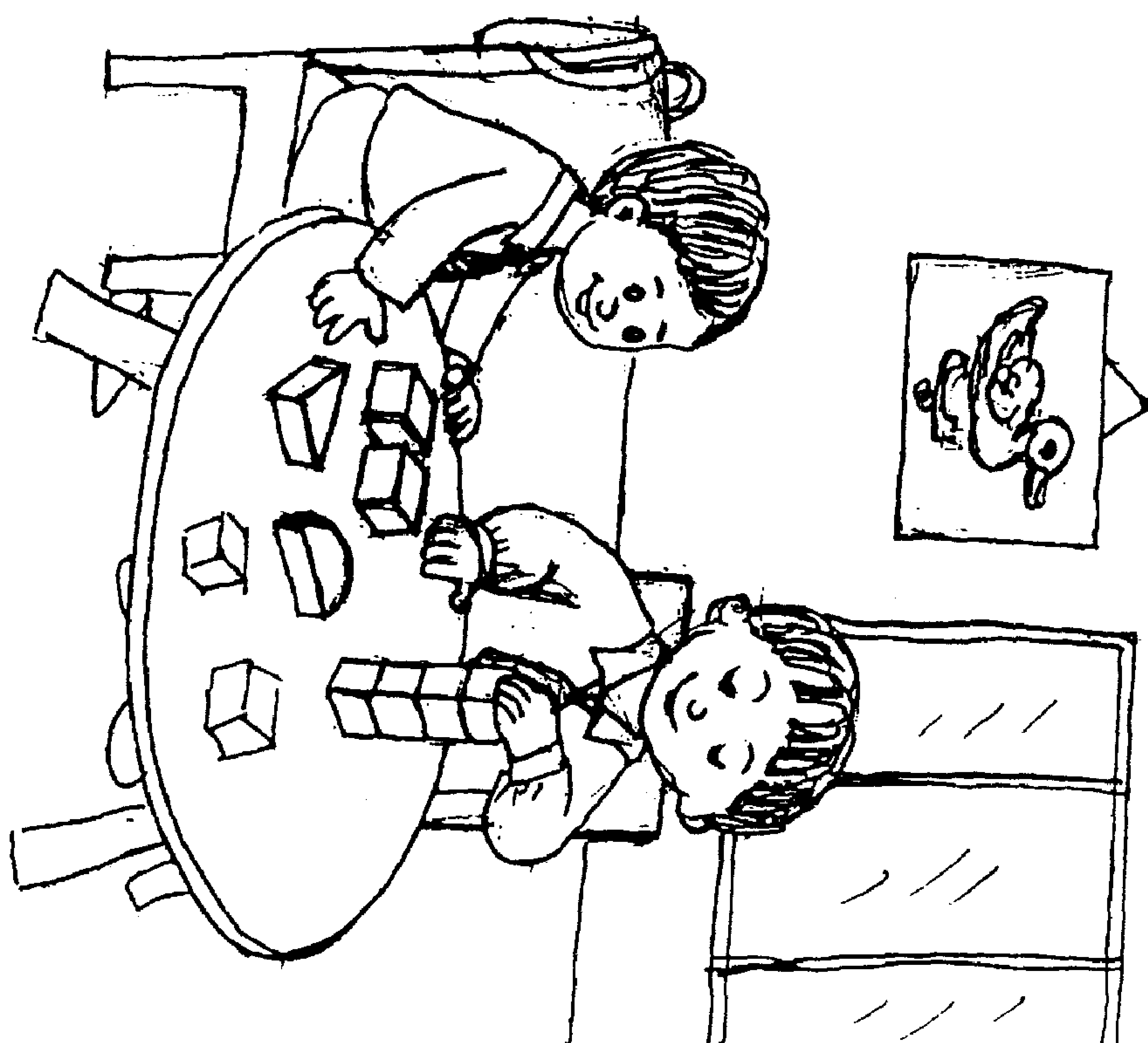






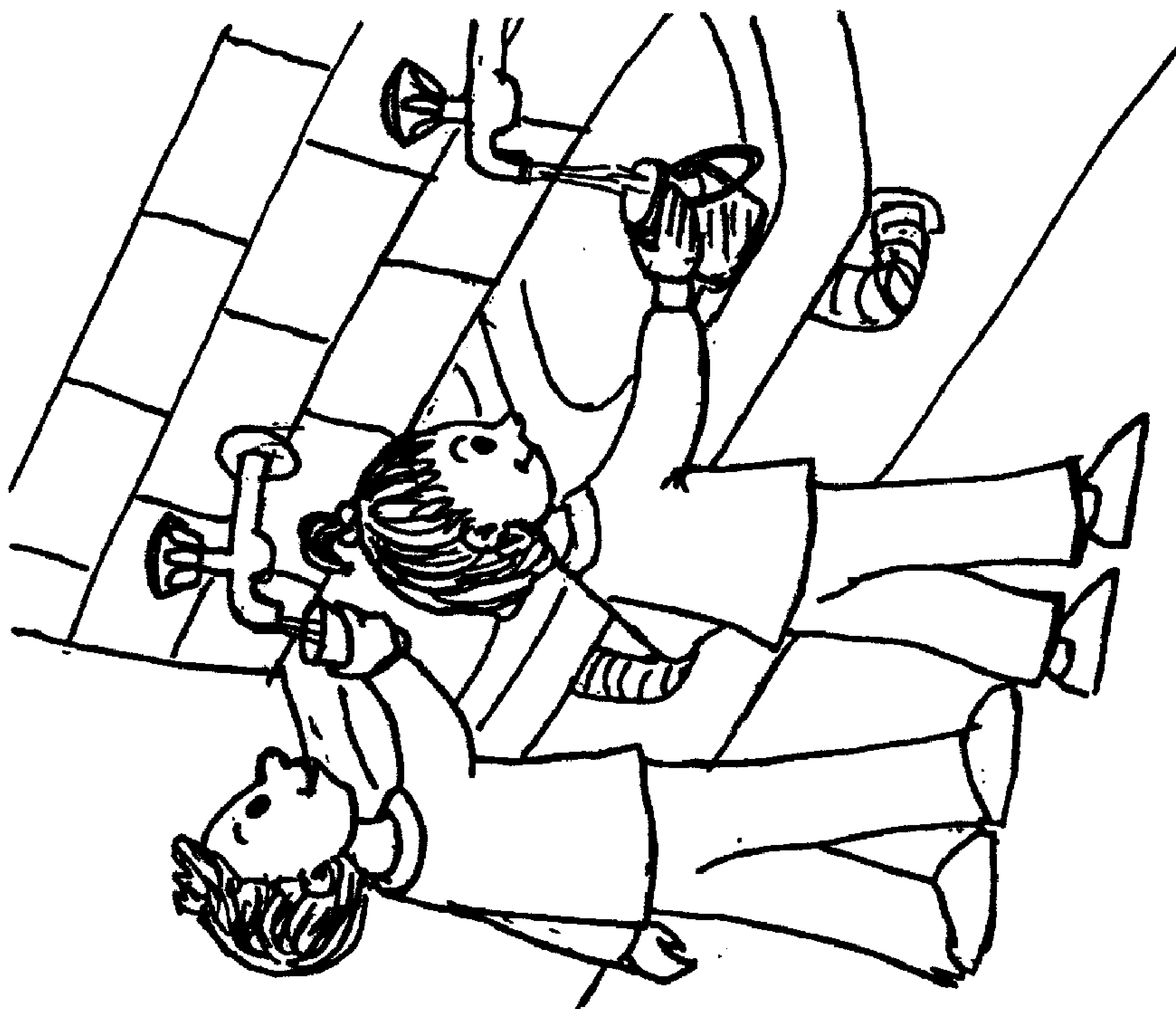


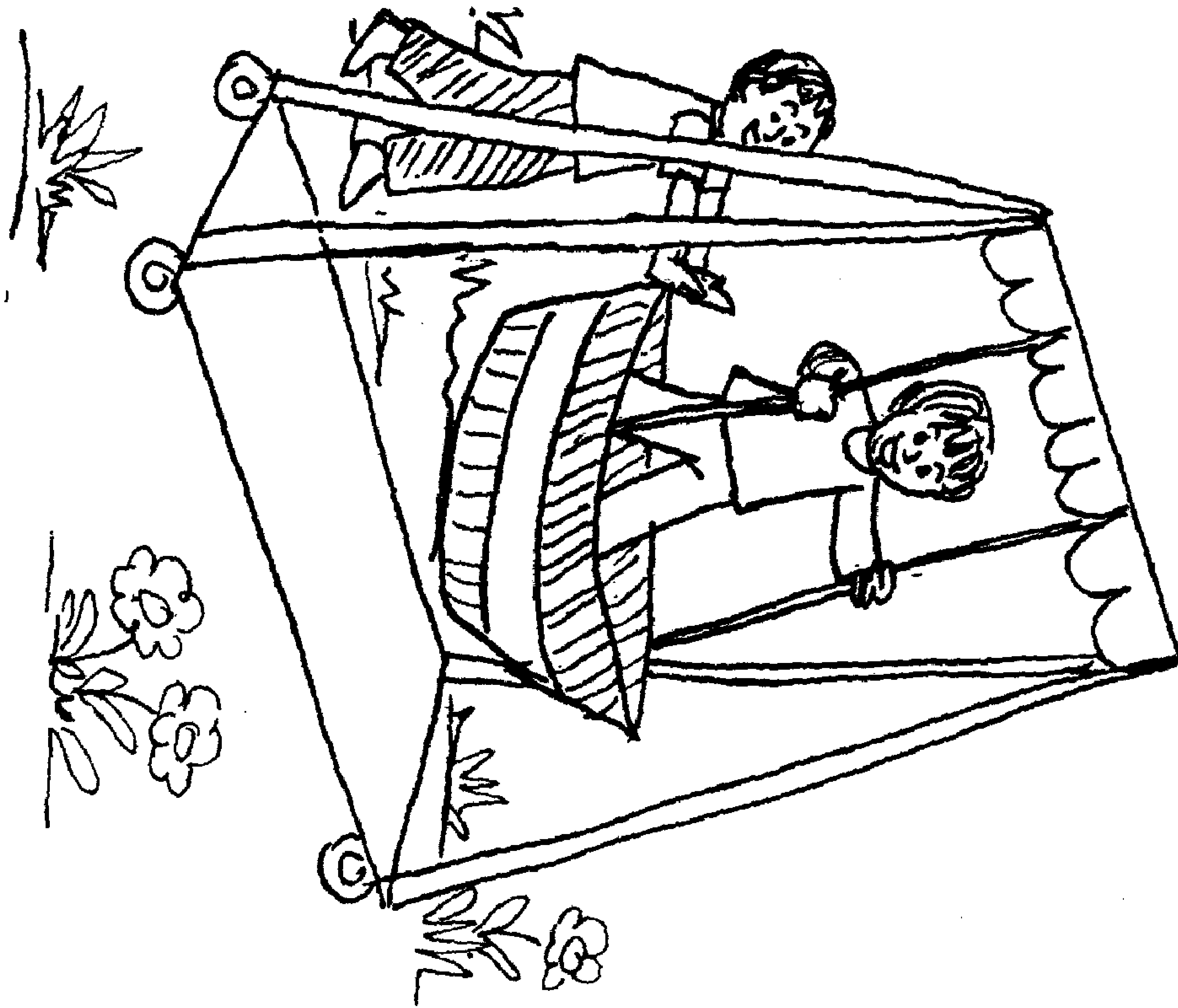


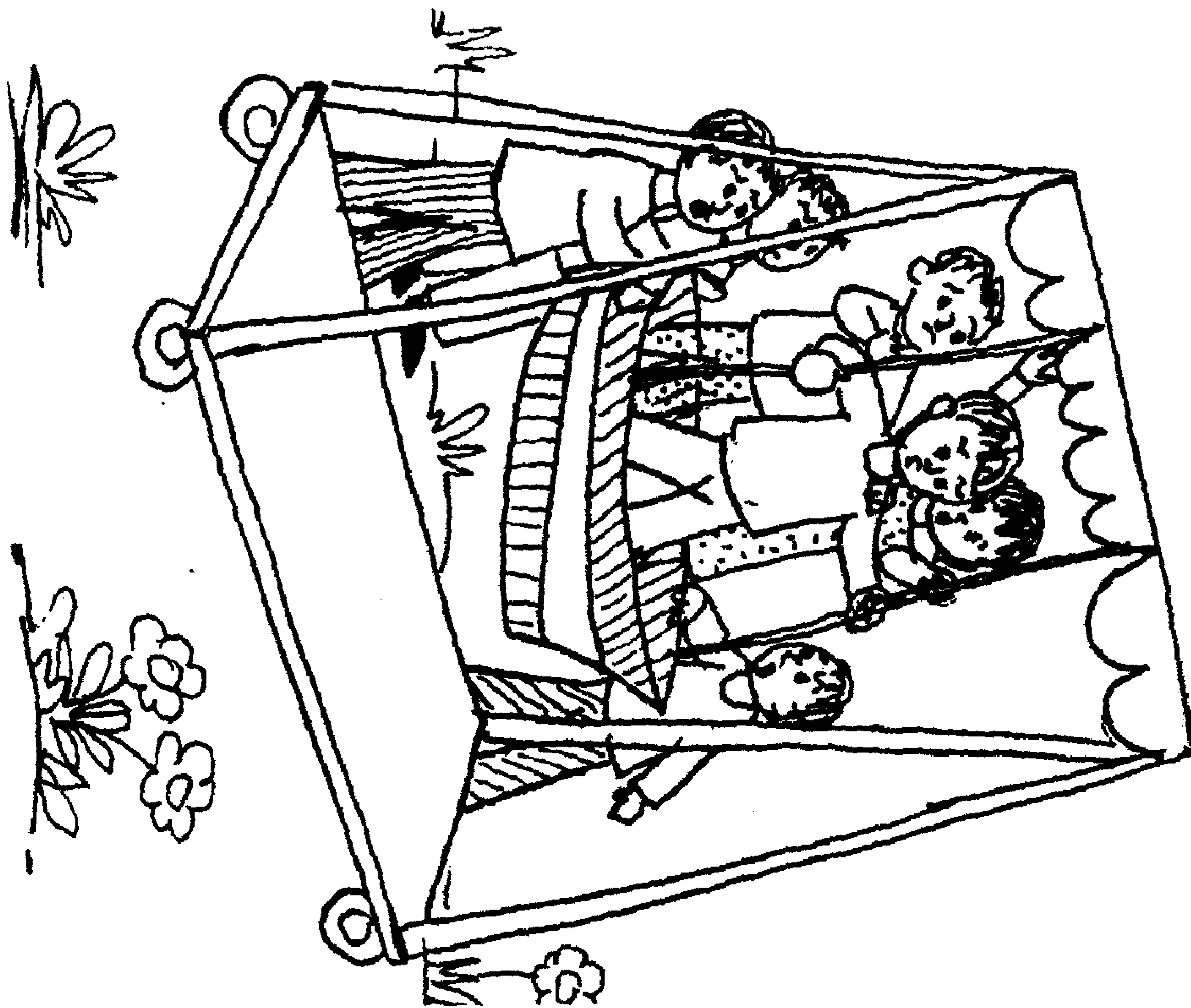


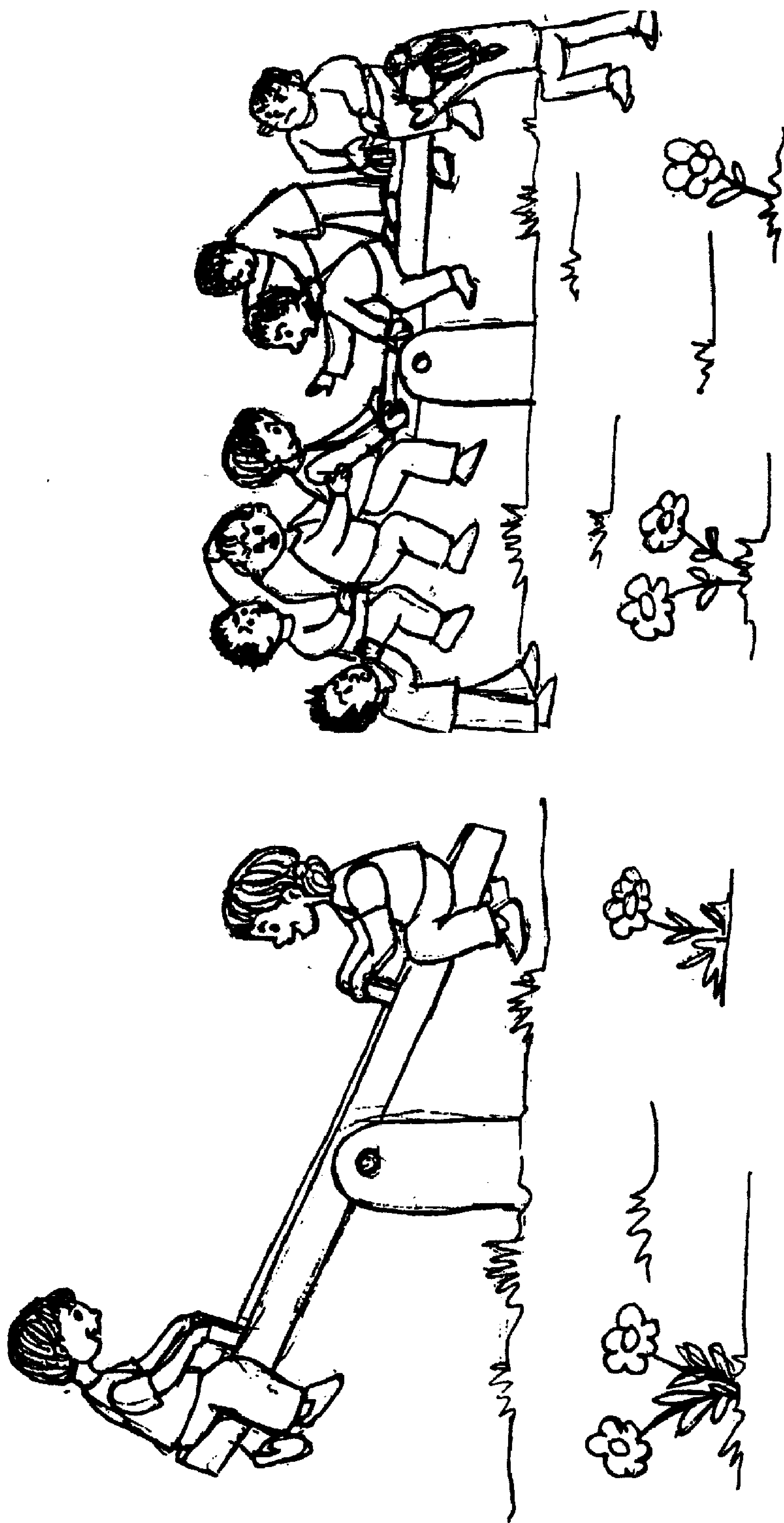


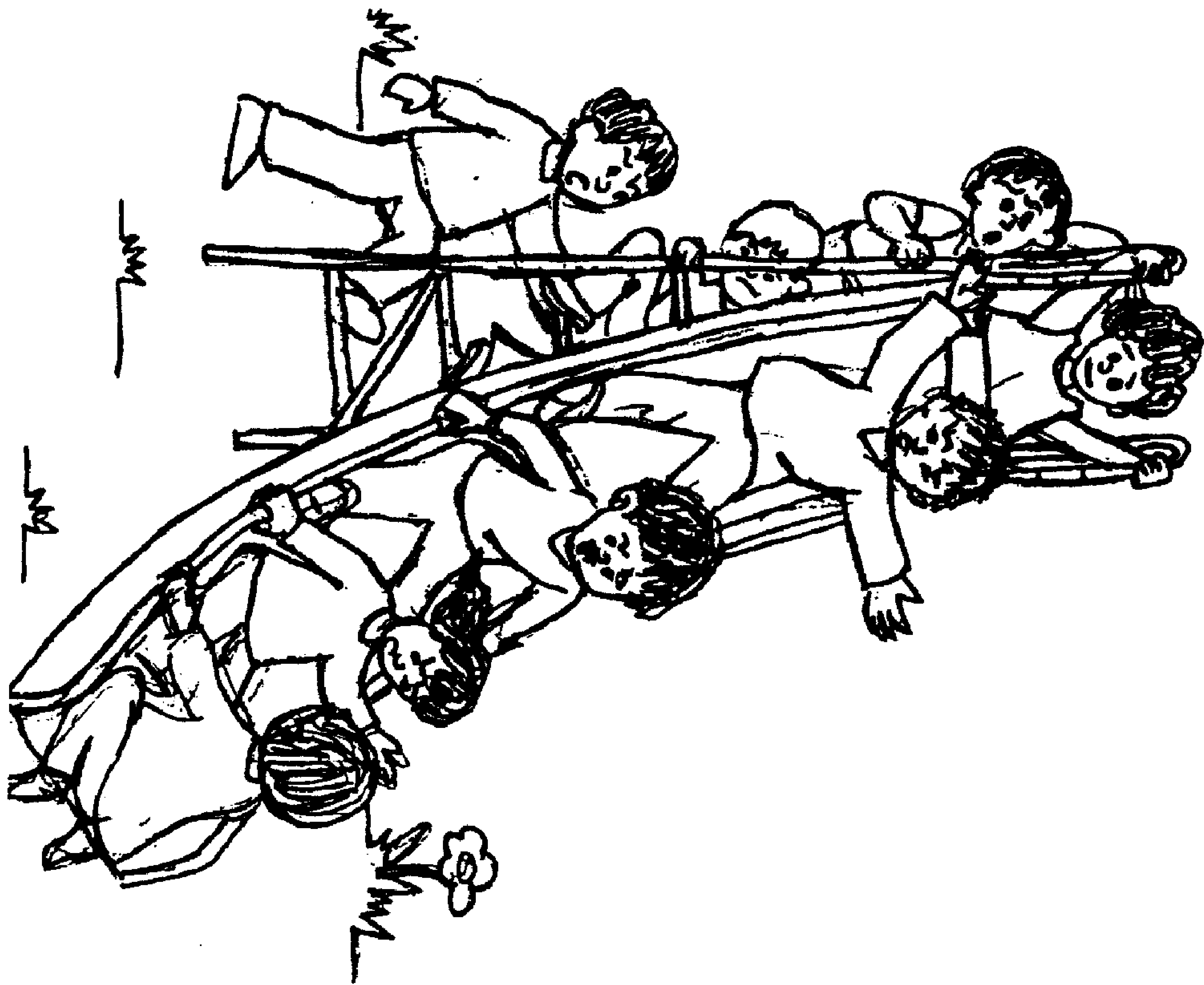


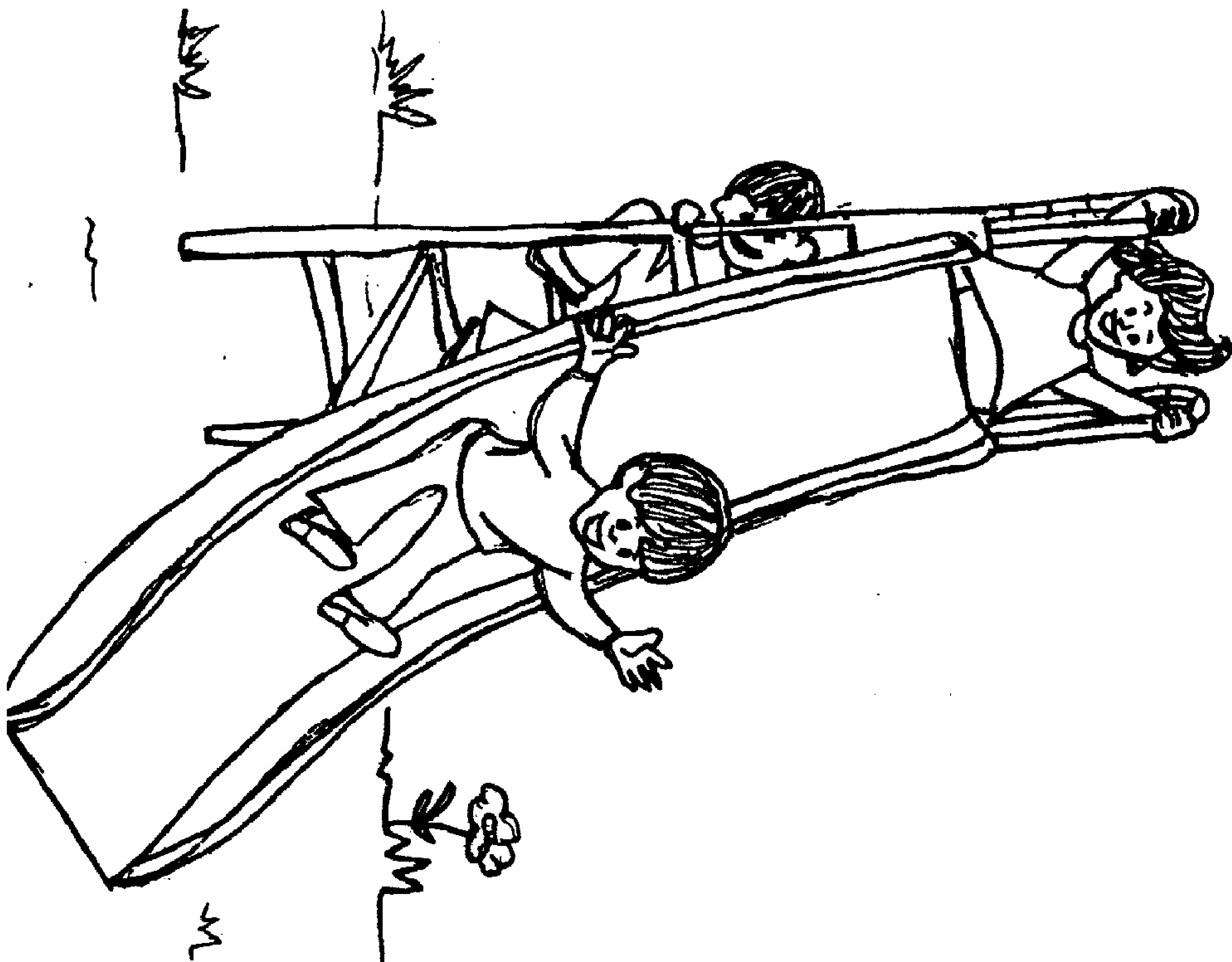


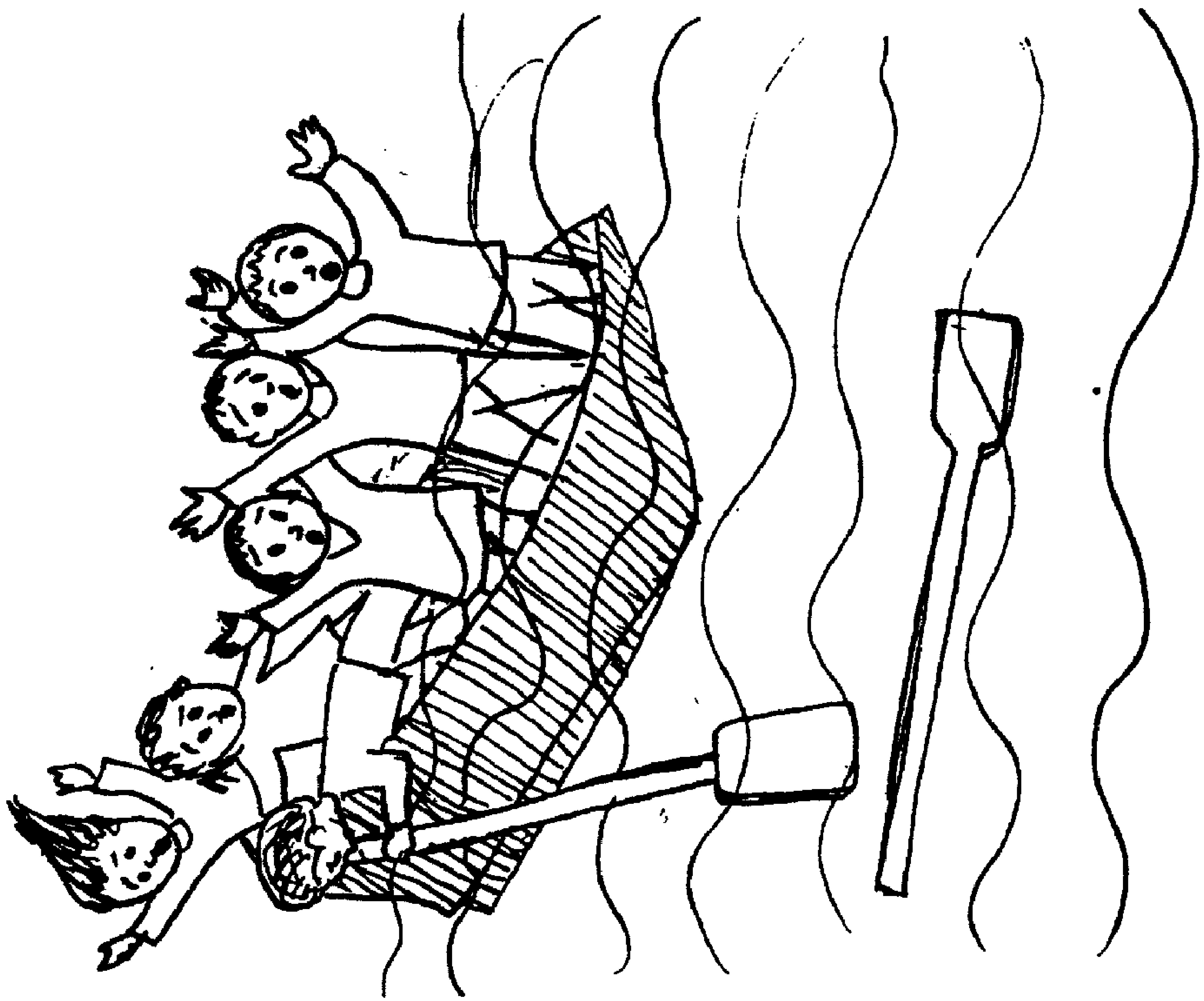


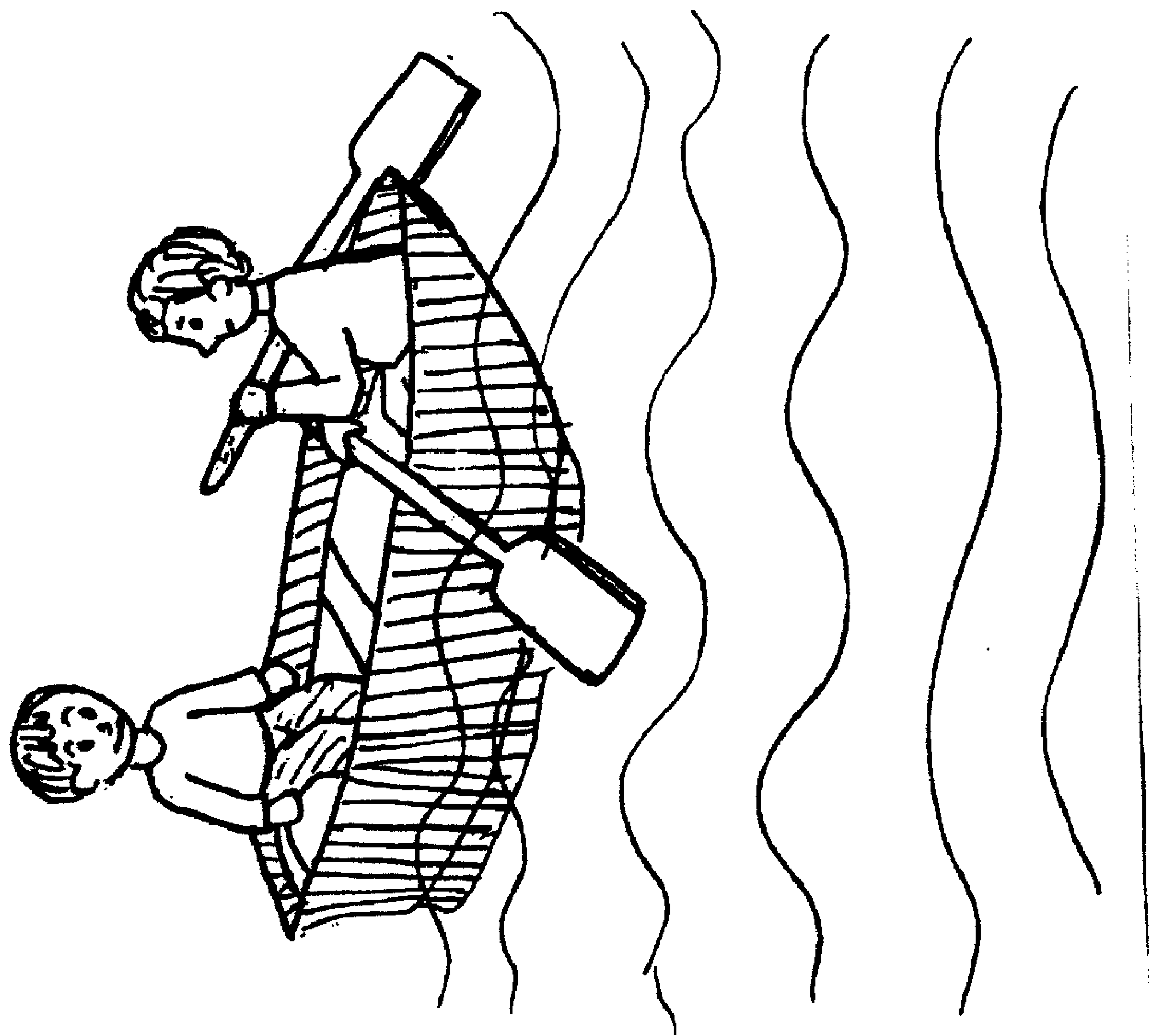


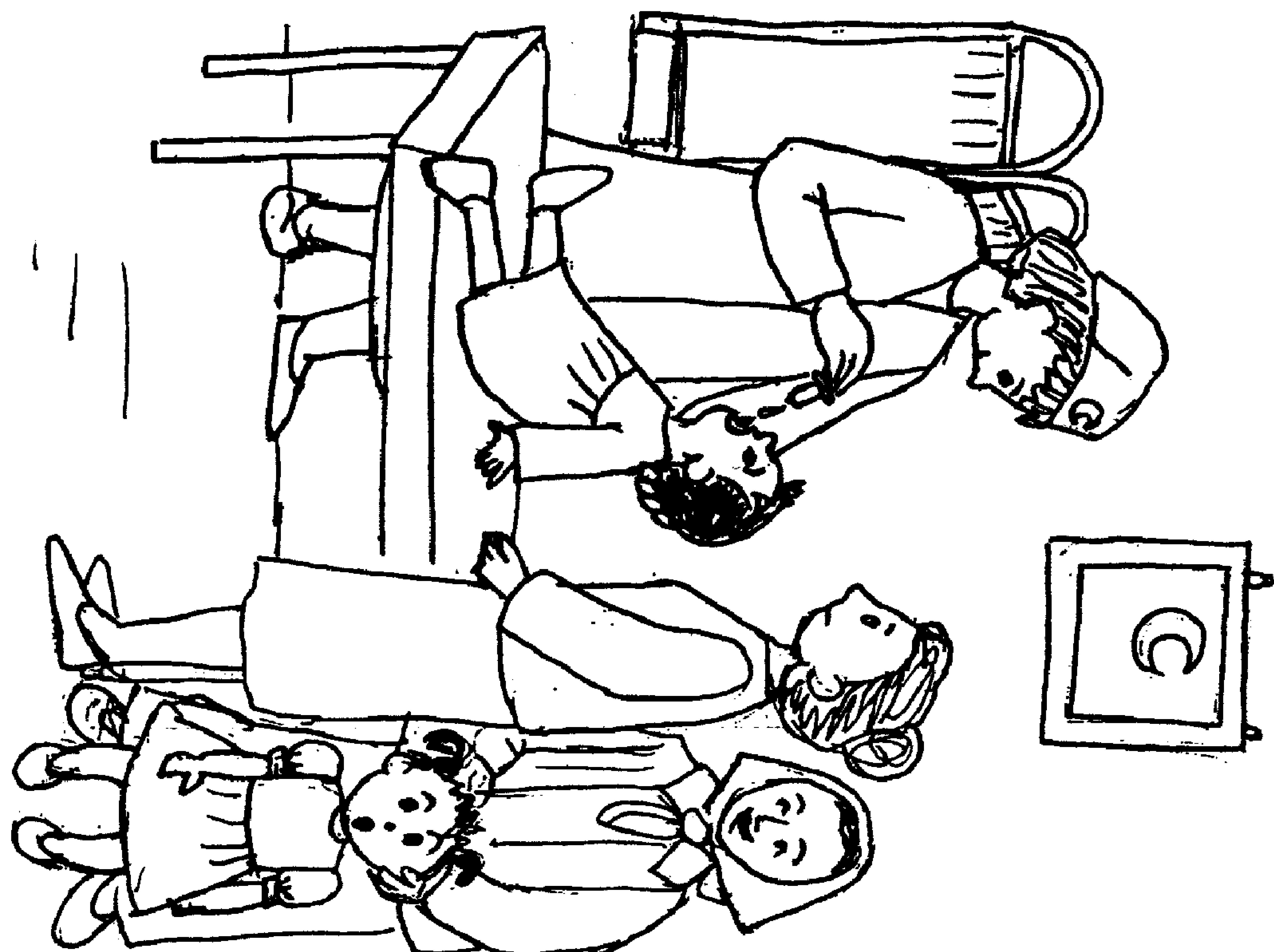


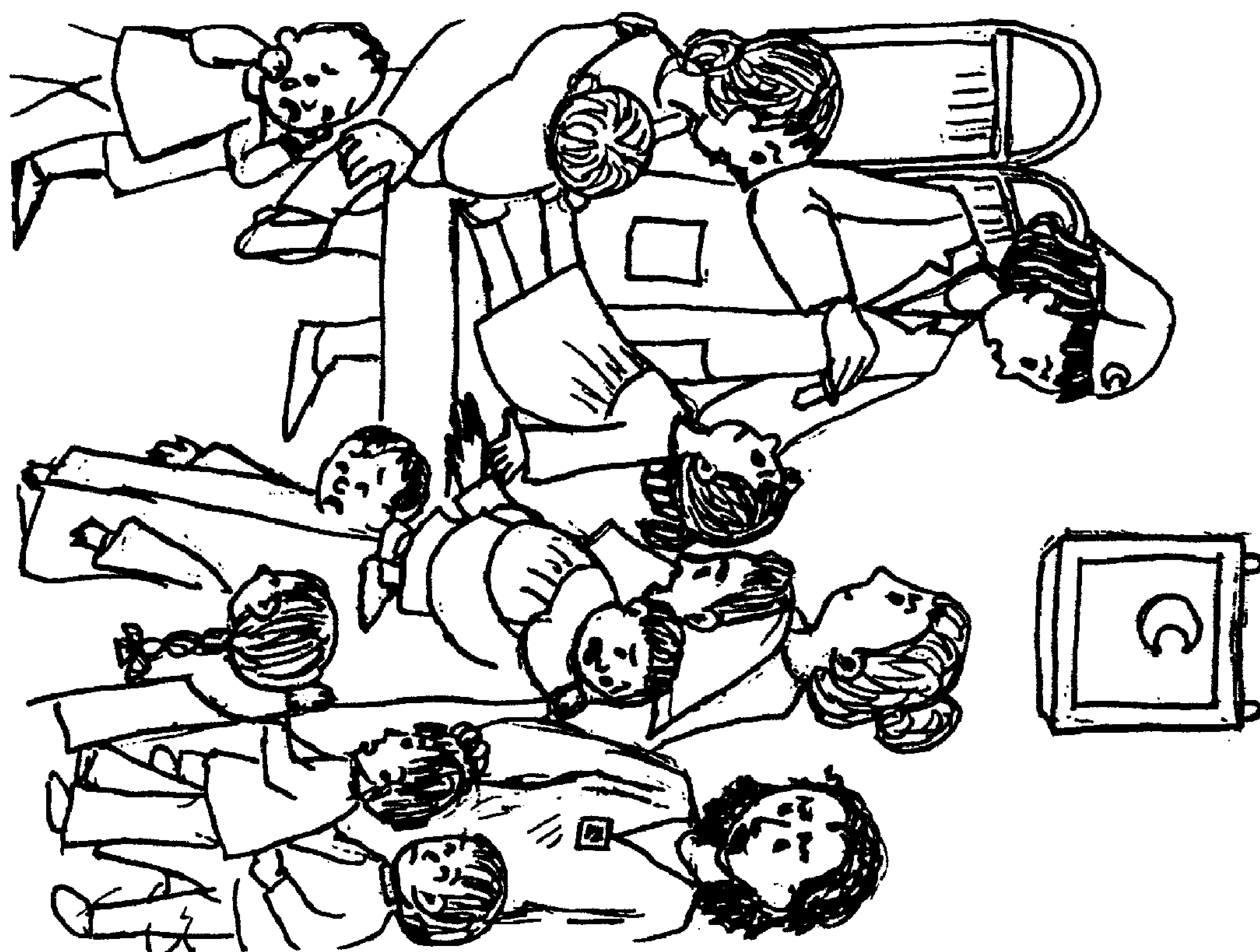






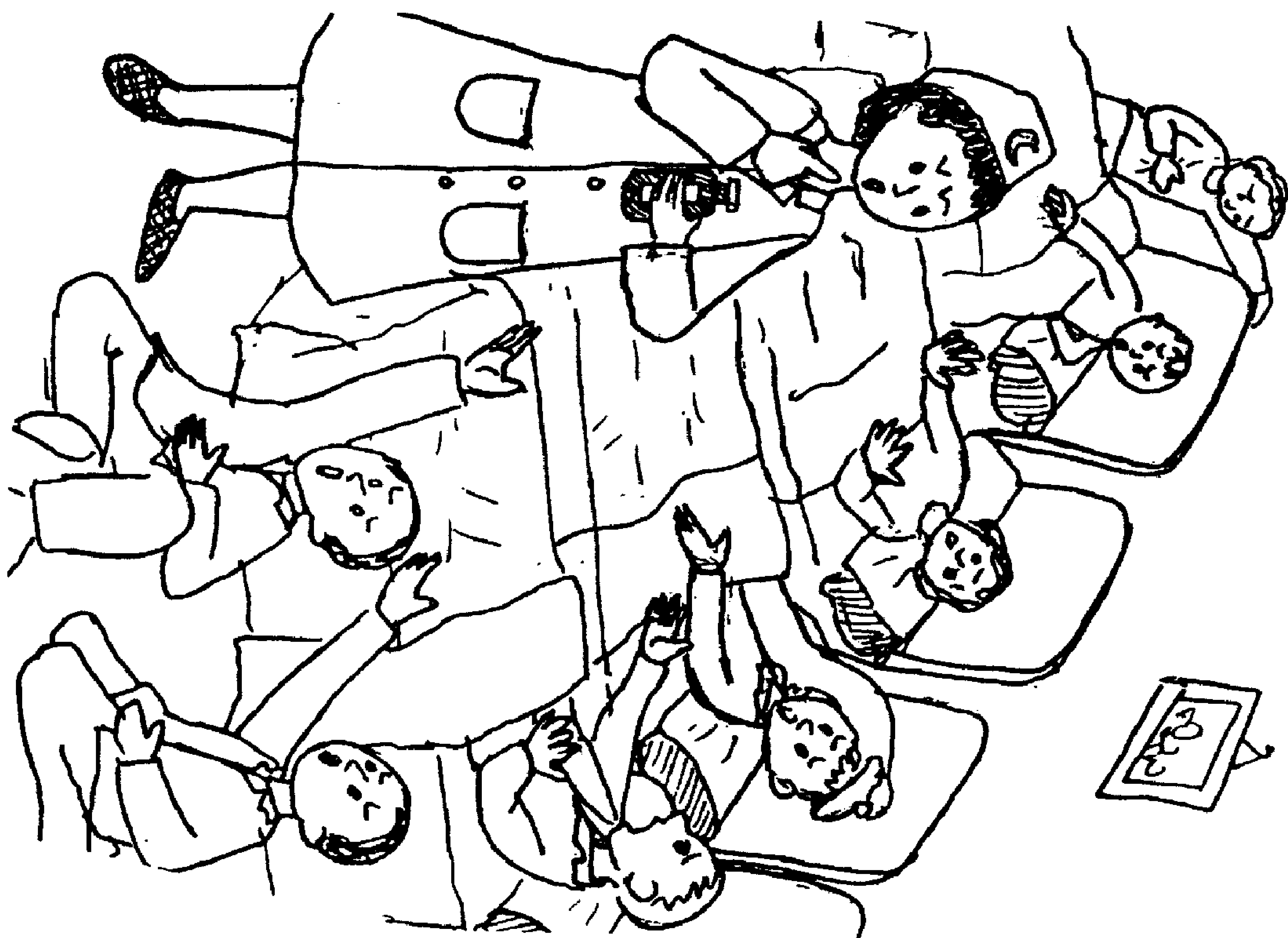


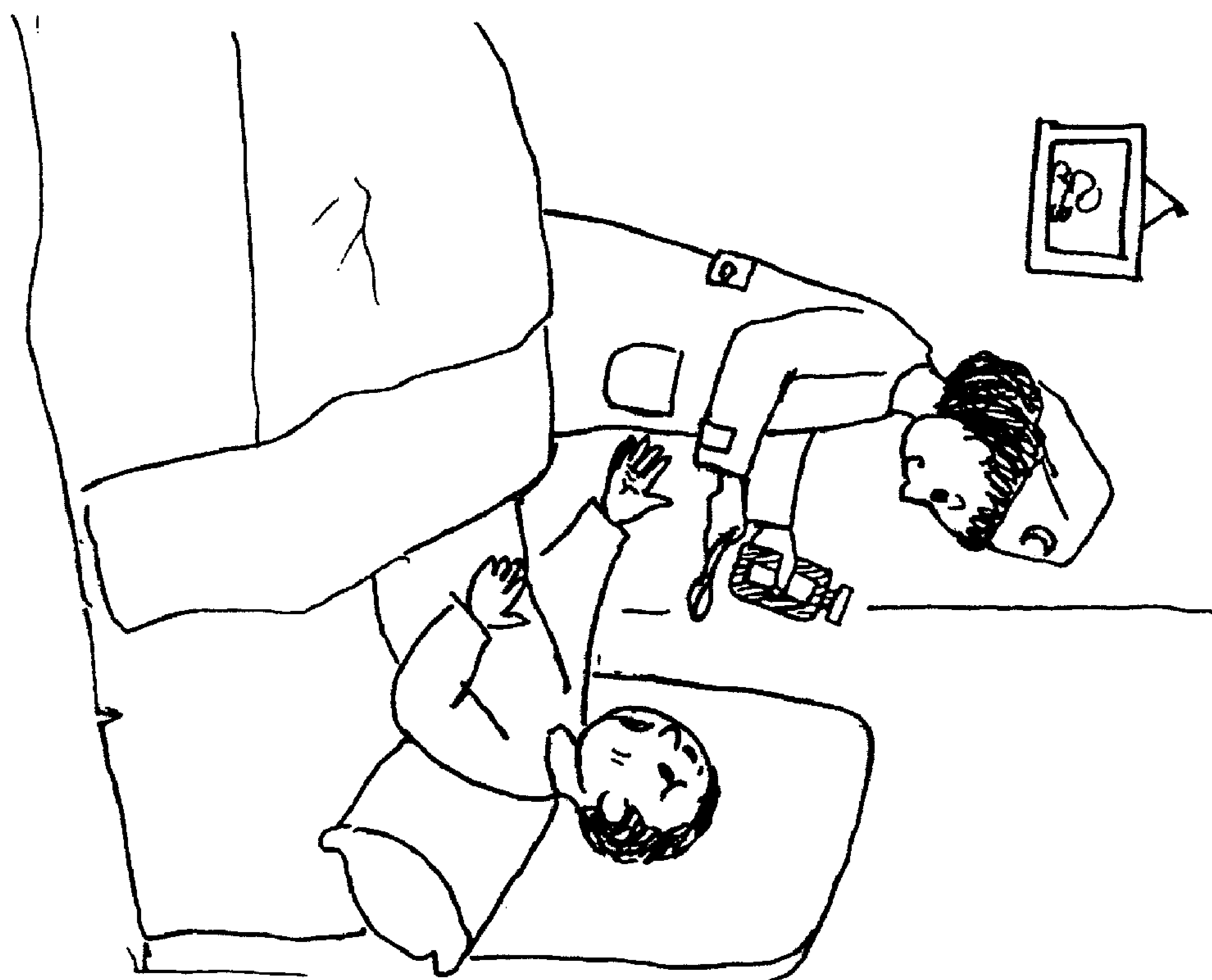


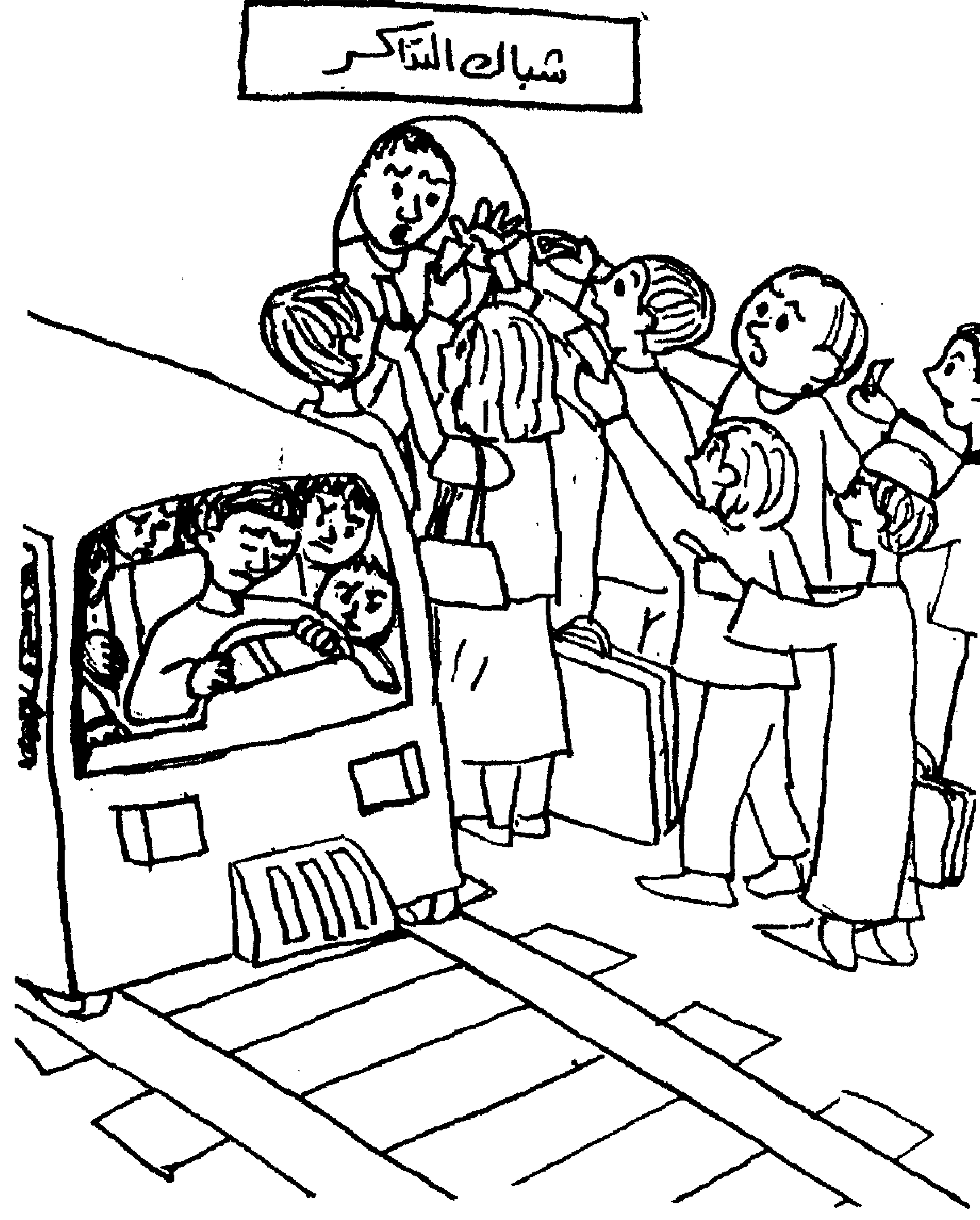




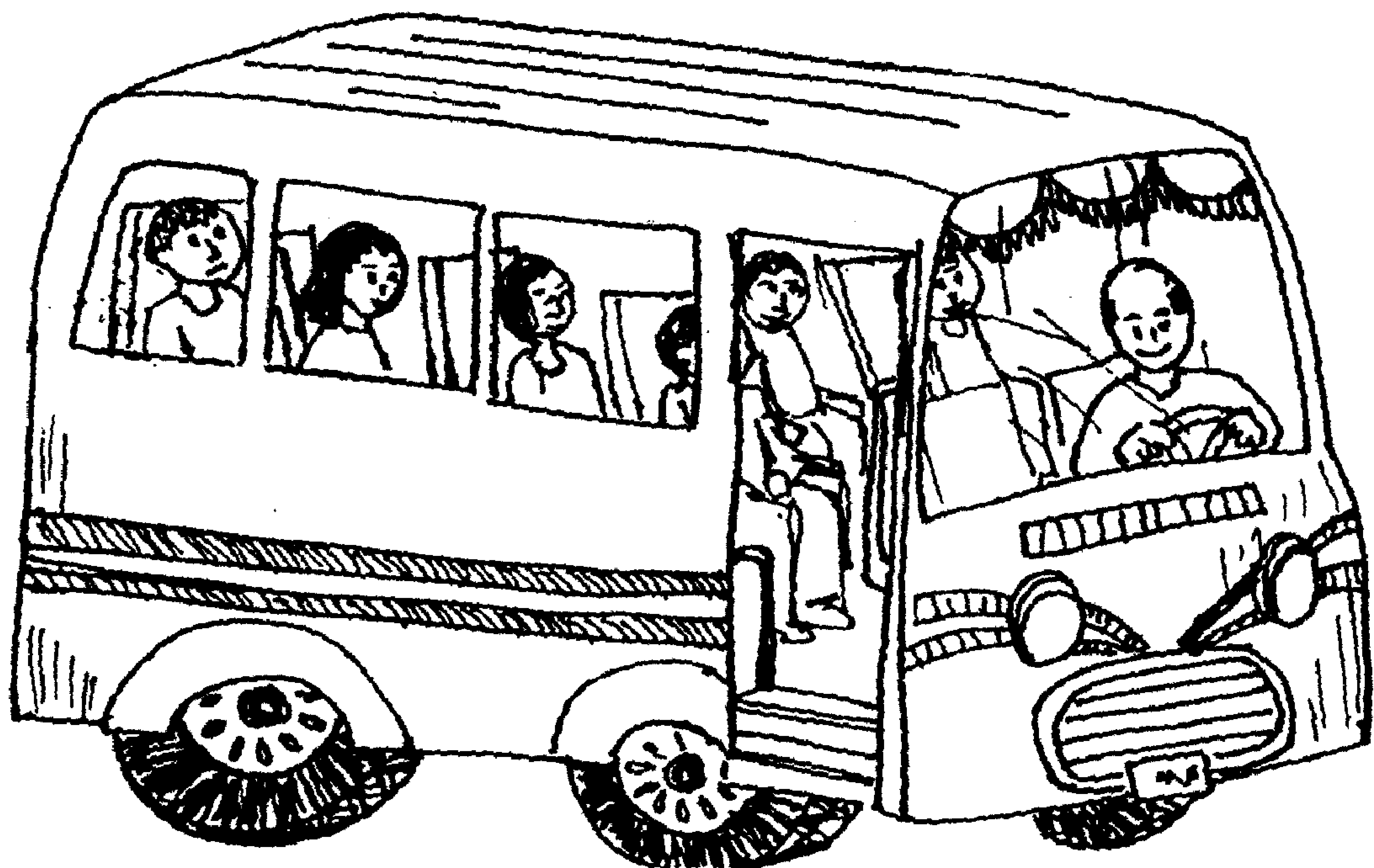


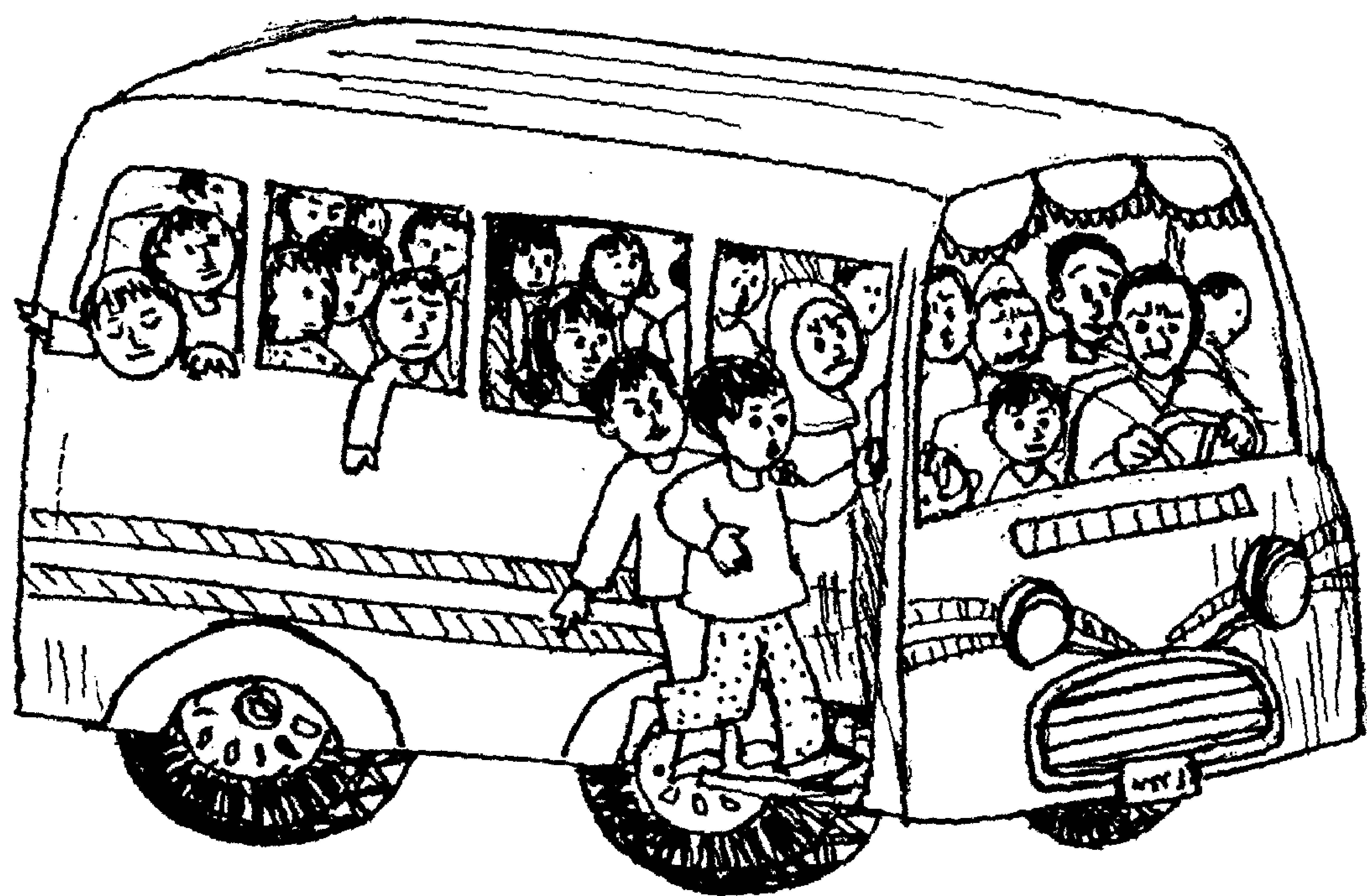


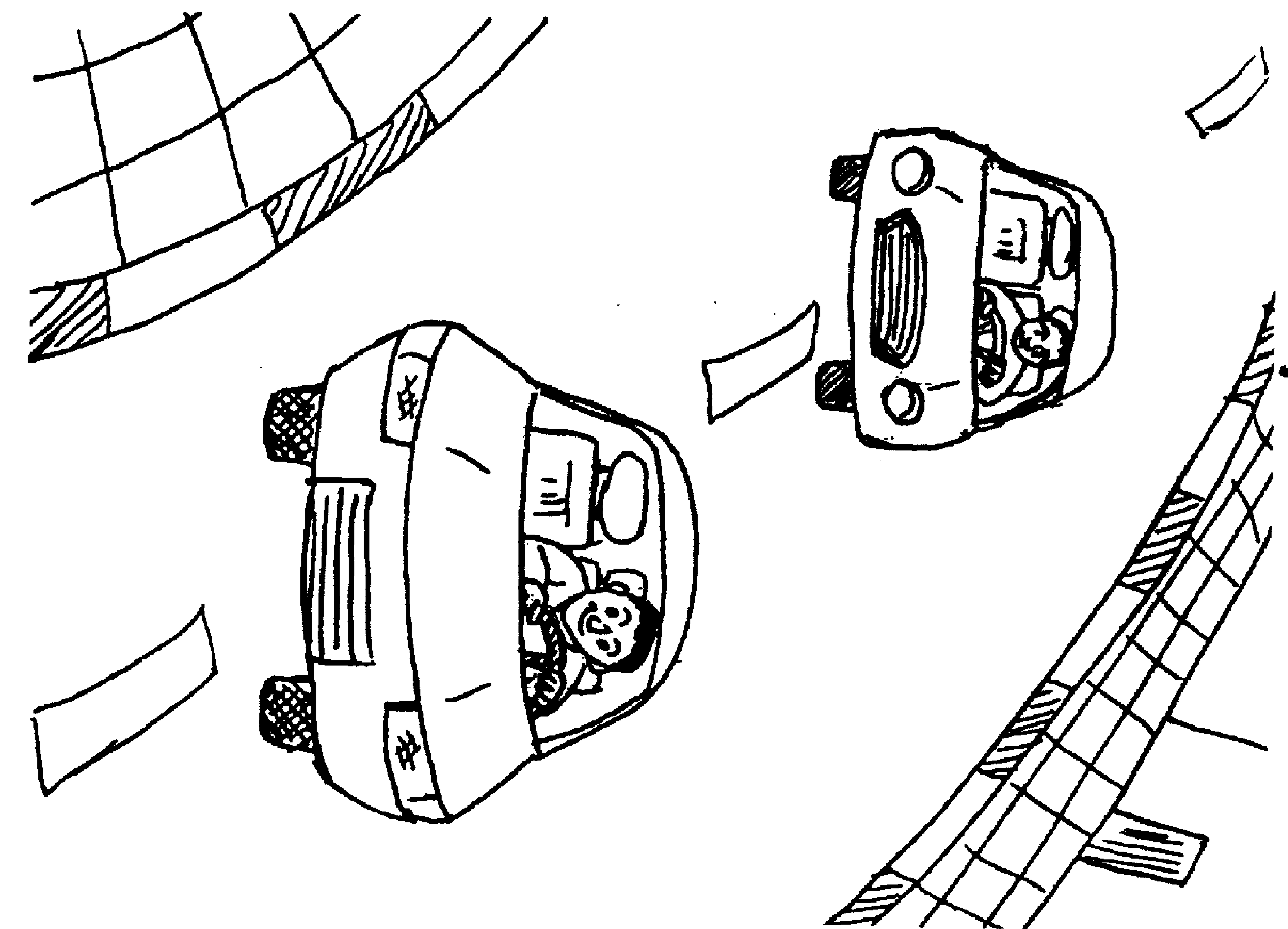


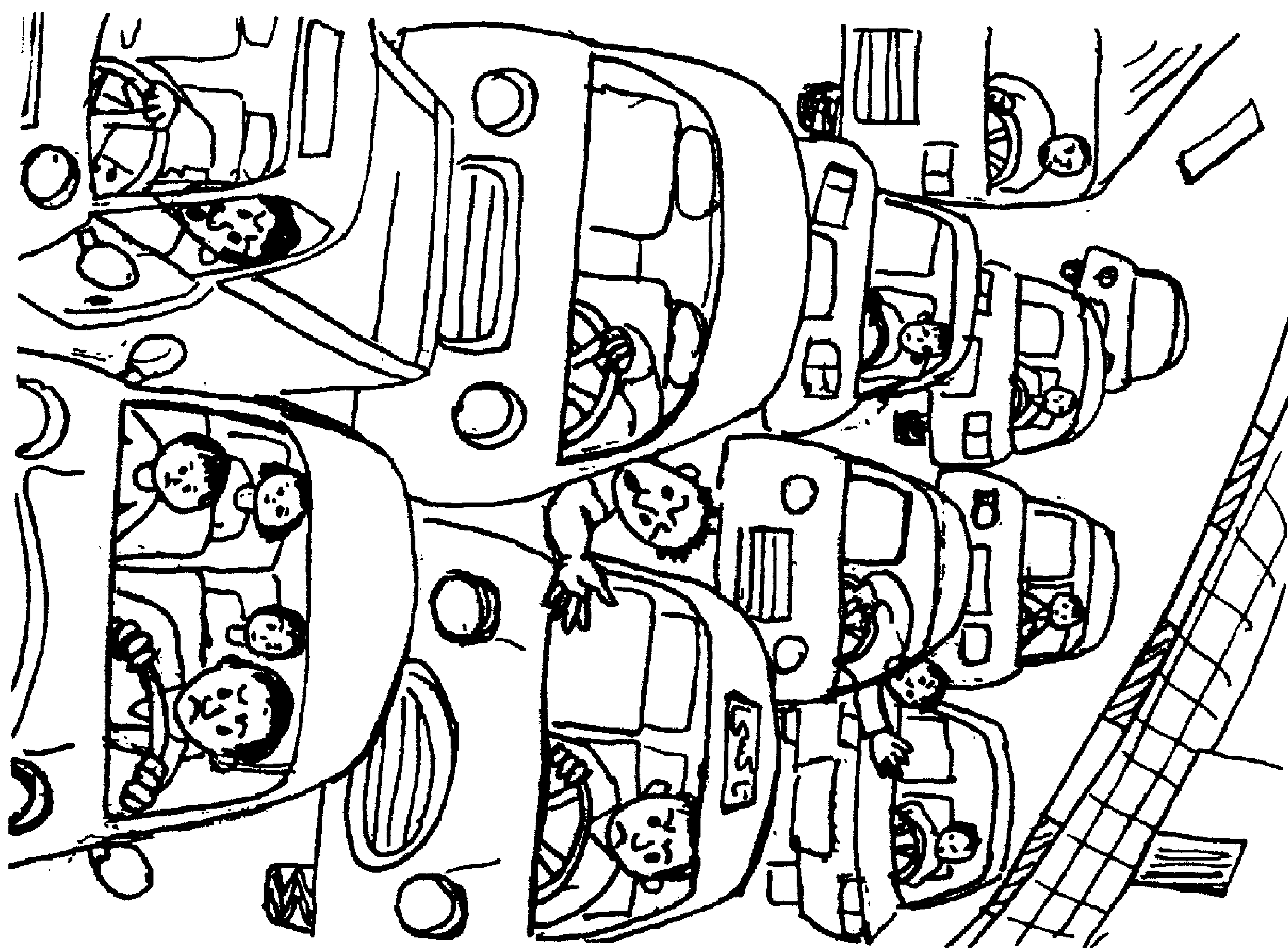

شباك التذاكر

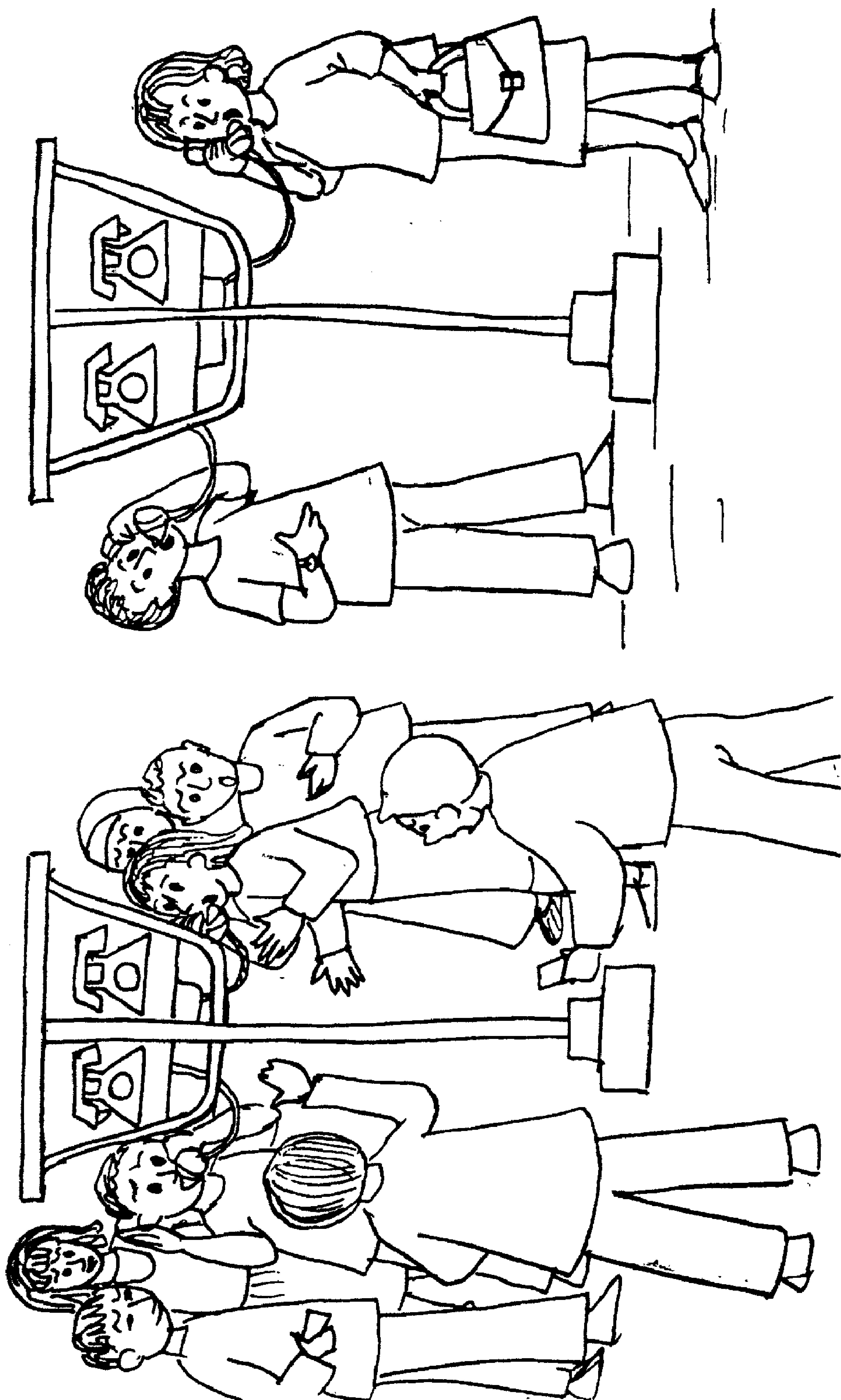

شباك التذاكر



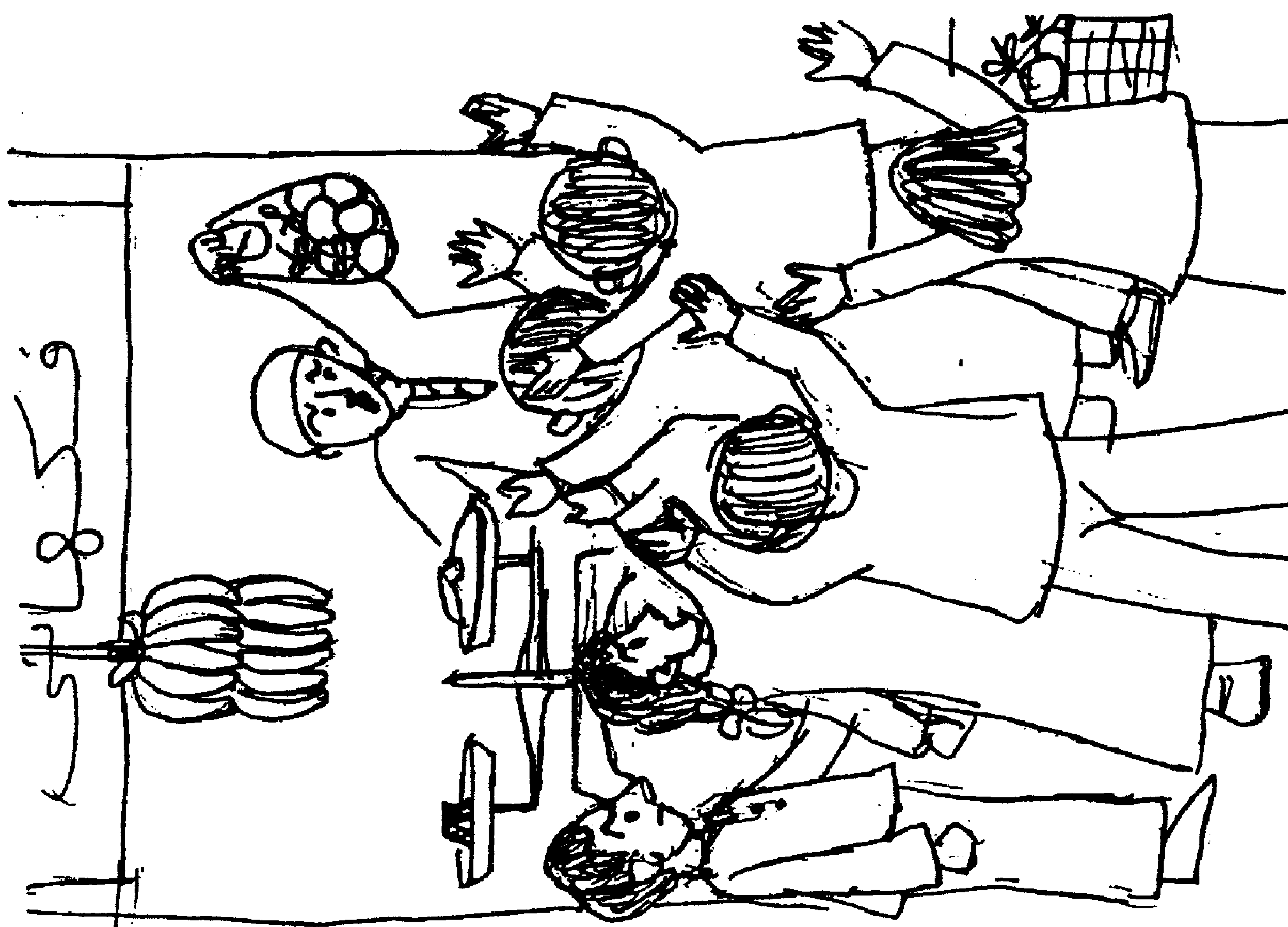


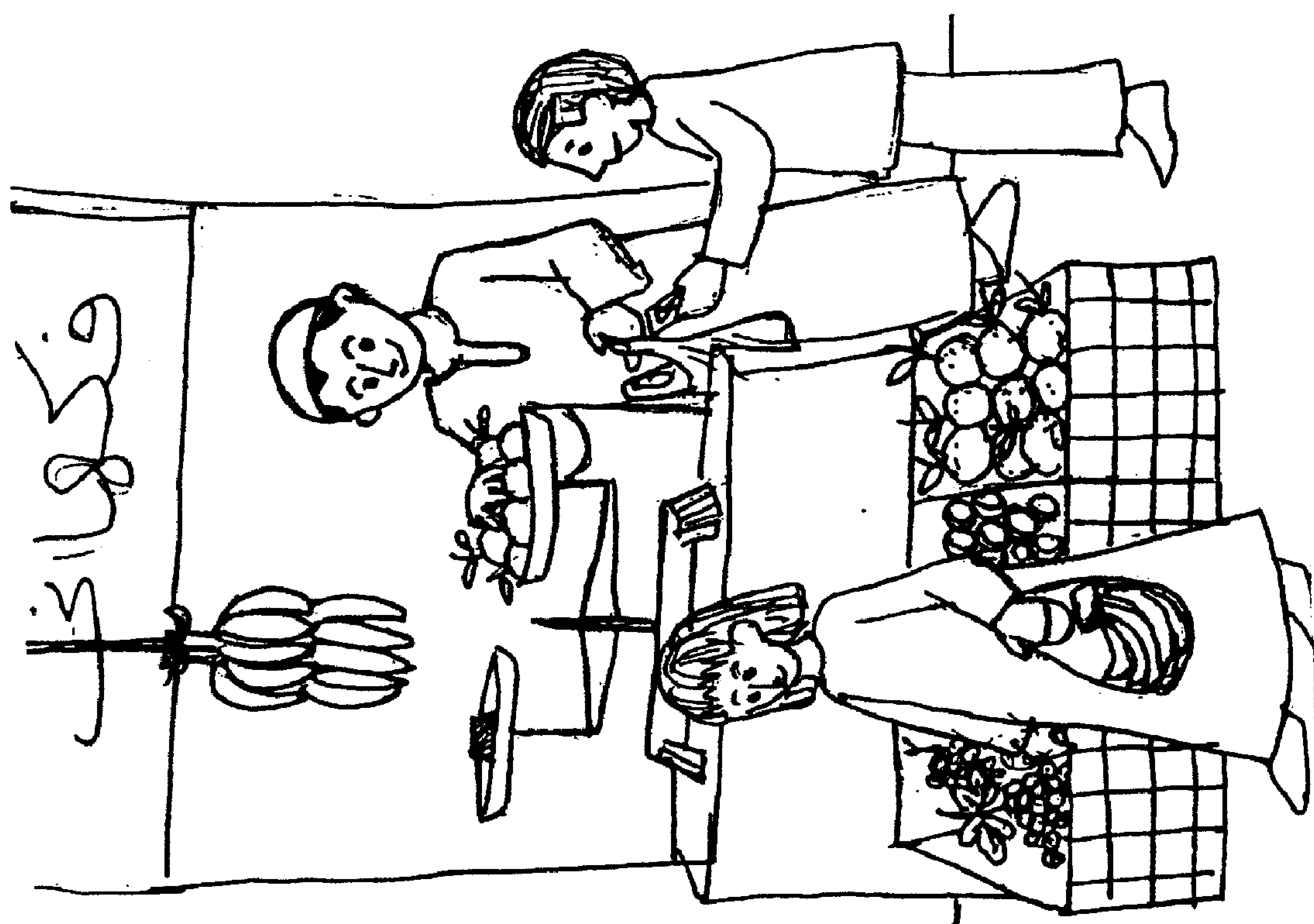


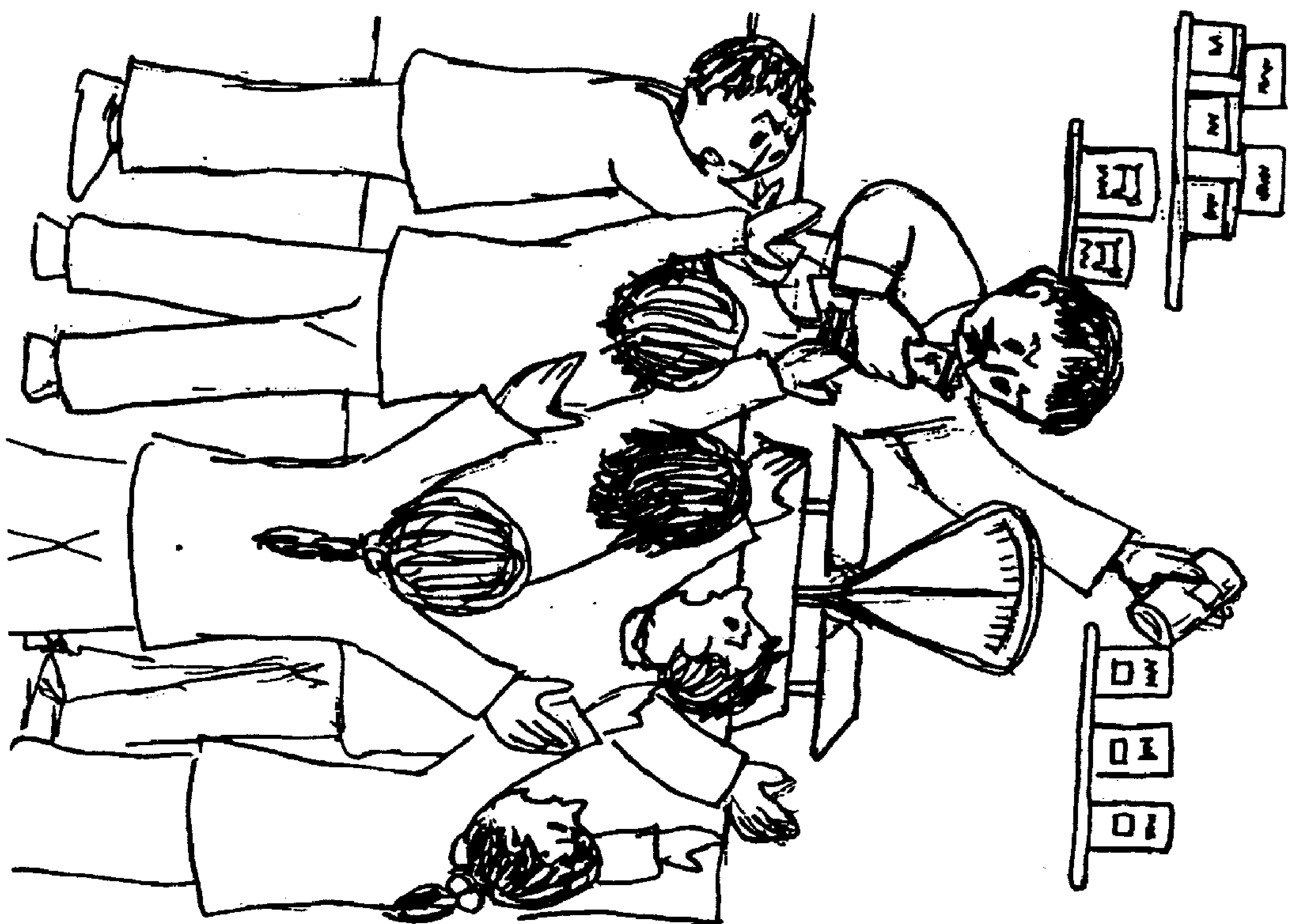


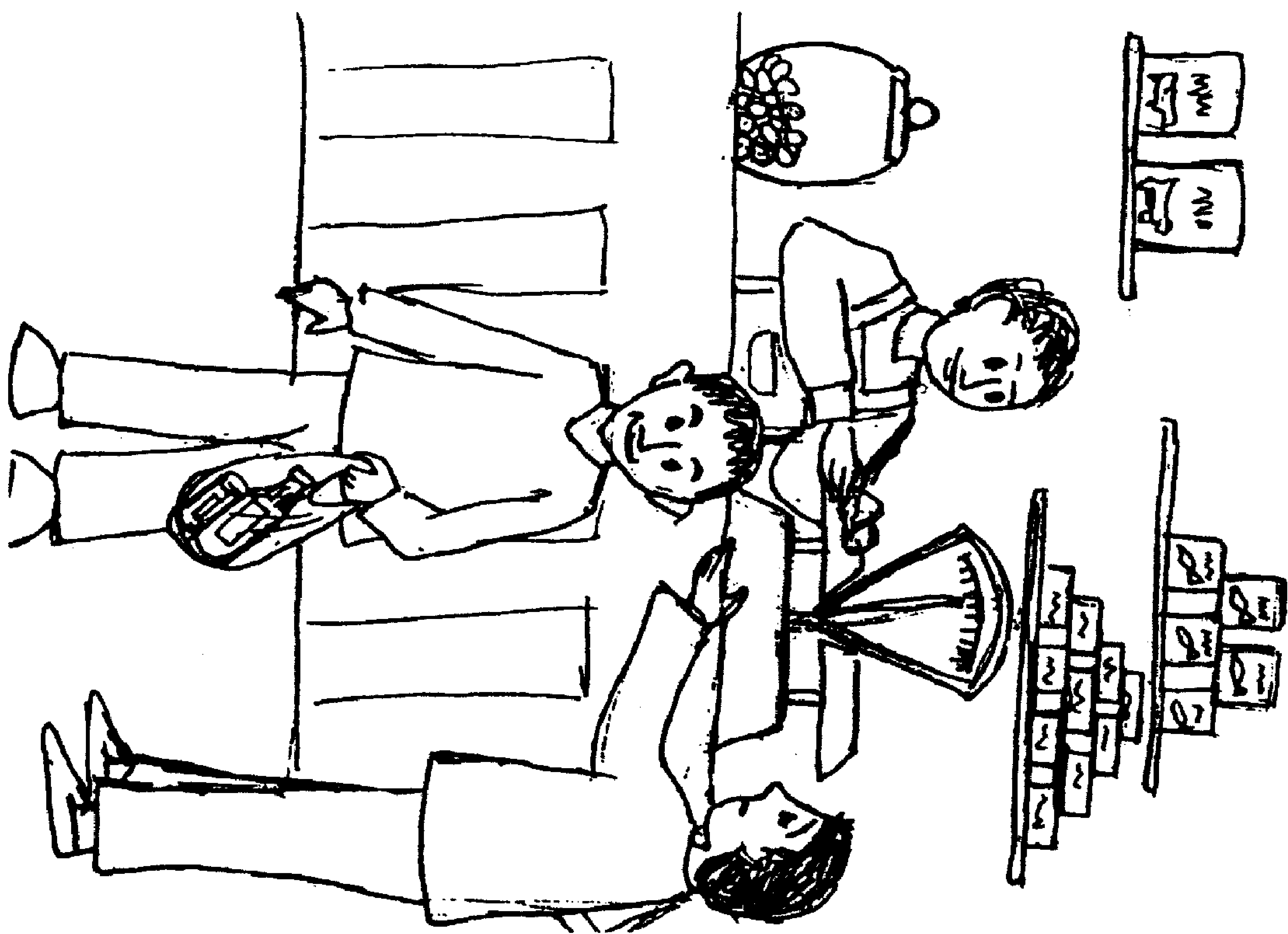


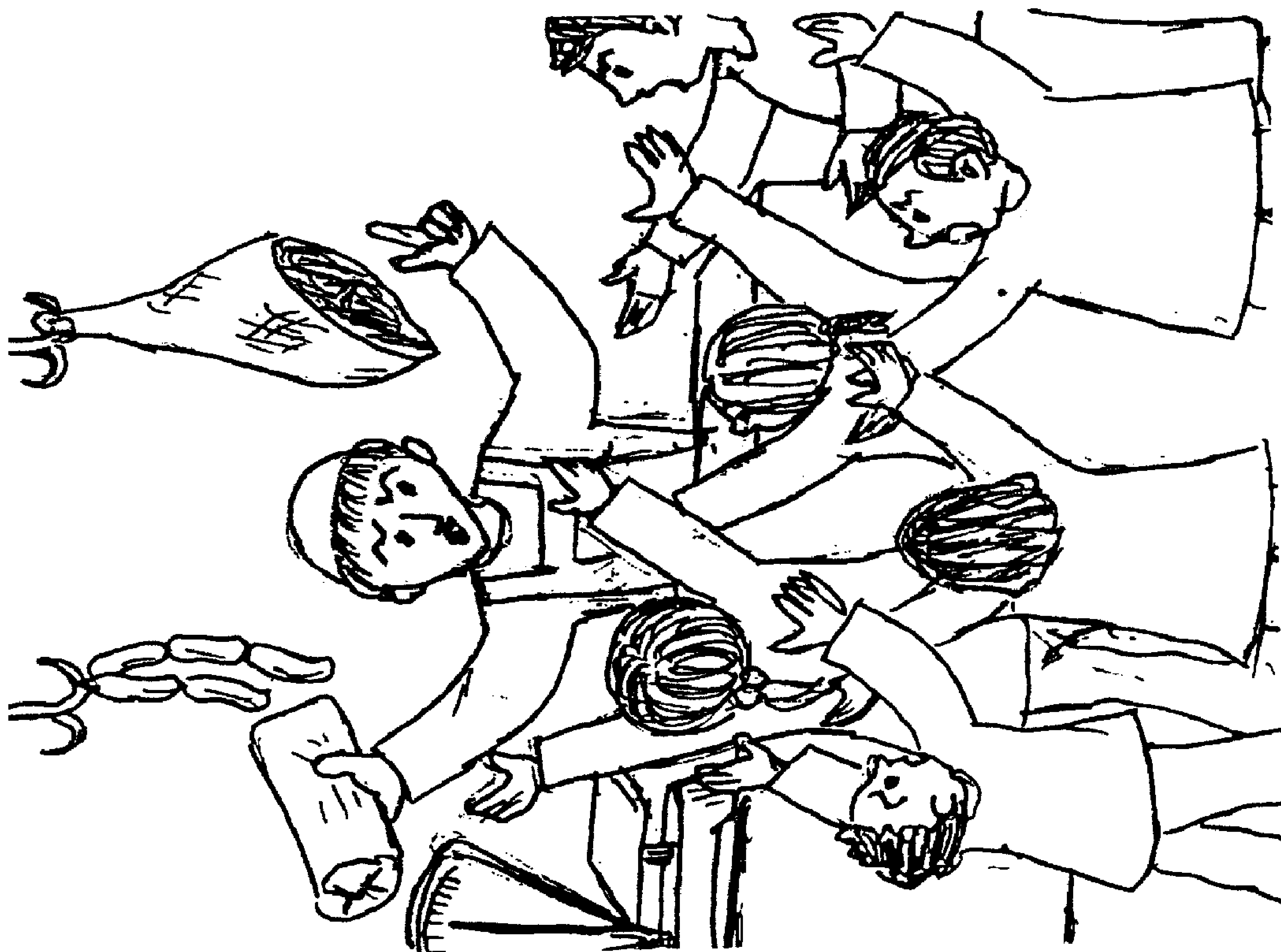


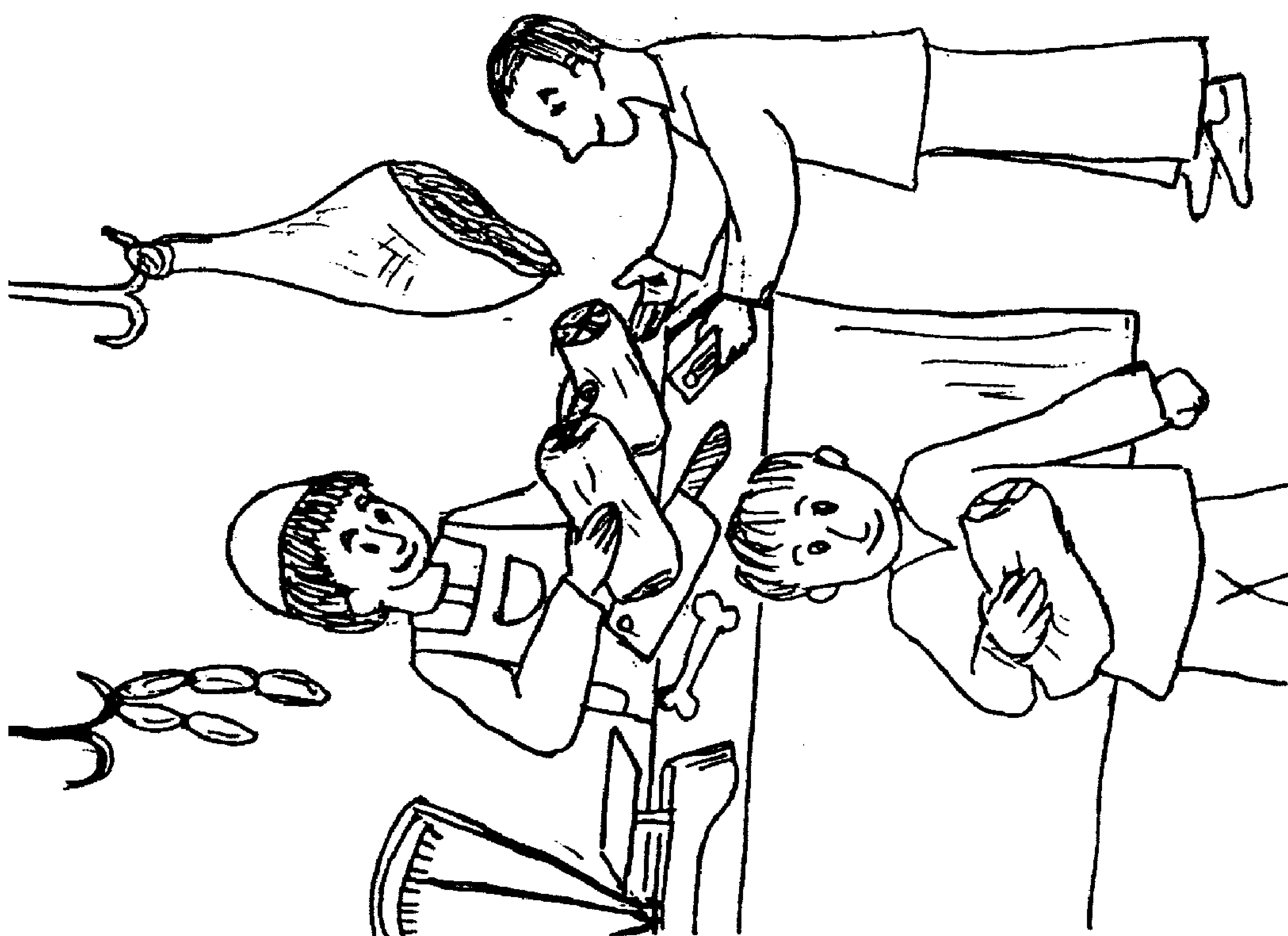


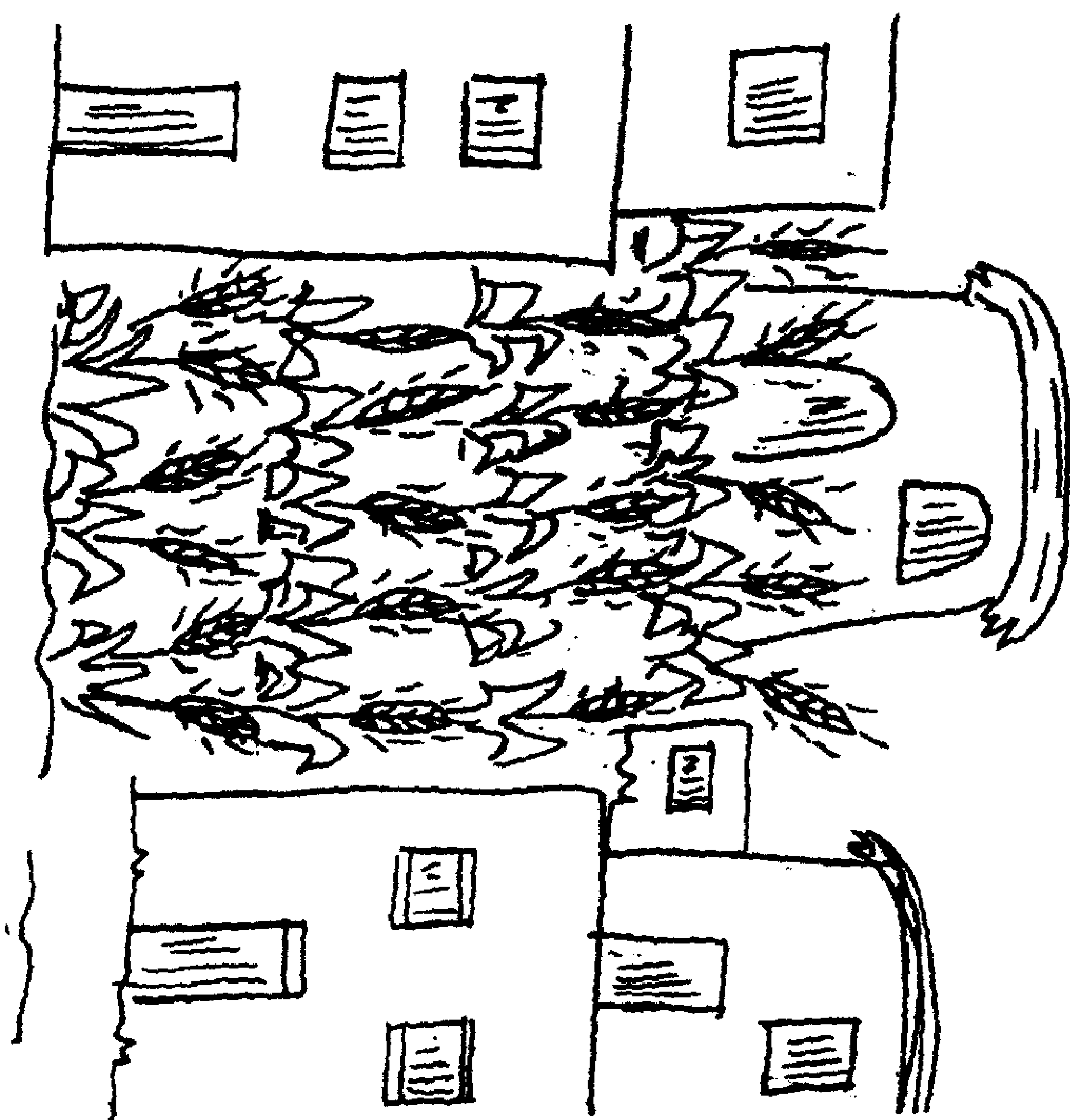


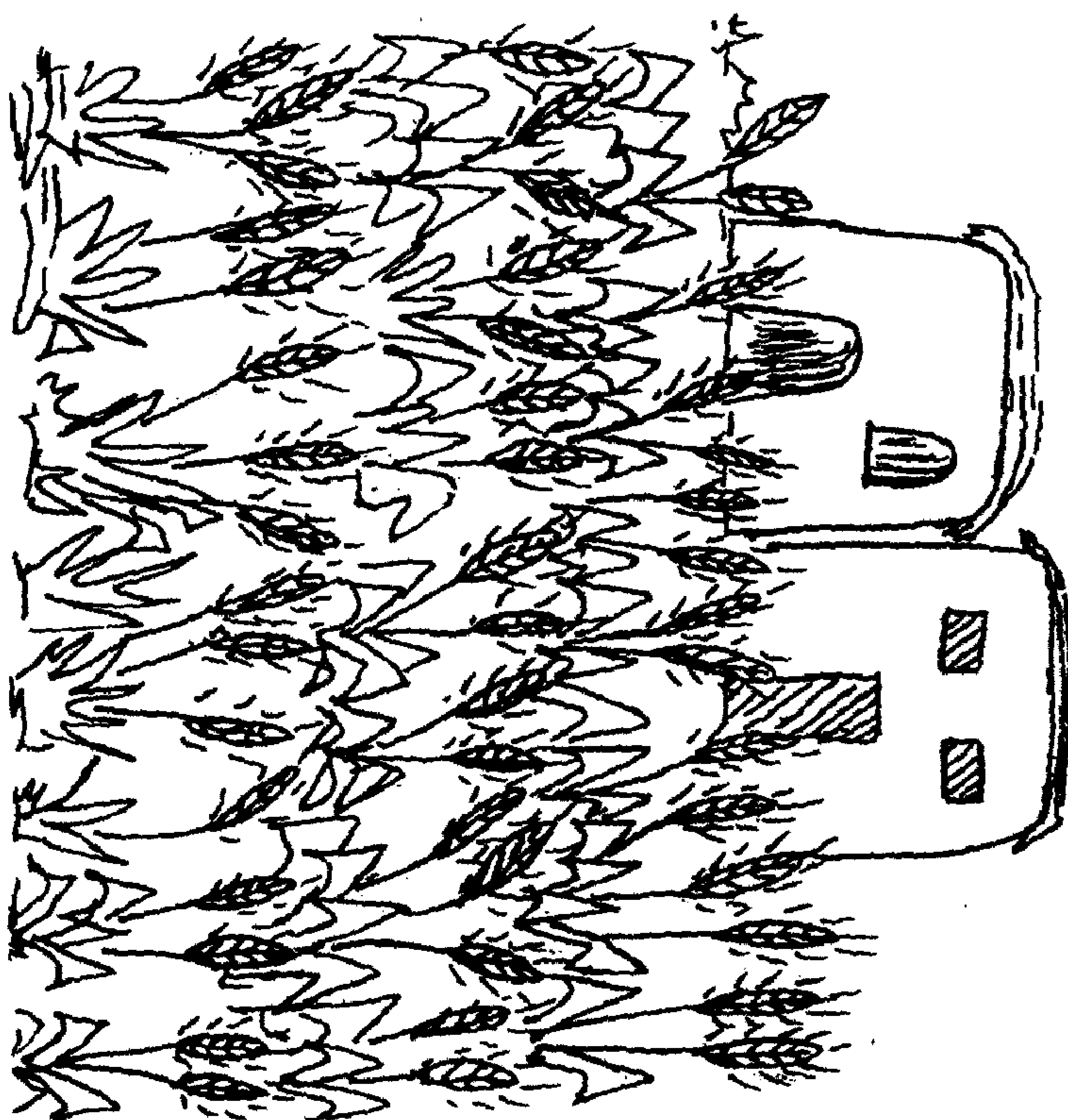


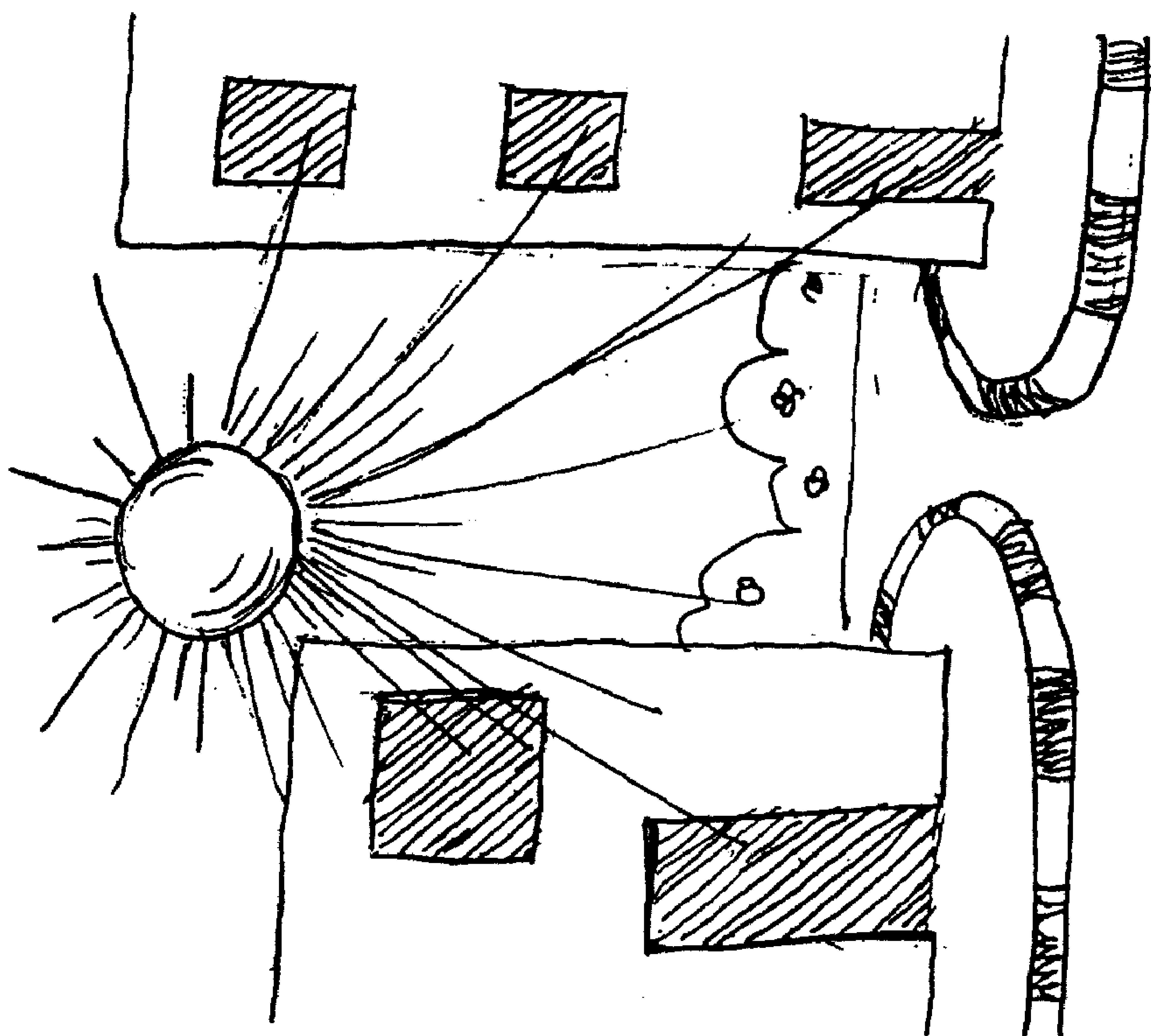


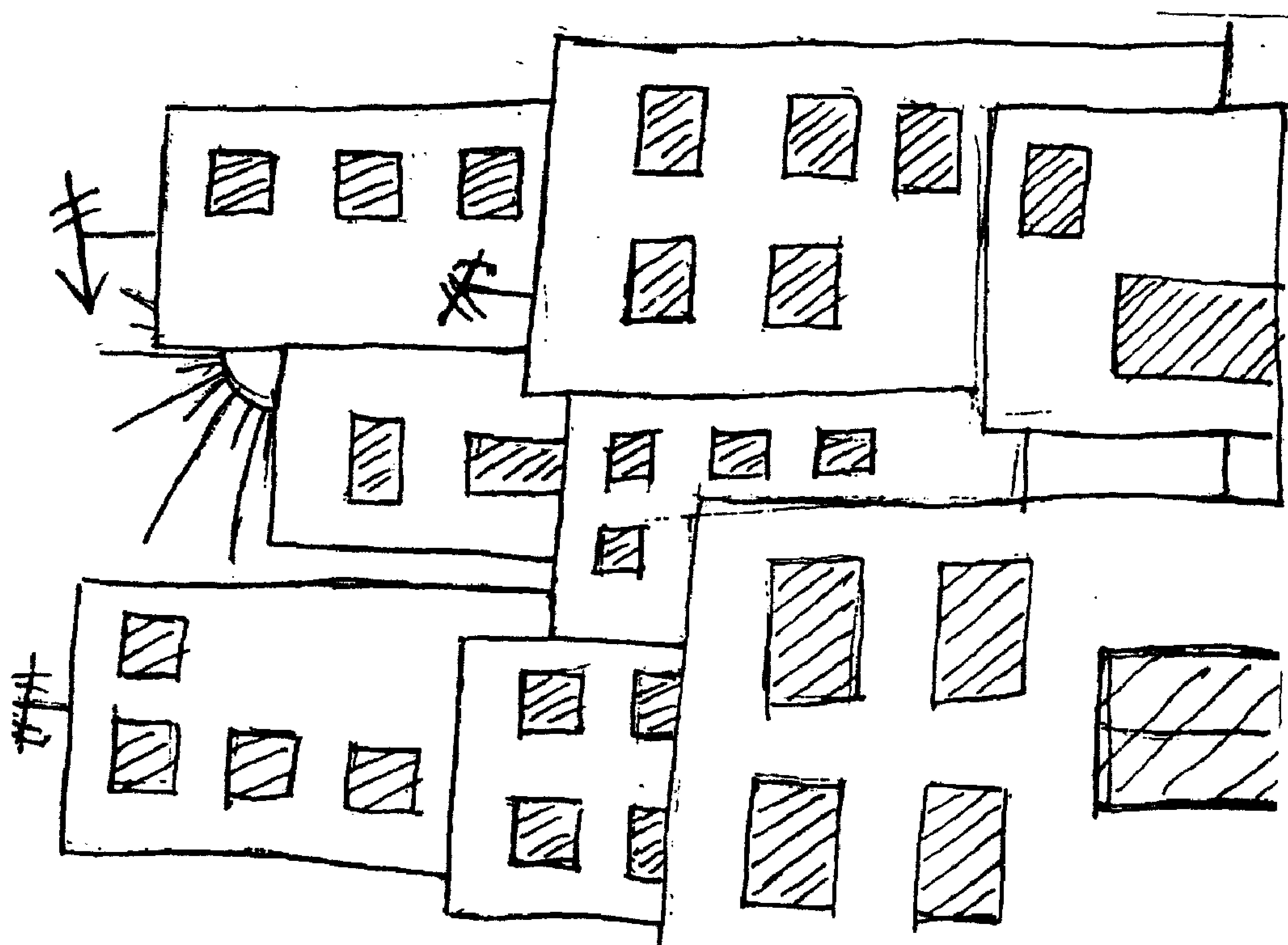












ملحق (3)

نماذج من استجابات الأطفال الكيفية حول مفهوم الزيادة السكانية والحل من وجهة نظرهم قبل وبعد تقديم البرنامج

الأطفال	الزيادة السكانية (الازدحام)	الحل قبل البرنامج	بعد البرنامج
كريم السيد 5 سنوات	الفصل بتاعي صغير وزحمة وساعات بنقعد على الأرض.	يعملوا فصول كتير	بلاش الناس تجيب عيال كتير.
ميرنا هاني 5 سنوات	الزحمة هي ناس كتير زي اللي بنشوفهم على طابونة العيش (اللي جنب بيتنا)، والزحمة كمان باشوفها لما آجي أعلم الكراسات عند المس.	يعملوا عيش كتير	نزرع حاجات كتير، وأنا لما أجوز هاخلف عيل واحد بس علشان ما يضعش.
سمر هشام 5/3 سنوات	الزحمة هي الفصل كثير وعايزهم حبة صغيرين. لما بالعب في الفسحة بيقوا كتير وأنا عايزهم حبة صغيرين عشان ما اقعش.	يوسعوا الحوش ويخلوه لينا بس ويزودوا اللعب.	كل الناس ما يخلفوش كتير، وكمان عشان اللعب تكفينا.
علي إبراهيم 5/4 سنوات	زحمة .. زحمة كل حتة عايزهم حبة صغيرين في الأتوبيس علشان ما انزنقش - وعند الدكتور بلاقي ناس كتير وزحمة بس انا عايز بيقوا صغيرين عشان اكشف.	أنا عارف، أنا موش بحب الزحمة.	ننظم نفسنا.
صلاح أشرف 5/3 سنوات	لما أركب الأتوبيس يبقى زحمة وأبقى متضايق وأقول لماما عايز أنزل من الأتوبيس ده.	يعملوا أتوبيس كبير كبير قوي.	الناس تخلف شوية صغيرين ونبقى منظمين.

الأطفال	الزيادة السكانية (الازدحام)	الحل قبل البرنامج	بعد البرنامج
انس يسري 6/5 سنوات	انا متضايق من الزحمة اللي في الحضانة مرة وأنا رايح أوضة الكمبيوتر العيال صحابي وهم كتير ويجروا زقوني اتخبطت في ظهري وقعدت أعيط.	موش عايز زحمة وما حدش يزقني.	الناس تقل شوية مفروض الناس يروحوا من الحتة الزحمة أوي لحتة موش زحمة أوي.
ميرنا حسن 5 سنوات	زحمة يعني كتير كتير أوي، كمان وانا ماشية في الشارع بحس إني مخنوقة.	يعملوا شوارع ثانية كتير.	الناس بتخلف كتير ليه؟
علاء أحمد 5/3 سنوات	لما بتأخر شوية صغيرين عن الحضانة بروح الفصل ولاقي كرسي في الآخر خالص ومبعرفش أشوف السبورة والأبلة بتقعد تقول ازنقوا بعض عشان الزحمة وبنقعد نخبط في بعض.	يوسعوا الفصول شوية عشان نقعد كويس.	الناس تخلف شوية عيال صغيرين.
مازن الشاذلي 5/4 سنوات	الناس كتير قوي، مرة رحت السوق مع ماما حسيت إن الناس كتير اوي، وفضلت قاعد مع ماما كتير قوي مستنيين دورنا عشان الرجل بيشوي السمك والناس عنده كانوا كتير قوي وكنت عطشان قوي.	يجيبوا سمك كتير.	يخلفوا حبة صغيرين.
محمد عبد الله 5/2 سنوات	دول كتير خالص مش بعرف أمشي منهم ساعات، أصلي مرة رحت مع مامتي وخالتي عشان اشتري (شوز) جديدة لقيت ناس كتير قوي، وكنت عمال أخبط فيهم ساعات كتير قوي باطلع على البلاط عشان أعرف أمشي وكنت خايف أتوه منهم.	نعمل شوارع وبيوت كتير ونقول للناس وهم ماشيين لازم يخلوا بالهم وما يخبطوش في حد.	يبقوا حبة صغيرين وننظم نفسنا.



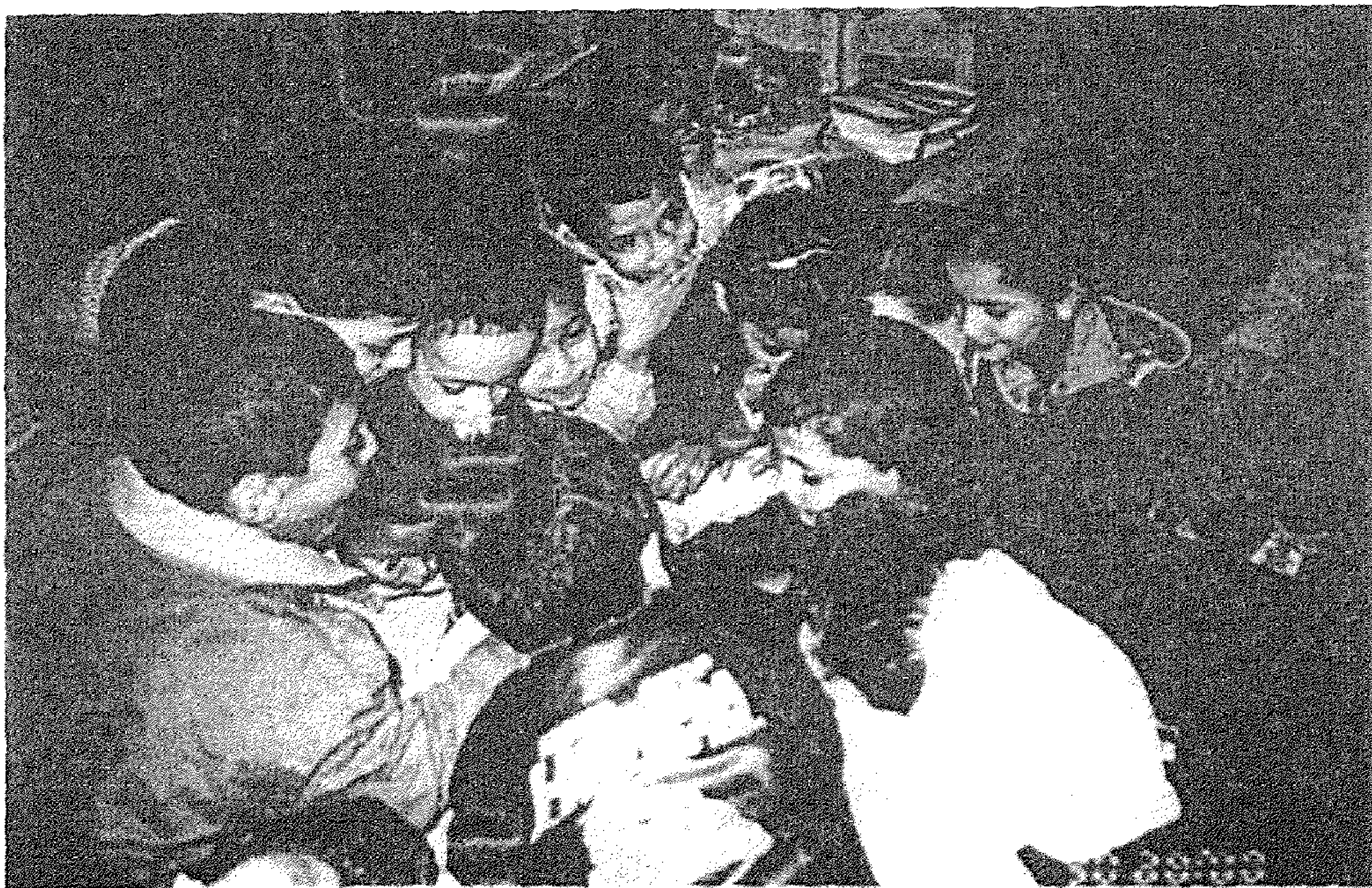
1- مجموعة من الأطفال تمثل أفراد أسرة صغيرة العدد أثناء النوم



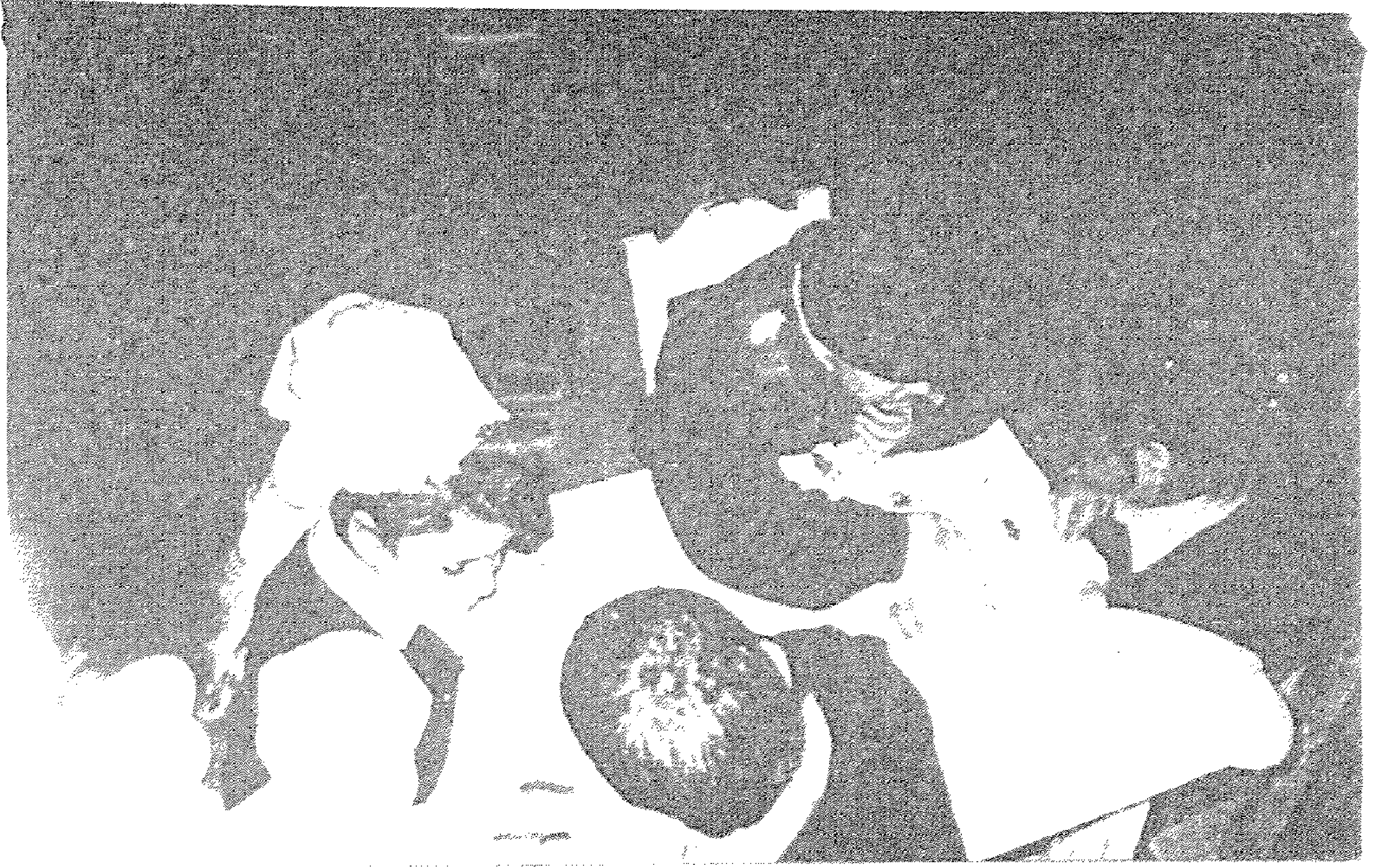
2- مجموعة من الأطفال تمثل أفراد أسرة كبيرة العدد أثناء النوم



3- مجموعة من الأطفال تمثل أسرة صغيرة العدد تتناول طعامها في هدوء



4- مجموعة من الأطفال تمثل أسرة كبيرة العدد تتزاحم أثناء تناول الطعام



5- مجموعة من الأطفال تمثل أسرة صغيرة العدد والأب والأم يذاكرون لأبنائهما



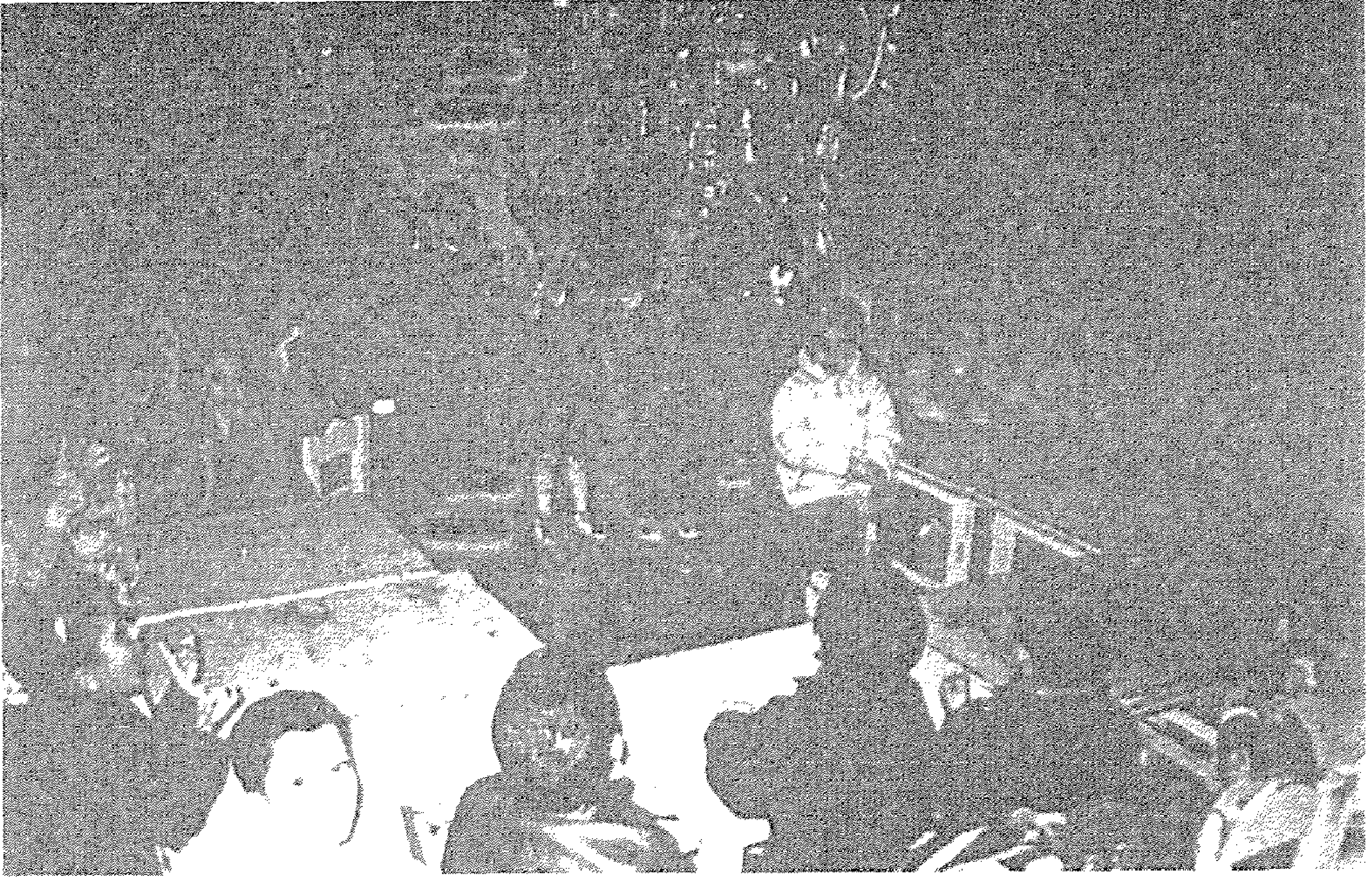
6- مجموعة من الأطفال تمثل أسرة كبيرة العدد يتزاحم أطفالها أثناء استذكار دروسهم



7- الأطفال يمارسون نشاطًا موسيقيًا يتعلق بمفهوم الزيادة السكانية



8- الأطفال يتجاوبون مع المعلمة أثناء تأدية النشاط الموسيقي

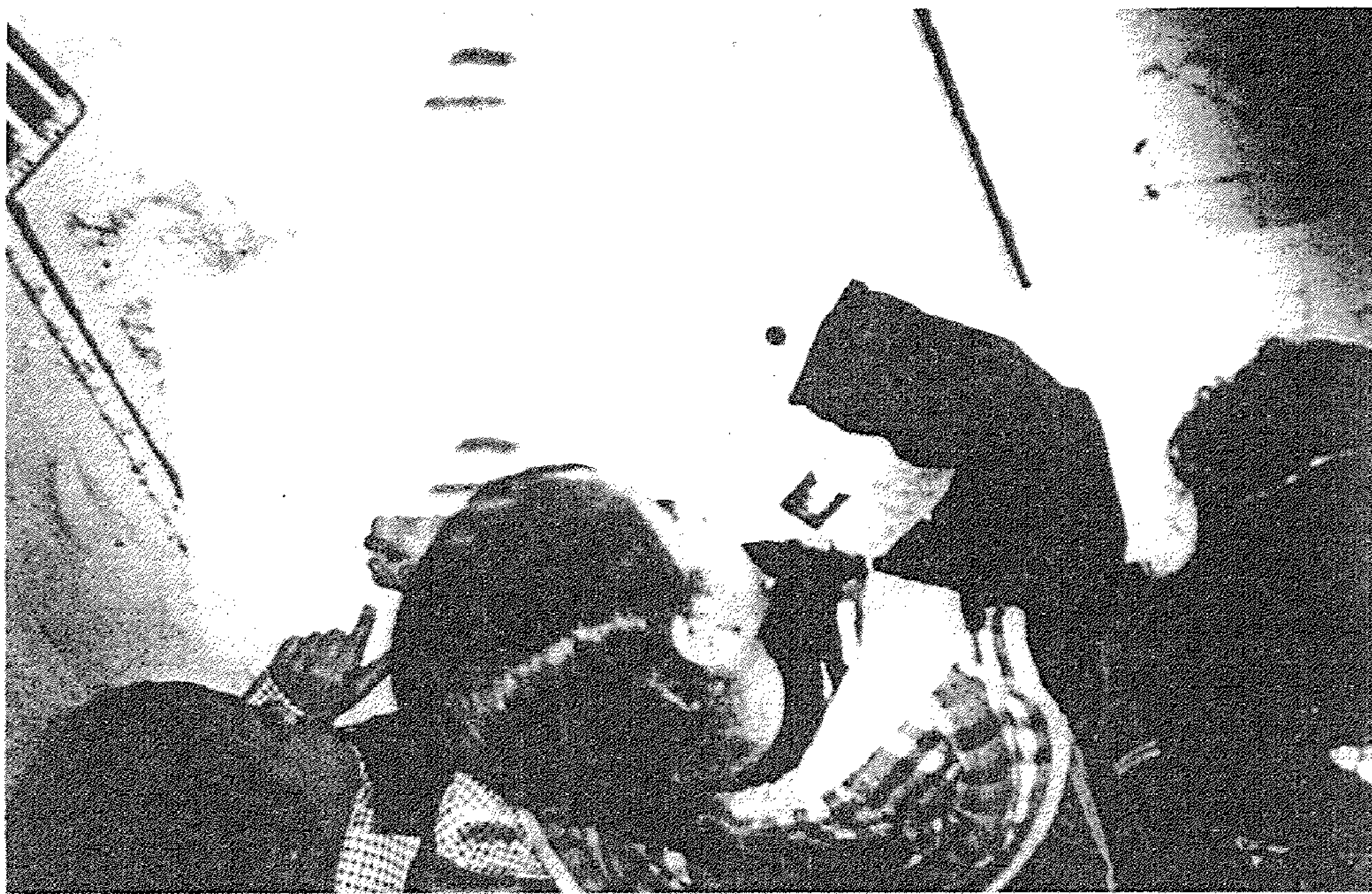


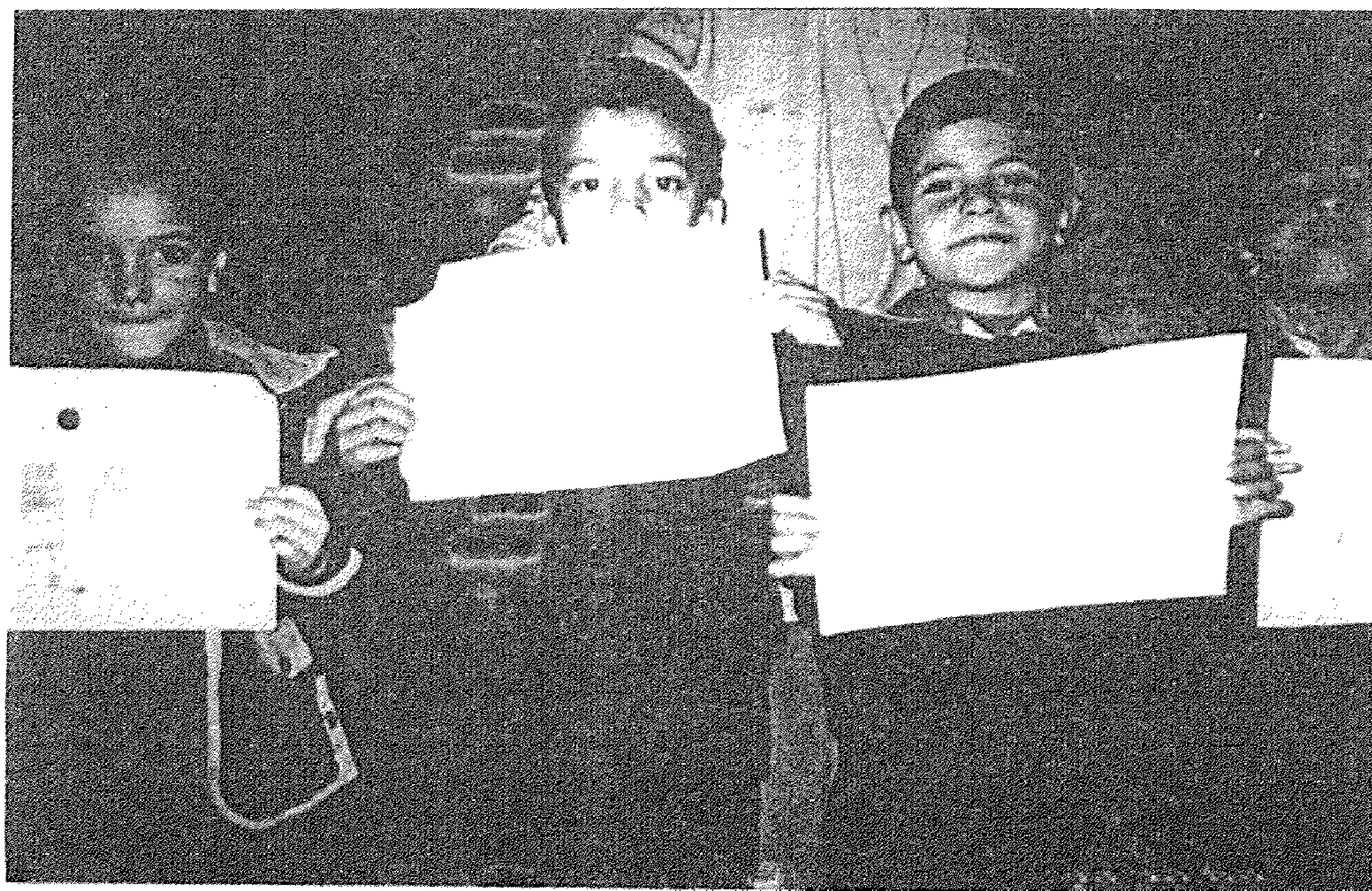
9- مجموعة من الأطفال يغنون نشيدا عن الأسرة وبقية الأطفال تردد النشيد ورائهم



10- المعلمة توضح للأطفال من خلال الصور الفرق بين شكل الأسرة الكبيرة والأسرة الصغيرة في العدد

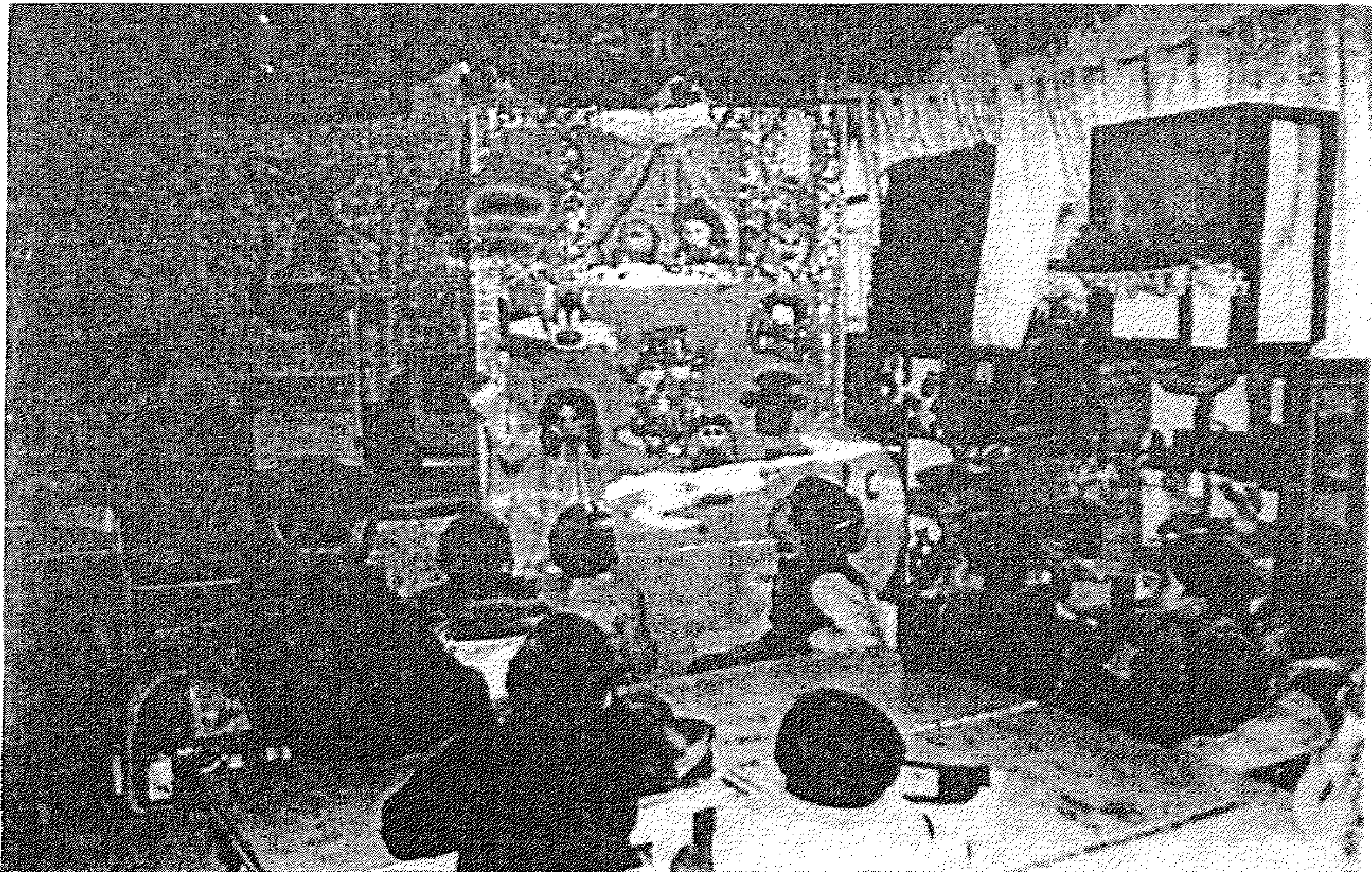
11- الأطفال يستعرضون رسوماتهم الخاصة بشكل الأسرة وحجمها من وجهة نظرهم الخاصة







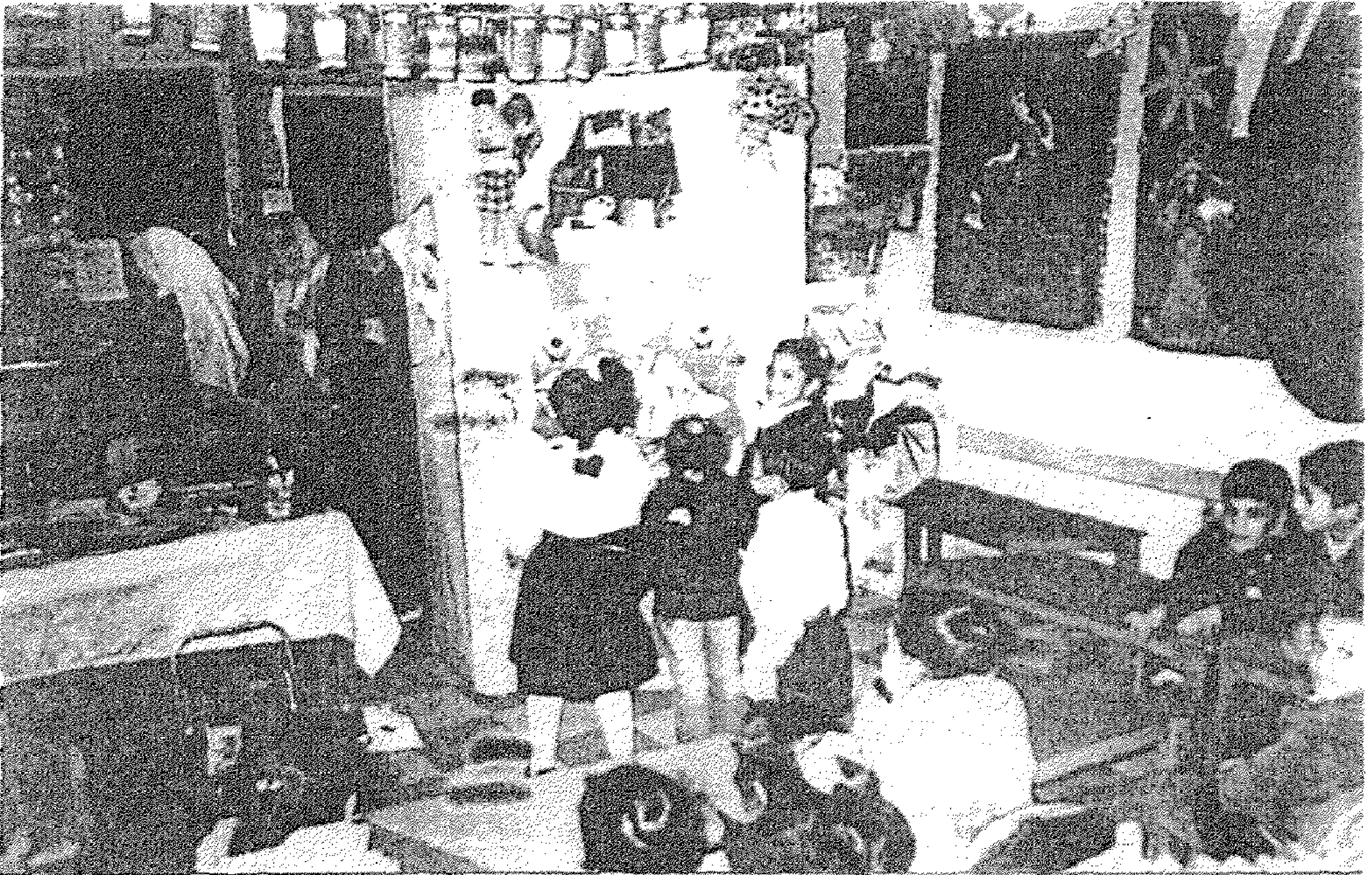
12- المعلمة تقدم الأراجوز للأطفال وتطلب منهم الاستماع إليه



13- الأطفال أثناء انهماكهم في مشاهدة العرض المسرحي



14- الأطفال يتجاوبون مع الأراجوز أثناء تقديم العرض المسرحي



15- بعض الأطفال يقتربون من الأراجوز ليتناقشوا معه في أحداث المسرحية



16- الأراجوز يسأل الأطفال عن عدد أفراد أسرتهم



17- الأراجوز يسأل الأطفال أي منهم عدد أفراد أسرته صغير



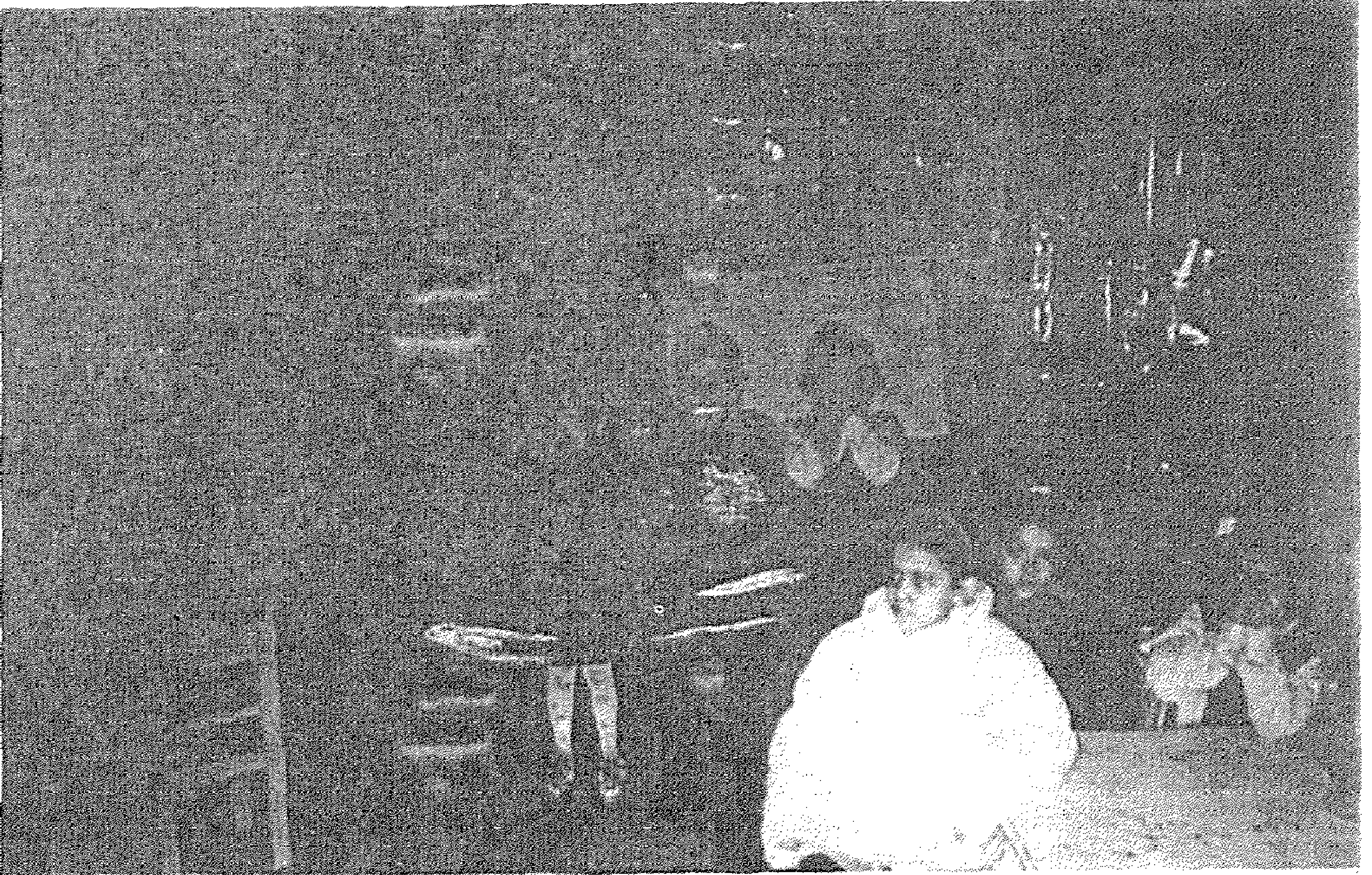
18- الأراجوز يناقش الأطفال فيما سمعوه في العرض المسرحي



19- الأطفال يحيوا شخصيات مسرح العرائس المشاركة في العرض المسرحي



20- الأطفال يؤدون نشاطًا تمثيليًا يتعلق بمفهوم الأسرة السعيدة (أ)



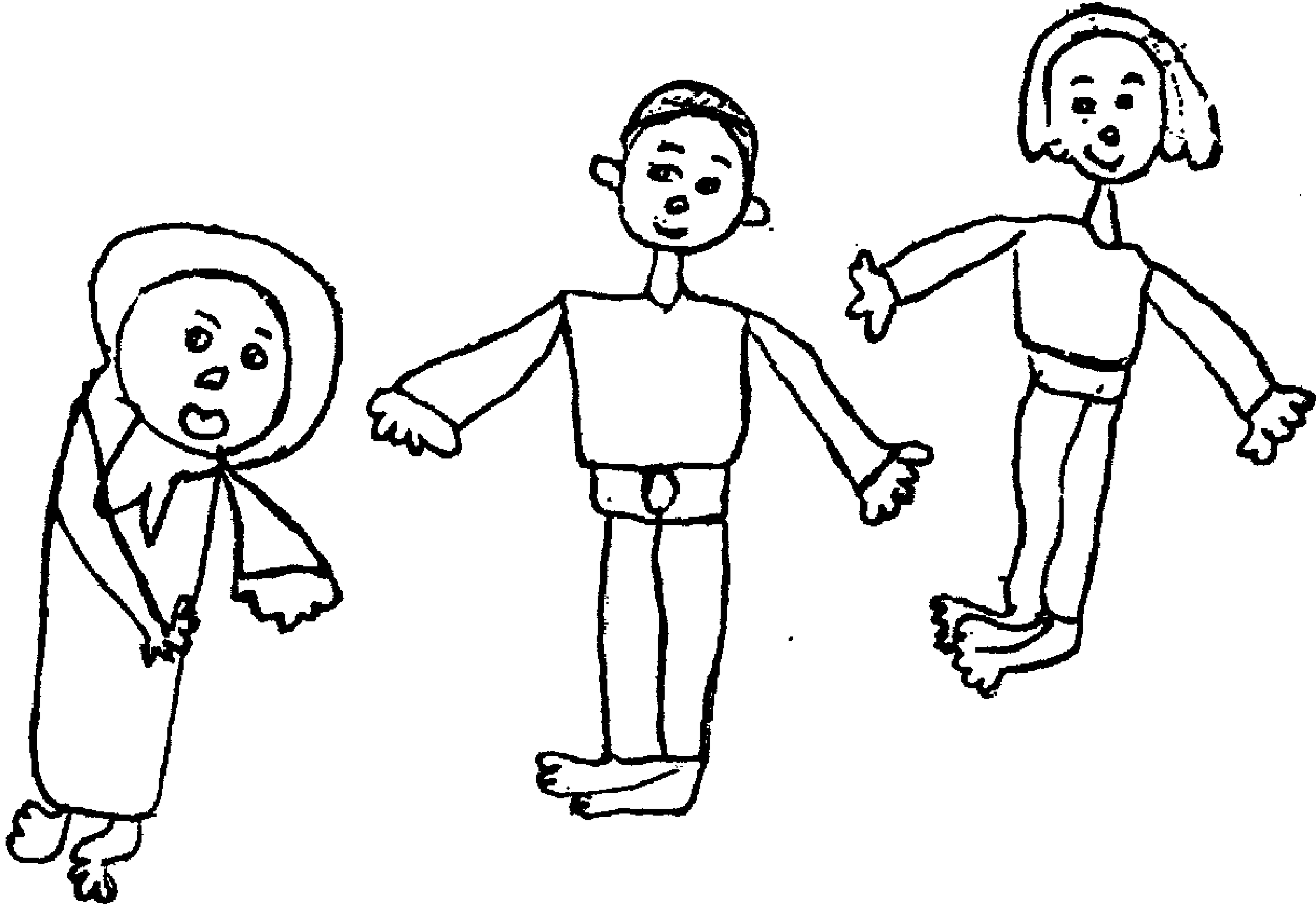
21- الأطفال يؤدون نشاطًا تمثيليًا يتعلق بمفهوم الأسرة السعيدة (ب)

ملحق (4)

المشكلة السكانية

كما تعبر عنها أقلام الأطفال

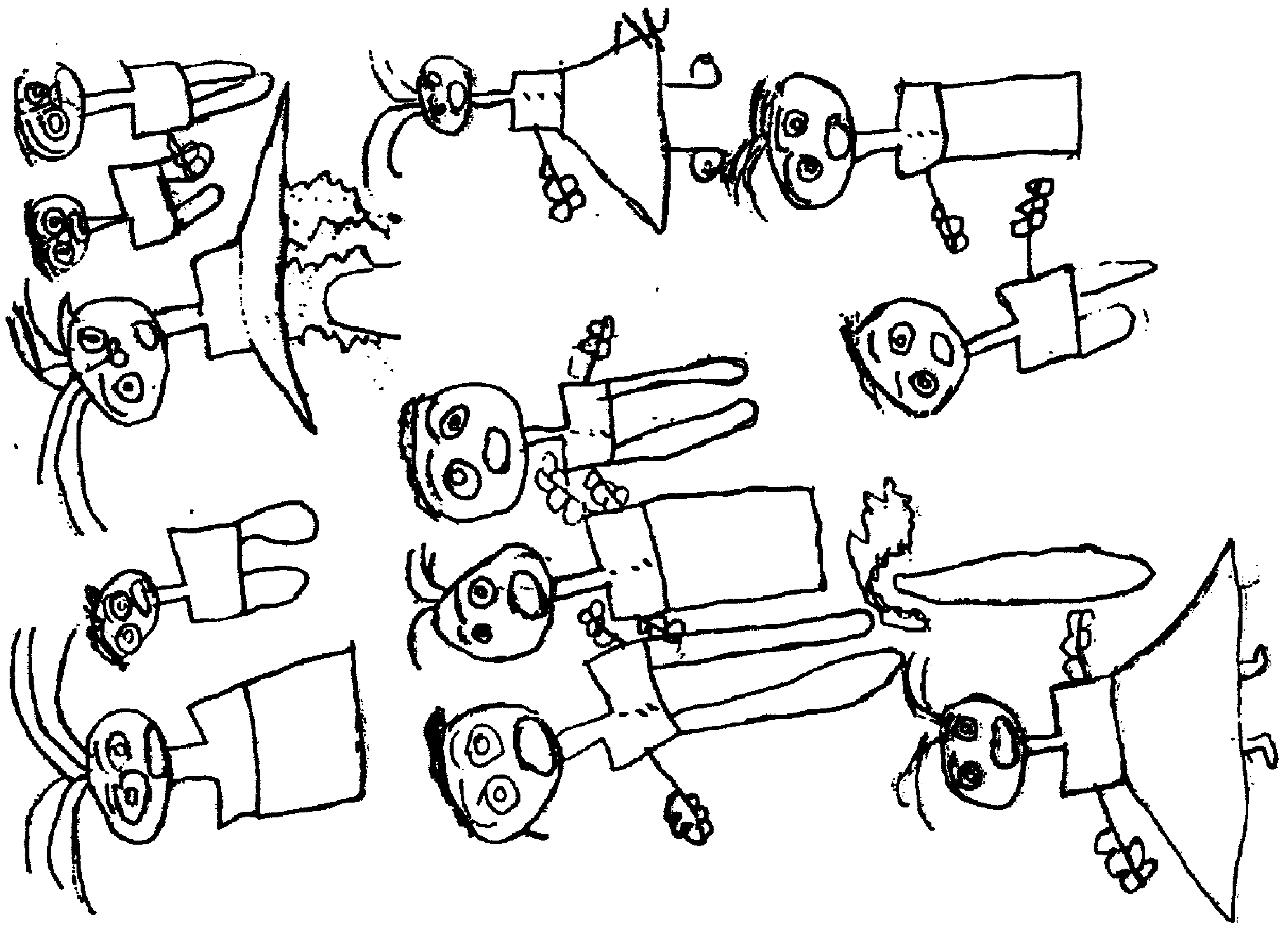
(بعض رسومات الأطفال)

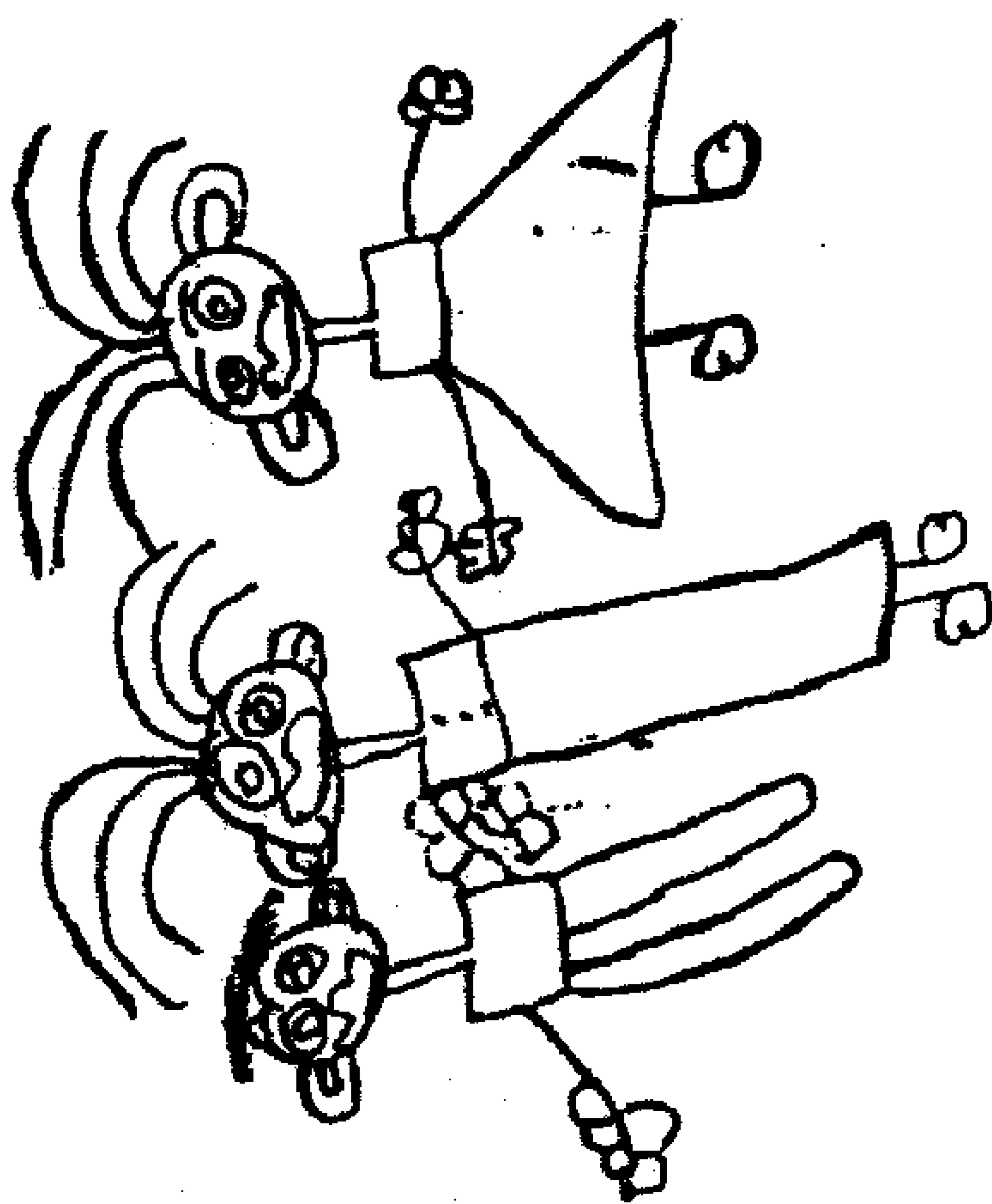


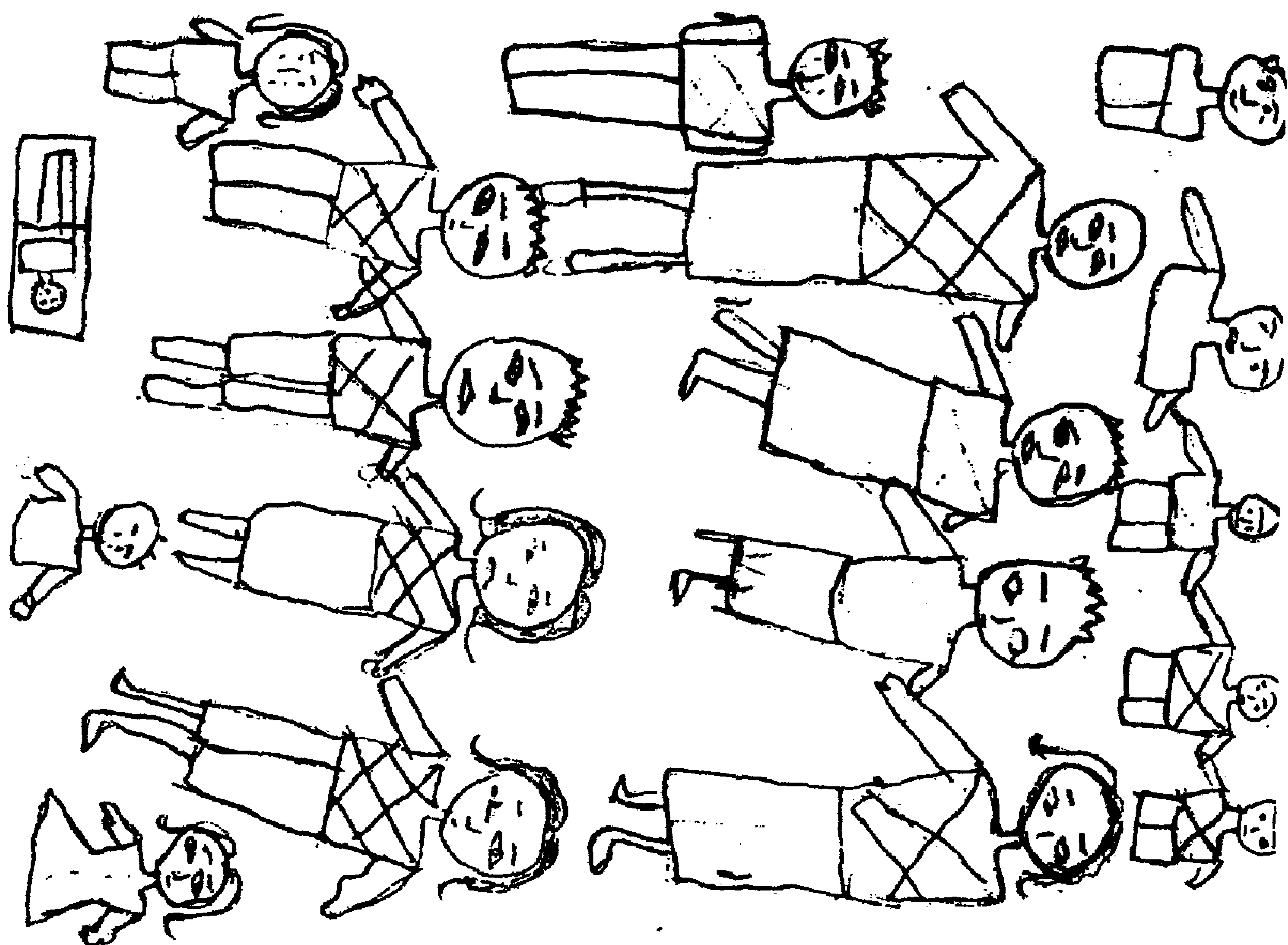
الأسرة التي تحب أن تعيش فيها الطفلة

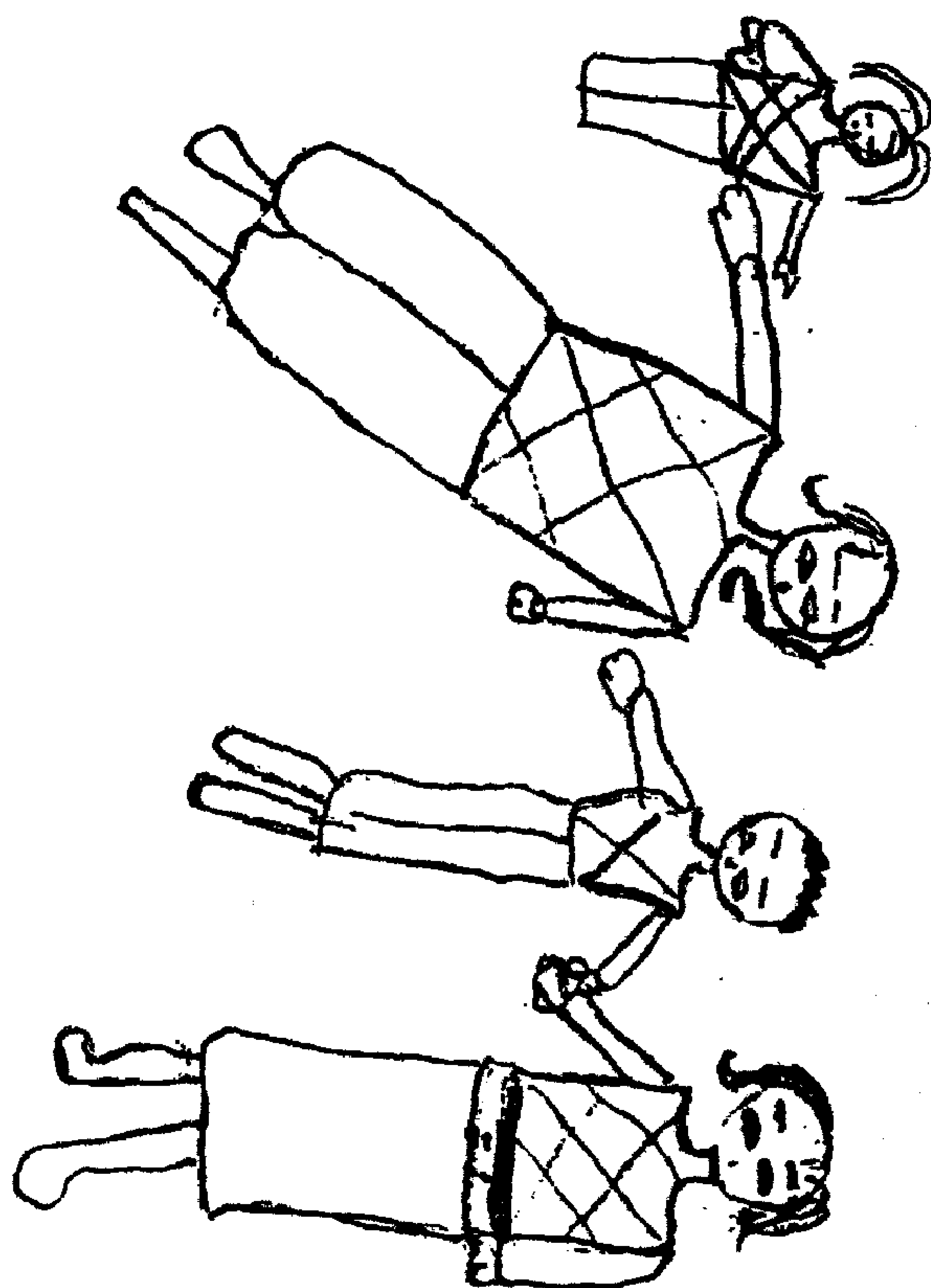


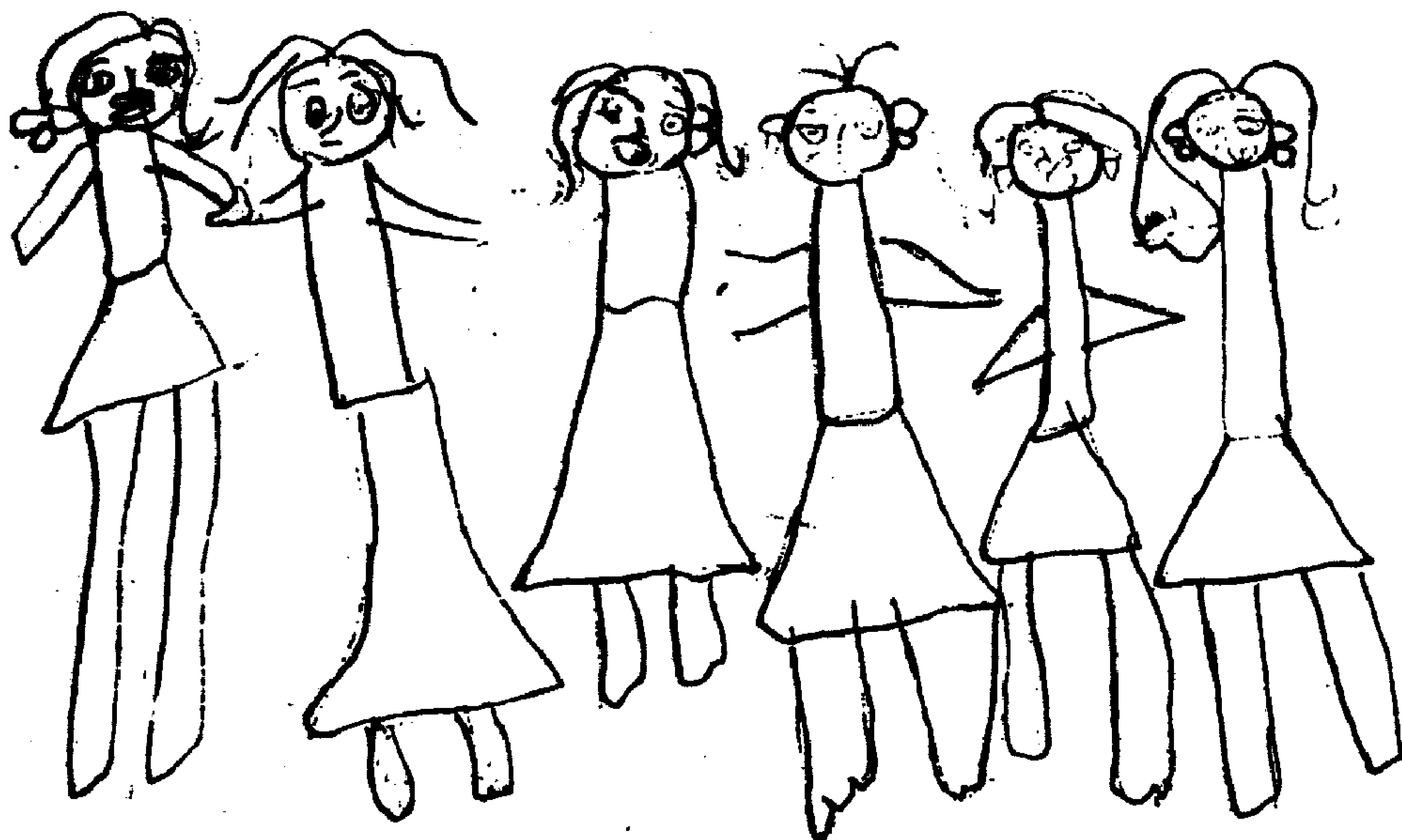
الازدحام السكاني «الأسرة التي لا تحب أن تعيش فيها»

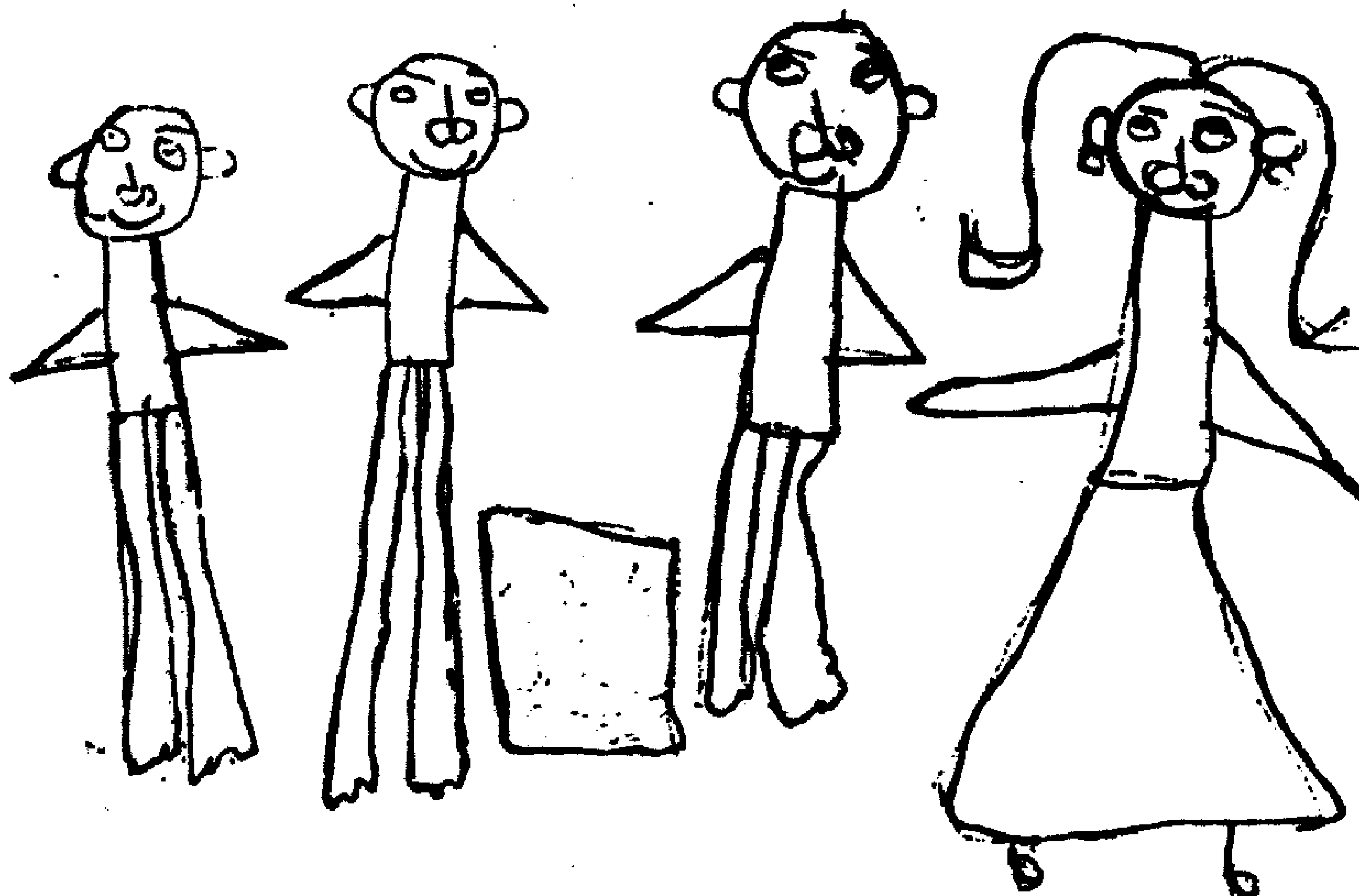




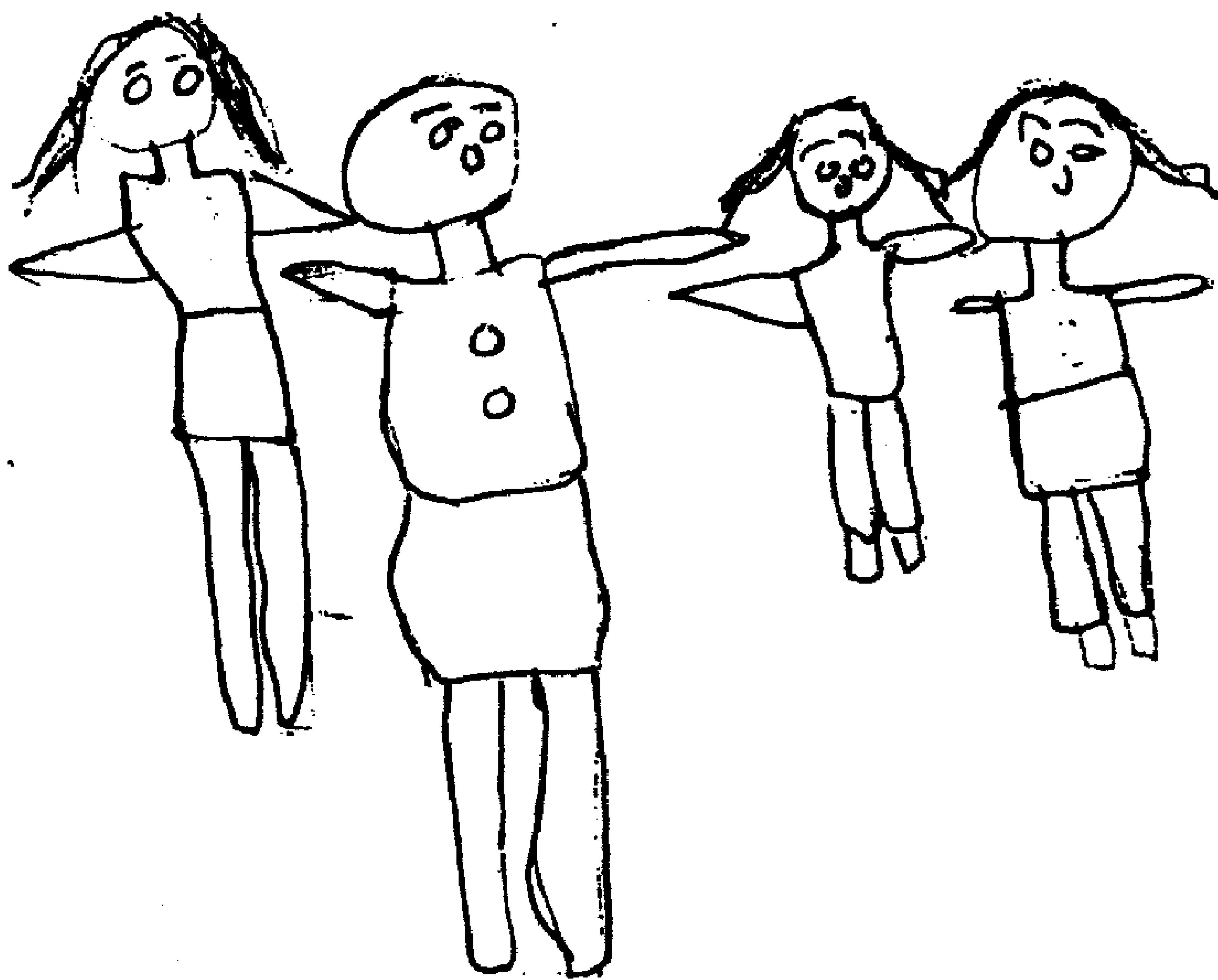












ملحق (5)

الزيادة السكانية في الكاريكاتير

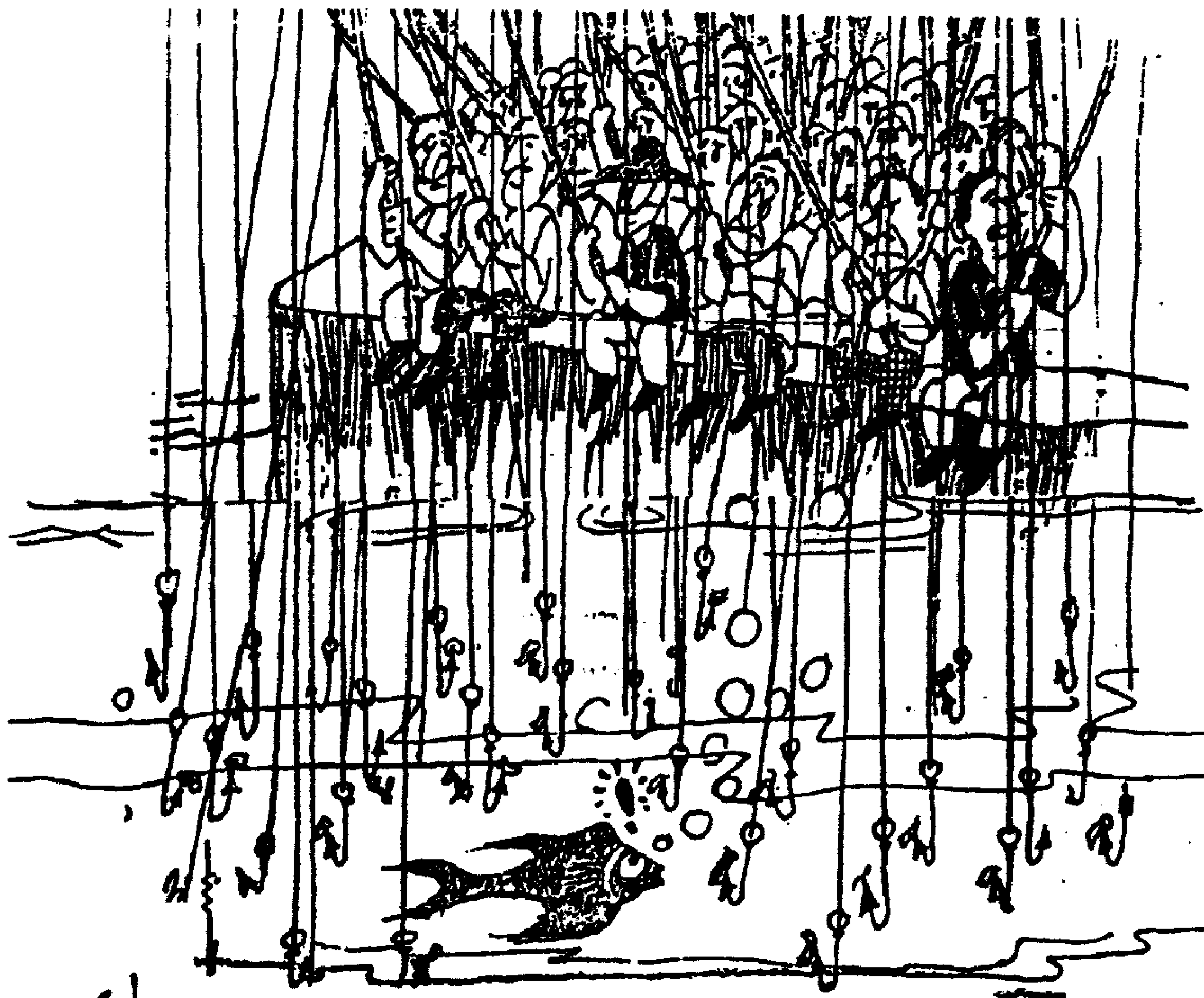


ده كويس قوى إننا لقينا
مكان في الزحام ده نعرف
نتمشى فيه ...!!




نعم ياأخويا !! أجيب لك
شقة ؟.. دا أنا يادوب
لقيت الفانوس ده وساكن فيه
قانون جديد


ماعنديش كبير ولا صغير.. نعمل قرعة
ونعرف مين اللى هياخد حتة اللحمة النهارده



- ٧٠ مليون تعداد سكان مصر -

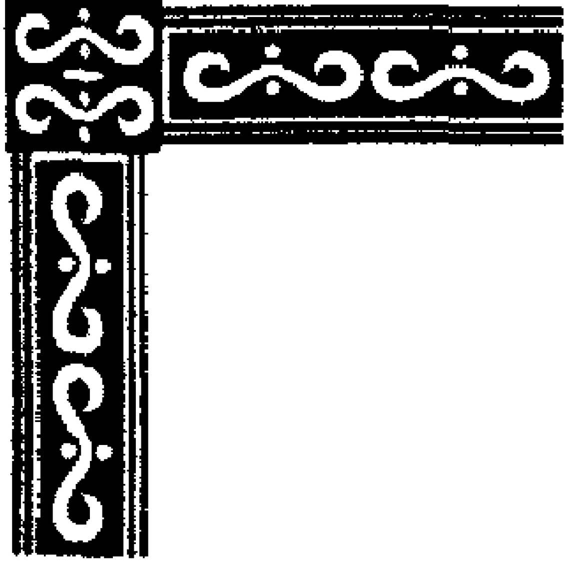


- .. حزروا فزروا ياولادى أنا جايب لكم إيه معايا ... ؟ !

الدراسة الثانية

فعالية استراتيجية

لتنمية الوعي المروري لدى طفل الروضة



مقدمة الدراسة الثانية

إن حياة الأطفال وأمنهم أهم ما يسعى إليه اى أب أو أم وحوادث المرور من أبرز ما يهدد حياة الأطفال وسلامتهم لذلك فإن قضية الوعى المرورى للأطفال وللآباء والأمهات ومعلمات الروضة قضية هامة تستحق الدراسة من التربويين والمسئولين عن ثقافة المجتمع وقد اهتمت الدراشة الحالية من الوعى المرورى بتقديم التوعية المرورية للطفل من خلال استراتيجية أو برنامج مكون من مجموعة من الأنشطة المرورية التى تقوم بها معلمة الروضة مع الأطفال فى محورين أساسيين من محاور الوعى المرورى؟:

- المشاة وعبور الطريق.
- ركوب السيارة أو الحافلة (الأتوبيس).

كما تقدم الدراسة التوعية المرورية للآباء والأمهات من خلال دور الأسرة فى كل محور من محاور الوعى المرورى وكذلك بالنسبة لمعلمة الروضة.

وتعليمات لقائد السيارة بما يحقق السلامة له ولأطفاله أو ازطفال الذين يعبرون الطريق أمامه ولم تنسى الدراسة دور الدولة فى الوعى المرورى والسلامة المرورية على كافة المستويات.

وندعو الله أن تسهم تلك الدراسة والأنشطة الملحقة بها فى تنمية الوعى المرورى للأطفال وللأباء والأمهات ومعلمات الروضة.



أهمية البحث:

إن مرحلة الروضة هى المرحلة الأولى التى يبدأ فيها الطفل التعود على ترك مسكنه، والتعامل مع متغيرات خلاف ما هو موجود فى محيط بيئته، وهو بذلك يتعامل مع الشارع والسيارة والحافلة "الأتوبيس"، ويتعرض لما بها من مخاطر؛ ففى الشارع يتعرض لحركة المرور، ولابد من التعرف على عناصر هذه الحركة، بما فيها من سيارات وإشارات، وعلامات وممرات عبور المشاة، وفى السيارة أو الحافلة لابد أن يعرف كيف يركبها، وكيف يتصرف وهو بداخلها، حتى يتجنب الإصابات والحوادث. فقد دلت الإحصاءات فى فترات سابقة على أن حوادث الدهس بين الأطفال قد زادت على (20٪) من مجموع الحوادث، ويرجع ذلك إلى ضعف مدارك الأطفال وعدم تبصرهم بما يحيط بهم من مخاطر، وجهلهم بقواعد السلامة المرورية فى الطريق. (جهاز التعبئة العامة، 1990، 3).

كما أن حوادث السيارات تقتل سنوياً فى جميع دول العالم ما يفوق 300 ألف إنسان، وتصيب ما بين 10–15 مليون إنسان، ونصيب الأطفال من هذه الأرقام 10٪ تقريباً. (محمد مرسى محمد، 2003، 2).

وطفل الروضة فى الرابعة والخامسة من العمر، لايستطيع التفريق بشكل جيد بين اليمين واليسار ليتمكن من معرفة اتجاه سير السيارات، ولا يستطيع تحديد بعد السيارة القادمة وسرعتها. (Embry D.D; & Malfetti J. I. 1980, p. 161)

ولا يعرف مدلولات كثير من العلامات المرورية، وتلك مهارات وقدرات هامة، إلى جانب القواعد السلوكية الخاصة بالمشاه وعبور الطريق والخاصة بركوب السيارة والحافلة، وتحتاج إلى برامج واستراتيجيات تدريبية تقدم للطفل لتنمية وعيه بتلك القواعد السلوكية والمهارات المرورية، حتى نضع الطفل على طريق السلامة المرورية.

ومما سبق تتضح أهمية تنمية الوعى المرورى لدى أطفال الروضة ولعل الروضة بانشطتها الجذابة يمكن أن تسهم بشكل كبير فى تنمية الوعى المرورى لذلك قامت الباحثتان بتجربة استطلاعية فى 15 روضة تابعة لوزارة التربية والتعليم منهم 7 روضات فى مدينة طنطا و 8 روضات فى مدينة كفر الشيخ وذلك بغرض التعرف

على الدور الفعلى الذى تقوم به الروضات ومشرفات الروضات فى تقديم أنشطة الوعى المرورى للطفل وخاصة أنه توجد تعليمات من الوزارة بإقامة مدينة مرورية بالروضات وأقيمت مسابقة عام 2005/2006 لأفضل مدينة مرورية فى الروضات على مستوى الجمهورية، إلا أنه تبين من مشاهدة بعض أنشطة تلك المدن المرورية ومن سؤال المشرفات،أن عملية تنمية الوعى المرورى للأطفال هى عملية شكلية وأن 90٪ من تلك الروضات لاتقدم أنشطة لتنمية الوعى المرورى لدى الأطفال وإنما هى عبارة عن عروض تمثيلية يقوم بها مجموعة صغيرة مختارة من الأطفال بمساعدة المشرفات للاشتراك فى مسابقة المدينة المرورية ولاتتعدى التعرف على إشارات المرور الأحمر والأصفر والأخضر، أو تمثيل حادث يتعرض له طفل من الأطفال أثناء عبور الطريق وحمله إلى سيارة الإسعاف.

أما باقى الأطفال فى الروضة فنادراً ما يسمح لهم حتى بمشاهدة تلك العروض أما الـ 10٪ من الروضات فتسمح للأطفال الباقين بمشاهدة تلك العروض ويكون ذلك بمثابة مرة أو مرتين فى العام.

وذلك بالطبع لايكفى لتنمية الوعى المرورى لدى الأطفال وتدريبهم على مهارات وسلوكيات المرور لضمان سلامة وأمان الطفل.

مشكلة البحث:

تعرض طفل الروضة لأخطار المرور سواء فيما يتعلق بالمشاة وعبور الطريق، أو ركوب السيارة أو الحافلة، وذلك لنقص الوعى المرورى لدى الطفل، إلى جانب عدم تقديم أنشطة كافية لتنمية الوعى المرورى للطفل من قبل معلمة الروضة.

تساؤلات البحث:

1- ما مدى فعالية استراتيجية لتنمية الوعى المرورى لدى طفل الروضة من 5-6 سنوات؟

2- ما مدى فعالية استراتيجية لتنمية الوعى المرورى لدى طفل الروضة من 5-6 سنوات فى محور:

- المشاة وعبور الطريق.
- ركوب السيارة أوالحافلة ؟

هدف البحث:

الكشف عن مدى فعالية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية الوعى المرورى لدى طفل الروضة من 5-6 سنوات، وكذلك محوريه (المشاة وعبور الطريق - ركوب السيارة أوالحافلة).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على:

*** أطفال ما قبل المدرسة من 5-6 سنوات، فى الصف الأول من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة الإمام الشافعى التجريبية للغات التابعة لوزارة التربية** والتعليم بطنطا.

* تنمية الوعى المرورى فى محورى:

- المشاه وعبور الطريق.
- ركوب السيارة أوالحافلة.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

خطة منظمة تتضمن مجموعة من الطرق المقننة والأساليب والأنشطة التى يتم اتباعها مع الأطفال فرادى أو جماعات داخل الفصل أو خارجه لتحقيق أهداف (معرفية أو مهارية أو وجدانية) معينة. (فوزية النجاحى، 2006)

الوعى المرورى:

إن الوعى المرورى هو نوع من الوعى الوقائى الذى إذا امتلكه الطفل يستطيع أن يتجنب أخطار وحوادث الطريق.

ويعرف الوعى الوقائى بأنه "الفهم والإدراك السليم اللازمان للتلميذ للتعرف على مواضع الخطر واكتساب القدرة على مواجهتها والتصرف السليم حيالها فى مدرسته ومنزله وبيئته، دون أن يتعرض للخطر أو يلحق بالآخرين أى ضرر". (حسن شحاته وزينب النجار، 2003، 339).

وقد أوضحت سعاد الزياتى أن "المقصود بالوعى المرورى أن يكون مستعملى الطريق على علم بقواعد وآداب حركة السير والمرور" . (سعاد الزياتى، 2004، 359) .

ويقصد بالوعى المرورى فى البحث الحالى "الفهم والإدراك السليم للطفل بأخطار الطريق واكتسابه آداب سلوكية خاصة بالمرور، سواء عند السير فى الطريق، أو ركوب السيارة أو الحافلة، واكتساب الطفل بعض المهارات والقدرات التى تمكنه من العبور الآمن للطريق، بما يكفل له السلامة من الإصابات وحوادث المرور" .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: بعض خصائص النمو العقلي للطفل في مرحلة التفكير الحدسى من (4ـ 7 سنوات):

الطفل فى مرحلة التفكير الحدسى يذهب إلى روضة الأطفال، فيتعامل مع بيئة مادية واجتماعية أوسع من بيئة المنزل، ويمارس الأنشطة اليومية فى الروضة، ويخرج إلي الشارع،يعبر الطريق ويركب سيارة أوحافلة،مما يعرضه للأخطار إن لم يكن على وعي بقواعد المرور، وذلك يتطلب منه بعض المهارات والقدرات الإدراكية والعقلية .

1ـ نمو الإدراك الحاسى لطفل ما قبل المدرسة:

الطفل فى مرحلة التفكير الحدسى يعتمد على حواسه فى إدراك الأشياء والتعرف عليها، وتكوين صورة حاسية لها، ومن أهم مظاهر الإدراك الحاسى إدراك الأشكال، إدراك الألوان، إدراك العلاقات المكانية .

أـ إدراك الأشكال والألوان:

أوضحت دراسة بورنستين Bornstein M.H. 1985 أن طفل الرابعة من العمر لديه رؤية طبيعية للألوان تماثل قدرة البالغين على رؤيتها، كما

يستطيع الربط بطريقة صحيحة بين بعض الألوان والاسم الخاص بها. (Bornstein M. H. 1985, p. 388).

كما أوضح كل من حامد زهران 1995، سهير كامل 1999 أن طفل الثالثة يعتمد فى إدراكه على أشكال الأشياء أكثر مما يعتمد على ألوانها، أما طفل السادسة فإنه يعتمد أكثر على الألوان. (حامد زهران، 1995، ص201، سهير كامل، 1999، ص66).

كما أوضحت دراسات كل من أندريك وفليسبرج Andrick, G. R. and Flusberg H. T. 1986، سيد درغام 1987،وسمير عبد المنعم 1990أن الأربعة ألوان الأولية الصريحة المشبعة الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر يدركها الطفل فى مرحلة التفكير الحدسى بسهولة أكثر من الألوان الثانوية، كما يعرف بعضاً من الألوان الثانوية ويذكر أسماءها، ويستطيع التمييز بين الألوان بشكل كبير. كما يستطيع التصنيف من حيث اللون والشكل والحجم، والطفل فى إدراكه للألوان والأشكال يدرك التباين والتفاوت قبل أن يدرك التماثل والتشابه، فقبيل الرابعة يجد الطفل صعوبة كبيرة فى التفرقة بين درجات اللون الواحد لتقاربها. (Andrick, G. R. & Flusberg H. T. (50)1986, p. 120؛ سيد درغام 1987؛ سمير عبد المنعم 1990).

ويضيف حامد زهران 1995 أن أكثر الألوان إثارة للطفل فى مرحلة التفكير الحدسى الأحمر والأزرق.

ومن هنا فالطفل يسهل عليه التفرقة بين ألوان إشارات المرور، وتبقى القدرة على ربط تلك الألوان بالأفعال والحركات المناسبة،التي يمكنه التدريب على اكتسابها. (حامد زهران 1995، ص202).

ويوضح زكريا الشربينى وآخرون 1989 أن طفل الفئة العمرية من 4 : 6 سنوات يستطيع أن يفرق بين الأشكال ذات الأحرف المنحنية وذات الأضلاع المستقيمة، ويمكنه أن يفرق بين المثلث والشكل الرباعى. إلا أنه يفشل فى التفرقة بين الأشكال الرباعية كالمربع والمستطيل ومتوازى الأضلاع وشبه المنحرف والمعين،

وكذلك لايستطيع التفرقة بين الدائرة والقطع الناقص. (زكريا الشربيني وآخرون 1989، ص251)

وعلى ذلك فالطفل في مرحلة التفكير الحدسي يستطيع أن يدرك أشكال العلامات المرورية المختلفة إلى حد كبير ويمكنه التفريق بينها.

ب- إدراك العلاقات المكانية:

إدراك الطفل للعلاقات المكانية مثل أمام، خلف؛ فوق، تحت؛ يمين، يسار؛ داخل، خارج؛ يمكنه من مراقبة اتجاه السيارات أثناء عبور الطريق، أو النزول الآمن من السيارة.

وأوضحت سعدية بهادر 1994 أن دراسات بياجيه أظهرت أن مفاهيم الفراغ تتكون عن طريق الخبرة، وأن التصورات المكانية تبنى على أفعال الطفل على الأشياء في الفراغ، وأن الأنشطة الحركية تأخذ مكانها في البداية، ولكن بعد ذلك تأخذ الأنشطة الداخلية مكانها، إذ أنها أكثر اقتصاداً وكفاءة. (سعدية بهادر، 1994، ص225) ويدل ذلك على دور الأنشطة الحركية في تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الاتجاهات.

كما يتفق كل من سعدية بهادر 1994، وحامد زهران 1995، وسهير كامل 1999، على أن قدرة الطفل على التمييز بين اليمين واليسار وأعلى وأسفل، تبدأ في الظهور في حوالي الخامسة من العمر، وتنمو سريعاً بعد ذلك، ويستطيع الطفل التمييز بين اليمين واليسار في علاقتهما بجسمه، قبل قدرته على تمييزها في علاقتهما بالأشياء الأخرى. (سعدية بهادر 1994، ص225، وحامد زهران 1995، ص201، سهير كامل 1999، ص66).

كما توضح دراسة عماد أحمد حسن 1993، أن مفهوم حفظ الاتجاهات المكانية بالنسبة للطفل نفسه تتكون في عمر (5.5 -6.5) ومفهوم حفظ الاتجاهات المكانية من حيث الترتيب المتتالي المتكون للأشياء المقابلة للطفل تتكون في عمر (7.5 - 8.5) وباقي المفاهيم المكانية تتكون في عمر (8.5 - 9.5). (عماد أحمد حسن 1993).

ويوضح زكريا الشربيني 1989 أن الطفل في مرحلة التفكير الحدسى يدرك مفهوم القرب أو الجوار Proxmimity، ويقصد به اقتراب شيئين من بعضهما مثل اقتراب العينين من الأنف، ويتضح إدراك الطفل لتلك العلاقة فى رسمه أى وجه، فإنه يقوم بوضع العينين بقرب الأنف. كما يميز بين الأشياء فى ضوء مصطلحات أقرب من أو أبعد عن، كما يدرك الطفل علاقة الانفصال Separation كانفصال الباب عن الحائط. (زكريا الشربيني وآخرون 1989، ص240، 241).

ويقرر حامد زهران 1995 أن إدراك المسافات غير دقيق فى أول الأمر. (حامد زهران 1995، ص202)

والقدرة على إدراك المسافات قدرة هامة في أثناء عبور الطريق فتقدير المسافة بين الطفل والسيارة القادمة تجعله يقرر هل يعبر الطريق أم ينتظر؟.

2ـ بعض خصائص النمو العقلى:

إن الطفل فى مرحلة التفكير الحدسى، يستطيع أن يتخيل ويفكر، ويحل مشكلات، ويحكم ويقرر وفقاً لخبراته الذاتية ومدركاته الحسية المباشرة.

ويعتبر كل من عادل عبد الله 1990، وج. تيرنر 1992، وعلى سليمان، وحمدى المليجى 1994 أن من أكثر الخصائص التى تميز تفكير الطفل وضوحاً فى مرحلة ما قبل المدرسة التمركز حول الذات Egocentrism حيث يدرك العالم من منظوره الخاص، ولا يستطيع أن يأخذ وجهة نظر الآخر فى إدراكه. ويتمثل ذلك المظهر فى ميل الطفل إلى التركيز Centration. (عادل عبد الله 1990، ص101، وج. تيرنر 1992، ص113، وعلى سليمان وحمدى المليجى 1994، ص92)

ويصف ج. تيرنر 1992 التركيز بأنه ميل الطفل إلى تركيز انتباهه على التفاصيل المتعلقة بجانب واحد للشئ أو الموقف، أو على سمة رئيسية واحدة لما يعرض عليه، وعدم القدرة على نقل انتباهه إلى جوانب أخرى قد تتساوى مع ذلك الجانب فى الأهمية. (ج. تيرنر، 1992، ص113)

يلاحظ فى أول مرحلة التفكير الحدسى نقص المقدرة على تركيز الانتباه، ثم تزداد بعد ذلك مدة الانتباه ومجاله". (حامد زهران 1995، ص205، رقم (9))، "وانتباه الطفل فى تلك المرحلة يقع فى مدى يتراوح بين سبع دقائق وعشرين دقيقة باختلاف مستوى النضج ودرجة الميل للنشاط". (سهير كامل 1999، ص70)

ولذا فمن المهم تدريب الطفل على الانتباه لعناصر الموقف ككل، حتى لايعبر الطريق وكل تركيزه على شئ في الجانب الآخر يريد الوصول إليه دون الإلتفات لحركة السيارات.

"ويتضح التمركز أيضاً فى تركيز الطفل على الحالات الثابتة الساكنة والأخيرة للشئ وتلك السمة كما يقرر عادل عبد الله 1990 تسمى الاستاتيكية Static حيث يتميز تفكير الطفل بالثبات أو السكون وعدم القدرة على إدراك الحركة، والتركيز على الصورة المفردة دون القدرة على تصور تسلسل الحوادث". (عادل عبد الله 1990، ص101)

"إلا أن الطفل يكتسب جزءاً كبيراً من تلك القدرة فى نهاية المرحلة كما ذكر حامد زهران 1995 فطفل الخامسة يدرك تماماً تسلسل الحوادث – حدث كذا ثم كذا–". (حامد زهران 1995، ص202)

وعلى ذلك فإن الطفل في مرحلة التفكير الحدسي قد لايدرك الحركة السريعة للسيارات ولكنه يمكنه أن يتبع القواعد المرورية أثناء عبور الطريق وفقا لتسلسلها.

ثانيا: الحوادث المرورية والوعي المروري:

أ) الحوادث المرورية عناصرها وأسبابها:

إن الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة أكثر عرضة لخطر حوادث المرور، كما أن حوادث الدهس هى السبب المؤدى إلى موت الأطفال تحت سن 15 سنة فى معظم البلاد، وبعض الحوادث تؤدى إلى إصابة بالغة أو متوسطة أو بسيطة، والحادث المرورى عرفته وحدة بحوث السلوك الإجرامى بالمركز القومى للبحوث الجنائية بأنه "واقعة غير متعمدة ينجم عنها وفاة أو إصابة أو تلف بسبب حركة السيارات على الطريق العام" (عادل عبد الله خميس، 1995، ص13) والحوادث المرورية نوعان: حوادث تصادم، وحوادث دهس. التصادم هو ارتطام سيارتين مع بعضهما أو ارتطام سيارة مع أى عارض آخر على الطريق، أما حادث الدهس فإنه تصادم سيارة مع إنسان أو حيوان فتتسبب فى إصابته أو وفاته. (سعاد الزيانى، 2004، 356).

عناصر الحوادث المرورية:

للحادث المرورى عناصر رئيسية هى: (العنصر البشرى، الطريق، السيارة)

أولاً: العنصر البشرى: وهم الأفراد الذين يستخدمون الطريق العام، سائرين على أقدامهم (مشاة) أو مستخدمين إحدى وسائل المواصلات، ويسهم المشاة فى جانب كبير من مشكلة المرور بسبب عدم الالتزام بأماكن عبور المشاة أو استخدام الكبارى العلوية، لذلك تتضح أهمية وجود وسيلة لتبصير الجمهور بقواعد المرور وأخطار الطريق وخاصة جمهور الأطفال، فلابد من التدريب على آداب الطريق الذى ينبغى أن يبدأ مع الطفل بمجرد التحاقه بالمدرسة وبدء تعامله مع الطريق.

ثانياً: الطريق: وهو العنصر الثانى من عناصر الحادث المرورى وله تأثير على الحوادث التى تقع عليه بسبب الشكل الهندسى للطريق وتجهيزاته، وبسبب الأحوال المناخية المتغيرة (الأمطار أو العواصف الترابية أو الضباب) ويعتبر الطريق من أهم المجالات التى يتعامل معها الطفل بصفة يومية عند عبوره لذلك يجب علينا أن نعرفه بالأسلوب الأمثل لاستخدام الطريق، مثال ذلك:

* عبور الطريق من خلال الخطوط الأرضية البيضاء المخصصة لذلك.
* التأكد من إشارة المرور قبل العبور.
* لا يعبر الطريق وهو مشغول بالقراءة أو اللعب.
* إذا تعذر عليه العبور يطلب المساعدة من شرطى المرور.
* الطريق ليس مكاناً للعب أو اللهو.

ثالثاً: السيارة: هى العنصر الثالث من عناصر الحادث المرورى، وهى من أهم الوسائل التى يتعامل معها الطفل يومياً عند ذهابه للمدرسة ورجوعه منها والطفل أثناء سيره فى الطريق إما يكون راكباً أو ماشياً. (سعاد الزيانى، 2004، 356).

ولكى يمكن علاج تلك المشكلة أو تفادى تلك الحوادث بالنسبة للأطفال ينبغى أن نعرف ما أسباب تعرضه لتلك الحوادث.

أسباب تعرض الطفل لحوادث المرور:

1- المرور فجأة أمام السيارات، والأطفال يقصدون اللعب أو عبور الشارع للحاق بصديق، والسائقون لايرون الطفل فى وقت يسمح لهم بالتوقف، وتحدث معظم الحوادث فى المناطق السكنية. (Faber 1997, p. 36-38.)

2- إن الأطفال لايكون لديهم الانتباه والتركيز والحذر الكافى للعبور الآمن للطريق. (Faber 1997, p. 36-38).

3- الأطفال ليس لديهم القدرة على تحديد اتجاه السيارات فى الطريق وتتبع أصواتها وذلك لضعف المجال البصرى للطفل، حيث أن الطفل إلى سن الثامنة لايرى إلا الأشياء التى توجد أمامه وليس لديه القدرة على الرؤية الجانبية، التى تستلزم منه تحريك رأسه مراراً وتكراراً أثناء عبور الطريق.

(Carol, S., & Wita B. 1990).

قد يرجع ذلك إلى أن الطفل فى سن الرابعة والخامسة أحادى التفكير فهو يدرك جانب واحد من جوانب الموقف، فلا يستطيع أن يلاحظ كل الأشياء من حوله. (ج. تيرنر 1990، ص113)

4- كما أن أطفال الرابعة والخامسة لايستطيعون التفريق بشكل جيد بين اليمين واليسار ليتمكنوا من معرفة اتجاه سير السيارات ولا يستطيعون تحديد بُعد السيارة القادمة وسرعتها. (Embry D. D. & Malfetti J. I., 1980, p. 161).

5- لا يستطيع الطفل الربط بين الإشارات والعلامات الموجودة بالطريق ومدلولها. (Faber 1997, p. 36-38).

6- قد يركب الأطفال الحافلة الخاصة بالروضة للذهاب إليها أو قد يركب سيارة والده، وهو لايعرف السلوكيات التى تضمن له الأمان سواء داخل السيارة أو عند الصعود أو النزول منها.

7- يعمد بعض الآباء إلى القيادة وهم يحتضنون أطفالهم لإدخال البهجة إلى قلوبهم وقد يجلس الطفل فى المقعد الأمامى بمفرده بدون وضع حزام الأمان، والمعروف فى حالة الاصطدام بالمواجهة تحول الطاقة الحركية للطفل غير المقيد الذى

وزنه 25 كجم إلى قذيفة تزن 500 كجم التى يمكن أن تخترق أى زجاج أمامى، وقد يوقف الأهل السيارة ويتركونها لدقائق لشراء بعض الاحتياجات مع ترك الطفل داخلها فيعبث بالمفتاح وأجهزة السيارة الداخلية مما يعرضه للخطر.

.(Miller, Jada A; Austin, John; & Rohn Don, 2004, p. 3)

8- أحياناً يمد الطفل يده أو رأسه من النافذة أو يقف على المقعد الخلفى أو يخرج رأسه من الفتحة الموجودة فى السقف، حيث يشعر بلذة التعرض للهواء، وقد يسرع الطفل بالنزول مستخدماً أحد أبواب السيارة عند توقفها مما يعرضه لحوادث السيارات المسرعة من الاتجاه الأخر، وقد يستغل الطفل فترة توقف السيارة يلهو أمامها أو خلفها مما يعرضه للحوادث. (Weiler, Robert M. 1993, p.2).

9- وقد يلعب الطفل فى وسط الطريق سواء بالكرة أو يركب دراجة صغيرة، والخطر هنا فى أن سائق الشاحنة الكبيرة قد لايرى دراجة الطفل. (Liller K. 1995, p.4).

10- إهمال الأهل بالسماح لأطفالهم الصغار بالخروج إلى الطريق دون رقابة، وتركهم يلعبون فى الأماكن الخطرة وعدم إرشادهم.

(سعاد الزياتى 2004، 359، محمود مراد عبد الله 1992)، كما لاتهتم الروضة بتوعية الطفل بالشكل الكافى.

مما سبق يتضح أن المشكلة هى مشكلة عدم الوعى المرورى منذ الصغر، فبالرغم من أن الطفل يذهب إلى الروضة ويعبر طرقاً ويركب حافلة أو سيارة إلا أنه مع ذلك لايدرك كيف يسير بشكل سليم كى لايعرض نفسه لأخطار الطريق، فهو ليس على دراية بوسيلة النقل التى يركبها ولا كيف يتعامل معها بصورة صحيحة، والكم الهائل من الحوادث التى يتعرض لها الأطفال هى أكبر دليل على ذلك.

ب) الوعى المرورى:

الوعى المرورى بالقواعد والمهارات السلوكية الخاصة بالمرور سواء فى مجال المشاة وعبور الطريق أو ركوب السيارة أو الحافلة، أصبح ضرورة ملحة فى عصرنا الحالى، حيث تزدحم الشوارع بالسيارات والطفل فى مرحلة الروضة مضطرا إلى التعامل مع الطريق وإذا لم يكن لديه الوعى المرورى الكافى يتعرض لكثير من مخاطر الطريق.

وتوجد ثلاث محاور للوعى المرورى وهى:

1- المشاة وعبور الطريق.

2- ركوب السيارة أو الحافلة (الأتوبيس).

3- قيادة السيارة أوالدراجة.

1. محور المشاة وعبور الطريق:

حيث توجد بعض القواعد والسلوكيات الخاصة بالمشاة والسير فى الطريق، وكما توجد بعض المهارات والقدرات اللازمة للعبور الآمن للطريق وهى كالآتى:

أ- القواعد والسلوكيات الخاصة بالمشاة وعبور الطريق:

* السير للمشاة على الرصيف.

* وعند عدم وجود رصيف يجب أن يكون السير دائماً على جانب الطريق وبعكس اتجاه حركة السيارات.

* عدم اللعب فى وسط الطرق العامة وبين السيارات.

* عدم اللعب بالكرة أو أى لعبة أخرى بالقرب من الطريق.

* عدم اللعب بين الأشجار المتواجدة فى الطرق العامة.

* عدم اللعب أمام أو خلف سيارة متوقفة فى الشارع فقد تتحرك فجأة إلى الأمام أو الخلف.

* .عبور المشاة للطريق يكون من الأماكن المخصصة لهم، وهذا يستلزم تعرف الطفل على شكل خطوط المشاة المخصصة لعبور الطريق.

* أن يتبع إشارات المرور الخاصة بالمشاة.

* اعبر الطريق بسرعة أثناء خلوه من المركبات وفى خط مستقيم.

* لا تعبر فجأة للعب أو اللحاق بصديق وكن حذراً عند العبور (وخاصة عند التقاطع أو عند الدروان).

* أن يمسك الطفل بيد أحد الكبار أمه أو أبيه مثلاً أثناء عبور الطريق.

* البحث عن المكان المناسب والآمن للعبور (إن لم أجد خطوط المشاة) .

* الوقوف على الرصيف والنظر والاستماع لحركة المرور (لتتبع أصوات السيارات) قبل عبور الطريق .

* تحريك الرأس مراراً وتكراراً أثناء عبور الطريق لمراقبة حركة السيارات والاستماع لأصواتها .

* إذا كان عدد الأطفال كبيراً يجب عند عبورهم الطريق أن يمشوا ويعبروا متلاصقين ويسيروا فى محاذاة بعضهم البعض .

* لا أتحدث مع صديقى أثناء عبورنا للطريق .

* أساعد الأطفال الصغار وكبار السن على عبور الطريق .

* عند وقوع حادث على بإبلاغ الإسعاف من أى تليفون قريب .

(Miller Jada A; Austin, John; Kohn Don, 2004)

ب- المهارات والقدرات اللازمة للعبور الآمن للطريق :

* قدرة الطفل على تمييز ألوان العلامات المرورية الضوئية وفهم المعانى التى تُعبر عنها، حتى يعرف متى يقف ومتى يعبر الطريق .

* قدرة الطفل على تمييز الاتجاه الذى تأتى منه السيارات حتى يتخذ قرار العبور بأمان .

* قدرة الطفل على الانتباه والتركيز أثناء عبور الطريق بحيث لا يشغله لعب أو حديث مع أطفال آخرين .

* قدرة الطفل على تقدير المسافة بينه وبين السيارات القادمة وسرعتها حتى يستطيع اتخاذ قرار العبور فى الوقت المناسب .

* قدرة الطفل على تمييز أشكال علامات الطريق . (سعاد أحمد الزياتى، 2004، 363، 364، Miller, Jada A.; Austin, John & Rohn Dan 2004, p. 371)

الأسرة وتنمية الوعى المرورى لدى الطفل فى محور المشاة وعبور الطريق:

إن الطفل بطبيعته الاندفاعية وتصرفاته العفوية لا يدرك أخطار الطريق لذا فالاهتمام بسلامته وتنمية الوعى المرورى لديه واجب على جميع أفراد الأسرة. إن المسئولية فى المقام الأول تقع على الآباء والأمهات... فعليهم مراقبة تصرفات أطفالهم ومنعهم من اللعب فى الأماكن الخطرة وإرشادهم إلى عدم اللعب فى وسط الطريق أو بين المركبات أو بين الأشجار المتواجدة فى الطرق العامة، وألا يلعب الكرة أو أى لعبة أخرى بالقرب من الطريق. كما أن عبور الطريق من أهم جوانب الوعى المرورى التى يجب على الأسرة أن تدرب أطفالها عليها، وعلى الطرق السليمة للعبور الآمن ويتطلب العبور السليم الآمن:

* البحث على المكان المناسب و الآمن للعبور، حيث توجد أماكن فى الطريق مخصصة لعبور المشاة.



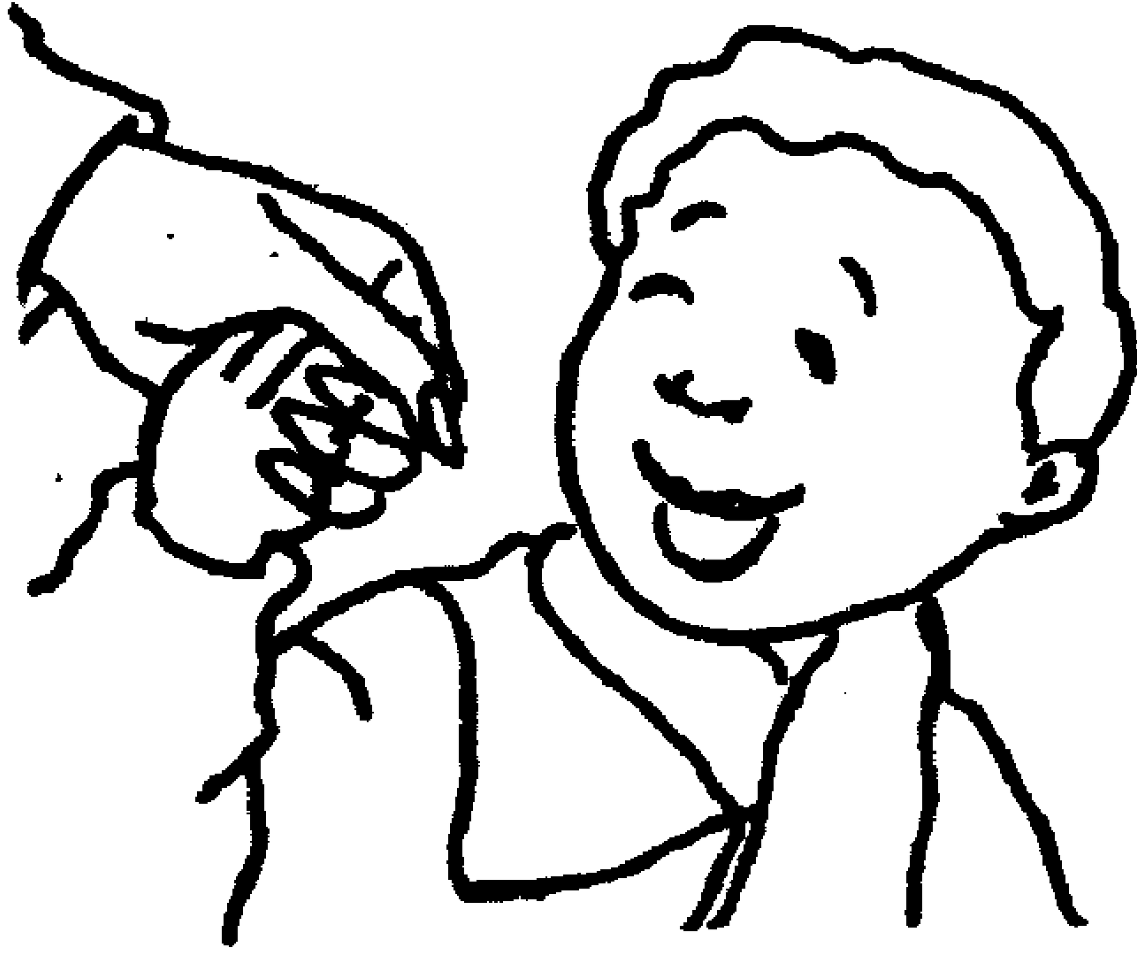
عبور الطريق من فوق خطوط المشاة

* الوقوف والنظر والاستماع لحركة المرور.

* العبور في خط مستقيم عندما يخلو الطريق من السيارات.

* الاستمرار في النظر والاستماع أثناء العبور، ويحرك الطفل رأسه مراراً وتكراراً أثناء عبور الطريق للنظر إلى حركة السيارات وتتبع أصواتها. ويجب على الأم أو الأب أن يمسك بيد طفله أثناء عبوره الطريق في البداية ثم شيئاً فشيئاً يستطيع أن يعبر الطريق وحده مع متابعة من الأم أو الأب، حتى يستطيع في النهاية أن يعبر الطريق وحده وبدون متابعة من أحد.





يمسك الطفل الصغير بيد أحد الكبار أثناء عبور الطريق

فالأسرة تتحمل العبء الأكبر في توعيه الطفل وتعليمه آداب الطريق، وتدريبه على مهاراته وتذكيره بأن السلوكيات الخاطئة يمكن أن تعرض سلامته للخطر، ومتابعته أثناء عبوره الطريق.

كما أن المشي في الطريق أيضاً له قواعده التي تلزم الأسرة طفلها بها مثل السير على الرصيف، وعند عدم وجود رصيف، يجب أن يكون السير على جانب الطريق وبعكس اتجاه حركة السيارات، والأسرة تعلم طفلها تلك السلوكيات بالقدوة والممارسة العملية مع الطفل ويمكن التنبيه على الطفل بأن المشي في وسط الطريق يعرض حياته وسلامته للخطر.

فمن المبادئ العامة للوعى المرورى من جانب الأسرة للطفل :

1- أن تساهم فى إرساء قواعد السلامة المرورية فى المستقبل، بأن تربى النشئ على القيم الكريمة بالإحساس بكرامة الإنسان، وأهمية سلامته بالتصدى لمشاعر الأنانية وتنمية الإحساس بآلام ومشاعر الآخرين وضرورة احترامها. والقيم لا تولد مع الإنسان بل يتربى عليها، وليس أبلغ من القدوة فى مجال التربية فمتى كانت قدوة صالحة أمكن غرس هذه القيم فى نفوس ومشاعر أبنائها اللذين هم عماد المستقبل وهم من ينبغى التركيز على بناء الإحساس الواعى بالسلامة المرورية لديهم.

2- الممارسة العملية لقواعد السلامة والتوعية المرورية بالمساهمة بالتدريب العملى لآداب استخدام الطريق وتحاشى طرق السيارات، وعدم رمى القمامة والمخلفات فى الطريق، وما إلى ذلك، مما يحقق سلامتهم وسلامة الآخرين من عابرى الطريق.

3- فى مقدور الأم التنبيه على سائق السيارة زوجاً أو أخاً أو أبناً أو حتى سائق بضرورة مراعاة قواعد السلامة المرورية، ويلقى ذلك التنبيه اهتماماً كبيراً إذا قدمته بأسلوب الأم الحانية وهى تودع زوجها أو ابنها، وبالطبع إذا كانت الأم تقوم بقيادة السيارة فعليها أن تكون قدوة فى اتباع قواعد المرور.

دور المعلمة فى محور المشاة وعبور الطريق:

وذلك هو مجال البحث الحالى ويكون دور المعلمة من خلال :

1- بناء مدينة مرورية إذا توافر المكان والإمكانيات لذلك، لممارسة للأنشطة الخاصة بالمرور داخل الروضة.

2- تدريب الطفل من خلال أنشطة تعدها المعلمة لتنمية الوعى المرورى وتدريب الطفل على المهارات والقدرات اللازمة لعبور الطريق والسير فيه بطريقة آمنة، وتعتبر أنشطة الاستراتيجية أمثلة لما يجب أن تقوم به المعلمة مع الأطفال فى محور المشاه وعبور الطريق.

2ـ محور ركوب السيارة أو الحافلة (الأتوبيس):

القواعد والسلوكيات الخاصة بركوب السيارة أو الحافلة (الأتوبيس).

* تأكد من وقوف الحافلة أو السيارة تماماً قبل صعودك إليها أو نزولك منها.
* أن يكون الصعود أو النزول من الحافلة بانتظام وعدم التزاحم.
* لا تصعد أو تنزل من باب السيارة الذى يطل على الشارع، وإنما الباب المقابل الذى يطل على الرصيف.
* لا تسرع بفتح باب السيارة والنزول منها عند توقفها، حتى لاتتعرض لسيارة من الاتجاه الآخر.
* عدم الوقوف أو الجلوس فى المقاعد الأمامية للسيارة، بل الجلوس فقط فى المقعد الخلفى.
* الجلوس فى المقعد الخلفى المخصص للأطفال إن وجد.
* ربط حزام الأمان الخاص بالأطفال، لأن الأطفال أكثر عرضة للإصابات.
* عدم الجلوس على كرسى القيادة.
* لا تعبث بأى أزرار أو مفاتيح أو أكر الأبواب داخل السيارة إذا تركت وحدك داخل السيارة، فقد تتلف شيئاً أو تكسره أو قد تحرك السيارة بدون قصد فتصدم سيارة أخرى واقفة أو تصطدم بالرصيف مثلاً. (على الوالدين عدم ترك الطفل وحده فى السيارة لبعض الوقت).
* لا تمد يدك أو رأسك من نافذة السيارة.
* لا تخرج رأسك من فتحة سقف السيارة التى لها سقف يمكن فتحه.
* تجنب اللعب والمزاح فى طرقة الحافلة بين المقاعد أثناء سيرها، والتزام الهدوء، حتى إذا توقفت الحافلة فجأة لسبب ما لا تتعرض للسقوط داخل الحافلة والإصابة.
* عدم تشتيت انتباه السائق سواء بالحديث معه أو المزاح أو اللعب والأصوات العالية فى السيارة أو الحافلة.

* عدم رمى المخلفات من شباك السيارة، وإنما توضع فى كيس لحين الوصول إلى سلة قمامة يمكن إلقاءها فيها. (إكرام حمودة الجندى 2003، ص134–137؛ Weiler Robert M. 1993)

مما سبق يتضح أن السلوكيات الخاصة بمحور ركوب السيارة أو الحافلة لاتقل أهمية عنها فى محور المشاة وعبور الطريق، بالنسبة للمحافظة على سلامة الطفل من أخطار الطريق وحوادثه.

الأسرة وتنمية الوعى المرورى لدى الطفل فى محور ركوب السيارة أو الحافلة:

قد لا يهتم الكثيرون بمحور ركوب السيارة أو الحافلة عل أساس أن الطفل داخل السيارة يكون فى مأمن من مخاطر السيارات المارة فى الطريق عند المشى أو العبور، إلا أنه كما رأينا فى السلوكيات السابقة داخل هذا المحور فإن هناك مخاطر أخرى قد يتعرض لها الطفل أثناء الصعود أو النزول أو داخل السيارة، وقد تكون تلك المخاطر ناتجة عن إهمال الأب والأم أو أحداهما، مثل ما اتضح سابقاً فى أسباب حوادث المرور من أن بعض الآباء قد يحتضنون أطفالهم أثناء قيادة السيارة لإدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم، وقد يُجلس الأب الطفل إلى جانبه فى الكرسى الأمامى وبدون وضع حزام الأمان، وقد يعبث الطفل بالمفتاح وأجهزة السيارة الداخلية مما يعرضه للخطر.

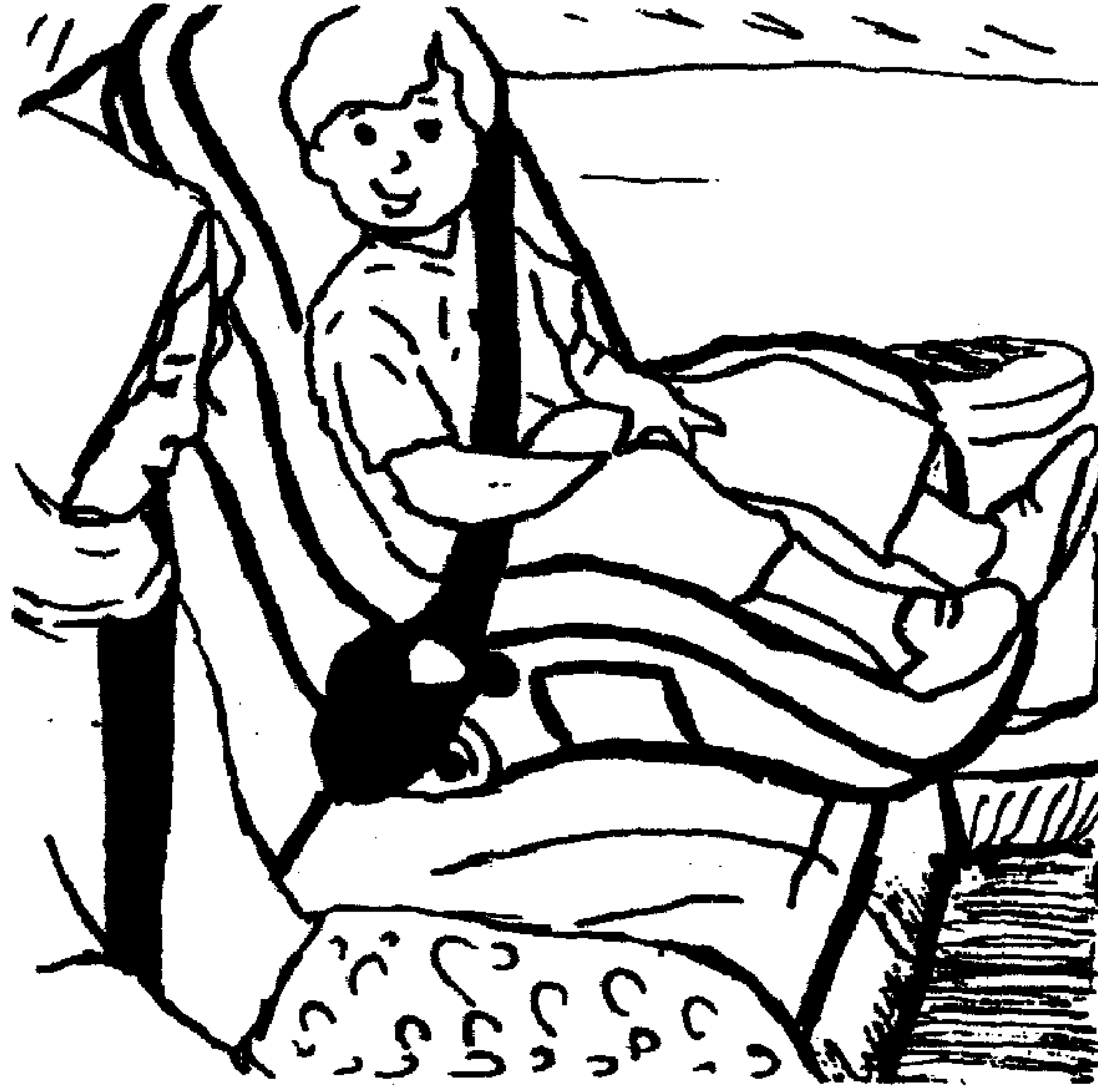
أو أن يترك الآباء والأمهات الطفل يخرج رأسه أو يده من نافذة السيارة أو من فتحة السقف إن وجدت، فيعرضه ذلك لخظر السيارات المسرعة بجانب سيارة والده أو لخظر الاصطدام بأحد الكبارى العلوية.

وقد ينزل الطفل من السيارة فى اتجاه السيارات فيتعرض لخظر السيارات المسرعة المارة فى الطريق.

وقد يتركه الأب أو الأم داخل السيارة وحده وينزل لشراء بعض لوازم المنزل فيعبث الطفل بمفاتيح السيارة أو أُكر الأبواب فيتلفها أو يعبث بعجلة القيادة ويقوم بقيادة السيارة بنفسه وتلك بالطبع كارثة.

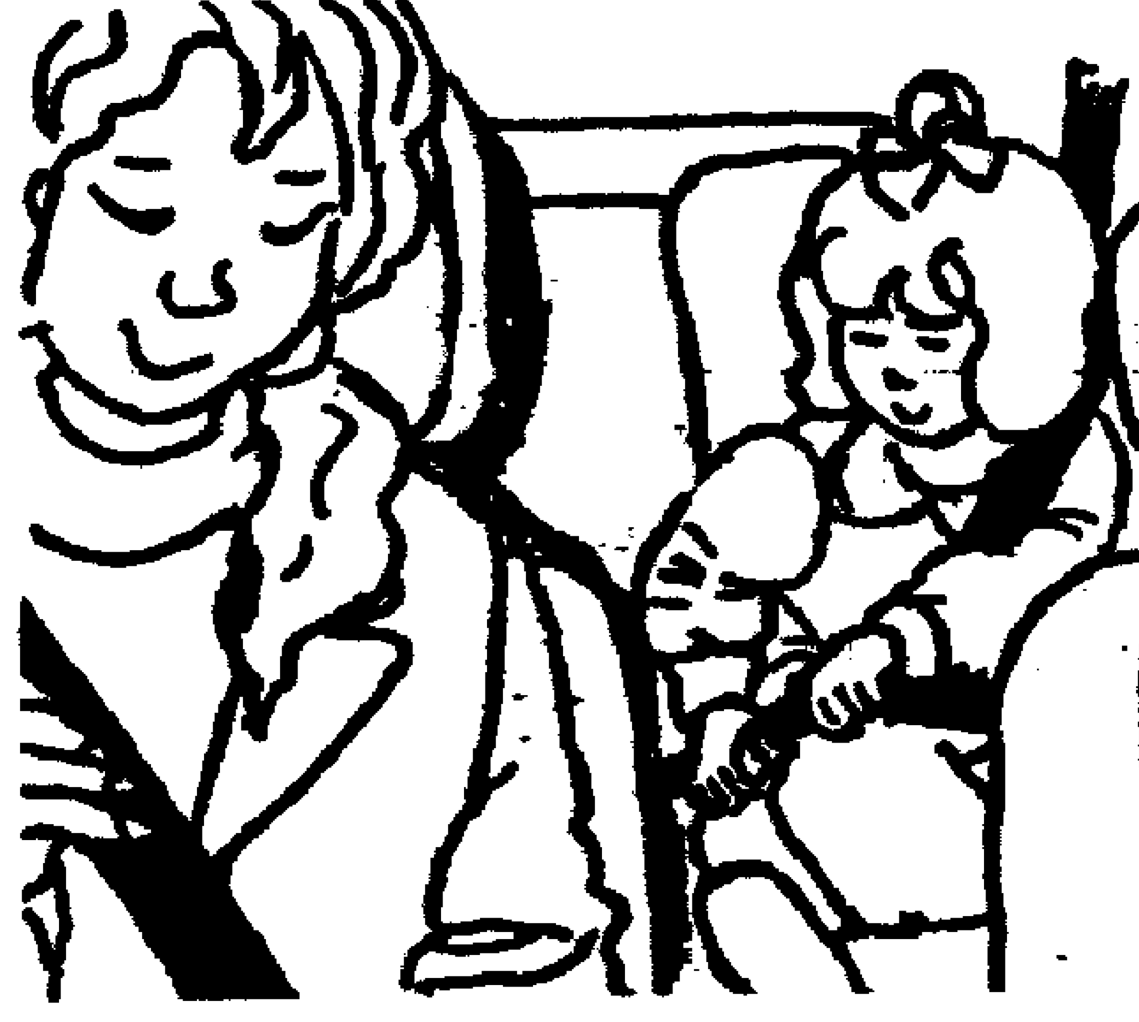
فمن واجبات الأسرة تجاه الطفل فى تلك الأحوال :

* أولاً أن يجعلوا الطفل يجلس فى المقعد الخلفى ويربط حزام الأمان، ومن الأفضل شراء كرسى الطفل وتثبيته فى المقعد الخلفى للسيارة حتى يصبح حزام الأمان مناسباً للطفل فى عمر أربع أو خمس سنوات .



طفل يجلس على الكرسى المخصص للأطفال ويربط حزام الأمان

* تشجيع الطفل على الجلوس فى المقعد الخلفى، فيمكن للأم أن تغنى له أو تحكى له قصة، وأحياناً مجرد سماع صوت الأم قد يسليه، كما يمكن للأم أخذ شريط أغانى أو موسيقى أطفال معها لتديرها للطفل أثناء الرحلة ويمكن أن تعطيه لعبة يتعامل معها بيديه ويلعب بها، أو إذا كان لدى الأم طفلاً أكبر سناً، يمكنها أن تقترح عليه كيف يسلى الطفل الأصغر باللعب .



تشجيع الأم للطفل على الجلوس فى المقعد الخلفى

* ومن المشكلات التى يمكن أن تحدث للطفل أثناء الرحلة بالسيارة الدوار من الحركة، فقد تؤدى حركة السيارة إلى دوار. ومن أعراض الدوار الناتج عن حركة السيارة هو الشعور بالتوتر، الدوخة، القئ، الإسهال، والعرق البارد.

* هناك بعض الأشياء التى يمكن للأم القيام بها لتساعد الطفل على التكيف. تخبر الطفل أن يحاول إبقاء رأسه ثابتة وأن يثبت نظره على شئ بعيد ثابت. عندما يشعر الطفل بالدوار، يمكن للأم أن تعطيه بعض المقرمشات الجافة لكى تساعد على استقرار معدته، لا تسمح بالتدخين فى السيارة، ولا تجعل الطفل يقرأ أثناء سير السيارة.

* بالنسبة للصعود أو النزول من السيارة أو الحافلة فعلى الأبوين الممارسة الفعلية الصحيحة أمام الأطفال إلى جانب الإرشادات والتوجيهات الحانية للطفل بأن يصعد من باب الحافلة المخصص للصعود وينزل من الباب المخصص للنزول، وإذا كان الباب واحدا فعليه انتظار النازلين من الحافلة ولا يتزاحم ليصعد.

* على من يقود السيارة من الأبوين أن يقف بسيارته بمحازاة الرصيف ويرشد الطفل على أن ينزل من الباب المواجه للرصيف ولا ينزل فى اتجاه

السيارات ولا ينزل بسرعة وإنما يتأنى وينظر يمينا ويسارا قبل النزول حتى لا يصطدم بأحد من المشاة مثلاً.

* يجب أن يترك الأب أو الأم الطفل وحده داخل السيارة، وأن يعرفوا الطفل بالمخاطر التى يمكن أن تحدث له إذا حاول العبث بمفاتيح السيارة أو الأُكر أو عجلة القيادة، بل ويمكن أن يشارك الطفل الأب أو الأم فى العناية بالسيارة وتنظيفها أو المحافظة عليها.

* كما يعرف الآباء الطفل بالخطر الذى يمكن أن يحدث له إذا أخرج يده أو رأسه من نافذة السيارة أو فتحة سقفها.

* وألا يقذف الآباء بالقمامة من شباك السيارة حتى لا يقلد الطفل تلك السلوكيات الخاطئة وينبه على الطفل بألا يفعل ذلك ويمكن إعطاء الطفل كيس لوضع القمامة به لحين الوصول وإلقاء القمامة فى السلة الخاصة بها، وتعريف الطفل بأهمية المحافظة على نظافة الطريق وألا يضر غيره بإلقاء القمامة فى الشارع.

دور المعلمة فى محور ركوب السيارة أو الحافلة:

قد يكون دورها بالإضافة إلى إقامة المدينة المرورية والقيام بأنشطة تناسب ذلك المحور، فإن المعلمة قد تصاحب الأطفال أثناء ذهابهم أو إيابهم من الروضة بالحافلة الخاصة بتوصيلهم أو قد تقوم بعمل رحلة للأطفال تستخدم فيها الحافلة، فعليها أن تجعل الأطفال يصعدوا سلم الحافلة منظمين فى شكل طابور، ولا يتزاحموا حتى لا تحدث حوادث مثل الجروح أو الوقوع أثناء الصعود أو النزول.

* وترشد الأطفال إلى التروى فى النزول وأن ينظروا يميناً ويساراً قبل النزول على الرصيف وألا ينزل الأطفال إلا بعد توقف الحافلة تماماً، أما داخل الحافلة فلا تسمح للأطفال بالعبث والصخب وتفهمهم أنهم بذلك يمكن أن يشتتوا انتباه السائق فلا يستطيع أن يقود الحافلة فى أمان، وألا يلوثوا الحافلة أو يقطّعوا الكراسى لأنها ملك للجميع، ويجب المحافظة عليها.

* فى أنشطة الاستراتيجية الحالية بعض أمثلة لما يجب أن تقوم به المعلمة من أنشطة لتنمية الوعى المرورى للأطفال فى محور السيارة أو الحافلة.

3ـ محور قيادة السيارة أو الدراجة:

إن قيادة السيارة أو الدراجة النارية (الموتوسيكل) لا يقوم بها طفل الروضة، بل يقوم بها الكبار حيث تحتاج إلى مهارات وقدرات لا يمتلكها طفل الروضة، ولكنها قد تؤثر عليه، فمن المؤسف أن السيارة أو الدراجة النارية قد تصدم الطفل وتتسبب فى حادث.

وترتبط قيادة السيارة ببعض الإشارات المرورية التى يمكن لطفل الروضة التعرف عليها، وقد يركب طفل الروضة الدراجة الهوائية أما الدراجة النارية فيركبها الكبار والناشئين، وقد يركب الطفل سيارة الأطفال التى يركبها ويقودها فى الحدائق والمتنزهات.

توجد قواعد عامة وسلوكيات أثناء ركوب الدراجة الهوائية والنارية وسيارة الأطفال حتى تتحقق القيادة الآمنة:

* أن تتناسب الدراجة الهوائية وسيارة الأطفال مع عمر الطفل وطوله.
* إرتداء خوزات للأطفال أثناء ركوب الدراجات لحمايتهم من أى أذى قد يصيب الرأس فى حالة وقوع حادث.
* الدراجة لشخص واحد فقط، فلا تحمل معك أى راكب.
* احرص دوما على إعطاء الإشارة اليدوية أثناء الانعطاف.
* تجنب الإتيان بالحركات البهلوانية أثناء قيادة الدراجة.
* التزم دائماً باستخدام الجانب من الطريق ولاتركب الدراجة أو سيارة الأطفال فى وسط الطريق.
* لا تلعب بالدراجة أو سيارة الأطفال أمام أو خلف سيارة متوقفة.
* لا تركب الدراجة أو سيارة الأطفال بين السيارات.
* احرص على النزول من الدراجة أثناء عبور خطوط المشاة.

دور الأسرة فى قيادة الطفل للدراجة أو سيارة الأطفال:

* على الأسرة أن تختار الدراجة المناسبة لعمر الطفل، فالدراجة النارية تتطلب مهارات أعلى من مهارات وقدرات طفل الروضة، أما الدراجة الهوائية فتعتبر

مناسبة إذا ما روعى مناسبتها لطول الطفل إلى جانب أنها قد تكون بثلاث عجلات أفضل من عجلتين.

* على الأسرة تحديد الأماكن التى يمكن للطفل أن يركب فيها الدراجة الهوائية مثل النادى أو الحديقة أو مكان فسيح أمام البيت، وذلك بعيدا عن طريق السيارات.

* على الأسرة التى تريد أن يركب طفلها دراجة أن يدربه أحد الوالدين على ركوبها وأن يوجهه بأسلوب حانى بالقواعد السلوكية السابق ذكرها حتى تتحقق للطفل السلامة، وليس أبلغ من القدوة إذا كان أحد الأبوين أو الأخوات الكبار يستطيع أن يركب درجة هوائية، والطفل الصغير ينظر إليه ويتعلم منه.

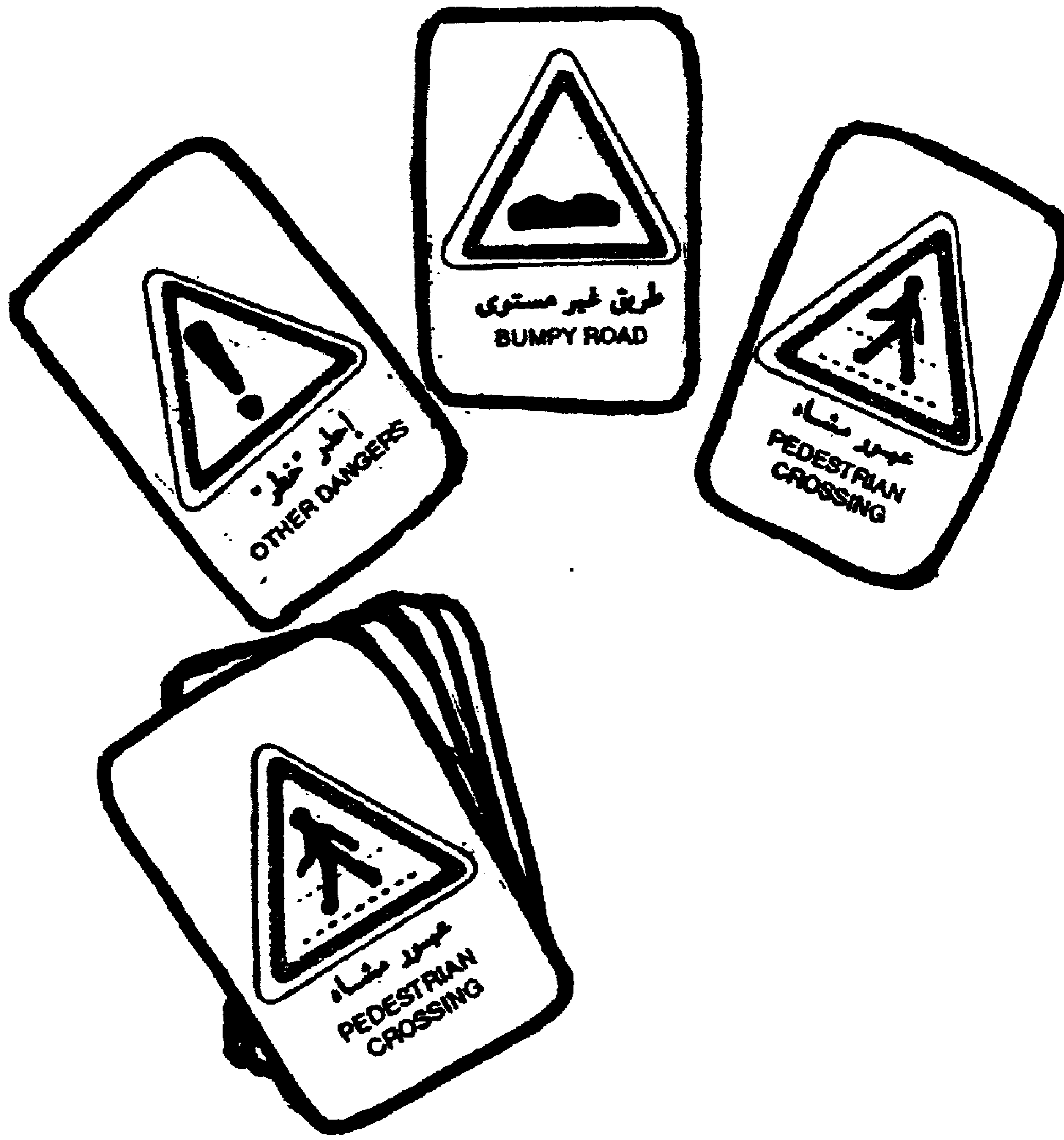
* وتلتزم الأسرة بنفس الخطوات السابقة بالنسبة لسيارة الأطفال من حيث اختيارها ومناسبتها لعمر الطفل وطوله والمكان المناسب للسير بها وتوجيه الطفل وإرشاده إلى القواعد السلوكية التى يتبعها عند ركوبها وقيادتها وعند النزول أو الصعود إليها.

دور المعلمة فى قيادة الطفل للدراجة والسيارة:

* عند إنشاء مدينة مرورية فى الروضة وشراء مستلزماتها من دراجات وسيارات للأطفال فعليها أن تختار الدراجات والسيارات التى تتناسب مع عمر الطفل فى مرحلة رياض الأطفال، يفضل أن تكون الدراجات بثلاث عجلات والسيارات ارتفاعها مناسب للطفل وطريقة تشغيلها وقيادتها سهلة ومبسطة بحيث يستطيع الطفل قيادتها وأن تكون ذات ألوان مبهجة.

* تدريب الطفل على قيادة الدراجة والسيارة والقواعد العامة فى قيادتها بما يضمن سلامة الطفل من خلال أنشطة المرور فى المدينة المرورية.

* تعريف الطفل ببعض اللوحات الاسترشادية التى توجد على جانبى الطريق مثل: لوحة تدل على وجود مطب أو لوحة تدل على وجود مدرسة أو منطقة سكنية فعلى السائق أن يبطئ من سرعته، وتوجد أمثلة كثيرة من تلك اللوحات الرمزية التى يسهل على الطفل أن يربط بين الرموز المرسومة بها وما تدل عليه من أماكن أو تعليمات وذلك عن طريق أنشطة ممتعة مثل كوتشينة لوحات المرور، وأن تزود المدينة المرورية فى الروضة بمثل هذه اللوحات.



كوتشينة لوحات المرور

الوعى المرورى لقائد السيارة:

توجد بعض التعليمات المهمة لقائد السيارة حتى يتجنب حوادث المرور التى يحظى الأطفال بالنصيب الأكبر منها:

1- اتقن المهارات الفنية فى قيادة السيارة مع الفهم لقواعد المرور.

2- قُد مركبتك بتروٍّ وإيجابية، فالقيادة الجيدة تتطلب التخطيط المتواصل واتخاذ القرارات الصحيحة فى الوقت المناسب.

3- تعرف على إمكانيات المركبة واحتياجاتها، فيتمكن من أجهزة التحكم بسيارته ويقوم بالفحص المستمر لسيارته وصيانتها.

4- استعمل الإشارات الواضحة الصحيحة : فالإشارات المبهمة غير الضرورية تعرض صاحبها ومَن حوله للخطر، استعمل آلة التنبيه فقط عند الضرورة وبصورة لا تزعج الآخرين أو تقلق راحتهم.

5- ركز جيداً في القيادة لكي تتفادى الحوادث : التركيز الذهنى فى القيادة هو أساس القيادة الجيدة، ويضمن لك سلامة وملاحظة التفاصيل الدقيقة على الطريق التى غالباً ما تعطى دليلاً قوياً على الحدث الذى يوشك أن يقع. "لا تتحدث في التليفون المحمول أثناء القيادة أو تتحدث مع الركاب أو تداعب أطفال أو تفكر وتسرح أثناء القيادة" .



ممنوع التحدث فى التليفون المحمول أثناء القيادة

6- فكر فيما هو أمامك وتفهم حالة الطريق بتقاطعاته وتعرجاته ومنحنياته.

7- مارس الانضباط واحتفظ بمخرج لنفسك. يجب أن تترك مسافة كافية بين مركبتك والمركبات الأخرى التى أمامك وعلى جانبك.

وتتبع المركبة المراد تجاوزها بمسافة آمنة وتجنب التجاوز إلا عندما تسمح ظروف المرور بذلك، فالحوادث لا تقع إلا نتيجة لموقف تم تقييمه بطريقة خاطئة.

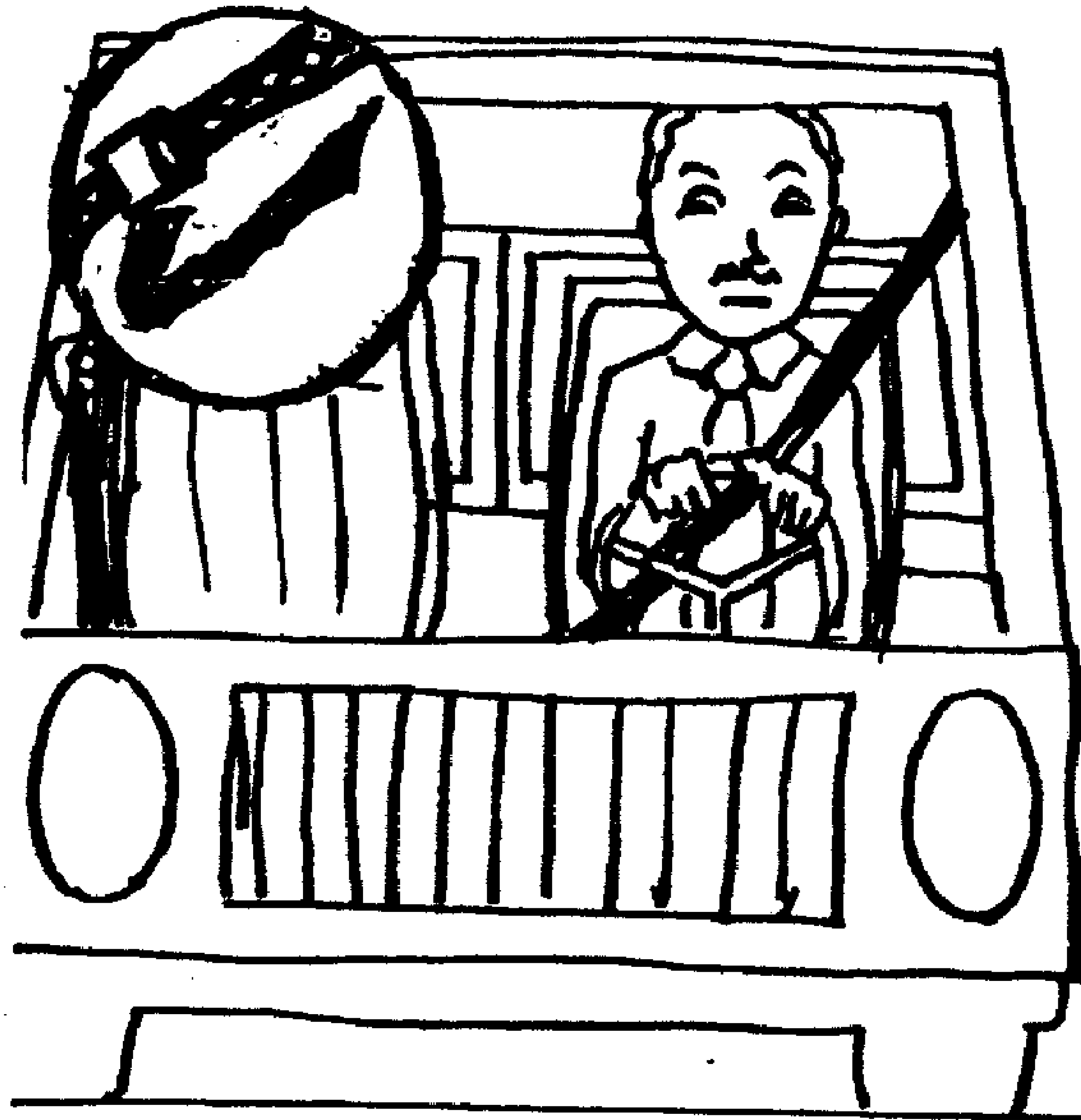
8- قم بالانعطاف حول الزوايا بأمان فلا تدخل المنعطفات بسرعة عالية ولا تزيد السرعة قبل رؤية نهاية المنعطف بوضوح، فعليك بتخفيف السرعة حتى لا تفقد السيطرة على السيارة.

9- استخدام السرعة بذكاء وبحكمة بما يتناسب وظروف الطريق. السرعة العالية لها خطورتها وتكون مأمونة فقط عندما تتوفر الرؤية الواضحة والصورة الكاملة لما يدور حولك لمسافة طويلة ويكون لديك متسع من الوقت لتقييم أى خطر عند ظهوره.

"لا ينصح بالسرعة العالية فقد يعبر طفل الطريق فجأة وتكون النتيجة حدوث الحادثة".

10- تقلل الأمطار أو العواصف الترابية أو الضباب من الرؤية الواضحة للطريق ولذلك يجب السير بحذر وببطء أثناء أيٍّ منها، وكذلك قلة الضوء فى الطريق تقلل من الرؤية الواضحة.

11- التزم بقواعد وآداب المرور، فهى دليلك للقيادة الآمنة، ومن الضرورى معرفتها وفهمها ووضعها موضع التنفيذ، ومن أهمها ارتداء حزام الأمان، واتباع إشارات المرور واللوحات الاسترشادية على جانبى الطريق واتبع تعليمات شرطى المرور.



يجب إرتداء حزام الأمان أثناء القيادة

12– ساعد الطفل وكبير السن على عبور الطريق إن استطعت، ولا تتعجلهم.

13– عند وقوع حادث أمامك فإن التجمهر خطأ وسلوك غير حضارى، ويعرض حياتك وحياة الآخرين للخطر ويعرقل حركة المرور، ويصعب عمل رجال المرور، ويزيد حجم المخاطر.

14– بَادر بإسعاف الآخرين فقد تنقذ روحاً، واتبع الطريقة المناسبة عند إنقاذ المصابين، وتأكد من وجود حقيبة الإسعافات الأولية معك.

15– إذا اتبع قائد السيارة قواعد المرور مع تمكن من القيادة السليمة للسيارة فإن ذلك ينعكس على الأطفال بصورة غير مباشرة حيث تقل حوادث الطريق.

دور الدولة بالنسبة للوعي المُروري:

1ـ الاهتمام بوسائل السلامة فى الطريق من خلال:

* الاهتمام بشبكات الطريق لتصبح فى مستوى عالى من الجودة، لأهمية الطريق فى العملية المرورية، ولأنه عنصر من عناصر حوادث المرور.

* وجود خطوط واضحة للمشاة وخطوط لسير السيارات.

* الاهتمام بأن يكون الطريق مستو، فتُزال العوائق وتردم الحفر جيداً، بعد القيام بأى عمل خاص بالمرافق مثل: تركيب مواسير المياه أو الصرف أو الغاز أو أسلاك التليفون، وغلق البالوعات حيث تمثل الحفر والبالوعات خطر كبير على حياة وسلامة الأطفال، حينما يُهمل غلقها.

* إقامة المطبات الصناعية قبل التقاطعات وفى الأماكن التى تحتاج إلى تهدئة سرعة السيارات لضمان السلامة المرورية.

* إضاءة الطريق.

* توفير محطات البنزين وورش إصلاح السيارات على الطريق لتلافى الطوارئ التى تحدث للسيارة، وتكون سبباً لبعض الحوادث.

* وضع الإشارات المرورية الضوئية، واللوحات الاسترشادية والتحذيرية الواضحة فى الأماكن المناسبة لها على جانبى الطريق.

* توفير أماكن مخصصة لركن السيارات.

* ضبط وتنظيم المرور بوجود ضابط مرور فى الأماكن التى تحتاج إلى تنظيم مرورى داخل المدينة.

* توفير أماكن للسير لكل نوعية من السيارات سواء كبيرة أو صغيرة، وتوفير أماكن لسير الدراجات، وأماكن لسير المشاة برصف الطريق وعدم السماح بشغل الرصيف من قبل الباعة الجائلين.

2ـ التوعية المرورية من خلال:

* من خلال برامج توعية مرورية فى الإذاعة والتليفزيون، للأطفال وللكبار.

* برامج توعية تقدم فى المدارس والنوادى لتوعية الآباء والأمهات والمعلمات والأطفال.

* إقامة مدن مرورية للأطفال فى الحدائق العامة والنوادى والمدارس والروضات.

* وجود الثقافة المرورية والوعى المرورى فى المناهج والمقررات الدراسية وبقدر مناسب وممكن التطبيق.

* التعاون بين الروضات والمدارس وإدارة المرور فى عقد دورات تدريبية فى الوعى المرورى للمعلمات، وأنشطة مرورية للأطفال.

ويقتصر البحث الحالى على المحورين الأول والثانى لمناسبتهما لطفل الروضة وهما:

1- محور المشاه وعبور الطريق.

2- محور ركوب السيارة أو الحافلة (الأتوبيس).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الوعي المروري للأطفال:

1- دراسة كلارك، وأودري Clark E. & Audrey S., 1986:

وكان هدف الدراسة تدريب أطفال ما قبل المدرسة على مهارات الأمان، ومن بينها مهارات العبور الآمن للطريق.

وتدريب الأطفال لمدة شهرين على برنامج مكون من 30 موضوعاً من بينها كيفية وقاية أنفسهم من حوادث السيارات.

ومن نتائج الدراسة أظهر الأطفال إدراكًا لإجراءات السلامة والوقاية من الأخطار وقدرة عالية في التعامل مع الأشياء التي تسبب الأخطار.

2- دراسة محمود مراد عبد الله، 1992:

وهدف الدراسة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى حوادث سير الأطفال الأقل من 10 سنوات في إمارة "دُبي" وإجراء تحليل إحصائي للتعرف على مدى وطأة هذه الحوادث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صغار السن أكثر استهدافاً للحوادث المرورية من الأطفال الأكبر سناً، وأن أهم أسباب تعرض الأطفال للحوادث المرورية هي:

1- عدم تقدير مستعملي الطريق.

2- إهمال الأهل.

3- عدم الالتزام بخط السير (خطوط المشاه).

3- دراسة طومسون وآخرون Tomson J. A. and Others 1992:

كان هدف الدراسة وضع منهج تدريبي لتحسين قدرة الأطفال على العبور الآمن للطريق. وقد أجريت التجربة على 30 طفلاً في سن الخامسة تم توزيعهم على 3 مجموعات، الأولى للتدريب على جانبي الطريق، والثانية للتدريب على النماذج أعلى المنضدة، والثالثة مجموعة ضابطة لاتدرب، وقد أظهرت النتائج تأثيراً واضحاً للتدريب بنوعيه سواء على الطريق أو على المنضدة.

4- دراسة أسماء محمد محمود السرس، 1996:

وهدف الدراسة إرشاد الطفل لمواقف الخطر من خلال برنامج يتضمن المعايشة الواقعية والتفاعل المباشر مع الأطفال الآخرين فى الأنشطة الجماعية.

وأوضحت نتائج الدراسة تحسن أداء الأطفال فى التعامل مع الأخطار ولا فرق بين الذكور والإناث فى ذلك.

5- دراسة هندركس، وشارلوت، وريتشارد Hendricks, Charlotte M., & Reichert, 1996:

وهدف الدراسة تدريب الآباء على سلوكيات الصحة والأمان فى برنامج "الهيدرستارت" ومن نتائج الدراسة: أن كل الآباء عينة البحث قرروا ضرورة استخدام مقاعد السيارات الخاصة بالأطفال وتعليم الأطفال سلوكيات السير فى الطريق بأمان.

6- دراسة عمر الشوربجى، وحنان عبد الله الجمل، وفادية يوسف عبد المجيد، 1999:

وكان هدف الدراسة التعرف على عوامل الخطر التى تشكل سببًا رئيسيًا فى إصابات وحوادث الأطفال فى سن ما قبل المدرسة.

ومن نتائج الدراسة أن حوادث الطرق تمثل 33٪ من الحوادث ككل، ومن عوامل الخطر المتكررة المؤدية إلى الحوادث (المشاكل العائلية، ووظيفة الأم وتعليمها، وحجم العائلة، ومعامل الزحام).

7- دراسة باد ولاجرو Budd J. M., and La Grow, S. J., 2000:

تبحث الدراسة فاعلية استخدام نموذج خشبى متفاعل (إنسان آلى) على هيئة حيوان (قط مثلاً) كرفيق طريق فى تعليم المفاهيم البيئية ومهارات وقدرات عبور الطريق بأمان لأربع أطفال من ضعيفى البصر من 7-11 سنة، وأوضحت نتائج الدراسة أن النموذج أثر بفاعلية فى تعلم المفاهيم البيئية ومهارات وقدرات عبور الطريق لدى الأطفال عينة البحث.

8ـ دراسة دابريكس Duperrex O. , 2002:

الهدف من الدراسة قياس فعالية التربية الأمانية للمشاة من خلال مراجعة تحليلية لبرامج التربية الأمانية للمشاة من كل الأعمار، والربط بينها وبين القياسات المختلفة لتأثير التربية الأمانية فى حالات الإصابات وسلوكيات واتجاهات المشاة ومعلوماتهم وحركاتهم فى حالات اصطدام المركبات.

حددت الدراسة 15 محاولة من برامج التربية الأمانية للمشاة: 14 محاولة منها تستهدف الأطفال، ومحاولة واحدة تستهدف البالغين من المؤسسات. وقد أوضحت الدراسة أن برامج التربية الأمانية للمشاة أمكنها تثقيف الأطفال وتغيير سلوكياتهم الخاطئة الملحوظة فى عبور الطريق، ولكن تأثيرها فى نواحى الإصابة أو حوادث المرور وتقليلها غير واضحة، كذلك تأثيرها بالنسبة للمصابين وكبار السن والناس فى المدن الفقيرة والمتوسطة.

9ـ دراسة إكرام حموده الجندى، 2003:

الهدف من الدراسة تنمية قواعد السلوك الحذر لدى الطفل التى يجب إتباعها للوقاية من التعرض للأخطار فى المنزل أو الروضة أو الشارع.

وقدمت برنامج أنشطة وأعدت اختباراً مصوراً، وبطاقات لملاحظة سلوكيات الطفل الحذرة، وتم التطبيق على عينة من 64 طفلاً وطفلة فى المستوى الثانى برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية باستخدام البرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية السلوك الحذر، وأوصت بزيادة أنشطة الوعى المرورى فى الروضة، والتوعية من خلال وسائل الإعلام، والتدريب لمعلمات الروضة، والتعاون بين البيت والروضة فى مجال الوعى المرورى.

10ـ دراسة محمد مرسى محمد مرسى، 2003:

هدف الدراسة:

1– التعرف على واقع الوعى المرورى للأطفال، ومصادرهم فى الحصول على معلومات مرورية.

2- التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للحوادث المرورية على الأطفال.

3- وضع برنامج لتنمية الوعى المرورى للأطفال لتلافى الحوادث المرورية.

وقد تم عمل مسح اجتماعى واستمارة للوعى المرورى طبقت على 300 تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وباستخدام كا^2 لتحليل البيانات أظهرت الدراسة: أن الحوادث المرورية لها تأثيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية على الفرد والأسرة ويتأثر بها الطفل ويتضح ذلك فى:

1- الضغط النفسى والاجتماعى للحادث الذى يهدد حياة الطفل.

2- فقدان الثقة بالآخرين.

3- الانفعالات المصاحبة للحادث والتخيلات وأثرها النفسى.

وقد أوصت الدراسة بإدخال مادة السلامة المرورية ضمن مناهج التعليم المختلفة، وتزويد المدارس بأحدث النشرات والمعلومات والملصقات من المختصين بالمرور، وتأهيل المعلمات وتدريبهن على السلامة المرورية.

11- دراسة سعاد أحمد الزياتى، 2004:

هدف الدراسة: تنمية الوعى المرورى لطفل الروضة من 5-7 سنوات وتدريبه على المهارات والقدرات اللازمة لعبور الطريق بأمان دون التعرض للحوادث والأخطار. وضعت سعاد الزياتى تصوراً لبرنامج مقترح يحتوى على أربع قصص موسيقية حركية بهدف تنمية الوعى المرورى لدى الأطفال.

وتم تقويم البرنامج بالاعتماد على آراء المحكمين فى مجال تربية الطفل ومجال التربية الموسيقية وأفادت اللجنة صلاحية البرنامج لتنمية المهارات والقدرات اللازمة لعبور الطريق. ومن توصيات الدراسة إعداد برامج متنوعة ومناهج دراسية رسمية لتنمية الوعى المرورى للأطفال، والبيئة المرورية فى المدارس ورياض الأطفال، إلى جانب دورات للمعلمات وتوعية للآباء، والتعاون بين المدرسة والمنزل فى تعليم الطفل آداب الطريق.

12ـ دراسة ميلر وأوستين،ورون Miller, J. A.; Austin, J.; and Rohn D., 2004:

استخدمت الدراسة طريقتين لتنمية مهارات وقدرات عبور الطريق:

1– حملة توعية بالعبور الآمن للمشاة.

2– برنامجًا للتدريب على تلك المهارات والقدرات.

وكانت عينة الدراسة من الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائى.

وكان التقدير المبدئى لسلوكيات عبور المشاة الآمنة 52٪، أثناء برنامج التوعية العالمى (حملة التوعية) وصلت إلى 54٪، وعند تطبيق البرنامج التدريبى وصلت إلى 74٪، تقترح الدراسة استخدام استراتيجيات وبرامج سلوكية تدريبية إلى جانب التوعية التي تعمل على تسهيل اكتساب السلوكيات الآمنة لعبور المشاة لدى الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

قد تبين من العرض السابق الدراسات التى تناولت الوعى المرورى للأطفال أنه من الدراسات ما أوضح خطورة الحوادث المرورية وزيادة نسبتها بالنسبة للأطفال الصغار مثل دراسة محمود مراد عبد الله 1992 دراسة عمر الشوربجى، وحنان عبد الله الجمل وفادية يوسف عبد المجيد 1999 ودابريكس أوليفر 2002، ومحمد مرسى محمد مرسى 2003، مما يوضح أهمية تنمية الوعى المرورى لدى طفل الروضة كأكبر فئة مستهدفة من الحوادث المرورية.

غالبية الدراسات مثل دراسة كلارك وأودرى 1986، طومسون وآخرون 1992، أسماء السرس 1996، باد،ولاجرو 2000، إكرام حمودة 2003، سعاد الزياتى 2004، ميلر، وأوستين، ورون 2004 ركزت على تدريب الأطفال على مهارات وقدرات عبور الطريق، في حين توجد سلوكيات سواء للمشى فى الطريق أو ركوب السيارة أو الحافلة لا تقل أهمية في وقاية الطفل من حوادث الطريق، ولذلك فالبحث الحالى أعطى اهتماماً كبيراً لتدريب الطفل على تلك السلوكيات إلى جانب مهارات وقدرات عبور الطريق.

فروض البحث:

1ـ الفرض الأول وينص على:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على اختبار الوعى المرورى ككل لصالح التطبيق البعدى" .

2ـ الفرض الثانى وينص على:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور المشاة وعبور الطريق لصالح التطبيق البعدى" .

3– الفرض الثالث وينص على :

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور ركوب السيارة أو الحافلة لصالح التطبيق البعدى" .

إجراءات البحث:

أـ أدوات البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبى، وبعد الاطلاع على المراجع والدوريات ذات العلاقة بالبحث الحالى، والدراسة المسحية للدراسات والبحوث السابقة فى المجال وتحليلها، قامت الباحثتان بإعداد أدوات البحث متمثلة فى الاستراتيجية واختبار الوعى المرورى واختيار عينة البحث، وفيما يلى عرض لإجراءات البحث :

أولا: استراتيجية الوعى المرورى: (من إعداد الباحثتان)

تم إعداد وتصميم استراتيجية الهدف منها: تنمية الوعى المرورى فى محورين: (المشاة وعبور الطريق، وركوب السيارة أو الحافلة) لدى طفل الروضة من 5–6 سنوات

أ– إعداد وتصميم المواد التعليمية الخاصة بالاستراتيجية :

* تم تصميم بعض صور أحداث القصص التى تتعلق بالوعى المرورى، وإشارة مرور مجسمة مضيئة، وبعض نماذج لسيارات من الورق المقوى يستخدمها الأطفال عند ممارسة أنشطة الوعى المرورى فى فناء الروضة . (من تصميم د. حنان نصار)

* تم إعداد بطاقات وسائل المواصلات وإشارة المرور، وزى شرطى المرور، ولوحات للشارع وحركة المرور، وألعاب وألغاز مصورة من الخشب، وتصميم ماكيت المدينة المرورية وما يتعلق به من نماذج عرائس وسيارات يتم تحريكها فيه. (من إعداد الباحثتان).

ب- مواصفات الاستراتيجية: (ملحق (1))

تتضمن الاستراتيجية:

1- **أنشطة تثقيفية**: (داخل قاعة الروضة)

* **أنشطة معرفية**: الهدف منها التعرف على عناصر حركة المرور من (شرطى المرور والإسارة والمشاه والسيارات والطريق) وعلى إشارات المرور وقواعده باستخدام الطريقة السمعية البصرية وطريقة المناقشة لتعلم الطفل.

* **أنشطة قصصية**: الهدف منها تكوين اتجاهات وقيم وسلوكيات مرورية صحيحة والتعاطف مع الآخرين ممن يحتاجون مساعدة على الطريق. باستخدام القصص ذات البطاقات المصورة والعرائس واتباع الطريقة السمعية البصرية وطريقة المناقشة.

* **أنشطة موسيقية**: الهدف منها الحث على اتباع قواعد المرور، سواء فى عبور الطريق أو ركوب السيارة أو الحافلة، وتستخدم فيها الطريقة السمعية والبيان العملى. وتقدم فيها الأناشيد والقصص الموسيقية الحركية أيضاً.

* أنشطة فنية: الهدف منها تنمية تمييز الألوان والربط بينها وبين مدلولها، وتوعية الطفل بالمحافظة على جمال ونظافة الطريق، اتباع الطريقة البصرية.

2- أنشطة تدريبية: (داخل قاعة الروضة)

- ألعاب المنضدة:

لتنمية مهارات عبور الطريق، واتباع السلوك الصحيح فى المرور، من خلال استخدام النماذج وماكيت المدينة المرورية، حيث يمكن للأطفال تحريك السيارات

والعرائس فى شوارعها وفق قواعد المرور، إلى جانب الألغاز مثل لغز مدينة مرورية، كوتشينه السلوكيات الصحيحة / الخاطئة.

- ألعاب الكمبيوتر:

الهدف منها التدريب على تمييز الاتجاه وتحديد المسافات واتباع بعض قواعد المرور، باستخدام ألعاب مثل (لعبة النملة الجائعة، ولعبة سباق السيارات).

3- أنشطة ممارسة: (خارج قاعة الروضة فى الفناء).

* **أنشطة حركية:** تهدف إلى ممارسة السلوكيات والمهارات الخاصة بالمرور وعبور الطريق وركوب السيارة والحافلة، وتمييز الاتجاهات وتحديد المسافات على مستوى السلوك، وذلك من خلال ألعاب حركية فى فناء الروضة.

* **ألعاب التمثيل الدرامى** لحركة المرور ومواقف من عبور الطريق أو ركوب السيارة أو الحافلة فى فناء الروضة باستخدام نموذج إشارة المرور وزى شرطى المرور، ونماذج السيارات وبعض عجلات الأطفال فى الروضة.

جـ عرض الاستراتيجية والمواد التعليمية الخاصة بها على المحكمين:

تم عرض الاستراتيجية والمواد التعليمية الخاصة بها على مجموعة من المحكمين مكونة من 10 محكمين فى تخصص رياض الأطفال وتخصص علم النفس التعليمى، وتخصص مناهج وطرق التدريس ووسائل تعليمية من كليات التربية بجامعتي طنطا وكفر الشيخ ومن كلية رياض الأطفال بجامعة الأسكندرية، وقد اتفق المحكمون على مناسبة أنشطة الاستراتيجية وموادها التعليمية لتنمية الوعى المرورى لطفل الروضة من 5-6 سنوات، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين= 0.90.

ثانيا: إعداد اختبار الوعى المرورى:

هدف الاختبار:

* الكشف عن فعالية الاستراتيجية فى تنمية الوعى المرورى فى مجالى (المشاة وعبور الطريق، ركوب السيارة أو الحافلة) لدى طفل الروضة من 5-6 سنوات.

* إعداد صور الاختبار وقد تم تصميم الرسوم التى تمثل صور الاختبار وهى 60 صورة، صورتين لكل سؤال من أسئلة الاختبار. (تم الاتفاق على محتوى الصور بين الباحثين،وتم تصميم الرسوم من قبل د. حنان نصار).

وصف الاختبار: (ملحق (2))

وهو اختبار أدائى مصور مكون من 30 سؤال (من إعداد الباحثين) وكل سؤال عبارة عن صورتين لسلوكين مروريين لطفلين، أحد السلوكين صحيح وأحدهما خاطئ، ويطلب من الطلب أن يحدد أيهما صحيح وأيهما خاطئ، ثم يطلب من الطفل أن يفسر إجابته لماذا هذا هو الصحيح؟ أو لماذا هذا هو الخاطئ؟

ويتكون الاختبار من محورين، أسئلة المحور الأول رقم (1، 2، 3، 5، 6، 8، 11، 14، 15، 17، 18، 22، 25، 26، 27، 28) وأسئلة المحور الثانى رقم (4، 7، 9، 12، 13، 16، 19، 20، 21، 29، 30).

وأسئلة الاختبار تمثل محورى الوعى المرورى للطفل موضع البحث:

1- المشاة وعبور الطريق بواقع 15 سؤال.

2- ركوب السيارة أو الحافلة بواقع 15 سؤال.

جدول (1)

وصف للسلوكيات المصورة فى صور الاختبار

م	سلوك صحيح	سلوك خاطئ	المحور
1	- طفل يمشى على الرصيف.	- طفل يمشى فى وسط الطريق بين السيارات.	محور (1)
2	- طفل صغير يمسك بيد أمه ليعبر الطريق.	- طفل صغير يعبر الطريق وحده.	محور (1)
3	- طفلة تعبر الطريق وإشارة المشاة خضراء.	- طفلة تعبر الطريق وإشارة المشاة حمراء.	محور (1)

م	سلوك صحيح	سلوك خاطئ	المحور
4	- طفل يركب السيارة ويجلس مهذب.	- طفل يخرج يديه ورأسه من شباك السيارة.	محور (2)
5	- طفلتان منتبهتان أثناء عبور الطريق.	- طفلتان تتحدثان أثناء عبور الطريق.	محور (1)
6	- طفل يلعب فى الملعب بالكرة.	- طفل يلعب فى وسط الشارع أمام سيارة.	
7	- طفل ينزل من السيارة تجاه الرصيف.	- طفل ينزل من السيارة فى وسط الشارع.	محور (1)
8	- طفل ينظر اتجاه السيارات قبل العبور.	- طفلة لا تنظر فى اتجاه السيارات أثناء العبور.	محور (1)
9	- أطفال يصعدون سلم الحافلة بانتظام.	- أطفال يتزاحمون فى الصعود للحافلة.	محور (2)
10	- طفل يركب السيارة ويربط حزام الأمان.	- طفل يركب السيارة ولا يربط حزام الأمان.	محور (2)
11	- مجموعة أطفال يعبرون الطريق متلاصقين.	- مجموعة أطفال يعبرون الطريق متفرقين.	محور (1)
12	طفل يركب فى المقعد الخلفى للسيارة.	- طفل يركب فى المقعد الأمامى للسيارة.	محور (2)
13	- أطفال يجلسون فى هدوء داخل الحافلة.	- أطفال يهرجون داخل الحافلة ويقفون فوق كراسيها.	محور (3)
14	- طفل يعبر الطريق من على خطوط المشاة.	- طفل يعبر من مكان آخر غير خطوط المشاة.	محور (1)
15	- طفل يلعب فى الملعب بالكرة.	- طفل يلعب بالكرة خلف سيارة تتحرك.	محور (1)
16	- طفل وحده فى السيارة يجلس مهذب.	- طفل وحده فى السيارة يلعب فى عجلة القيادة.	محور (2)
17	- طفل يساعد مسن على عبور الطريق.	- طفل يترك المسن يقع فى الطريق ولا يساعده.	محور (1)

م	سلوك صحيح	سلوك خاطئ	المحور
18	- طفل يعبر الطريق والسيارة بعيدة.	- طفل يعبر الطريق والسيارة قريبة.	محور (1)
19	طفل يجلس فى السيارة ويضع القمامة فى كيس.	- طفل يرمى القمامة من الشباك.	محور (2)
20	- طفل يصعد الحافلة اثناء توقفها.	- طفل يصعد الحافلة وهى تتحرك فيكاد يقع.	محور (2)
21	- طفل يجلس على المقعد الخلفى للسيارة.	- طفل يقف على المقعد الخلفى للسيارة.	محور (2)
22	- طفل يرى سيارة تصدم طفلاً فيبلغ الإسعاف بالتليفون.	- طفل يرى سيارة تصدم طفل فيجرى.	محور (1)
23	- اطفال يجلسون فى هدوء على مقاعد الحافلة.	- أطفال يهرجون ويمزحون فى طرقة الحافلة.	محور (2)
24	- طفل يجلس فى هدوء فى السيارة.	- طفل يعبث بأكر الشباك.	محور (2)
25	- طفل يمشى فى جانب الطريق بعكس اتجاه السيارات.	- طفل يمشى فى جانب الطريق فى نفس اتجاه السيارات.	محور (1)
26	- طفل يعبر الطريق وإشارة السيارات حمراء.	- طفل يعبر الطريق وإشارة السيارات خضراء.	محور (1)
27	- ولد يمشى مهذب على الرصيف وسط الطريق.	- طفل يلعب بالأشجار على الرصيف وسط الطريق.	محور (1)
28	- طفل يلعب بالدراجة فى النادى.	- طفل يلعب بالدراجة فى وسط الطريق امام شاحنة.	محور (1)
29	- طفل ينتظر الحافلة فى الموقف الخاص بها.	- طفل يشير إلى حافلة لتتوقف فى مكان غير الموقف.	محور (1)
30	طفل يجلس فى هدوء داخل سيارة.	- طفل يطل من فتحة سقف السيارة براسه.	محور (2)

تصحيح الاختبار:

يتم تسجيل استجابات كل طفل فى استمارة تقييم خاصة به تحتوى على الخانات التالية: رقم الصورة – إجابة (√) – إجابة (X) – التفسير. يعطى الطفل درجة واحدة عند تحديده السلوك الصحيح ويعطى صفر إذا لم يستطع تحديد السلوك الصحيح أو حدد السلوك الصحيح على أنه خاطئ.

يعطى الطفل درجتين عند تفسير إجابته بأن هذا سلوك صحيح أو خاطئ بما يعكس فهمه للقاعدة المرورية ويعطى صفر فى بند التفسير إذا لم يفسر التفسير الصحيح، أو لم يفسر على الإطلاق.

وعلى ذلك فتكون:

- الدرجة الكلية لاختبار (من صفر – 90 درجة)
- والدرجة الكلية للمحور (1) (من صفر – 45 درجة)
- والدرجة الكلية للمحور (2) (من صفر – 45 درجة)

صدق الاختبار:

1ـ الصدق الظاهرى Face-Validity:

تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من الصدق الظاهرى للاختبار (رمزية الغريب، 1981، ص680) باللجوء إلى آراء مجموعة من المحكمين مكونة من 15 محكم فى تخصص رياض الأطفال وتخصص الوسائل وتخصص التربية الفنية من كليات التربية والتربية النوعية بجامعتي طنطا وكفر الشيخ ومن كلية رياض الأطفال بجامعة الأسكندرية واجتمعت آراء المحكمين على مناسبة صور الاختبار وأسئلته لقياس درجة نماء الوعى المرورى لطفل الروضة من 5–6 بسنوات، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين= 0.85.

2ـ صدق التكوين الفرضى للمفهوم Construct Validity:

وذلك عن طريق حساب صدق المفردات وتتم بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الفرعية والاختبار ككل، والجدول التالى يوضح هذه النتائج:

جدول (2)

يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالتها بين اختبار الوعى المرورى ومحوريه الفرعيين

	المحور الأول	المحور الأول
اختبار الوعى المرورى لطفل ماقبل المدرسة	0.847 دال عند 0.05	0.803 دال عند 0.05

ومن الجدول السابق يتضح أن قيم معاملى الارتباط السابقين دالين عند مستوى 0.05 مما يعنى صدق الاختبار، وبذلك يكون الاختبار صالح للتطبيق ويمكن الوثوق فى نتائجه.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بالتطبيق وإعادة التطبيق (فؤاد البهى السيد، 1979، 332) على عينة من 20 طفلاً من أطفال روضة مدرسة على مبارك الابتدائية المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بطنطا وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى كان = 0.86.

ب- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة قوامها 31 طفلاً من 5–6 سنوات من روضة مدرسة الإمام الشافعى للغات التابعة لوزارة التربية والتعليم بطنطا.

ثالثاً: التجربة:

* تحديد زمن إجراء التجربة: تمت التجربة فى الفصل الدراسى الثانى من العام 2006/2007 واستغرق التطبيق شهر ونصف، بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً يتم فيها تطبيق البرنامج اليومي للأنشطة، كل نشاط يستغرق 30 دقيقة تقريباً وبين كل نشاط وآخر استراحة خمس دقائق.

* تحديد مكان إجراء التجربة: تم تطبيق بعض الأنشطة داخل قاعة الروضة وفى الأركان فى حجرة النشاط وحجرة الكمبيوتر وبعض الأنشطة تمت فى فناء الروضة.

* تطبيق التجربة:

أ- تطبيق اختبار الوعى المرورى تطبيقاً قبلياً على الأطفال عينة البحث (على كل طفل بشكل فردى) (حيث يختار الطفل السلوك الصحيح ويفسر سبب اختياره) وتسجل استجابات كل طفل فى استمارة التقييم الخاصة به.

ب- تطبيق أنشطة الاستراتيجية على مجموعة الأطفال عينة البحث بصورة جماعية.

جـ- تطبيق اختبار الوعى المرورى تطبيقاً بعدياً على الأطفال عينة البحث. وتسجل استجابات كل طفل فى استمارة التقييم الخاصة به.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

تم تحليل البيانات باستخدام: اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين.

نتائج البحث وتفسيرها:

1- نتائج الفرض الأول:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على اختبار الوعى المرورى ككل، لصالح التطبيق البعدى".

جدول رقم (3)

يوضح قيمة (ت) الفرق بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث

(قبلى / بعدى) على اختبار الوعى المرورى

	قبلي	بعدي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المتوسط	43.097	48.710	30	7.3398	دالة عند مستوى 0.01
الانحراف المعياري	12.158	11.211			

كما يتضح من الجدول رقم (3) وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة (ت) عند درجة حرية (30) تبين أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبذلك يمكن قبول الفرض الأول القائل: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على اختبار الوعى المرورى لصالح التطبيق البعدى" .

مما يدل على تحسن الوعى المرورى للأطفال عينة البحث بعد تطبيق أنشطة الاستراتيجية المقترحة ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الاستراتيجية المقترحة أثرت فى تنمية سلوكيات ومهارات الوعى المرورى لدى طفل الروضة من 5–6 سنوات عينة البحث وذلك يتفق مع كلارك وأودرى 1986 ودراسة طومسون وآخرون 1992 وأسماء السرس 1996 ودابريكس 2002 وإكرام حمودة 2003، حيث أوضحت تلك الدراسات فاعلية برامج واستراتيجيات تهدف إلى تنمية الوعى المرورى لطفل ما قبل المدرسة وخاصة مهارات عبور الطريق.

كما قد يرجع ذلك إلى اشتمال الاستراتيجية المقترحة على 3 أنواع من الأنشطة أنشطة تثقيفية وأنشطة تدريبية داخل الفصل وأنشطة ممارسة خارج الفصل، وذلك يتفق مع دراسة طومسون وآخرون 1992 التى أظهرت أنه سواء التدريب باستخدام النماذج أعلى المنضدة أو التدريب المباشر والممارسة على

جانبى الطريق كان لهما تأثير كبير فى تنمية وعى طفل الخامسة وقدرته على العبور الآمن للطريق.

كما يتفق مع دراسة ميلر وأوستين، وورن 2004 حيث أوضحت أن استخدام برنامج تثقيفى للأطفال إلى جانب برنامج تدريبى لتنمية مهارات وقدرات عبور الطريق لديهم، يؤدى إلى نتيجة أفضل من استخدام برنامج تثقيفى فقط.

2ـ نتائج الفرض الثانى:

الفرض الثانى:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور المشاة وعبور الطريق لصالح التطبيق البعدى" .

جدول رقم (4)

يوضح قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث

(قبلى / بعدى) على محور المشاة وعبور الطريق

	قبلي	بعدي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المتوسط	20.323	22.452	30	3.7619	دالة عند مستوى 0.01
الانحراف المعياري	6.074	6.060			

كما يتضح من الجدول رقم (4) وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة (ت) عند درجة حرية (30) تبين أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبذلك يمكن قبول الفرض الثانى القائل: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور المشاة وعبور الطريق لصالح التطبيق البعدى"، مما يدل على تحسن الوعى المرورى للطفل فى جانب سلوكيات المشاة ومهارات وقدرات عبور الطريق وذلك نتيجة لأنشطة الاستراتيجية المقترحة، بما يتفق مع دراسات كلارك وأودرى 1986، وطومسون وأخرون 1992،

وأسماء السرس 1996، ودابريكس 2002 وإكرام حمودة 2003 حيث أوضحت أن مهارات وقدرات عبور الطريق يمكن تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال أنشطة وبرامج واستراتيجيات متخصصة.

وربما يرجع ذلك إلى تقديم أنشطة حركية إلى جانب أنشطة داخل الفصل، وذلك يتفق مع ما أوضحته سعدية بهادر 1994 من أن الأنشطة الحركية لها مكانة كبيرة فى تنمية وعى الطفل بمفاهيم الفراغ مثل الاتجاهات والمسافة، وتأتى بعدها فى المكانة الأنشطة الداخلية.

3ـ نتائج الفرض الثالث:

الفرض الثالث:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور ركوب السيارة أوالحافلة".

جدول رقم (5)

يوضح قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على جزء الاختبار الخاص بركوب السيارة أوالحافلة

	قبلي	بعدي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المتوسط	22.774	26.258	30	6.6483	دالة عند مستوى 0.01
الانحراف المعياري	6.820	6.132			

كما يتضح من الجدول رقم (5) وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة (ت) عند درجة حرية (30) تبين أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى 0.01،

وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث القائل: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث (قبلى / بعدى) على محور ركوب السيارة أو الحافلة، لصالح التطبيق البعدى". وهذا يدل على تحسن الوعى المرورى للطفل فى محور ركوب السيارة أو الحافلة وذلك نتيجة لأنشطة الاستراتيجية المقترحة.

ربما يرجع ذلك للأسباب السابق ذكرها فى نتائج الفرض الأول وتتفق تلك النتيجة أيضاً مع دراسة هندركس وشارلوت وريتشارد 1996 إلا أن تلك الدراسة اهتمت بتوعية الآباء مرورياً باحتياجات ينبغى مراعاتها فى السيارة للركوب الآمن للأطفال كاستعمال الكرسى الخاص بالأطفال وربط الحزام، بينما اهتم البحث الحالى بتوعية الطفل نفسه بالسلوكيات الصحيحة فى ركوب السيارة أو الحافلة التى يجب إتباعها لضمان السلامة المرورية من الحوادث والأخطار.

التحليل الكيفى:

1- ملاحظات حول أداء الطفل أثناء ممارسة أنشطة الاستراتيجية: فى الأنشطة التثقيفية والأنشطة التدريبية سواء ألعاب المنضدة أو الماكيت والنموذج أو الكمبيوتر أداء الأطفال كان جيداً وأيضاً أداء الأطفال فى الأنشطة التمثيلية والحركية، إلا أن الأنشطة الحركية الخاصة بتمييز الاتجاه أو تحديد المسافة وعبور الطريق بسرعة قبل مجئ السيارة أو وصول الكرة المتدحرجة - كما فى بعض الأنشطة -، لم يكن سهلاً ورغم الأداء العالى والدال للأطفال على تلك البنود فى الاختبار المصور إلا أنها على مستوى تطبيق معظم الأطفال لتلك المهارات فى الأنشطة الحركية لم يكن مرضياً، حيث لم يكتسب معظم الأطفال السرعة الكافية فى الأداء، ربما يرجع ذلك إلى ما أورد عماد أحمد 1993، سعدية بهادر 1994، وحامد زهران 1995 من أن التمييز بين الاتجاهات يبدأ فى عمر الخامسة إلا أنه ينمو بعد ذلك، وإدراك الطفل للمسافات غير دقيق أول الأمر، وربما كان يحتاج فترة أطول من الزمن مع زيادة الأنشطة الممارسة ليكتسب الطفل السرعة فى الأداء كما اكتسب دقة ووعى.

2ـ التحليل الكيفى لنماذج وتفسيرات الأطفال لبعض بنود الاختبار:

جدول (6)

يوضح النسب المئوية لنماذج من تفسيرات الأطفال

لبعض بنود الاختبار والتحليل الكيفى لها

عدد الأطفال	النسبة المئوية	التحليل الكيفي
27	٪87	❖ تفسيرات غير منطقية وتعكس عدم فهم القاعدة المرورية: - فسروا إجابتهم فى البند رقم (3) تفسير خاطئ والتفسير الصحيح لها وهو أنها تعبر والإشارة خضراء، وذلك رغم سهولة تمييز الطفل بين الألوان الأولية، الأحمر والأصفر والأخضر كما أوضحت دراسات أندريك وفليسبرج 1986 وسيد درغام 1987، سمير عبد المنعم 1990 ورغم معرفة الطفل المسبقة بأن الإشارة الحمراء تعنى الوقوف والإشارة الخضراء تعنى العبور إلا أن الطفل فى مدينة طنطا لم يتعود على رؤية واستخدام إشارات المشاة ولم تعطه الاستراتيجية التدريب الكافى على التمييز بين الإشارات الخاصة بالسيارات والإشارات الخاصة بالمشاة.
28	٪90	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (12) تفسير خاطئ والتفسير الصحيح لها أن الطفل الذى يركب فى المقعد الخلفى هو السلوك الصحيح، وذلك لوجود عادات خاطئة فى المجتمع حيث يُجلس الأب ابنه الصغير فى المقعد الأمامى إلى جانبه، وذلك بالطبع يعرضه لأخطار الحوادث.

عدد الأطفال	النسبة المئوية	التحليل الكيفي
25	81٪	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (10) تفسيراً خاطئاً والتفسير الصحيح لها هو أن الطفل يربط الحزام لذلك يعتبر هذا هو السلوك الصحيح. وذلك ربما يرجع إلى العادات الخاطئة فى المجتمع بعدم ربط حزام الأمان.
25	81٪	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (14) تفسيراً خاطئاً والتفسير الصحيح أن الطفل الذى يمشى على خطوط المشاة هو السلوك الصحيح وربما يرجع ذلك لعدم تخطيط معظم الشوارع فى مدينة طنطا بشكل مناسب إلى جانب عدم تعود الناس السير على خطوط المشاة فقط إن وجدت.
28	90٪	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (5) تفسيراً غير صحيح، والتفسير الصحيح أن الطفلتان يجب أن ينتبها أثناء عبور الطريق ولا تنشغلا بالحديث أو الضحك.
26	84٪	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (11) تفسيراً خاطئاً والتفسير الصحيح أن مجموعة الأطفال أثناء عبور الطريق يجب أن يعبروا متلاصقين، وربما يرجع ذلك إلى عدم التدريب الكافى فى هذا البند.
25	81٪	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (7) تفسيراً خاطئاً والتفسير الصحيح هو أن الطفل يجب أن ينزل من السيارة ناحية الرصيف. ربما يرجع ذلك لخلط الأطفال بين الطفل الذى يمشى على الرصيف والطفل الذى ينزل من السيارة على الرصيف.

عدد الأطفال	النسبة المئوية	التحليل الكيفي
		◆ نماذج من التفسيرات غير المنطقية: هذا صح علشان بيضحك او علشان بيعدى الشارع، علشان حاطط رجله على الشارع، أو علشان الكنبة بايظة والولد شعره وحش "، فلم يستطع بعض الأطفال إعطاء تفسير منطقى لبعض البنود، وربما يرجع ذلك إلى أن تفكير الطفل فى مرحلة التفكير الحدسى تخمينى ويبعد عن المنطق وقوانين العقل. (جبريل كالفى 1995، ص39)
		◆ تفسيرات منطقية تعكس فهم صحيح للقاعدة المرورية:
30	٪97	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (6، 15) بأن اللعب بالكرة فى الطريق سلوك خاطئ.
28	٪94	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (4) بأن إخراج الطفل رأسه ويديه من شباك السيارة سلوك خاطئ.
28	٪90	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (2) بأن سلوك الطفل الذى يمسك يد أمه أثناء عبور الطريق سلوك صحيح.
29	٪94	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (21) بأن سلوك الطفل الذى يقف على المقعد الخلفى للسيارة سلوك خاطئ.
29	٪94	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (23) بأنه من الخطأ يهرج الأطفال ويمزحون فى الحافلة.
28	٪90	- فسروا إجابتهم فى البند رقم (24) بأنه من السلوكيات الخاطئة أن يعبث الطفل بأكر الشباك فى السيارة.
		- مما سبق تدل تلك التفسيرات - وجميعها صحيحة -، على سهولة تلك البنود من الاختبار، وذلك نظراً إلى أن تلك السلوكيات هى سلوكيات شائعة من الأطفال، وتلقى توجيهاً بل ولوماً دائماً من قبل الأهل.

التوصيات والمقترحات:

1ـ التوصيات:

* إعداد برامج واستراتيجيات متنوعة لتنمية مهارات الأطفال وقدراتهم اللازمة للتعامل مع الطريق، والتعامل الصحيح أثناء ركوب السيارة أو الحافلة.
* زيادة أنشطة الوعى المرورى فى البرنامج اليومى للروضة.
* إعداد بيئة مرورية فى رياض الأطفال لتدريب الأطفال على السلوكيات والمهارات المرورية السليمة.
* الاتصال بجهات الاختصاص بالمرور بتزويد الروضات بأحدث النشرات فى تدريب الأطفال والمعلمات على قواعد المرور.
* وضع مادة فى تأهيل معلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية تنمية الوعى المرورى عند الأطفال.
* توعية الآباء والأمهات بمسئولياتهم تجاه الأبناء لحمايتهم من مخاطر الطريق.
* التعاون بين الروضة والمنزل فى تعليم الأطفال قواعد المرور.
* تفعيل دور وسائل الاعلام العامة فى تنمية الوعى المرورى لدى الأطفال والآباء أيضاً.

2ـ بحوث مقترحة:

* استراتيجية مقترحة قائمة على الوسائط المتعددة لتنمية الوعى المرورى لطفل الروضة.
* برنامج للتثقيف المرورى للآباء والأمهات وأثره فى اتباع طفل الروضة السلوك المرورى الصحيح.
* برنامج لتنمية الوعى المرورى لمعلمات الروضة وأثره فى اتباع طفل الروضة السلوك المرورى الصحيح.
* برنامج لتنمية الحس الأماني لدى طفل الروضة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أسماء محمد محمود السرس (مارس 1996) : "برنامج مقترح لسلامة طفل ما قبل المدرسة من الأخطار داخل المنزل وخارجه" ، مؤتمر الطفل بين الواقع والمأمول، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إكرام حمود الجندى (2003) : "تنمية السلوك الحذر لأطفال ما قبل المدرسة فى ضوء مبادئ التربية الأمانية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية.
- جبريل كالفى (1995) : "سيكولوجية طفل الروضة" ، ترجمة طارق الأشرف، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ج. تيرنر (1992) : "النمو المعرفى بين النظرية والتطبيق" ، ترجمة : عادل عبد الله محمد، القاهرة: دار الشرقية.
- جهاز التعبئة العامة (1990) : "عدد وفيات الأطفال الناتجة عن حوادث المرور " ، القاهرة، التقرير الإحصائي السنوي.
- حامد عبد السلام زهران (1995) : "علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) " ، القاهرة: عالم الكتب، ط5 المعدلة.
- حسن شحاته وزينب النجار (2003) : "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- رمزية الغريب (1981) : "التقويم والقياس النفسى والتربوى" ، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- زكريا الشربينى؛ وآخرون (1989) : "رياضيات أطفال ما قبل المدرسة وأفكار جان بياجيه" ، القاهرة، الانجلو المصرية.

- سعاد أحمد الزياتى (يناير 2004) : "برنامج مقترح لتنمية الوعى المرورى لطفل الروضة باستخدام القصة الموسيقية الحركية" ، المؤتمر الإقليمي الأول لقسم تربية الطفل بكلية البنات، جامعة عين شمس "الطفل العربى فى ظل المتغيرات المعاصرة " ، عالم الكتب.

- سعدية محمد على بهادر (1994) : "فى علم نفس النمو" ، القاهرة: مطبعة المدنى.

- سمير عبد المنعم رائف (1990) : "نمو إدراك الأشكال لدى الأطفال المصريين من 3–9 سنوات" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان: كلية التربية .

- سهير كامل أحمد (1999) : "سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية – وتطبيقات عملية)" ، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

- سيد أحمد مصطفى درغام (1987) : "تحديد مستوى نمو الإدراك البصرى لأطفال ما قبل المدرسة" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

- عادل عبد الله خميس (1995) : "جرائم المرور بدولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مقارنة مع الوضع بجمهورية مصر العربية" . القاهرة: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا.

- عادل عبد الله محمد (1990) : "النمو العقلى للطفل" ،القاهرة: دار الشرقية.

- على السيد سليمان، حمدى المليجى، أحمد بديوى (1994) : "سيكولوجية النمو والنمو النفسى" ، القاهرة: مكتبة عين شمس.

- عماد أحمد حسن على (1993) : "نمو المفاهيم المكانية لدى أطفال مدرسة أسيوط دراسة تتبعية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية.

- عمرالشوربجى، حنان الجمل، فادية يوسف (1999) : "الإصابات والحوادث فى الأطفال سن ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض عوامل الخطورة " ، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، العدد الأول.

- فؤاد البهى السيد (1979) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط3، القاهرة، دار الفكر العربى .

- فوزية النجاحى (2008) : استراتيجيات حديثة فى برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

- محمد مرسى محمد مرسى (يناير 2003) : "الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال" ، مجلة (JAC)، مجلة رقم 4، العدد 15 .

- محمود مراد عبد الله (1992) : دبى، وزارة الداخلية – مركز بحوث الشرطة .

- مصطفى محمد أحمد جودت (1997) : "أثر استخدام برنامج علاجى مقترح فى التربية الأمانية على تعديل استجابات تلاميذ الصف الثالث من التعليم الابتدائى بمدينة المنيا نحو بعض الأفعال السلوكية غير الآمنة لهم " ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الرابع .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Andrick, G.R. & Flusberg, H.T.(1986): The Acquisition of – Colour Trems, J. of Child Language, V.13, Feb., PP.119-134.

- Budd Julia M., & LaGrow Steven J. (Sum 2000) : (Using a three - Dimensional Interactive Model to Teach Environmental concepts to visually Impaired Children, Journal Articles; v 32, n2 p83-94.

- Carol S , & Nita B. (1990): Early childhood Education, Publishing Company, New York.

- Clark E. & Audrey S. (1986): Can preschool children learn safety skills? Us; California.

- Duperrex, Olivier (2002): "Safety Education of Pedestrians for injury prevention: a systematic review of randomised controlled trials", BMJ, v324 (7346) May".

- Embry D. D., & Malfetti J. I. (1980): Reducing the risk of pedestrian accidents to preschool by parent training and symbolic modeling for children, US; Kansas.

- Faber M. M., (1997): Teach children pedestrian safety, Journal of Texas child care; v.21, N.1, p.36-38.

- Hendricks, Charlotte M.,& Reichert (1996): Parents' self-reported behaviors related to health and safety of very young children, Journal of school health; v 66 n7 p247- 51 sep 1996.

- Liller K. (1995): Promoting use of bicycle helmets among children, Journal of health education; v. 26, N. 3 May 1995.

- Miller, J. A.; Austin J.; & Rohn, D. (2004): Teaching pedestrian safety skills to children, Environment & Behavior, v 36. n3, p. 68-385.

- Sauerburger Dona (2005): "Street crossings: Analyzing risks, Developing strategies, and Making Decisions, JVIB, v. 99, n. 10, pp. 6-18.

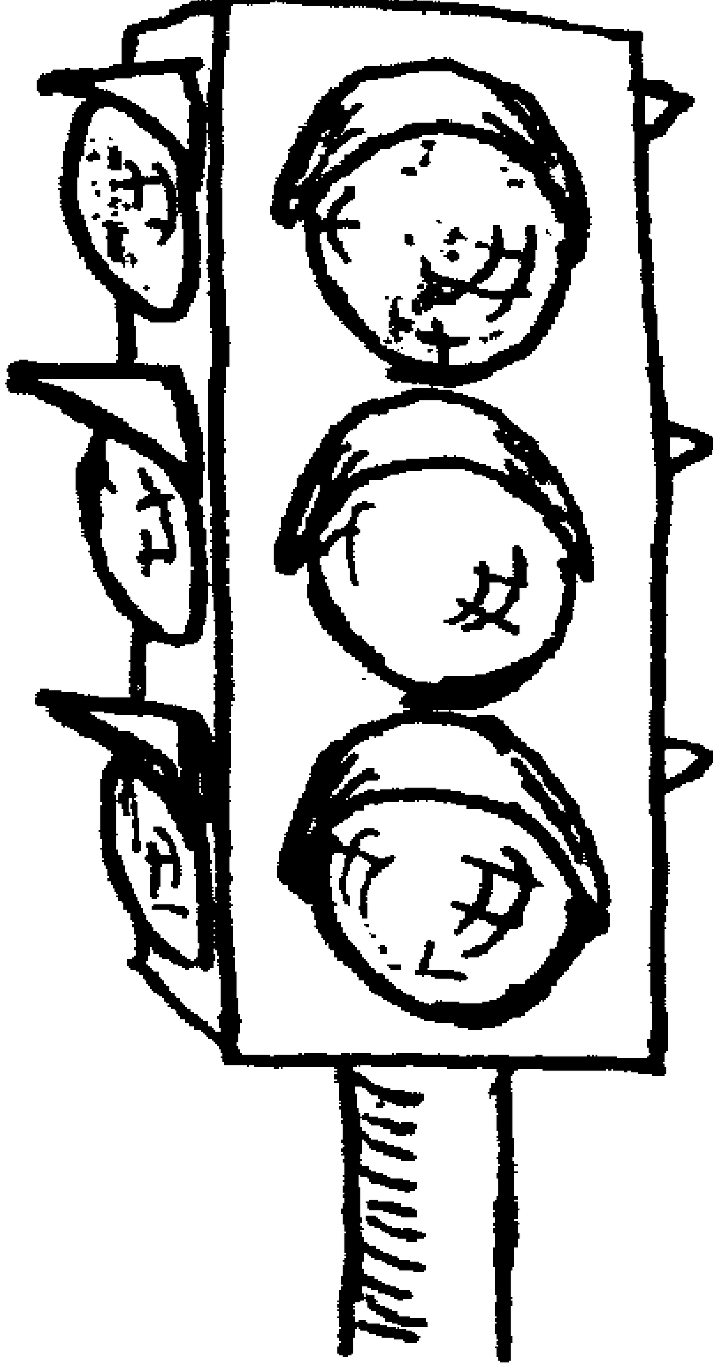
- Tomson J. and others (1992): Behaviour Group training of children to find safe-Routes to cross the road." British Journal of Educational psychology 1992.

- Weiler, Robert M., (1993): The role of school health instruction in preventing children. Paper presented the world conference on injury control, 2nd Atlanta.

ملحق (1)

استراتيجية الوعي المروري

(برنامج أنشطة الوعي المروري لطفل الروضة)


إشارة المرور

البرنامج الأول:

****

أ) أنشطة تثقيفية:

النشاط المعرفي:

اسم النشاط ⟸ إشارة المرور

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ القاعة

الأهداف:

1- أن يميز الطفل بين ألوان إشارة المرور الثلاث (الأحمر، الأصفر، الأخضر).

2- أن يربط الطفل بين كل لون من الألوان الثلاث والسلوك الدال عليه.

الوسيلة:

-نموذج مجسم مضئ لإشارة المرور، بطاقات متكررة بعدد الأطفال بها صور تعبر عن ثلاث سلوكيات (الوقوف، الاستعداد، العبور).

الطريقة:

التمهيد: عرض إشارة المرور،وإضاءة أحد ألوانها،وتسأل الباحثة الطفل: ما هذه ؟ وتشير إلى كل لون وتسأل ما هذا اللون؟

العرض: تناقش الباحثة الأطفال فتسألهم: أين نري إشارة المرور ؟

وما وظيفتها؟ ومن الذي ينظم المرور ؟

تعرض الباحثة بطاقات السلوكيات على الأطفال وتسألهم عن كل سلوك واللون المرتبط به من ألوان إشارة المرور.

نشاط فني:

اسم النشاط ⟸ أحمر أصفر أخضر

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ القاعة

الأهداف:

1- أن يربط الطفل بين ألوان إشارة المرور وأماكنها في الإشارة.

2- أن يشكل الطفل إشارة المرور من خامات البيئة.

الخامات:

- ورق مستطيلات من ورق النسبيان المقوى، ورق كانسون بالألوان الثلاث الأحمر والأصفر والأخضر، مقصات، مادة لاصقة، علب زبادي فارغة، أقلام فلومستر.

الطريقة:

التمهيد: تقوم الباحثة بتوزيع الأدوات على الأطفال كل ثلاثة أطفال معهم أدواتهم.

العرض: اجعل كل طفل يضع علبة زبادي معكوسة على ورقة نسبيان حمراء ثم يرسم حولها بالقلم فينتج شكل دائرة بنفس حجم غطاء علبة الزبادي، ويفعل نفس الشئ مع الورق الأصفر والأخضر.

يقص الأطفال الدوائر الملونة، يلصقونها على غطيان علب الزبادي، ثم يلصق كل مجموعة أطفال علب الزبادي الثلاث على مستطيل الورق النسبيان المقوى بترتيب ألوان إشارة المرور.

نشاط قصصي:

اسم النشاط ⟸ رجل المرور

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

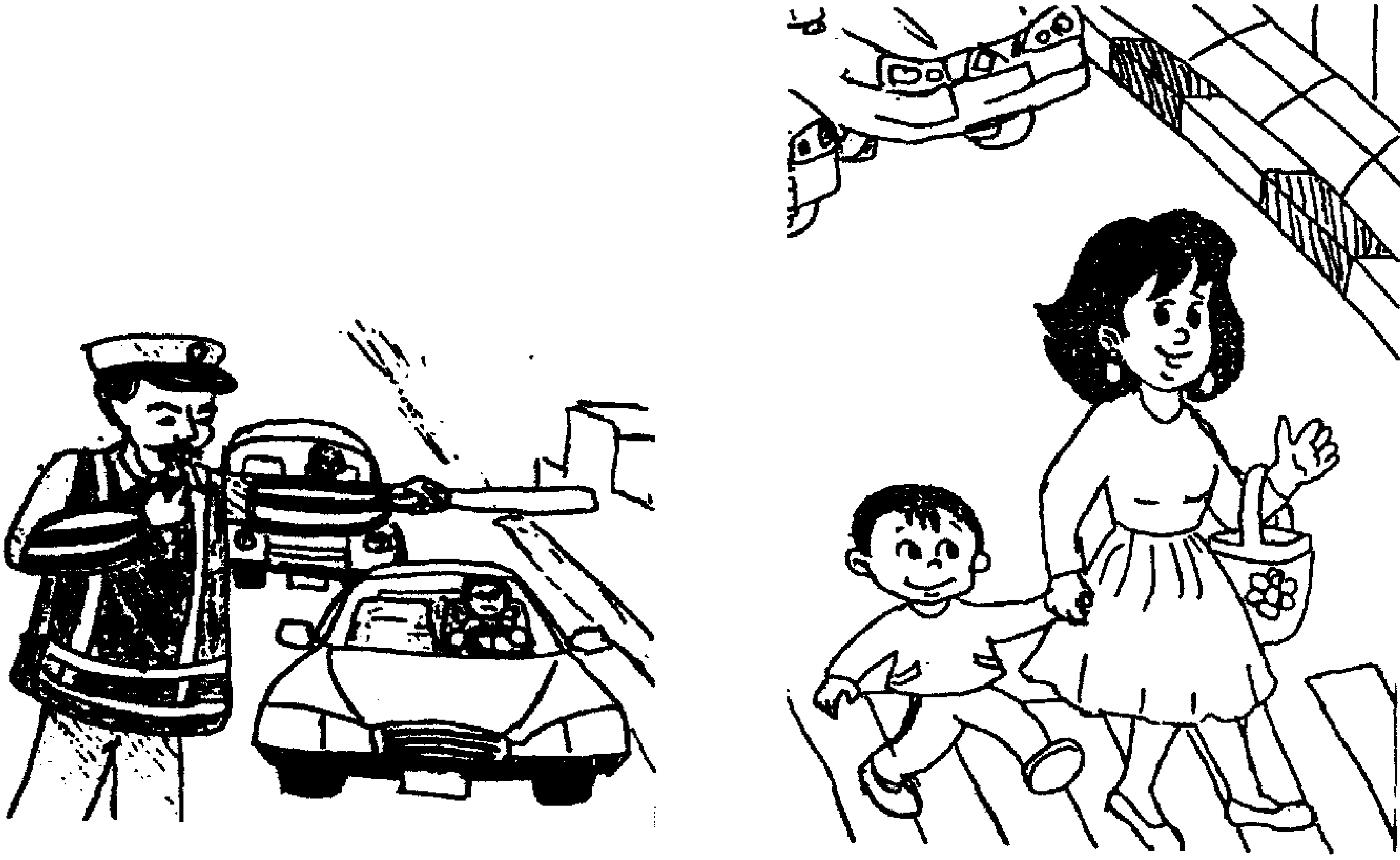
مكان النشاط ⟸ القاعة

الأهداف :

1- أن يتعرف الطفل على رجل المرور وأدواته ومهامه .

2- أن يقدر الطفل وظيفة رجل المرور .

الوسيلة :- بطاقات مصورة لأحداث القصة .



بعض صور أحداث القصة

الطريقة :

التمهيد : يجلس الأطفال على شكل حرف u وأجلس في المنتصف .

العرض : كان أحمد يمشي مع أمه وأرادا أن يعبرا الطريق ولكن السيارات لاتتوقف،تقدم إليهم رجل يبتسم لهم ثم وضع صفارة في فمه وصفر بها وأشار

بعصاه للسيارات فتوقفت، فعبر أحمد وأمه الطريق بسرعة من من فوق خطوط المشاة، سأل أحمد أمه عن هذا الرجل الذي ساعدهم على العبور في أمان فقالت إنه رجل المرور، وسأل أحمد أمه عن وظيفته وأدواته التي يحملها وأجابته، فعرف أحمد أهمية ما يقوم به رجل المرور، وأشار إليه يحيه.

نشاط موسيقي:

اسم النشاط ⟸ قواعد المرور

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ القاعة

الأهداف:

1- أن يتعرف الطفل على بعض قواعد المرور.

2- أن يستمتع الأطفال بغناء النشيد بمصاحبة الآلات الموسيقية.

الوسيلة: - آلات موسيقية إيقاعية، نموذج لإشارة المرور.

الطريقة:

التمهيد: تقوم الباحثة بغناء النشيد بمفردها أمام الأطفال ثم تطلب منهم ترديده.

العرض: لما تعدي بين رصيفين * بص شمال بص يمين

لما تشوف اللون الأحمر * إوعى تعدي إوعى تمر

لما تشوف اللون الأصفر * يلا قوام استعد

لما تشوف اللون الأخضر * خطي يلا عدي ومر

ب) أنشطة تدريبية:

ألعاب المنضدة:

اسم النشاط ⟸ مدينة المرور

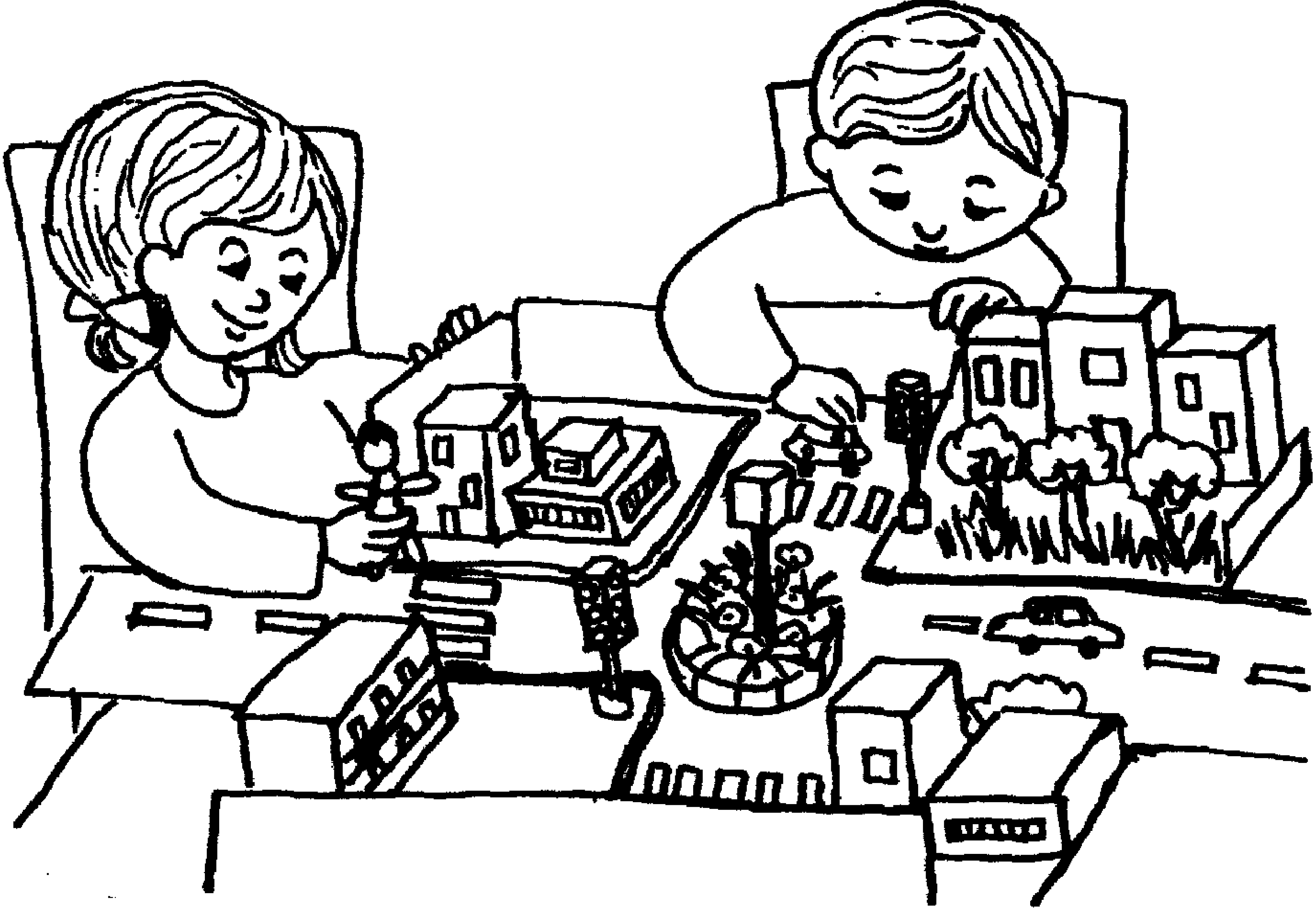
زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟵ القاعة

الأهداف:

1- أن يتدرب الطفل على عبور الطريق باستخدام النماذج.

الوسيلة: -ماكيت المدينة المرورية في ركن الأسرة



ماكيت مدينة المرور

الطريقة:

التمهيد: تقوم الباحثة بعرض محتويات ماكيت المدينة المرورية.

العرض: تعرض الباحثة النماذج المتحركة من سيارات وعرائس ويمسكها بعض الأطفال لتحريكها، تريهم الباحثة الحركات الصحيحة وعند سماع الصفارة يبدأ الأطفال في تحريك النماذج، ويتناوب الأطفال في تحريك النماذج.

جـ أنشطة ممارسة:

نشاط حركي:

اسم النشاط ⟵ عبور الطريق

رمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ الفناء

الأهداف:

1) أن يتعود الطفل على اتباع السلوك السليم في عبور الطريق.

2) أن يمارس الطفل مهارات عبور الطريق.

الوسيلة:- بعض السيارات الكرتونية وعجلات الأطفال في الروضة، مجسم إشارة المرور، زي رجل المرور وأدواته .

الطريقة:

التمهيد: رسم خطوط الطريق وخطوط المشاة ومنحنيات تمثل أرصفة على أرض الفناء.

العرض: تذكر الباحثةالأطفال بقواعد المرور ثم تقسمهم إلى جزئين الأول يقوم بدور المشاة والثاني يقوم بدور راكبي السيارات وأحد الأطفال يقوم بدور رجل المرور.

يتخذ كل جزء مكانه ويقومون بعبور الطريق عندما يأذن لهم شرطي المرور عند ظهور اللون الحمر يعبر المشاة ومع اللون الأخضر تعبر السيارات ويقف المشاة، وكل من يخالف القواعد يخرج من اللعبة.

البرنامج الثاني:

****

أ) أنشطة تثقيفية:

نشاط قصصي:

اسم النشاط ⟸ **ياسر والمرور**

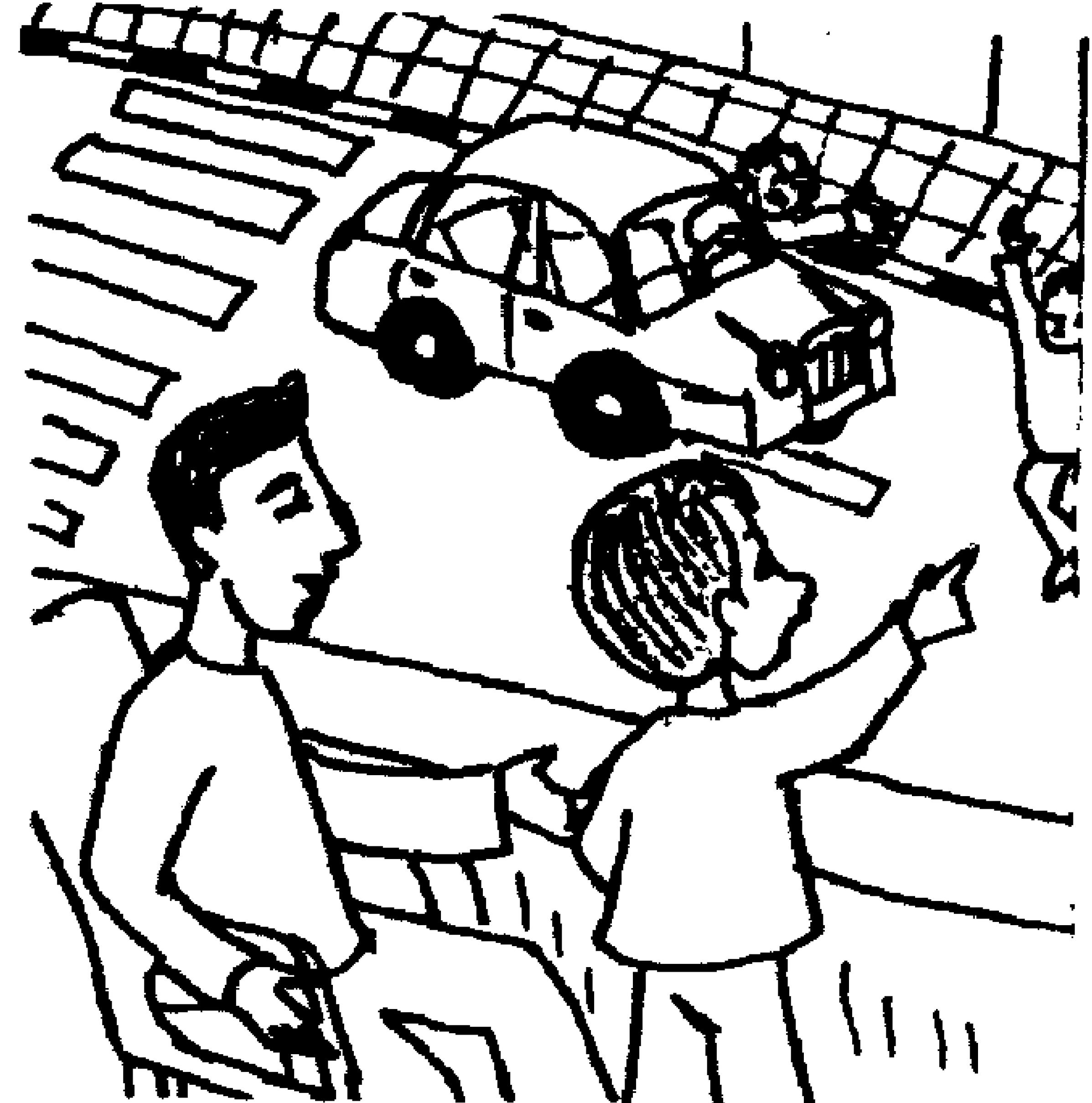
زمن النشاط ⟸ **30 دقيقة**

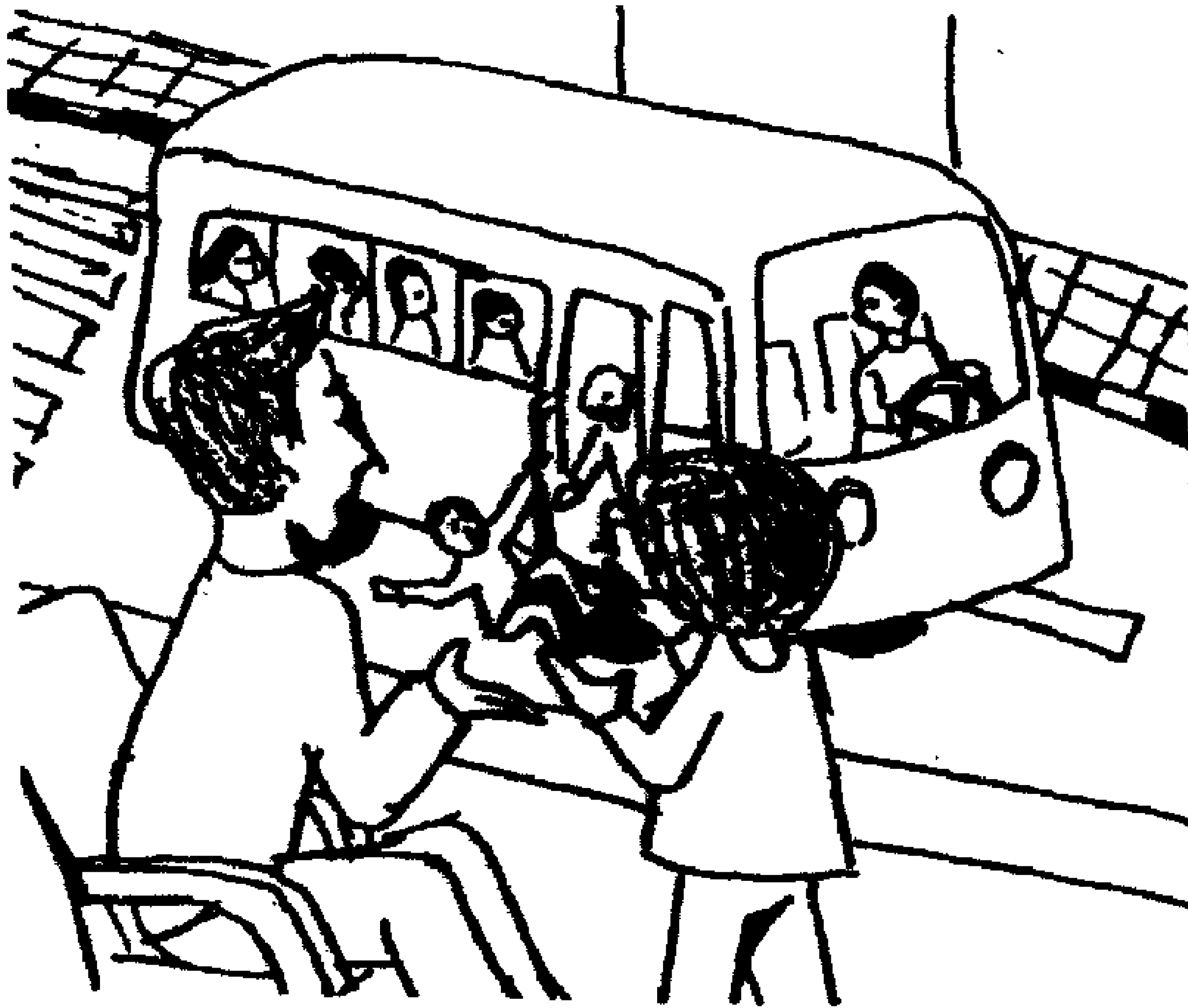
مكان النشاط ⟸ **القاعة**

الأهداف:

1- أن يتعرف الطفل على بعض السلوكيات المرورية الصحيحة الخاصة بعبور الطريق والمشي فيه، وركوب الحافلة.

الوسيلة: صور أحداث القصة مرسومة على شفافيات تعرض على جهاز السبورة الضوئية.





صورتين من قصة ياسر والمرور

الطريقة:

التمهيد: عرض صورة من صور القصة تمثل سلوك مروري وتسأل الباحثة الأطفال هذا سلوك صحيح أم خاطئ؟ ويعلق الأطفال على الصورة، ثم تدعوهم لسماع القصة لمعرفة الإجابة.

العرض: جلس ياسر مع والده في شرفة المنزل ينظر إلى الشارع، حتى لا يضايق أمه في المطبخ. رأى ياسر شاب يعبر الطريق من مكان غير مكان عبور المشاة،وتحدث مع والده عن الخطأ الذي وقع فيه الشاب، ورأى كثير من المواقف الأخرى، وعرف من والده السلوك الصحيح، وجاءت الأم بالشاى والكيك وفرح الجميع.

التقويم: تسأل الباحثة الأطفال في كل صورة من صور القصة عن السلوك الصحيح أو السلوك الخاطئ فيها، ولماذا؟.

نشاط معرفي:

اسم النشاط ⟸ صح / خطأ

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

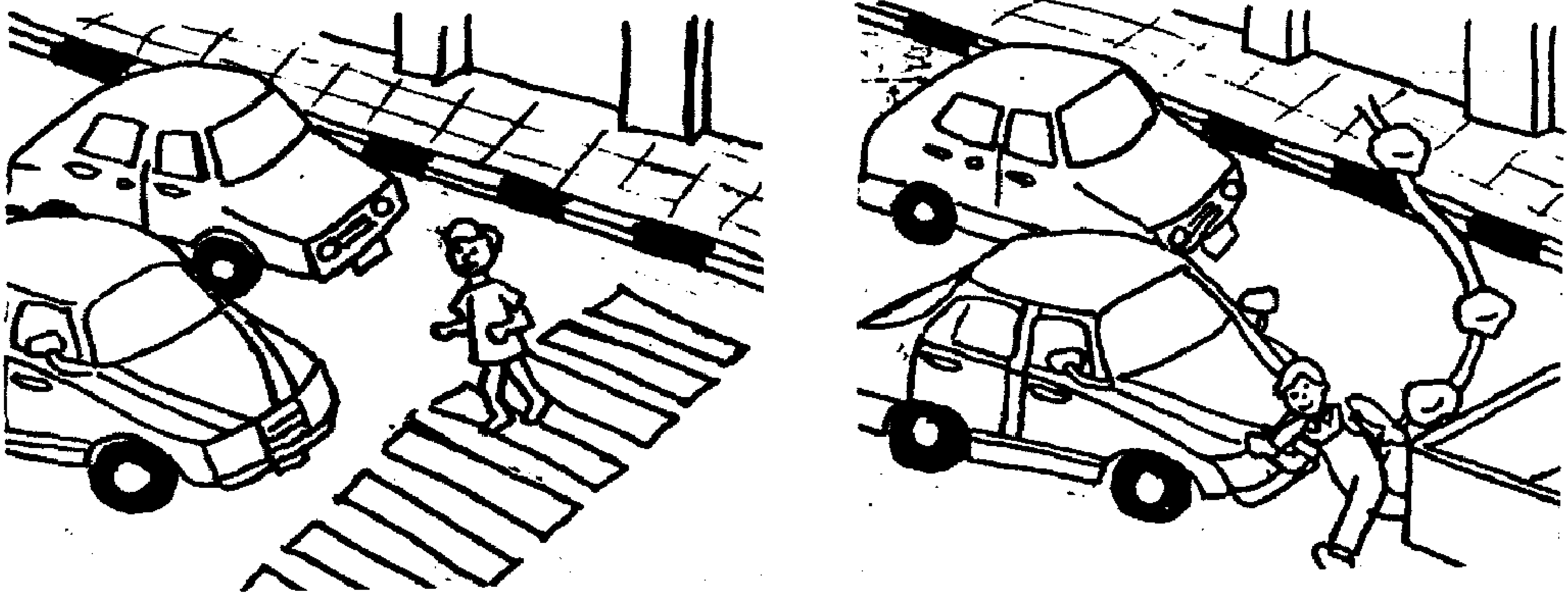
مكان النشاط ⟸ القاعة

الأهداف:

1- أن يميز الطفل بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ من السلوكيات المرورية.

2- أن يستنتج الطفل آداب الطريق.

الوسيلة: لوحة كبيرة للشارع وسلوكيات المرور، بطاقات بها صور سلوكيات صحيحة وخاطئة،كل بطاقة تمثل سلوك واحد، لوحة وبرية.



سلوك خاطئ وسلوك صحيح

الطريقة:

التمهيد: تعرض الباحثة على الأطفال لوحة الشارع وتطلب منهم وصف ما بها.

العرض: تعرض الباحثة إحدى صور السلوكيات مثلا " طفل يعبر الطريق من مكان آخر غير خطوط المشاة " وتسأل الأطفال هذا صحيح أم خاطئ ولماذا؟

توزع الباحثة بطاقات السلوكيات المختلفة على الأطفال، كل طفل بطاقة، وتعرض بطاقة على اللوحة الوبرية لسلوك خاطئ وتطلب منهم أن يبحثوا معهم عن بطاقة السلوك الصحيح المقابل له ومن معه تلك البطاقة يتقدم ويضعها بجوارها.. وهكذا في باقي البطاقات.

ب) أنشطة تدريبية:

ألعاب المنضدة:

اسم النشاط ⟸ لغز مدينة مرور

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

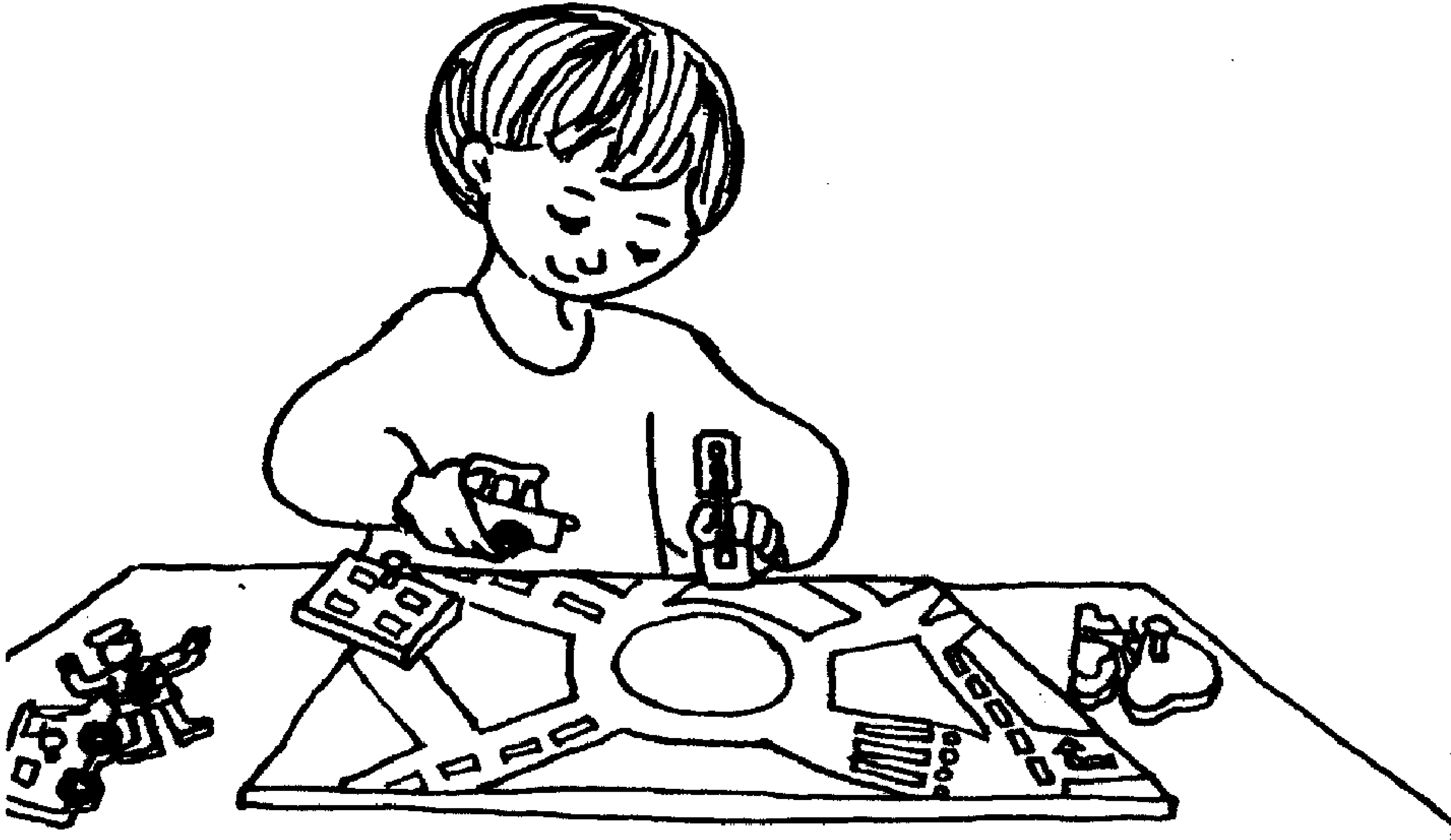
مكان النشاط ⟸ الأركان في قاعة النشاط

الأهداف:

1- أن يتعرف الطفل على عناصر حركة المرور ويربط بينها وبين أماكنها.

2- أن يستخدم الطفل خياله في تحريك عناصر اللغز وفقا لسلوكيات المرور الصحيحة.

الوسيلة: لغز مدينة مرور من الخشب.



طفل يركّب لغز مدينة المرور

الطريقة:

التمهيد: عرض اللغز كاملا على الأطفال والتعرف على عناصره.

العرض: أولا تخرج الباحثة عناصر اللغز منه وتطلب من أحد الأطفال أن يعيدها في أماكنها، ويتكرر ذلك مع كثير من الأطفال، ثانيا تقلب اللغز ففي الناحية المقابلة مدينة مرور مخططة وعلى الأطفال استخدام عناصر اللغز من أشخاص وسيارات وإشارة مرور في تطبيق السلوكيات المرورية الصحيحة،من خلال اللعب الإيهامي التخيلي.

ألعاب كمبيوتر:

اسم النشاط ⟸ لعبة النملة الجائعة

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ حجرة الكمبيوتر

الأهداف:

1- أن يميز الطفل بين الاتجاهات يمين / يسار،فوق / تحت.

الوسيلة: لعبة النملة الجائعة على الكمبيوتر.

الطريقة:

التمهيد: تعرض الباحثة اللعبة على الكمبيوتر وتوضح للأطفال طريقة اللعب باستخدام أزار الاتجاهات ذات الأسهم.

العرض: اللعبة عبارة عن مساحة من المربعات تمشي فيها نملة في اتجاهات محددة لتصل إلى حبة الفاصوليا وتأكلها ولها مستويان المستوى الأول يعمل على الأربع اتجاهات ويوجد تعزيز للمشي في الاتجاه الصحيح بتغير لون النملة في شاشة أخرى جانبة، ويعترض الطائر من جنب الشاشة عندما يخطأ الطفل في الاتجاه فيمكنه تعديله.

المستوى الثاني: باستخدام اتجاهين فقط يمين / يسار، وتوجد عوائق ومسارات غير مسموح للنملة السير فيها وممرات أخرى متاحة حتى تصل إلى حبة

الفاصوليا وتأكلها، وعندما ينجح الطفل في توصيل النملة لحبة الفاصوليا، تتحول النملة في الشاشة الأخرى إلى حيوان آخر "سمكة، فيل، قطة، ... "، (يقسم الأطفال مجموعات بحيث كل ثلاث أطفال أمام كمبيوتر يتبادلون عليه كل واحد شوط من اللعبة).

جـ) أنشطة ممارسة:

ألعاب تمثيل درامي:

اسم النشاط ⟸ مواقف مرورية

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

مكان النشاط ⟸ القناء

الأهداف :

1- أن يمارس الطفل السلوكيات المرورية الصحيحة.

الوسيلة : إشارة المرور المجسمة، زي شرطي المرور، سيارات وحافلة مجسمة من الكارتون.



دور شرطي المرور

الطريقة:

التمهيد: بتقسيم الأدوار على الأطفال حسب المواقف المختلفة مما شاهدوه في صور أحداث القصة أو صور النشاط المعرفي.

العرض: يقوم مجموعة أطفال بتمثيل " موقف الطفلة التي وقعت منها الكرة و الشاب الذي ساعدها " مثلا، وتقديم كل المواقف التي يقترحها الأطفال ويلبس طفل زي شرطي المرور يتدخل وقت الزوم، ويضئ إشارة المرور في الأوقات المناسبة.

نشاط حركي:

اسم النشاط ⟸ الكرة المتدحرجة

زمن النشاط ⟸ 30 دقيقة

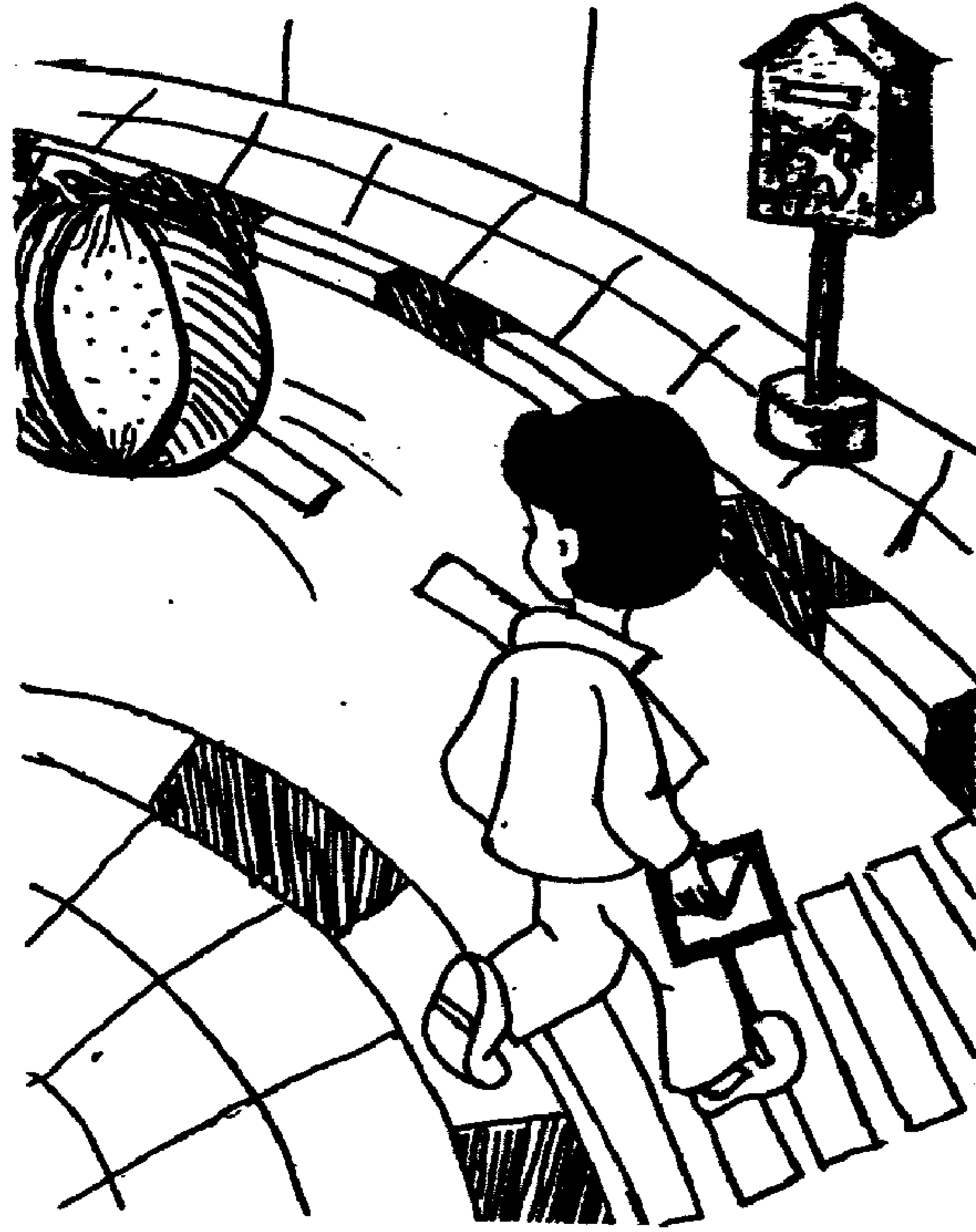
مكان النشاط ⟸ الفناء

الأهداف:

1- أن يستطيع الطفل تقدير المسافة بينه وبين الشئ المتحرك القادم نحوه (الكرة المتدحرجة التي تمثل السيارة تتحرك على الطريق).

2- أن يقرر الطفل العبور في الوقت المناسب.

الوسيلة: كرات كبيرة ملونة، صندوقان للخطابات من الكارتون، مجموعة من الخطابات.



لعبة الكرة المتدحرجة

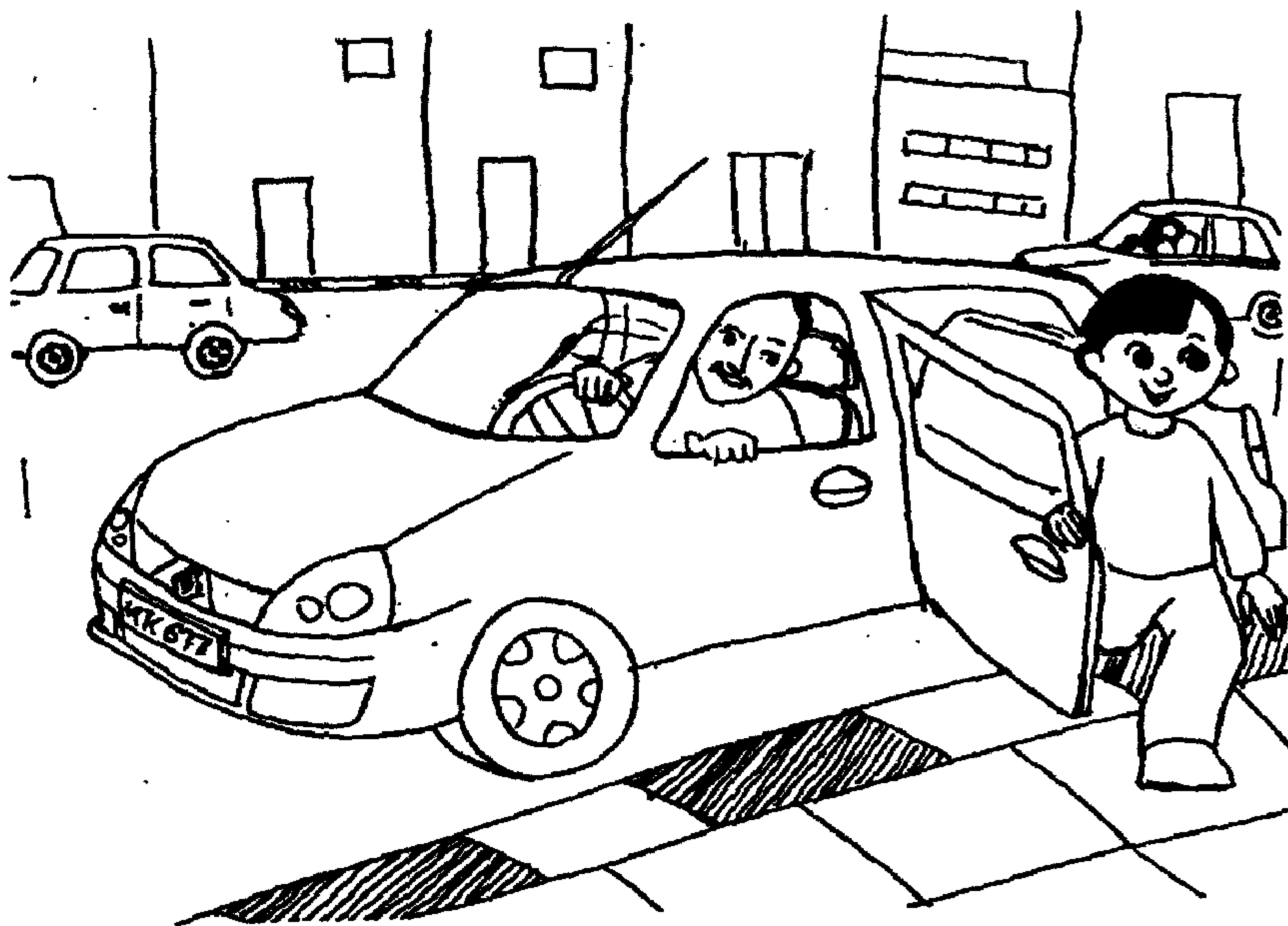
الطريقة:

التمهيد: تعرض الباحثة على الأطفال أدوات اللعبة وتشرح لهم طريقة اللعب.

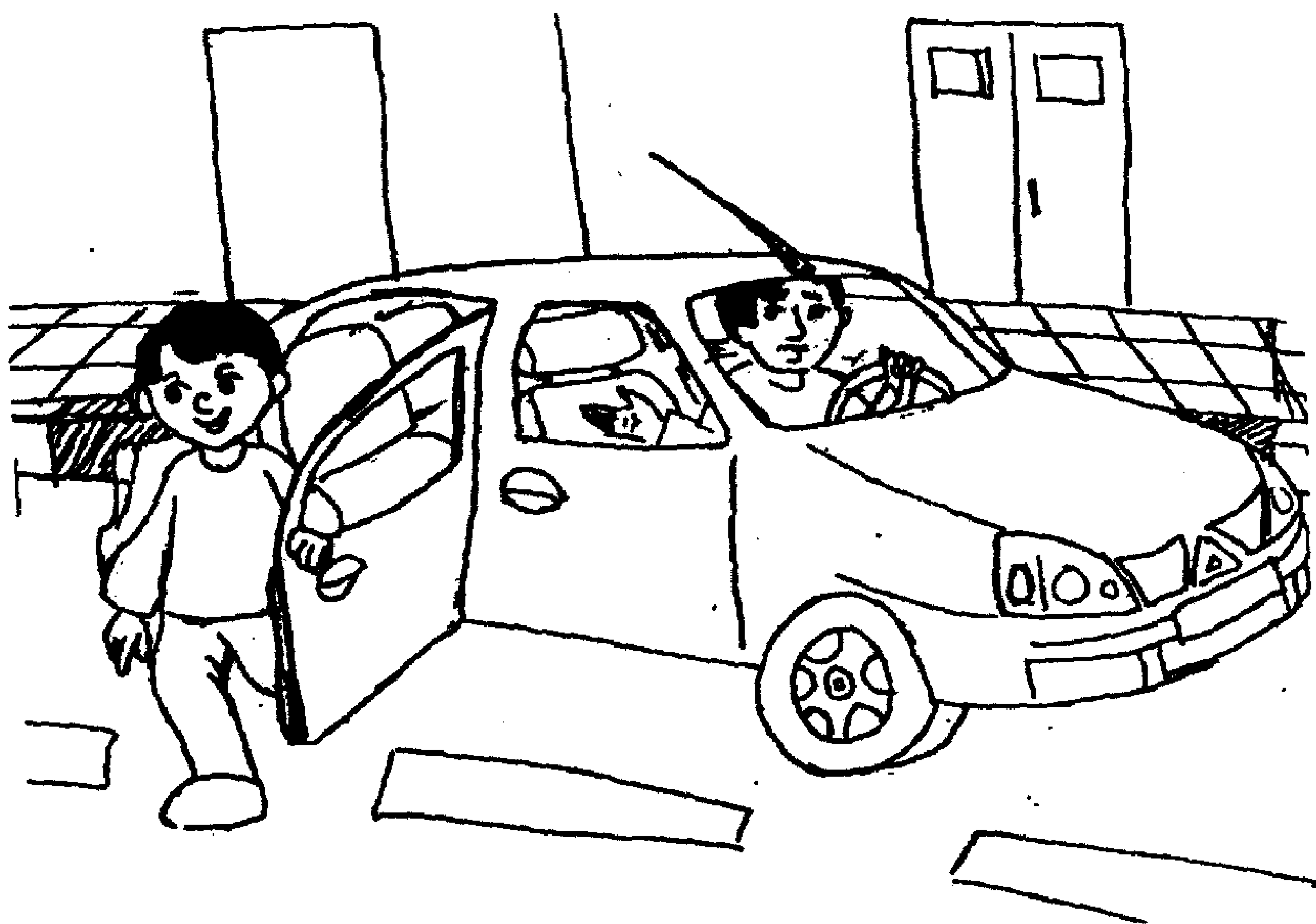
العرض: اللعبة عبارة عن كرات تتدحرج في مسار يمثل طريق بين رصيفين وتختار الباحثة طفلين كل طفل يوصل خطاب إلى الجانب الآخر ويضعه في صندوق الخطابات ولكن عليه أن يتحرى حركة الكرات المتدحرجة المسرعة ولايعبر إلا إذا أحس أن المسافة بينه وبين الكرات تسمح له بالعبور.

ملحق (2)

نماذج من صور اختبار الوعي المروري



طفل ينزل من السيارة تجاه الرصيف



طفل ينزل من السيارة في وسط الشارع



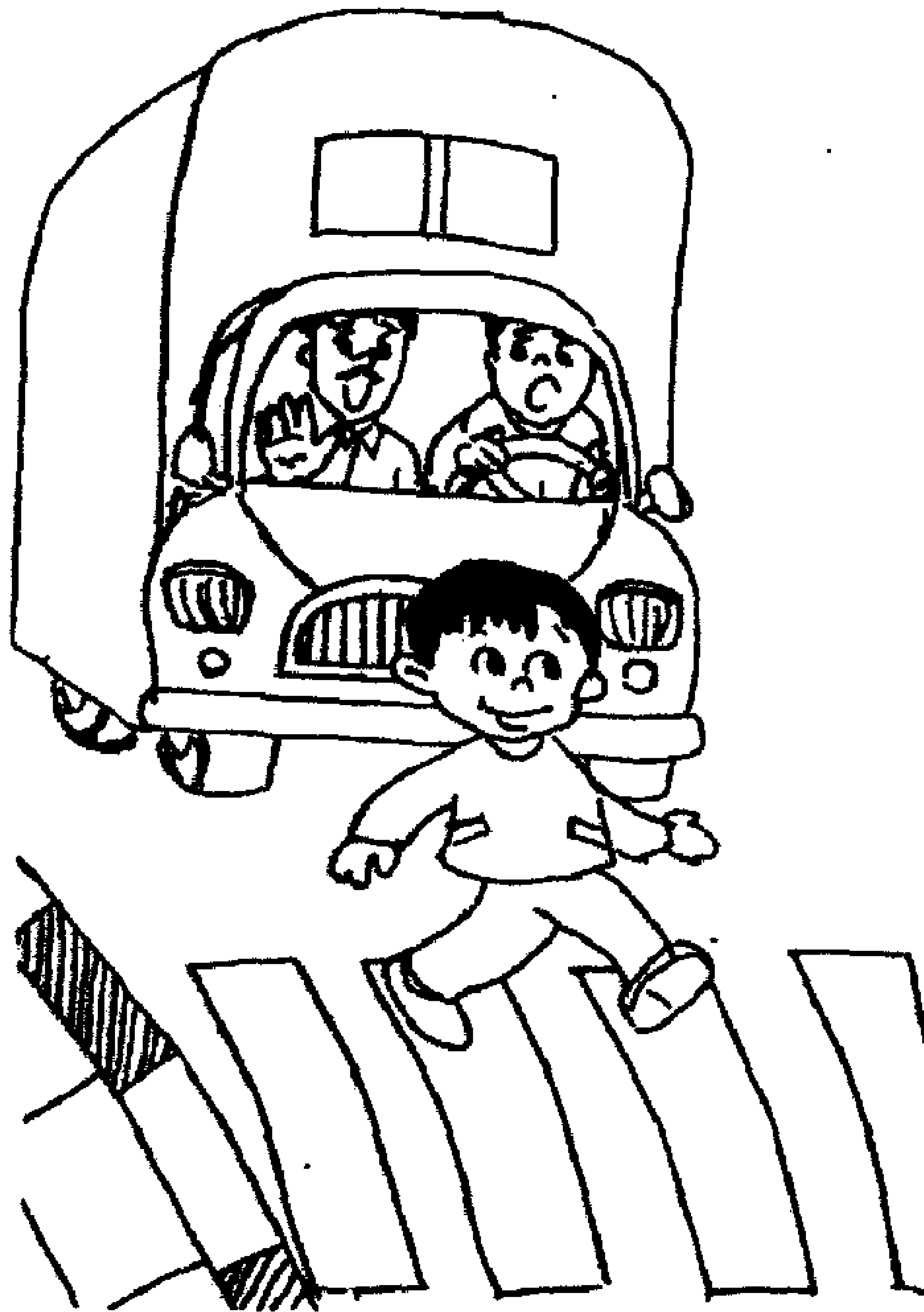
طفل يلعب في الملعب بالكرة



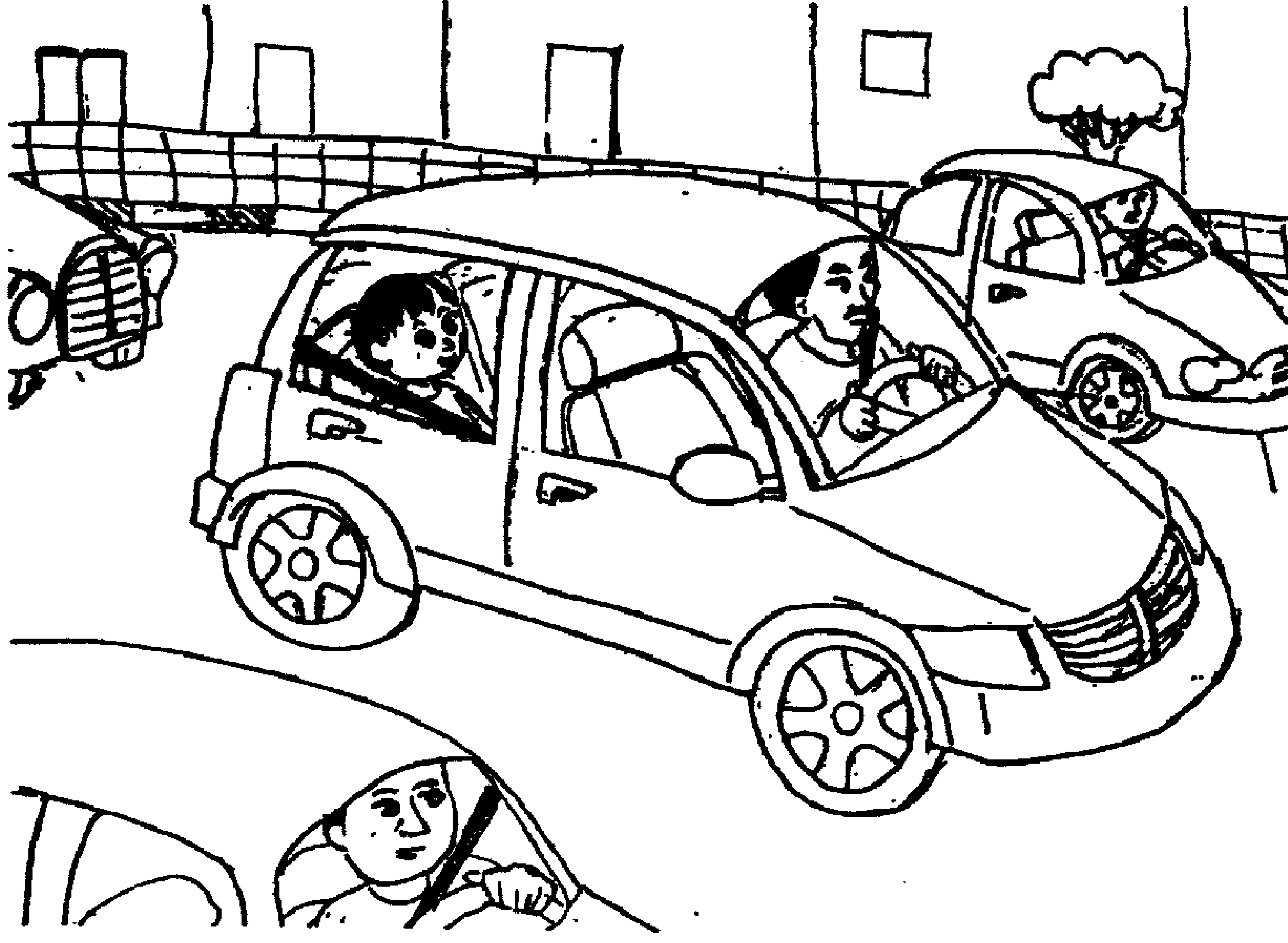
طفل يلعب في وسط الشارع أمام سيارة



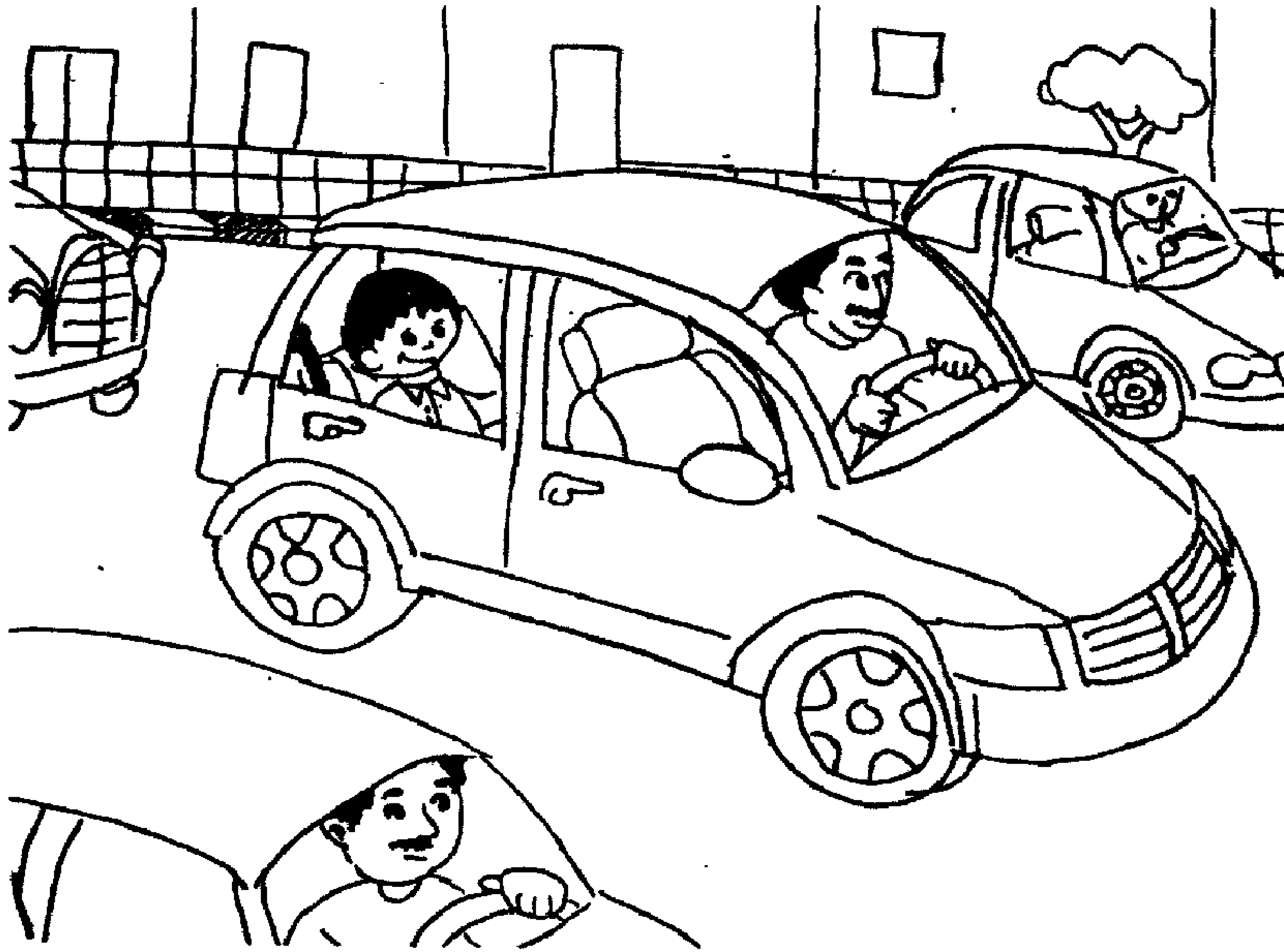
طفل صغير يمسك بيد أمه ليعبر الطريق



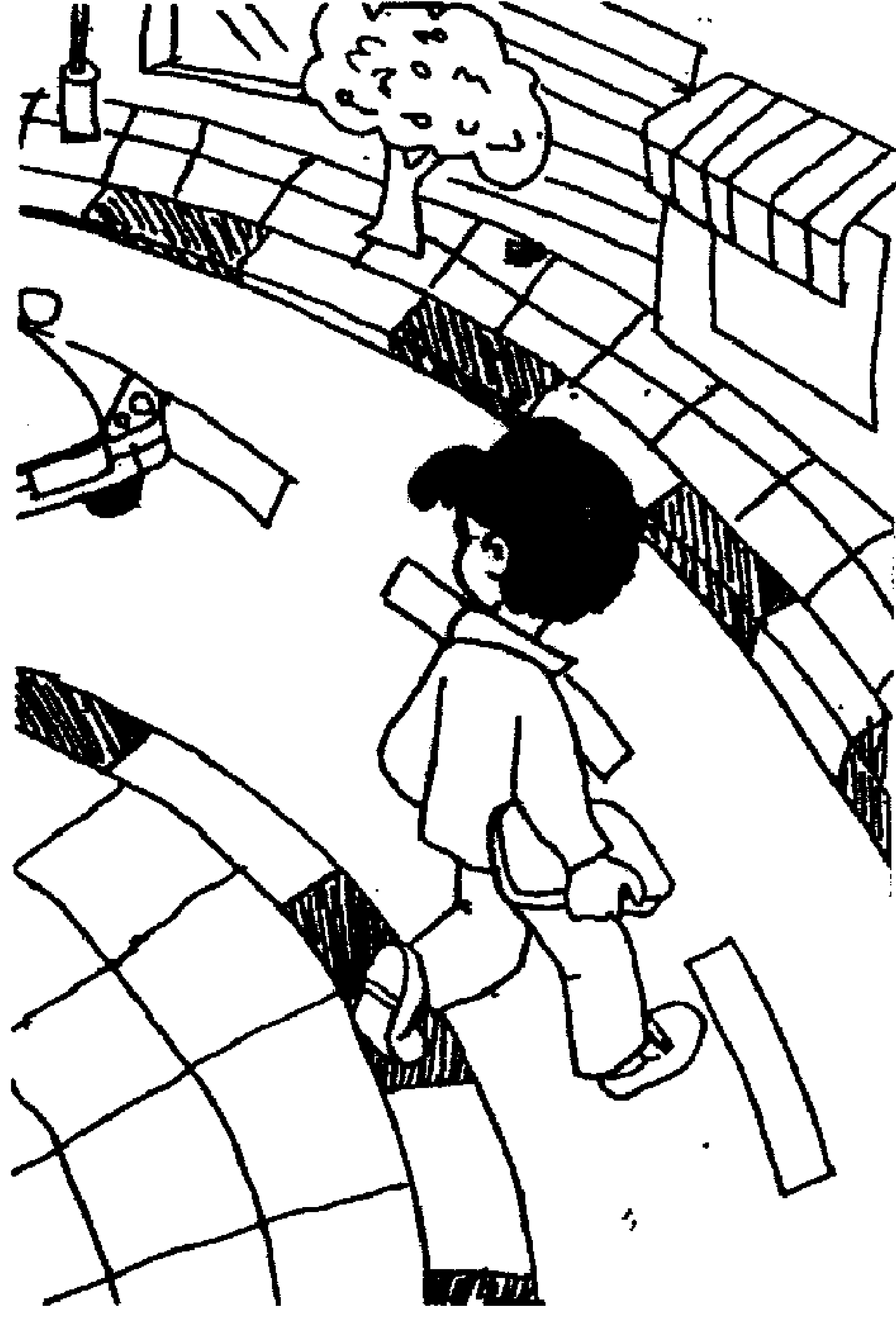
طفل صغير يعبر الطريق وحده



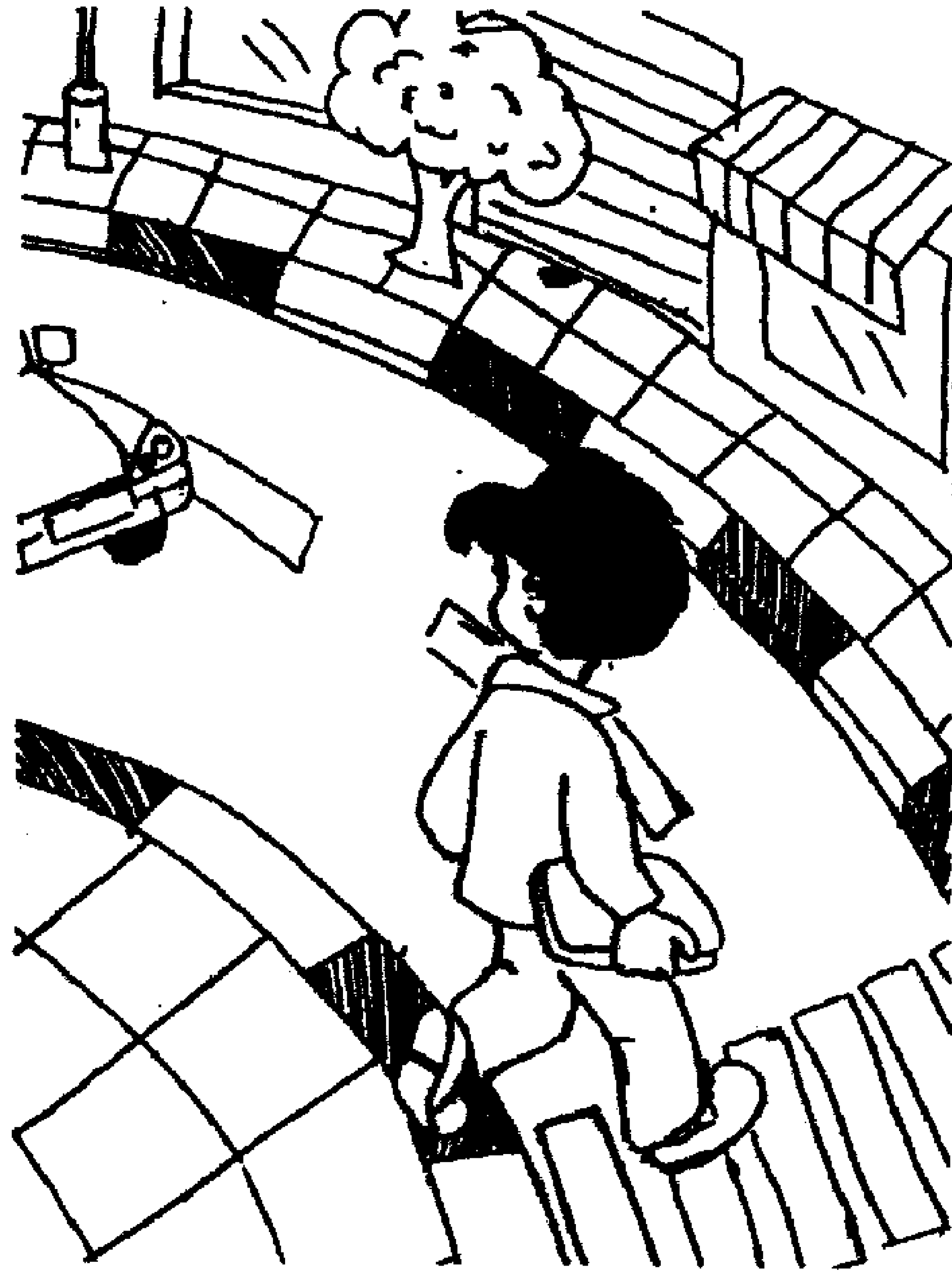
طفل يركب السيارة ويربط حزام الأمان



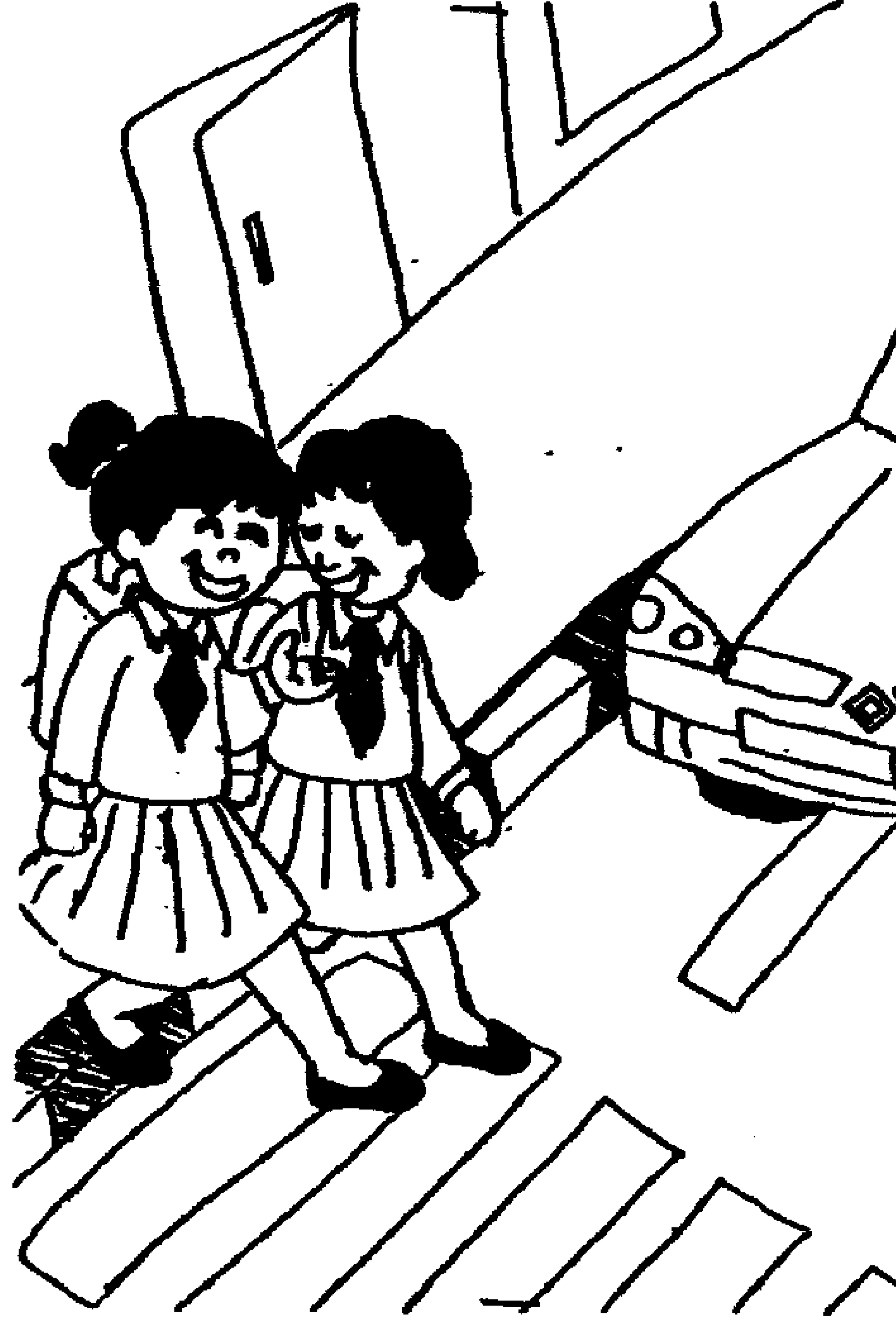
طفل يركب السيارة ولا يربط حزام الأمان



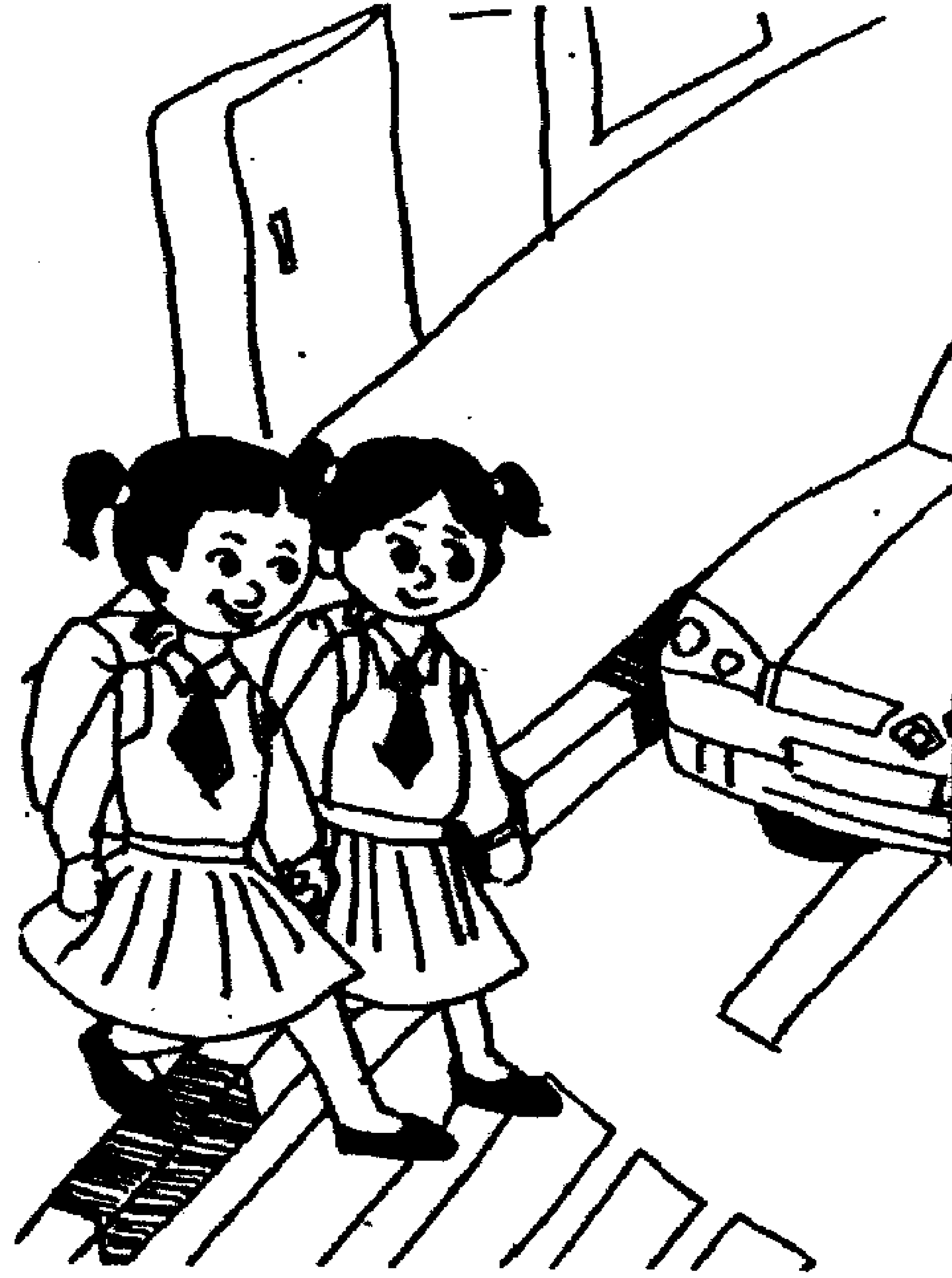
طفل يعبر من مكان آخر غير خطوط المشاة



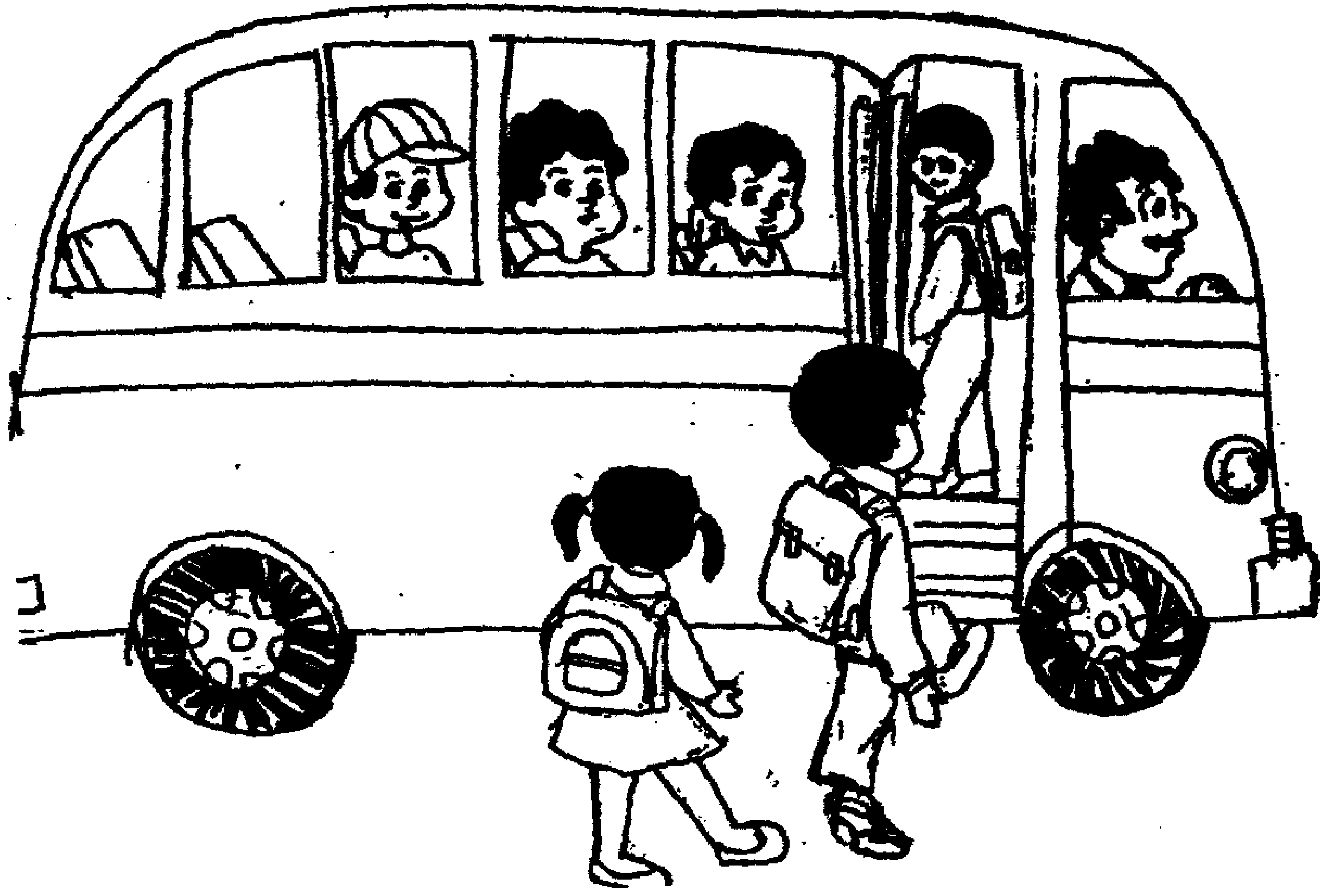
طفل يعبر الطريق من على خطوط المشاة



طفلتان تتحدثان أثناء عبور الطريق



طفلتان منتبهتان أثناء عبور الطريق



أطفال يصعدون سلم الحافلة بانتظام



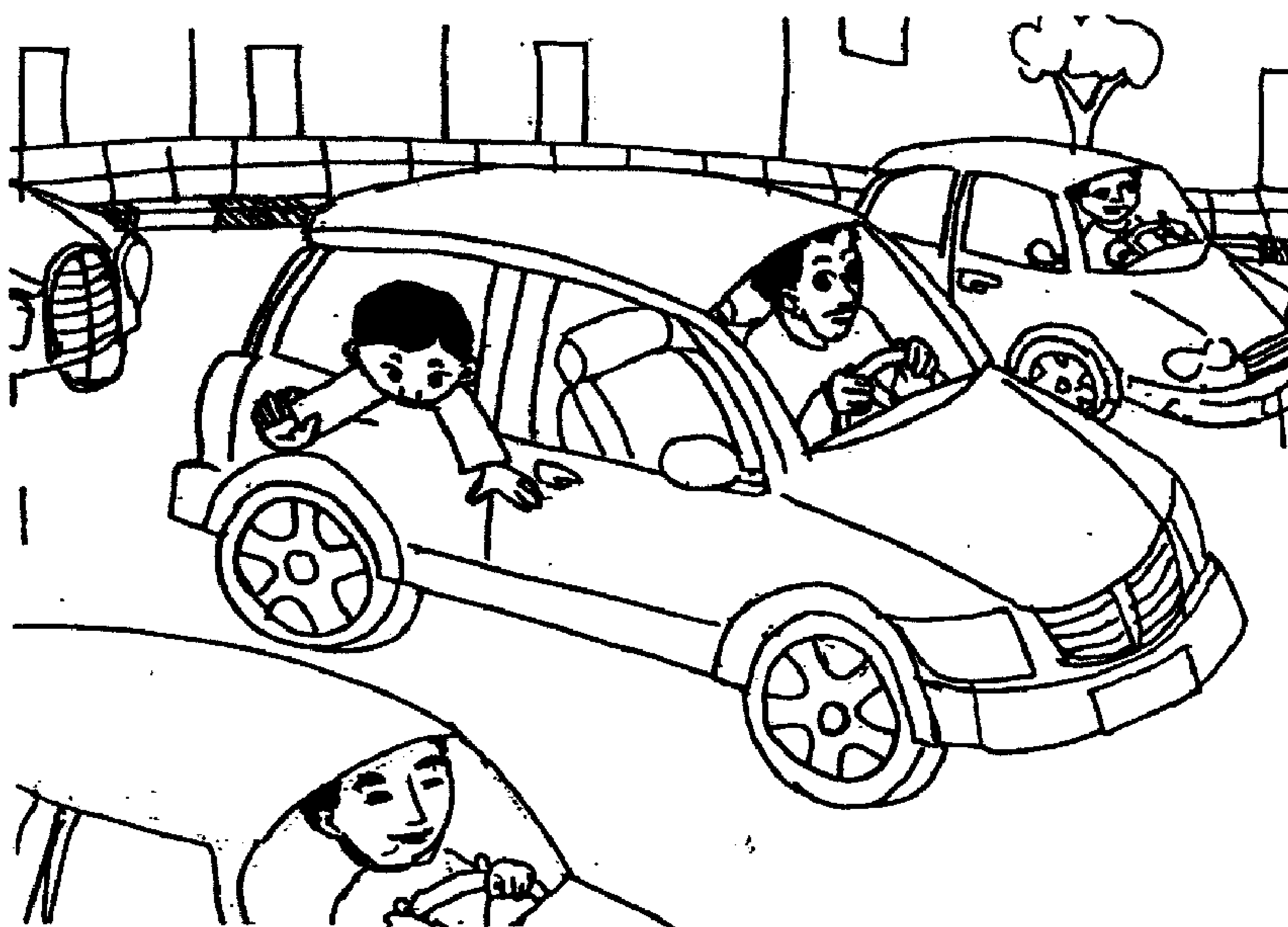
أطفال يتزاحمون في الصعود للحافلة



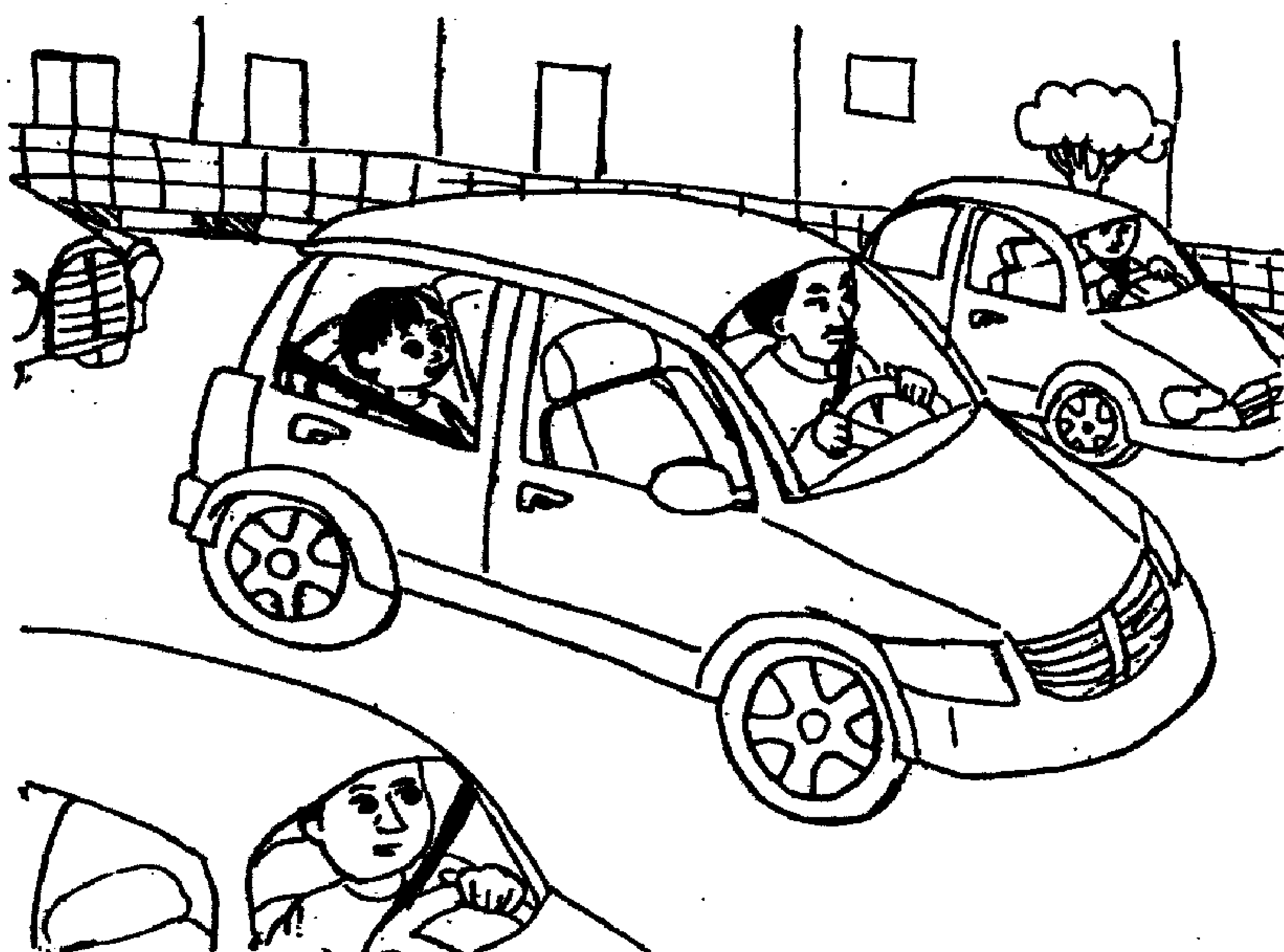
طفل يلعب في الملعب بالكرة



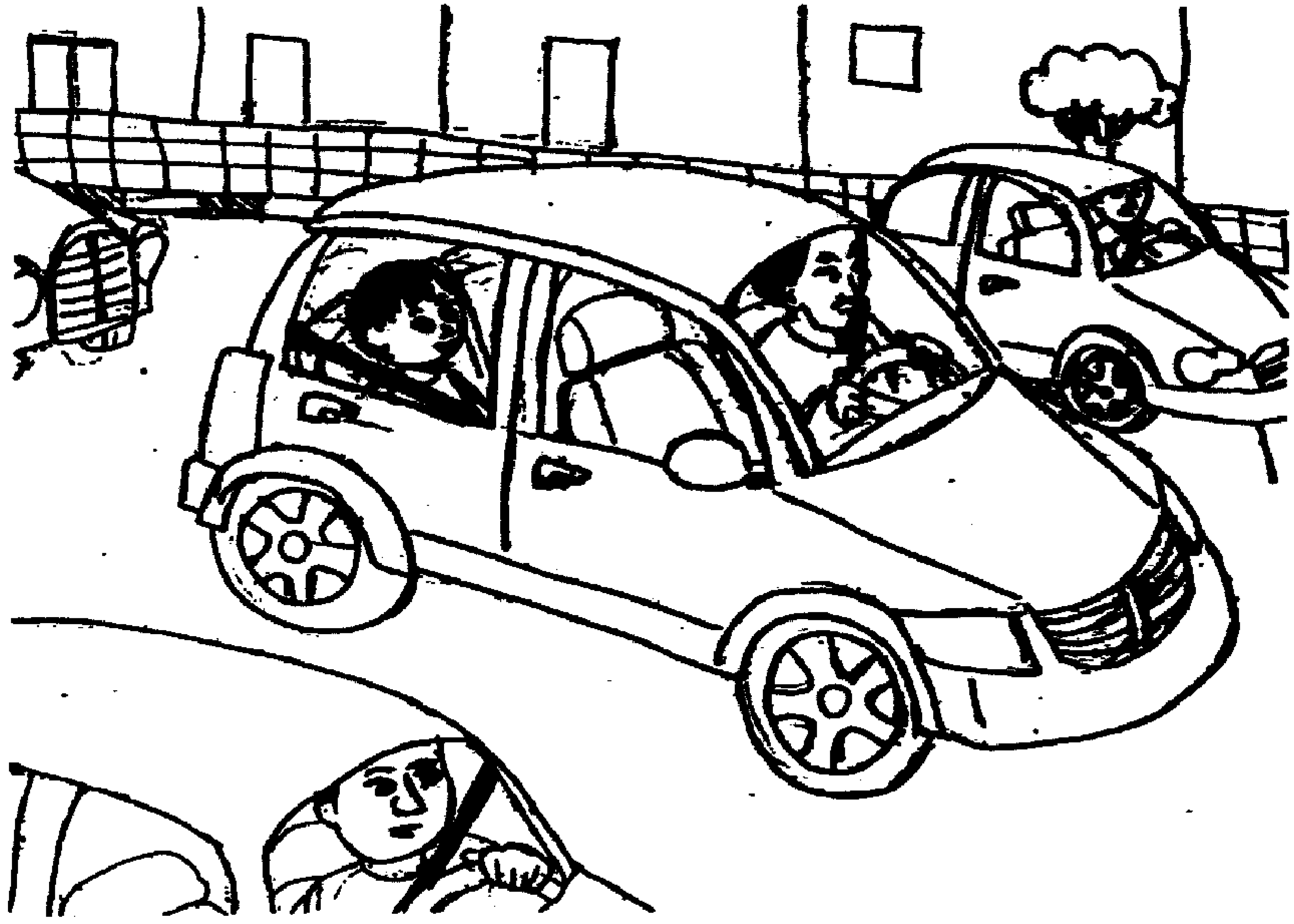
طفل يلعب بالكرة خلف سيارة تتحرك



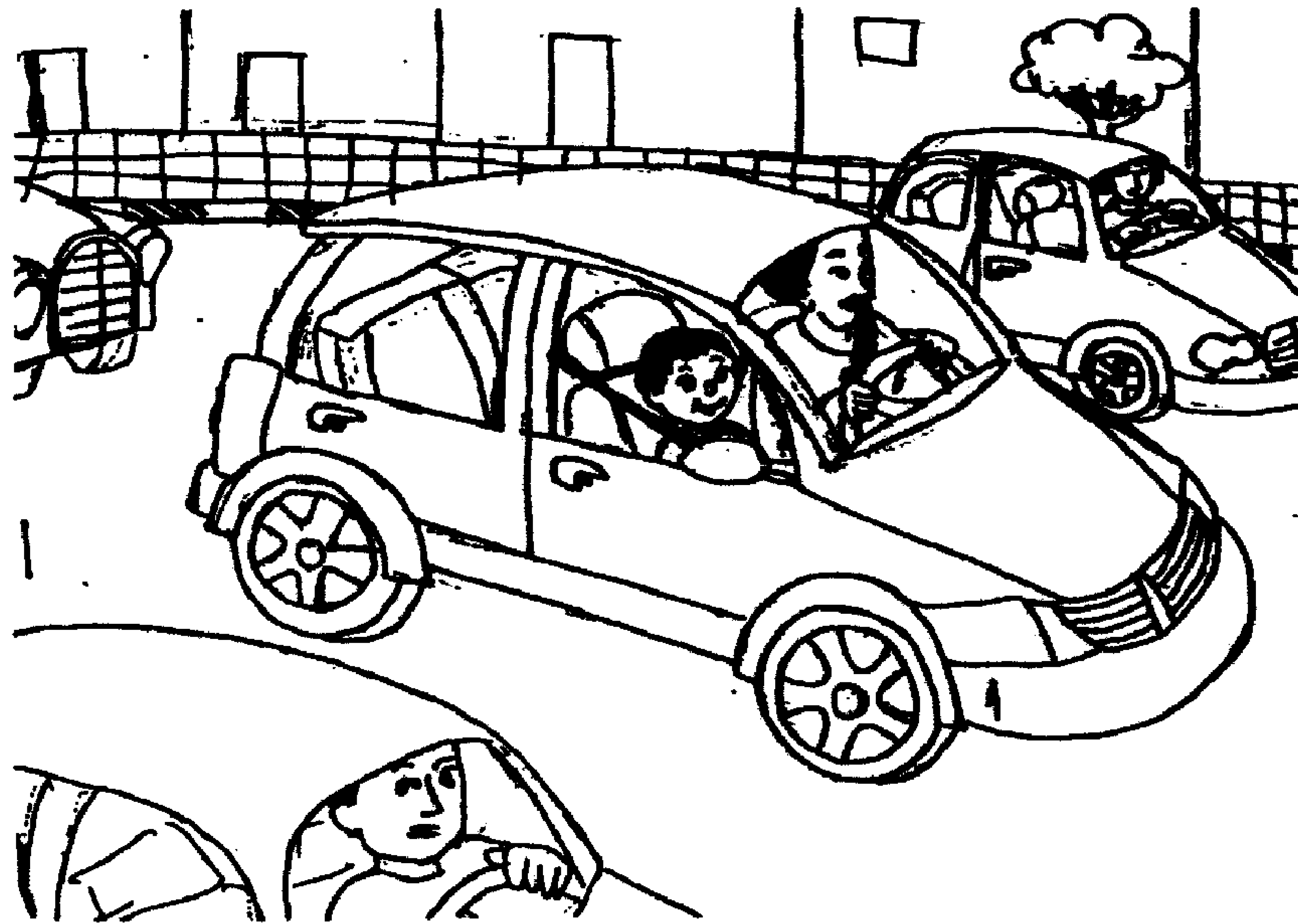
طفل يخرج يديه ورأسه من شباك السيارة



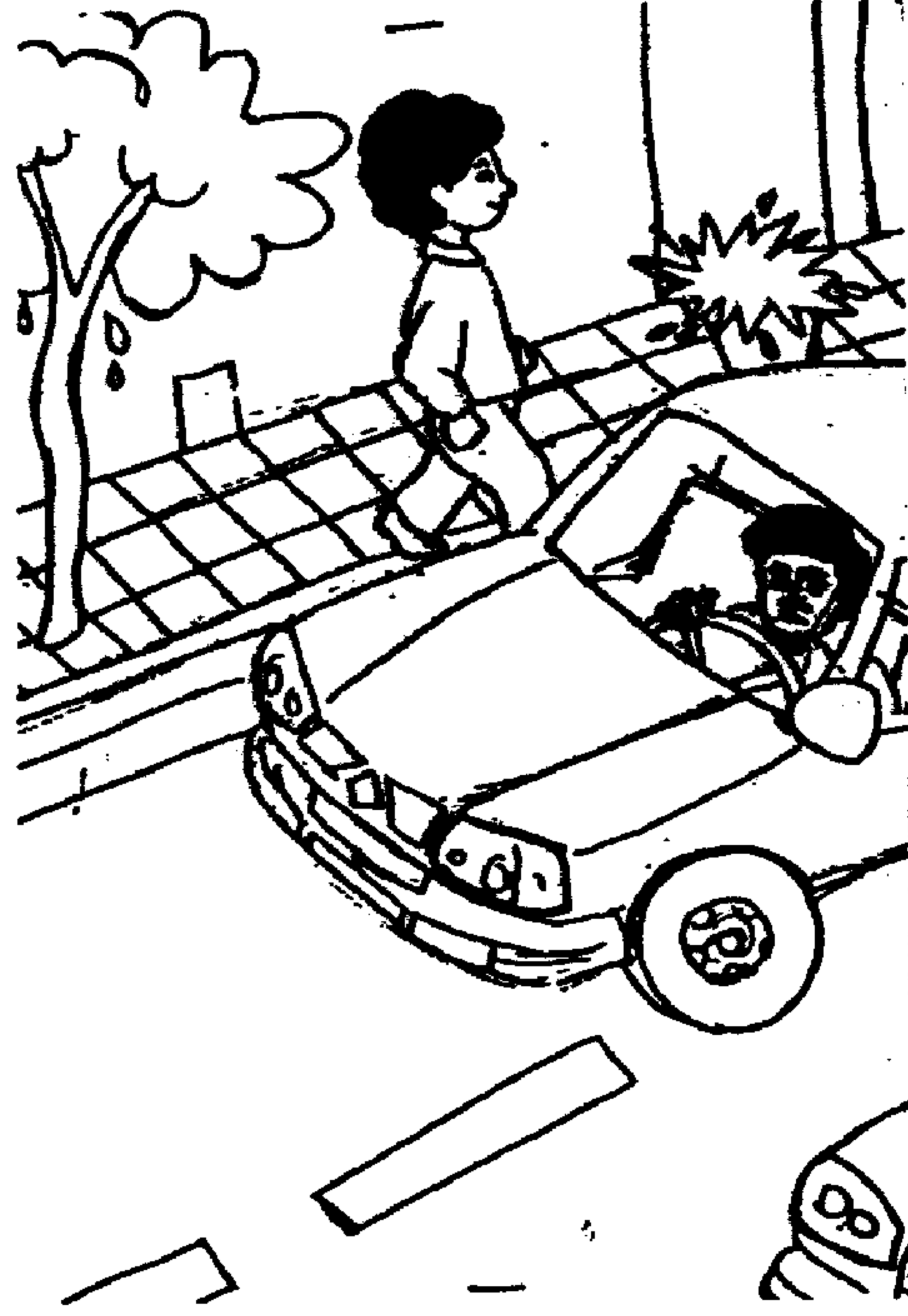
طفل يركب السيارة ويجلس مهذبًا



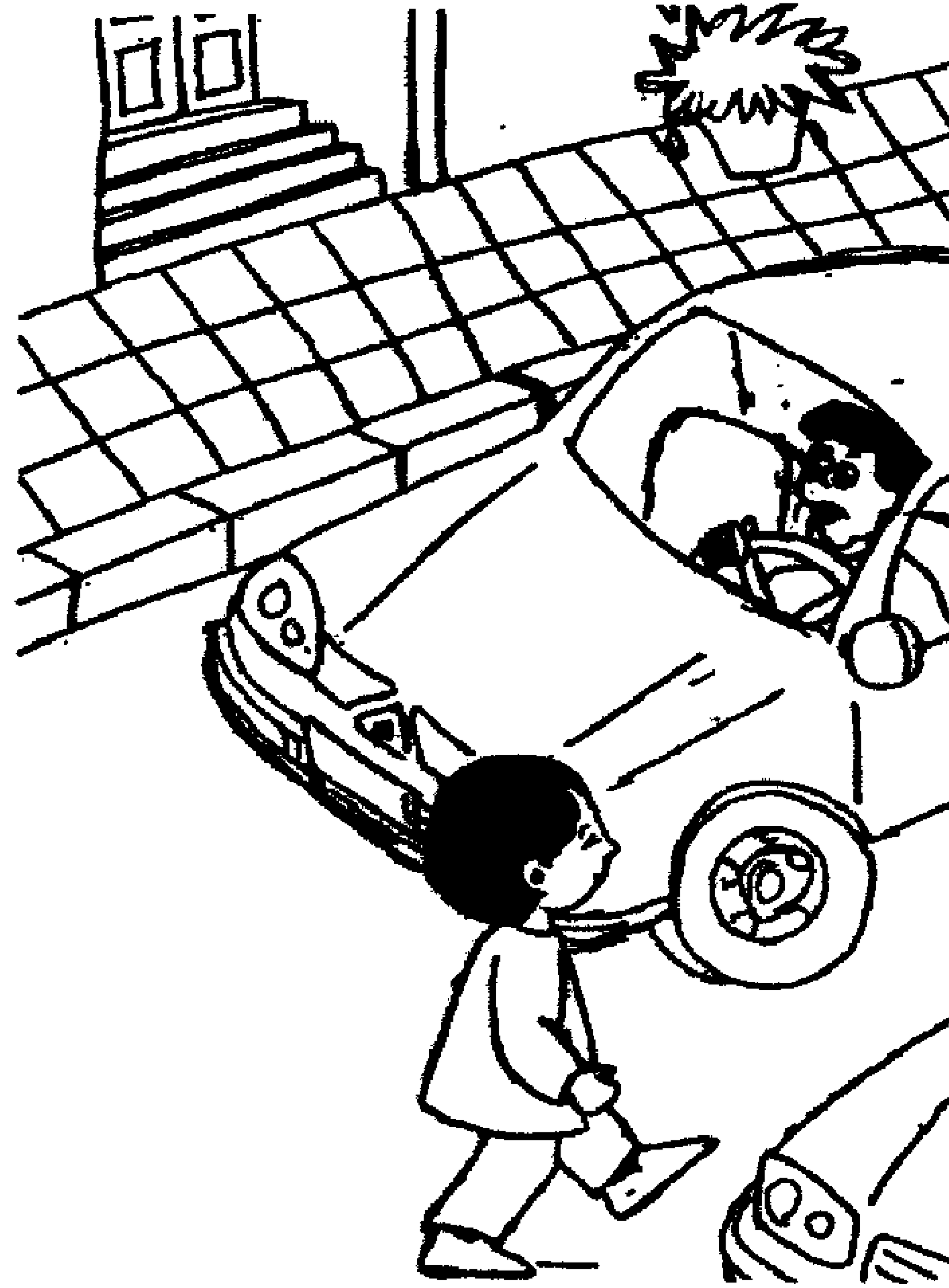
طفل يركب في المقعد الخلفي للسيارة



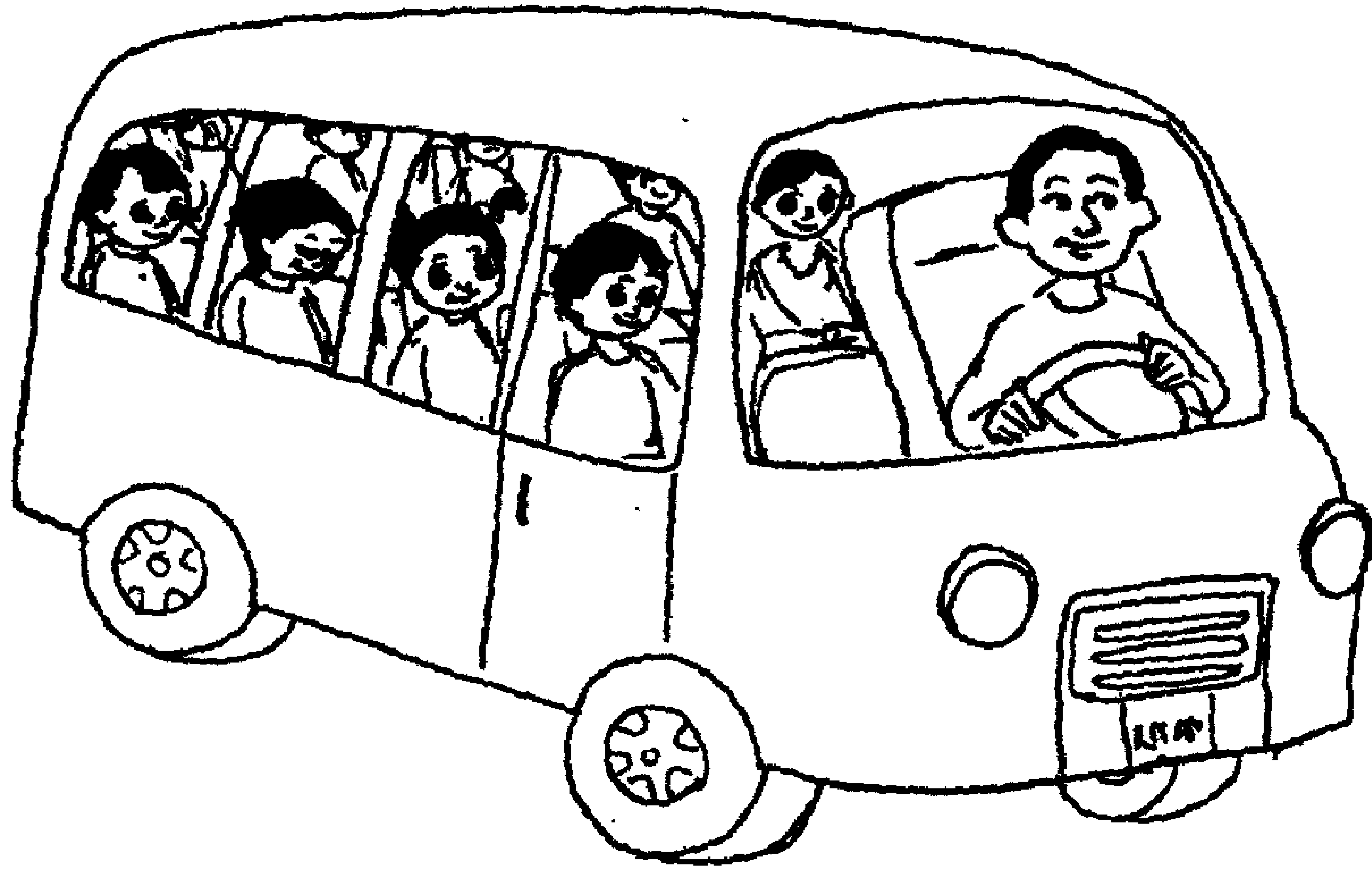
طفل يركب في المقعد الأمامي للسيارة



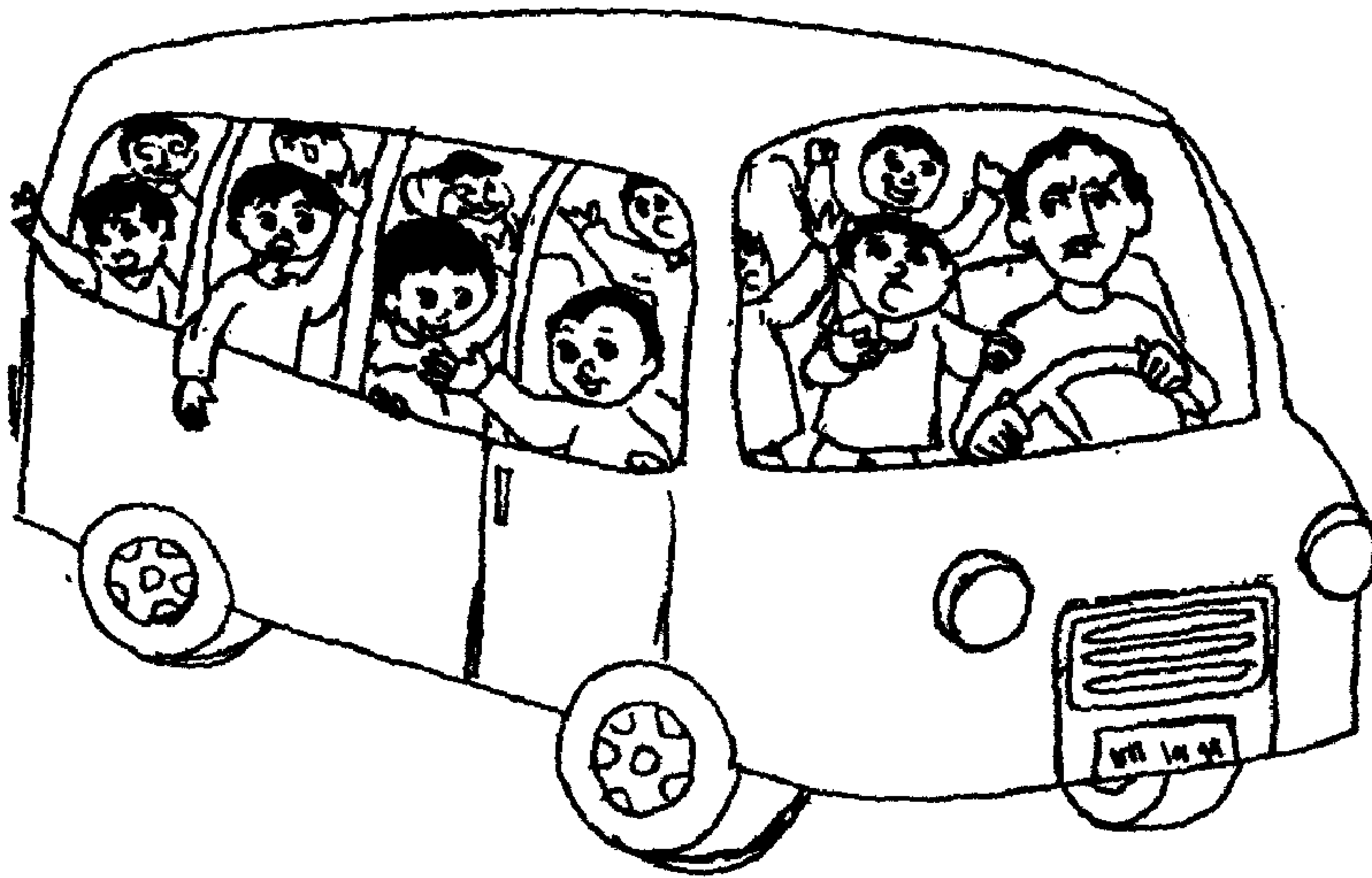
طفل يمشي على الرصيف



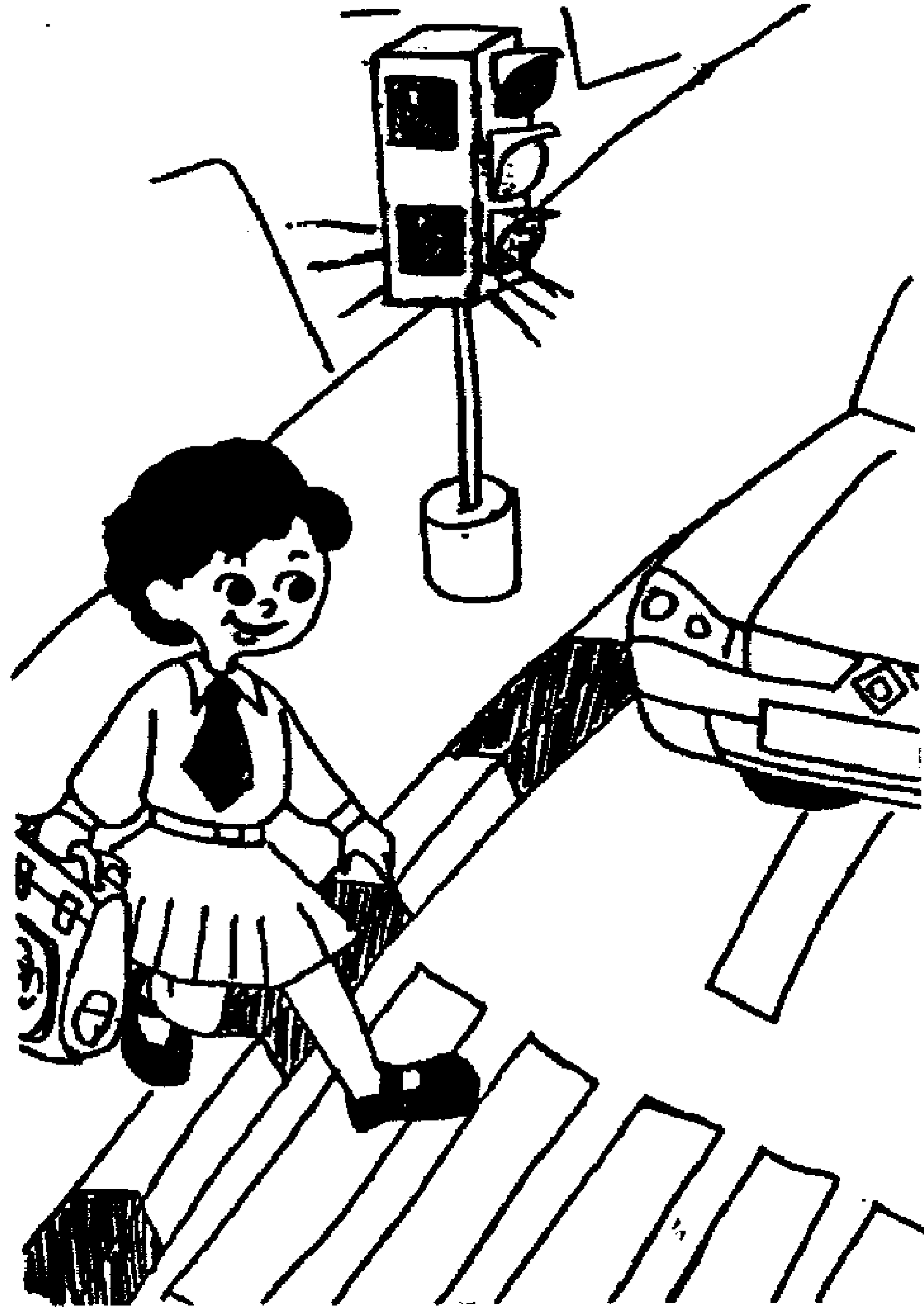
طفل يمشي في وسط الطريق بين السيارات



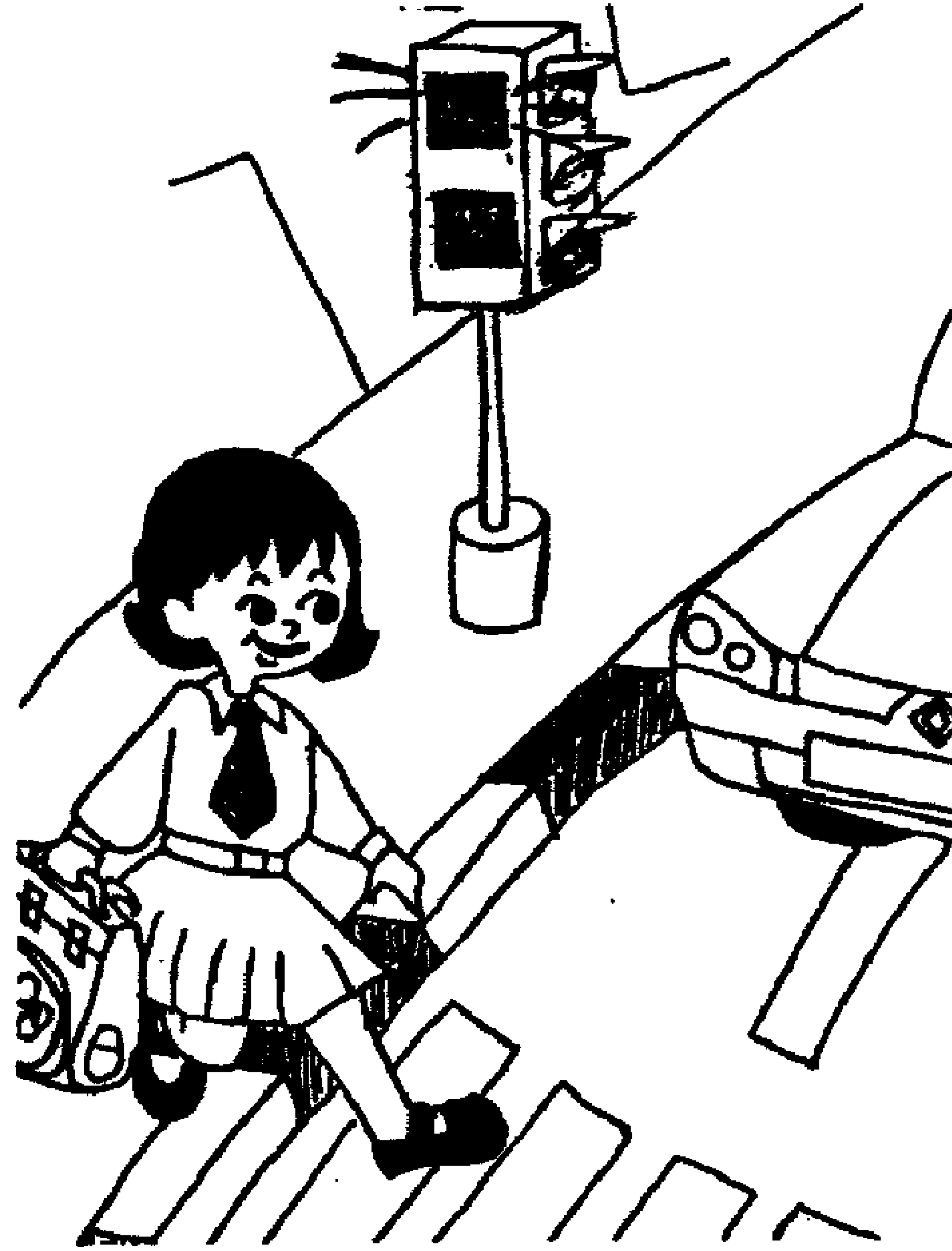
أطفال يجلسون في هدوء داخل الحافلة



أطفال يهرجون داخل الحافلة، ويقفون فوق كراسيها

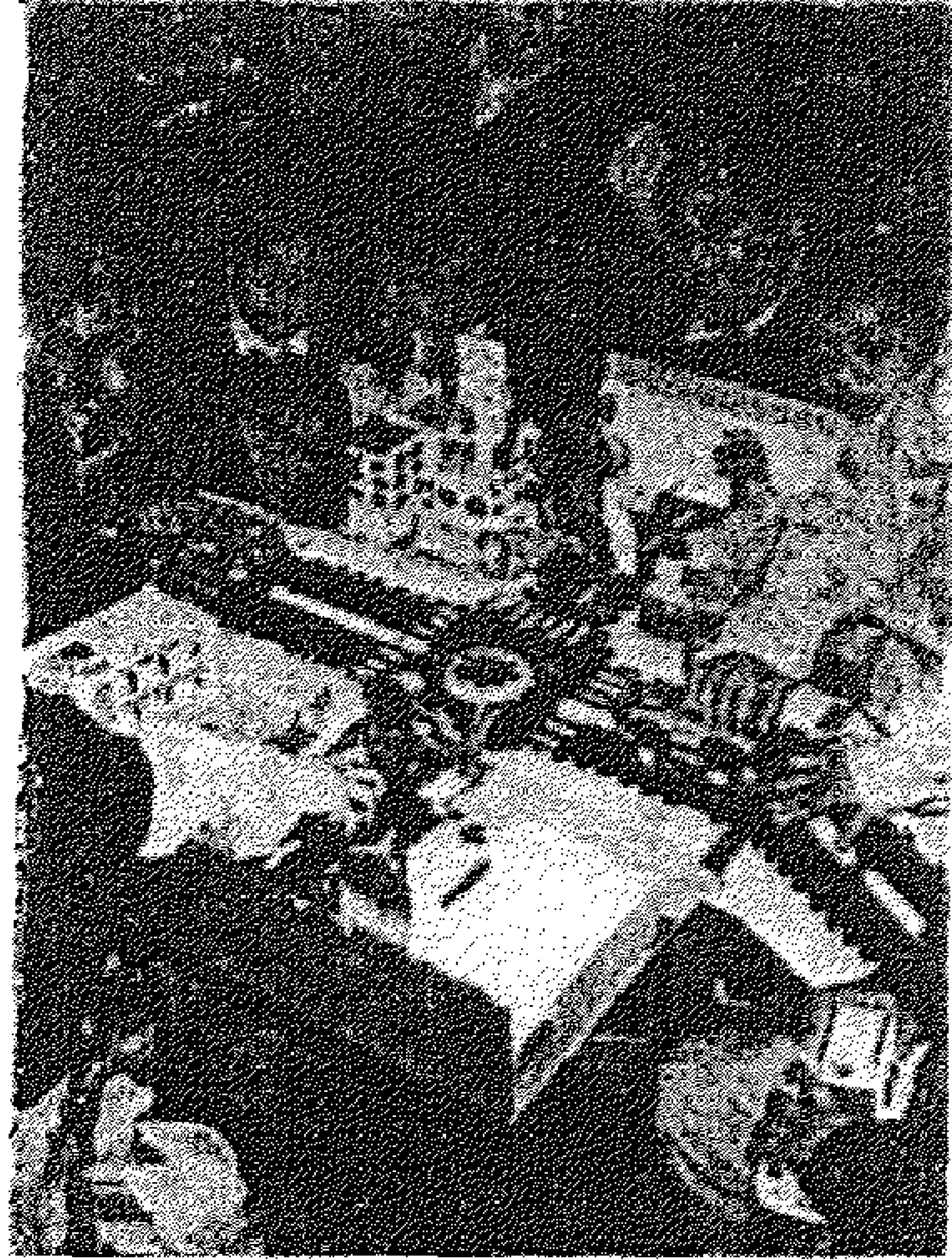


طفلة تعبر الطريق وإشارة المشاة خضراء



طفلة تعبر الطريق وإشارة المشاة حمراء

ملحق (3)
نماذج من أنشطة الأطفال



نشاط تدريبي ماكيت المرور



نشاط تدريبي لغز المرور



نشاط ثقافي معرفي



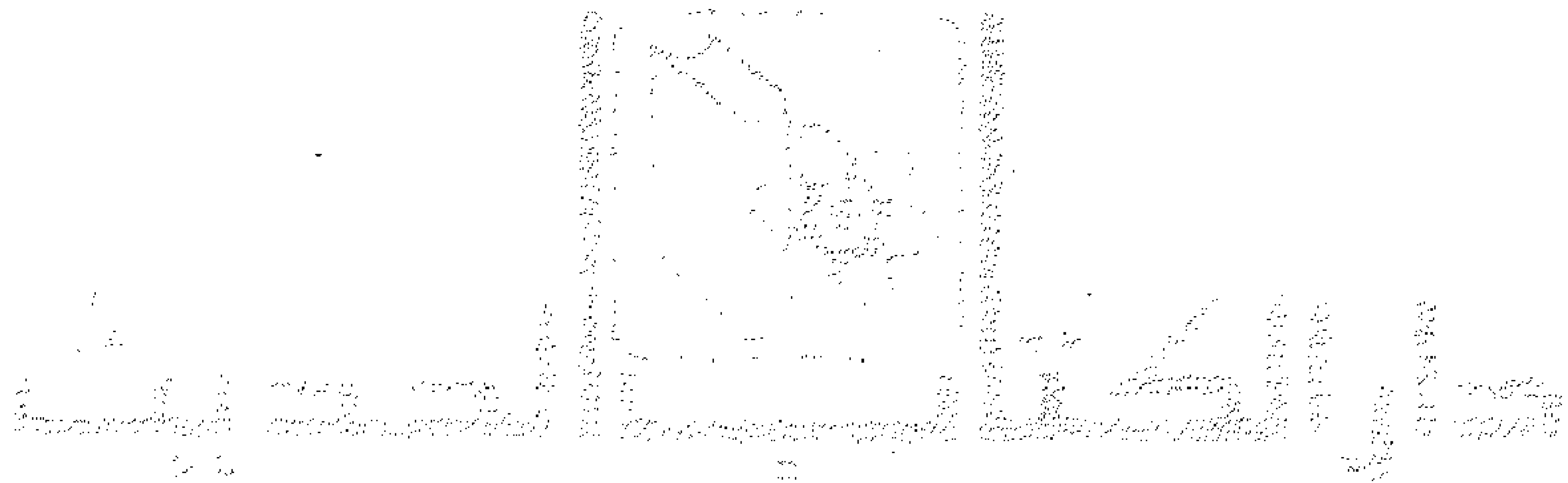
نشاط ممارسة لعب تمثيلي

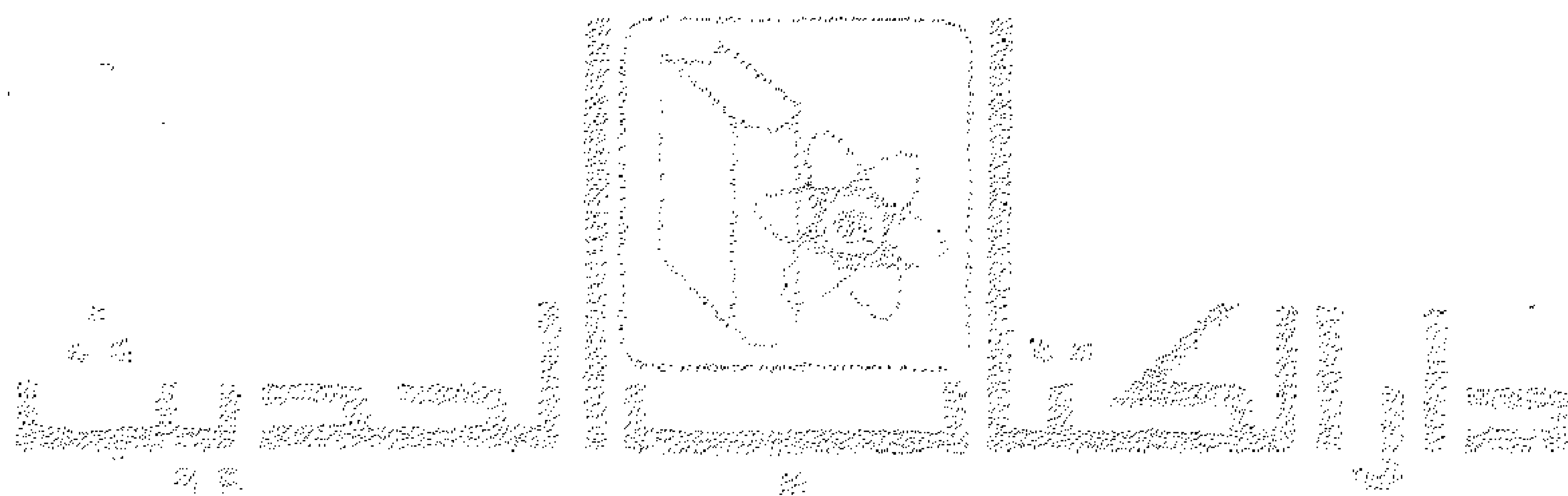
الفهرس

الموضــــوع	الصفحة

Inv: 40

Date:25/11/2013




دار الكتاب الحديث

علم النفس
التربوى